

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع

الطبعة

مطبعة دار الكتاب المصرية

١٩٣٥

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع من كتاب الأغاني

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية . نسبه وكنيته

أبن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس . وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، وهي بنت أخى الحجاج . وفيه يقول أبو نؤيلة^(١) :

بين أبي العاصي وبين الحجاج * يا لَكُمَا نُورًا سَرَّاجَ وَهَّاجَ

* عليه بعد عمه عُقْدُ النَّجَجِ *

وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب

أبن أمية . وأُمُّهَا أم كُثُوم بنت عبد الله بن عامر . وأُمُّ عبد الله بن عامر أم حكيم

البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم ، ولذلك قال الوليد بن يزيد :

نَبِيُّ الْهُدَى خَالِي وَمِنْ يَكْ خَالِهِ * نَبِيُّ الْهُدَى يَقْهَرُهُ مِنْ يُفْخَرُ

(١) أبو نؤيلة وهو اسم . وكنيته أبو الحنيد ، شاعر ينسب إليه الرجز ، عاصر الدولتين الأموية

والعباسية ، اتصل بنى هاشم ومدح خلفاء بنى العباس في دولتهم وهما بنى أمية . (انظر ترجمته في الأغاني

ج ١٨ ص ١٣٩ طبع بولاق) .

وكان الوليد بن يزيد من فتيان بني أمية وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم
وأشدائهم، وكان فاسقا خليعا متهما في دينه مرهبا بالزندقة؛ وشاع ذلك من أمره
وظهر حتى أنكره الناس فقتل. وله أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره. ومن الناس
من ينفي ذلك عنه وينكره، ويقول: إنه نُحِلَّه وأُلصِقَ إليه. والأغلب الأشهر
غير ذلك.

كان شاعرا خليعا
مرهبا بالزندقة

أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن
أيوب القرشي وجوزية بن أسماء وعامر بن الأسود والمهال بن عبد الملك وأبي عمرو
أبن المبارك ومُحَمَّد بن حَفْص وغيرهم:

ولاه أبوه المهدي
بعد هشام وطمع
هشام في خلع

أن يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش إلى يزيد بن المهلب وعقد لمسلمة^(٢)
أبن عبد الملك على الجيش وبعث العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له على أهل
ديشق، قال له العباس: يا أمير المؤمنين، إن أهل العراق أهل غدير وإرجاف،
وقد وجهتنا محاريبين والأحداث تحدث، ولا آمن أن يُرَجَفَ أهل العراق ويقولوا:
مات أمير المؤمنين ولم يعهد، فيقتل ذلك في أعضاد أهل الشام؛ فلو عهدت عهدا
لعبد العزيز بن الوليد! قال: غدا. وبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك، فأتى يزيد
فقال: يا أمير المؤمنين، أيتما أحب إليك: ولد عبد الملك أو ولد الوليد؟ فقال:
بل ولد عبد الملك. قال: أفأخوك أحق بالخلافة أم أبن أخيك؟ قال: إذا لم
تكن في ولدي فأتني أحق بها من أبن أخي. قال: فأبنتك لم يبلغ، فبايع لهشام ثم
لأبنتك بعد هشام — قال: والوليد يومئذ أبن إحدى عشرة سنة — قال: غدا

١٠٢
٦

(١) في الأصول: «أبو عمرو». (٢) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، كان أتهمه

عمر بن عبد العزيز وصحبه فهرب من السجن في آخر خلافة عمر. فلما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة طلبه
فخرج عليه وخطمه وحاز البصرة فخاربه يزيد. (انظر الطبري ق ٢ من ١٣٧٩ طبع أوربا).

أبايع له . فلما أصبح فعل ذلك وبيع لهشام ، وأخذ العهد عليه ألا يخلع الوليد بعده ولا يغير عهده ولا يمتال عليه . فلما أدرك الوليد ندم أبوه ، فكان ينظر اليه ويقول : الله يبنى وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وتوفي يزيد سنة خميس ومائة وأبنته الوليد ابن خمس عشرة سنة . قالوا : فلم يزل الوليد مكرماً عند هشام وبيع المتزلة مدة ، ثم طمع في خلعهم وعقد العهد بعده لابنه مسلمة بن هشام ، فجعل يذكر الوليد ابن يزيد وتهتك وإدماته على الشراب ، ويذكر ذلك في مجلسه ويقوم ويقعد به ، ولله الحج ليطهر ذلك منه بالحرمين فيسقط ؛ فحج وظهر منه فعل كثير مذموم ، وتساغل بالمغنين والشراب ، وأمر مولى له فحج بالناس . فلما حج طالبه هشام بأن يخلع نفسه فأبى ذلك ؛ فخرمه العطاء وحرم سائر مواليه وأسبابه وجفاه شديداً . فخرج متديداً وخرج معه عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبه ، وكان يُرمي بالزندقة . ودعا هشام الناس الى خلعهم والبيعة لمسلمة بن هشام — وأمه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم ابن أبي العاصي . وكان مسلمة يُكنى أبا شاكر ، كُني بذلك لمولى كان لمروان يُكنى أبا شاكر ، كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به — فأجابه الى خلع الوليد والبيعة لمسلمة بن هشام محمد وإبراهيم أبنا هشام بن إسماعيل المخزومي والوليد وعبد العزيز وخالد بن القعقاع بن خويلد العبسي وغيرهم من خاصة هشام . وكتب الى الوليد : ما تدع شيئاً من المنكر إلا أتيت وأرتكبت غير متعاش ولا مستتر ، فليت شعري ما دينك ؟ ! أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ ! فكتب اليه الوليد بن يزيد — ويقال : بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله إياه — :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سم : « قال » . (٢) كذا في أكثر النسخ :

وتجى : أقام بالبادية . وفي ب ، سم : « متديداً » وهو تصحيف . (٣) كذا في أكثر

النسخ . وفي ب ، سم : « مؤدبه » . (٤) في ب ، سم : « بل قال له ذلك » .

صوت

يأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكِر

نشرُّها صِرْفًا ومزوجة * بالسُّخْنِ أحيانًا وبالْفَاتِرِ

— غناه عمر الوادي رَمَلًا بالنصر — فنضب هشام على ابنه مسلمة، وقال: يعيرني بك

الوليد وأنا أرتشك الخُلافة! فألزم الأديب، وأحضر الصلوات، وولاه الموسم سنة

سبع عشرة ومائة، فأظهر النُكَّ وقسم بمكة والمدينة أموالا. فقال رجل من موالى

أهل المدينة:

يأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكِر

الواهبِ البُرْلِ بأَرْسانِها * ليس بزنديقي ولا كافِرِ

قال المدائني: وبلغ خالد القسري ما عزم عليه هشام، فقال: أنا برىء من

خليفة يُكَنَّى أبا شاكِر؛ فبلغت هشاماً عنه هذه، فكان ذلك سبب إيقاعه به.

أخبرني محمد بن الحسن الكندي المؤدب قال حدثني أبي عن العباس بن

هشام قال:

دخل الوليد بن يزيد يوماً مجلس هشام بن عبد الملك وقد كان في ذِكْرِهِ قبل

أن يدخل، فحمقه من حصر من بنى أمية. فلما جلس قال له العباس بن الوليد وعمر

أبن الوليد: كيف جُكَّ يالويد للروميات، فات أباك كان بهن مشغوقاً؟ قال: إني

لأحبهن؛ وكيف لا أحبهن ولن تزال الواحدة منهن قد جاءت بالهجين مثلك —

وكانت أم العباس رومية — قال: اسكت فليس الفعل يأتي عسبه بمثل؛ فقال

(١) البازل من الإبل: الذي استكمل السنة التامة وطن في التاسعة. (٢) العيب: طرق

الفعل، وقيل: هو ماء الفعل فرسا كان أو بعيراً. يقال: قطع الله عصبه أي ماءه ونسله.

تساب هو العباس
ابن الوليد في مجلس
هشام

١٠٣
٦

له الوليد : اسكت يابن البقرء ! قال : أنفخر على بما قُطِع من بَظر أمك . وأقبل هشام على الوليد فقال له : ما شَرَّ أبك ؟ قال : شَرَّ أبك يا أمير المؤمنين ؛ وقام مغضباً فخرج . فقال هشام : أهدأ الذي تزعمون أنه أحقُّ ! ما هو أحقُّ ، ولكني لا أظنه على الله .

أخبرني محمد بن العباس البزدي قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
مدائني قال :
دخل مجلس هشام
حيث بن كان فيه
من وجوه بني أمية

دخل الوليد بن يزيد مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وأبو الزبير مولى مروان وليس هشام حاضراً ؛ فجلس الوليد مجلس هشام ، ثم أقبل على سعيد بن هشام فقال له : من أنت ؟ وهو به عارف ؛ قال : سعيد ابن أمير المؤمنين ؛ قال : مرحباً بك . ثم نظر إلى أبي الزبير فقال : من أنت ؟ قال : أبو الزبير مولاك أيها الأمير ؛ قال : أنسطأس أنت ؟ مرحباً بك . ثم قال لإبراهيم ابن هشام : من أنت ؟ قال : إبراهيم بن هشام . قال : من إبراهيم بن هشام ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل . قال : من إسماعيل ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة . قال : من الوليد بن المغيرة ؟ قال : الذي لم يكن جدك يرى أنه في شيء حتى زوجه أبى وهو بعض ولد أخته . قال : يابن الخنء ! أقول هذا ! واتخذوا . وأقبل هشام ؛ فقبل لهما ؛ قد جاء أمير المؤمنين ، فجلسا وكفأ . ودخل هشام ؛ فأكاد الوليد يتنحى له عن صدر مجلسه ، إلا أنه زحل له قليلاً ؛ فجلس هشام وقال له : كيف أنت يا وليد ؟ قال : صالح . قال : ما فعلت

(١) اتخذوا : تصاروا . (٢) كذا في تجريد الأغاني ، وزحل : تحنى . وفي الأصول :

بَرَّاطُكَ؟ قال : مُعَمَّلَةٌ أَوْ مُسْتَعْمَلَةٌ . قال : فما فعل ندمائك؟ قال : صالحون ،
ولعنهم الله إن كانوا شرًّا ممن حَضَرَكَ ؛ وقام ؛ فقال له هشام : يَا بْنَ الْحَنَاءِ! جَسُوا
عَتَقَهُ ؛ فلم يفعلوا ودفعوه رُوَيْدًا . فقال الوليد :

أَنَا أَبْنَى أَبِي الْعَاصِي وَعِثَانُ وَالِدِي * وَمِرْوَانُ جَدِّي ذُو الْقَعَالِ وَعَامِرُ
أَنَا أَبْنَى عَظِيمِ الْقَرِيتَيْنِ ^(٢) وَعِزُّهَا * نَقِيفٌ وَفَهْرٌ وَالْمُصَاةُ الْأَكْبَرُ
نَبِيُّ الْهَدَى خَالِي وَمَنْ يَكُ خَالَهُ * نَبِيُّ الْهَدَى يَقْهَرُ بِهِ مَنْ يُفَانِرُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مات مسلمة بن
عبد الملك فرتاه

كان هشام بن عبد الملك يُكْثِرُ تَقْصُّصَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ فَكَانَ سَلَمَةُ يُعَاتِبُ
هَشَامًا وَيَكْفُهُ ؛ فَاتَ سَلَمَةُ ؛ فَمُتَّ الْوَلِيدُ وَرثَاهُ فَقَالَ :

صوت

أَنَا بَرِيدَانِ مِنْ وَاسِطٍ * يَجْبَانُ بِالْكُتُبِ الْمُعْجَمَةِ
أَقُولُ وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا الرَّدَى * أَمْسَلُ لَا تَبْعُدُنْ مُسْلِمَةً
فَقَدْ كُنْتَ نَوْرًا لَنَا فِي الْبِلَادِ * تُضِيءُ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً
كَمْ مَنَّا نَعِيكَ نَحْشَى الْيَقِينَ * فَجَلَّى الْيَقِينَ عَنِ الْجُمُحَةِ ^(٣)
وَكَمْ مِنْ يَتِيمٍ تَلَايْتَهُ * بَارِضَ الْعَدُوِّ وَكَمْ أَيْمَةٍ
وَكُنْتَ إِذَا الْحَرْبُ دَرَّتْ دَمًا * نَصَبْتَ لَهَا رَايَةً مُعَلَّمَةً ^(٤)

١٠٤
٦

(١) كذا في أكثر النسخ . والبربط : العود . وفي ب ، م : « برأيك » . وهو تحريف .

(٢) القريرتان : مكة والطائف . واختلف في خاتم القريرتين ، فقيل : الوليد بن المغيرة بمكة وعروة
ابن مسعود الثقفي بالطائف . وقال ابن عباس : الوليد بن المغيرة من مكة ومن الطائف حبيب بن عميرة الثقفي .

(٣) لا تبعدن : لا تهلكن . (٤) جلى عن الشيء : كشفه وأظهره . والجُمُحَةُ : إخفاء الكلام .

غني في هذه الأبيات التي أولها :

* أقول وما البعد إلا الردى *

يونس خفيف ثقل بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشام أن فيه ثقباً أول ينسب
إلى أبي كامل وعمر الوادي . وذكر حبش أن ليونس فيه رملاً بالنصر .

٥ أخبرني الطوسي والحرثي بن أبي العلاء قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
موسى بن زهير بن مضر بن منظور بن زبآن بن سيار عن أبيه قال :

رأيت هشام بن عبد الملك وأنا في عسكره يوم توفي مسلمة بن عبد الملك وهشام
في شرطته ، إذ طلع الوليد بن يزيد على الناس وهو تشوان يحرق مطرف خز عليه ؛
فوقف على هشام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عقي من بقي لحوق من مضى ؛ وقد
١٠ أقفر بعد مسلمة الصيد لمن يرى ، واختل الثغر فوهي ، وعلى أثر من سلف يمضي
من خلف ؛ فتروّدا ، فإن خير الزاد التقوى . فأعرض عنه هشام ولم يرد جواباً ؛
ووجه الناس فما همس أحد بشيء . قال : فضى الوليد وهو يقول :

أهينة حديث القوم أم هم * سكوت بعد ما منع النهار^(٤)
عزيز كان بينهم نيباً * فقول القوم وحي لا يحار
كانا بعد مسلمة المربى * شروب طوحت بهم عفار
١٥ أو آلاف هبان في قيود * تلفت كلما حنت ظوار^(٥)
فليك لم تمت وفداك قوم * تريخ غيهم عنا الديار^(٦)

(١) ستأتي ترجمته في هذا الجزء . (٢) كذا بالأصول . (٣) الهينة : الكلام

الخفي لا يفهم . (٤) منع النهار : بلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ، وقيل : منع النهار : طال وامتد .

٢٠ (٥) الظوار : جمع نادر ، مفردة ظروهي الناقة العاطفة على غير ولدها المرضعة له . (٦) كذا في د

وهاشم أ ؛ وفي سائر الأصول : « عنها » .

سَقِيمُ الصَّدْرِ أَوْ شَكِسٌ نَكِيدٌ * وَآخِرُ لَا يَزُورُ وَلَا يَزَارُ
يَعْنِي بِالسَّقِيمِ الصَّدْرَ يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَيَعْنِي بِالشَّكِسِ هَشَامًا ، وَالَّذِي لَا يَزُورُ
وَلَا يَزَارُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

أراد هشام خلع
من ولاية العهد
فقال شعرا

- أراد هشام أن يخلع الوليد ويميل المهدي لولده ؛ فقال الوليد :
- كفرتَ يَدًا مِنْ مُنْعِمٍ لَوْ شَكَرْتَهَا * جَزَاكَ بِهَا الرَّحْمَنُ ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ
رَأَيْتُكَ تَتَنَبَّأُ جَاهِدًا فِي قَطِيعَتِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حَزْمٍ لَهْدَمْتَ مَا تَنَبَّأُ
أَرَاكَ عَلَى الْبَاقِينَ تَنَجِّي ضَعِيفَةً * فَيَا وَيْحَهُمُ إِنِّ مِتُّ مِنْ شَرِّ مَا تَنَجِّي
كَأَنِّي بِهِمْ يَوْمًا وَأَكْثَرُ قَوْلِهِمْ * أَيْالَيْتَ أَنَا ، حِينَ "يَالَيْتَ" لَا تُنْفَى

- ١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :
- عَتَبَ هَشَامٌ عَلَى الْوَلِيدِ وَخَاصَّتَهُ . فَخَرَجَ الْوَلِيدُ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ خَاصَّتِهِ
وَمَوَالِيهِ فَتَزَلُّ بِالْأَبْرِقِ بَيْنَ أَرْضِ بُلْقَيْنَ وَفَزَارَةَ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْأَغْدَفُ ، وَخَلَفَ
بِالرِّصَافَةِ كَاتِبَهُ عِيَّاضُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى عَبْدِ الْمَلِكِ لِيَكْتُبَهُ بِمَا يُحَدِّثُ ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ
عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى . فَشَرِبُوا يَوْمًا ؛ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : يَا أَبَا وَهَبَ ، قُلْ أَبْيَاتًا
تُنْفَى فِيهَا ؛ فَقَالَ أَبْيَاتًا ، وَأَمَرَ عَمْرَ الْوَادِي فَنَفَى فِيهَا وَهِيَ :

أمره هشام يطرد
عبد الصمد فطرده
ولما اضطهد
أعدائه ذمه بشعر

صوت

أَلَمْ تَسِرْ لِلنَّجْمِ إِذْ سَبَعَا ^(١) * يَبْدُرُ فِي بُرْجِهِ الْمَرْجَعَا ^(٢)
تَحْيَرُ عَنْ قَصْدِ جَرَاتِهِ * إِلَى الْقَوْرِ وَاتِمَسَّ الْمَطْلَعَا

١٠٥
٦

(١) سبعا : أنام سبع ليال . (٢) كذا في س ، م ، وهامش ١٠ وفي سائر الأصول :

فَقُلْتُ وَأَعْجِبْنِي شَأْنُهُ * وَقَدْ لَاحَ إِذْ لَاحَ لِي مُطْعِمًا
لَعَلَّ الْوَلِيدَ دَنَا مَلِكُهُ * فَامْسِي إِلَيْهِ قَدْ اسْتَجَمَعَا
وَكُنَّا نُوْمِلُ فِي مُلْكِهِ * كَتَامِيلُ ذِي الْجَذْبِ أَنْ يُمِرَّعَا
عَقَدْنَا لَهُ عُمُكَاتِ الْأُمُو * رَطَوْنَا وَكَانَ لَهَا مَوْضِعَا

٥ فرؤى هذا الشعر، وبلغ هشاماً، ففقط عن الوليد ما كان يُجرى عليه وعلى أصحابه وحرمهم؛ وكتب إلى الوليد: قد بلغني أنك اتخذت عبد الصمد خذناً ومحدثاً ونديماً؛ وقد حقق ذلك ما بلغني عنك، ولن أبرئك من سوء؛ فأنخرج عبد الصمد مذموماً. قال: فأنخرجه الوليد وقال:

لَقَدْ قَذَفُوا أَبَا وَهَبٍ بِأَمْرِ * كَبِيرٍ بِلِ يَزِيدٍ عَلَى الْكَبِيرِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ * شَهَادَةَ عَالِمٍ بِهِمْ خَيْرِ

١٠

فكتب الوليد إلى هشام بأنه قد أنخرج عبد الصمد، وأعذر إليه من منادمته، وسأله أن يأذن لابن سهيل في الخروج إليه — وكان من خاصة الوليد — فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيّره — وكان ابن سهيل من أهل النباة، وقد ولي الولايات، ولي دمشق مراراً وولي غيرها — وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وقيدته وحبسها، فغم ذلك الوليد فقال: من يثق بالناس! ومن يصنع المعروف! هذا الأحوال المشئوم قتمه أبي على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بني ماترون، ولا يعلم أن لي في أحد هوى إلا أضربه؛ كتب إلى بأن أنخرج عبد الصمد فأنخرجته، وكتبت إليه في أن يأذن لابن سهيل في الخروج إلى فضربه وطرده وقد علم رأيي فيه؛ وعرف مكان عياض مني وأقطعاه إلى فضربه وحبسها، يضارئي بذلك؛ اللهم أجزني منه. ثم قال الوليد:

٢٠

صوت

أنا النذيرُ مُسَدِّى نعمة أبداً * إلى المقاريفِ لَمَّا يَحْبُرُ الدَّخْلَا^(١)
 إن أنت أكرمتهم ألفتهم يَطْرُوا * وإن أهنتهم ألفتهم ذُلًّا
 أَسْمَحُونَ ومَن رَأْسُ نَعْمَتِكُمْ * سَتَعْلَمُونَ إذا أَبْصَرُمُ الدُّوَلَا
 انْظُرْ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى مَثَلٍ * لَمْ يَسَوْىِ الْكَلْبُ فَأَضْرِبْهُ لَمْ مَثَلًا
 يَنْبَأُ يَسْمَنُ لِلصَّيْدِ صَاحِبُهُ * حَتَّى إِذَا مَا أَسْتَوَى مِنْ بَعْدِ مَا هَزَلَا
 عَدَا عَلَيْهِ فَلَمْ تَضُرَّهُ عَدُوَّتُهُ * وَابْرَأْطَاقَ لَهُ أَكْلًا لَقَدْ أَكَلَا
 غَنَاهُ مَالُكَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مِنْ رَوَايَةِ الْهَشَامِيِّ .

قال : وقال الوليدُ أيضا يفتخر على هشام :

شعره في الفخر على
هشام

صوت

أنا الوليدُ أبو العباس قد عَلِمْتُ * عَلِيًّا مَعَدَّ مَدَى كَرِّي وإِقْدَامِي
 إِنِّي لَنَاقِي الدَّرْوَةِ الْعُلِيَّا إِذَا انْتَسَبُوا * مُقَابِلَ بَيْنِ أَخْوَالِي وَأَعْمَامِي^(٢)
 بَنَى لِي الْمَجْدَ بَيْنَ لَمْ يَكُنْ وَكِلا * عَلَى مَنَارٍ مُضِيئَاتٍ وَأَعْلَامِ
 حَلَلْتُ مِنْ جَوْهَرِ الْأَعْيَاصِ قَدْ عَلِمُوا * فِي بَاذِخٍ مَشْمَخَرٍ الْعَزَّ قَمَامِ^(٣)
 صَغَبِ الْمَرَامِ يُسَامِي النَّجْمَ مَطْلَعُهُ * يَسْمُو إِلَى فَرْعِ طَوْدٍ شَاخٍ سَامِي^(٤)

١٠٦
٦

غَنَاهُ عَمْرُو الْوَادِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .

(١) المقاريف : الأتال، والمخرف أيضا : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي .

(٢) المقابيل : الكريم النسب من قبل أبيه . قال الشاعر :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرَتِمْ خَوْلَةً * فَأَنَا الْمَقَابِلُ فِي ذَوَى الْأَعْمَامِ

(٣) الأعْيَاصُ من قریش : أولاد أمة بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص

والعيس وأبو العيس . (٤) القمقام هنا : العدد الكثير قال الشاعر :

* مِنْ نَوَظِلٍ فِي الْحِسْبِ الْقَمْقَامِ *

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال
حدثني مصعب الزبيري قال :

بعث الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك راويته فأنشده قوله :

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معدّ مدى كرى وإقدامي

فقال هشام : والله ما علمت له معدّ كراً ولا إقداماً ، إلا أنه شرب مرة مع
عمه بكّار بن عبد الملك فعربّد عليه وعلى جواريه ، فإن كان يعني ذلك بكّره
وإقدامه فمسي .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرويه قال حدثني عبد الله بن عمرو
ابن أبي سعد قال حدثت أن أبا الزناد قال :

عابه هشام
والزهرى فخذ
عليها

دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده الزهرى وهما يعيان الوليد ، فأعرضتُ
ولم أدخل في شيء من ذكره . فلم ألبث أن استؤذن للوليد فأذن له ، فدخل وهو
مُغَضَّبٌ بغلس قليلا ثم نهض . فلما مات هشام وولي الوليد كتب إلى المدينة
فحملت فدخلت عليه ، فقال : أتذكر قول الأحول والزهرى ؟ قلت : نعم ، وما عرضتُ
في شيء من أمرك ، قال : صدقت ، أتدرى من أبلغني ذلك ؟ قلت لا ، قال :

الخادم الواقف على رأسه ، وأيم الله لو بقي الفاسق الزهرى لقتلته . ثم قال :
ذهب هشام بعمرى ، فقلت : بل يُثَبِّكُ الله يا أمير المؤمنين ، وقام وصلى العصر .
ثم جلس يتحدث إلى المغرب ثم صلى المغرب ودعا بالعشاء فتعشيت معه ثم جلس
يتحدث حتى صلى التّمة ، ثم تحدثنا قليلا ثم قال : أسقيني فاتيته بإناء مغطى ، وجاء

جَوَارَ قُصْنٍ بَنِي وَبَنَهُ فَشَرِبَ وَأَنْصَرَفَ، وَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : أَسَقَيْتَنِي فَعَمَلَنَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَمَا زَالَ وَاللَّهِ ذَلِكَ دَابَّهَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَأَحْصَيْتُ لَهُ سَبْعِينَ قَدْحًا .

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ :

- أَجْمَعَ الزُّهْرِيُّ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ إِنْ وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ؛ فَاتَ الزُّهْرِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ .

قال المدائني : وبلغ الوليد أن العباس بن الوليد وغيره من بني مروان يعيونه بالشراب؛ فلعنهم وقال : إنهم ليعييون علي ما لو كانت لهم فيه لذة ما تركوه ، وقال هذا الشعر، وأمر عمر الوادي أن يغني فيه — وهو من جيد شعره ومختاره . وفيه غناء قديم ذكره يونس لعمر الوادي غير مجئس —

عابه بعض بني مروان بالشراب فلعنهم وقال شعرا

صوت

- وَلَقَدْ قَضَيْتُ — وَإِنْ تَجَلَّلَ لِمَتِي * شَيْبٌ — عَلَى رِغَمِ الْعِدَا لَدَائِي
مِنْ كَاعِبَاتِ كَالْدُمَى وَمَنَاصِفِ * وَمَرَائِبِ لِلصَّيْدِ وَالنَّشَوَاتِ
فِي فِتْيَةٍ تَأْتِي الْمَوَانَ وَجُوهُهُمْ * ثُمَّ الْأَنْصُوفُ بِحَاجِجِ سَادَاتِ
إِنْ يُطْلَبُوا بِرِائِهِمْ يُعْطَوْا بِهَا * أَوْ يُطْلَبُوا لَا يُدْرِكُوا بِتَرَاتِ ١٥
حَدَّثَنِي ^(١) الْمِنْهَالُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى هِشَامَ : " قَدْ بَلَغَنِي ^(٢)
مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَطْعِ مَا قَطَعَ عَنِّي وَعَنَى مِنْ عَمَّا مِنْ أَصْحَابِي ، وَأَنَّهُ حَرَمَنِي وَأَهْلِي . وَلَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَنْ يَبْتُلِيَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِي وَلَا يَنَالَنِي مِثْلُهُ

الكاتبان المتبادلان بينه وبين هشام

١٠٧
٦

(١) راجع نص هذين الكاتبين في الطبري (نص ٢ ص ١٧٤٦ طبع أوربا) .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : « قال بلغني » وهو تحريف .

منه ، ولم يبلغ استصحابي لابن سهيل ومثلي في أمره أن يجري على ما جرى .
 وإن كان ابن سهيل على ما ذكره أمير المؤمنين ، فيحسب العير أن يقرب من الذنب .
 وعلى ذلك فقد عقد الله لي من العهد وكتب لي من العمر وسبب لي من الرزق
 ما لا يقدر أحد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دون مدته ولا صرفه عن موافقه
 المحتومة له . فقدّر الله يجري على ما قدره فيما أحبّ الناس وكرهوا ، لا تعجيل لأجله
 ولا تأخير لعاجله ؛ والناس بعد ذلك يحسبون الأوزار ويقترفون الآثام على أنفسهم
 من الله بما يستوجبون العقوبة عليه . وأمير المؤمنين أحقّ بالنظر في ذلك والحفظ
 له . والله يوفّق أمير المؤمنين لطاعته ، ويحسن القضاء له في الأمور بقدرته . وكتب
 إليه الوليد في آخر كتابه :

١٠ أليس عظيماً أن أرى كلّ وارِدٍ * حياضك يوماً صادراً بالتوافل
 فأرجع محمود الرجاء مصرداً * بتخلّية عن ورد تلك المناهل
 فأصبحثُ مما كنت أملُ منكم * وليس بلاقٍ ما رجا كلّ أمل
 كقُتِضَ يوماً على عرض هبوةٍ * يَشُدُّ عليها كفه بالأنامل

فكتب إليه هشام : " قد فهم أمير المؤمنين ما كتبت به من قطع ما قطع وغير
 ذلك . وأمير المؤمنين يستغفر الله من إجرائه ما كان يجري عليك ، ولا يخشع على
 نفسه أقتراف التأمم في الذي أحدث من قطع ما قطع وعو من محامٍ صحابك ،
 لأمرين : أما أحدهما فإن أمير المؤمنين يعلم مواضعك التي كنت تصرف إليها
 ما يجريه عليك . وأما الآخر فإثبات صحابتك وأرزاقهم دائرة عليهم لا ينالهم ما نال
 المسامين عند قطع البعوث عليهم وهم معك تجول بهم في سفكك . وأمير المؤمنين

- يرجو أن يكفر الله عنه ما سلف من إعطائه إياك باستثنائه قِطْعَهُ عَنْكَ . وأما ابنُ سُهَيْلٍ ، فلمعمرى لئن كان نزل منك بحيث يسوءك ما جرى عليه لما جعله الله لذلك أهلاً . وهل زاد ابنُ سُهَيْلٍ ، لله أبوك ، على أن كان زُفَانًا مَعْنِيًا قد بلغ في السَّقَةِ غايته ! وليس مع ذلك ابنُ سُهَيْلٍ بِشَرِّ مَنْ كَتَبَ تَصَصُّحُهُ في الأمور التي يَنْزَعُ أميرُ المؤمنين نفسه عنها مما كنتَ لَعَمْرِي أَهْلًا للتوبيخ فيه . وأما ما ذكرتَ مما سبَّبه الله لك ، فإن الله قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك وأصطفاه له ، والله بالغ أمره . ولقد أصبح أمير المؤمنين وهو على يقين من رأيه إلا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه الله من كرامته ضراً ولا نفعا ، وإن الله وَلَّى ذلك منه وإنه لا بد له من مفارقتِه ، وإن الله أَرَأَفُ بعباده وأرحمُ من أن يولِّي أمرهم غيرَ من يَرْضِيهِ لهم منهم . وإن أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعلَّ أحسنَ الرجاء لأن يولِّيه بسبب ذلك لمن هو أهله في الرِّضَا به لهم ؛ فَإِنَّ بلاءَ الله عند أمير المؤمنين أعظمُ من أن يبلغه ذكرُه أو يوازِيه شكرُه إلا يموتون منه . ولئن كان قد قَدَّرَ الله لِأمير المؤمنين وفاةً تعجيلَ ، فإن في الذي هو مُقْضٍ وصائرُ إليه من كرامة الله خَلْقًا من الدنيا . ولعمري إن كتابك لِأمير المؤمنين بما كتبتَ به لغير مُسْتَنَكِرٍ من سَفْهك وُحْمُك ، فاقْبِ على نفسك وقصّر من غلوائها وأزجِ على ظلمك ؛ فَإِنَّ لله سَطَوَاتٍ وَغَيْراً يصيب بها من يشاء من عباده . وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحبِّ الأمور إليه وأرضاهما له . وكتب في أسفل الكتاب :

$$\frac{108}{6}$$

إِذَا نَتَّ سَاحَتِ الْهُوَى قَادَكَ الْهُوَى * إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ
وَالسَّلَامُ .

بشر بالخلافة بعد
موت هشام

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، وأخبرني أحمد ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذر بن عمرو قال : وكان كاتباً للوليد بن يزيد — قال :

أرسل إلى الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتته ، فقال لي : يا أبا الزبير ، ما أتت علي ليلة أطول من هذه الليلة ، عرضتني أمور وحدثت نفسي فيها بأمور ، وهذا الرجل قد أولع بي ، فأركب بنا تنقّس . فركب وسرت معه ، فسار ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً ، إذ نظر إلى رُحْ^(٢) قد أقبل — قال عمر بن شبة في حديثه — وسمع قفقة البريد ، فتعوذ بالله من شر هشام ، وقال : إن هذا البريد قد أقبل بموت وحي أو بملك عاجل . فقلت : لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك ويُيقك ، إذ بدا رجلان على البريد يُقيلان ، أحدهما مولى لآل أبي سفيان بن حرب ، فلما قرأ رأيا الوليد فتزلا يعدّوان حتى دنوا فسلما عليه بالخلافة فوجم ، وجعلوا يكرران عليه التسليم بالخلافة ، فقال : ويحك ! ما الخبر ؟ أمات هشام ؟ فلا نعم ، قال : فرجباً بك ! ما معكما ؟ قالا : كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن ، فقرأ الكتاب وانصرفنا . وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وجبسه ، فقالا : يا أمير المؤمنين ، لم يزل محبوباً حتى نزل بهشام أمر الله ، فلما صار إلى حال لا تُرجى الحياة لمثله معها ، أرسل عياض إلى الخزان : احتفظوا بما في أيديكم فلا يصنّ أحد إلى

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما سبق ، وهو الموافق لما جاء في تهذيب التهذيب والطبري في عدة مواضع . وقد ورد هنا في هذا الموضع : « جويرية بن إسماعيل » وهو تحريف . (٢) الرجح (فتح فسكون ويحرك) : الفبار . (٣) كذا في ب ، ح ، والوحي : السريح . وفي سائر الأصول : « بموت حي » .

شيء . وأفاق هشام إفاقةً فطلب شيئاً فُنيعةً، فقال : أَرَأَيْتَ كُنَّا نَحْرَأُ لِلْوَلِيدِ ؛ وَقَضَى
 مِنْ سَاعَتِهِ . نَفْرَجُ عِيَاضُ مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً قَضَى هِشَامُ ، نَغْمُ الْأَبْوَابِ وَالْخَزَائِنِ ؛
 وَأَمْرُ بِهِشَامٍ فَأَنْزَلَ عَنْ فَرَاشِهِ وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَكْفُتُوهُ مِنَ الْخَزَائِنِ ، فَكَفَّتَهُ غَالِبٌ مَوْلَى
 هِشَامٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا قُفُومًا ^(١) حَتَّى اسْتَعَارُوهُ . وَأَمْرُ الْوَلِيدُ بِأَخْذِ ابْنِ هِشَامٍ بِنِ إِسْمَاعِيلِ
 الْخَزَوِيِّ ، فَأَخَذَا بَعْدَ أَنْ عَاذَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ بِقَبْرِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ الْوَلِيدُ :
 مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ نَجَا ؛ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ
 قَبْرَ أَبِيكَ مَعَاذًا لِلظَّالِمِينَ ، نَفَذَهُ بَرْدٌ مَا فِي يَدِهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ ؛ فَقَالَ : صَدَقْتَ ، وَأَخَذَهُمَا
 فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى يُوسُفَ بْنِ عَمْرٍ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْطِطَ عَلَيْهِمَا الْعَذَابَ حَتَّى يَتَلَفَا ،
 فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا وَمَاتَا جَمِيعًا فِي الْعَذَابِ بَعْدَ أَنْ أَقِيمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ لِلنَّاسِ حَتَّى
 اقْتَضَوْا ^(٢) مِنْهُ الْمَظْلَمَ .

١٠

وقال عمر بن شبة في خبره : إِنَّهُ لَمَّا نَعِيَ لَهُ هِشَامٌ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تَلْقَيْنَ هَذِهِ
 النِّعْمَةَ بِسُكْرَةٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ؛ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

طَابَ يَوْمِي وَلَدْتُ شَرِبُ السَّلَافَةِ * إِذْ أَنَا نِيُّ مَنْ بِالرُّصَافَةِ
 وَأَنَا الْبَرِيدُ نَعِيَ هِشَامًا * وَأَنَا نَا بِنَاتِمَ الْخِلَافَةِ
 فَأَصْطَبَحْنَا مِنْ نَحْرَعَانَةٍ صِرْقًا ^(٣) * وَلَمْ نَوْنَا بِقَيْنَةٍ عَرَّافَةِ

١٥

ثُمَّ حَلَفَ أَلَّا يَبْرَحَ مَوْضِعَهُ حَتَّى يُغْنَى فِي هَذَا الشَّعْرِ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ ؛ فُتِّيَ لَهُ فِيهِ
 وَشَرِبَ وَسُكِرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فَبَوَّعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ .

١٠٩
٦

(١) القمقم : إناء من نحاس يسخن فيه الماء . (٢) كهنا في ب ، سه . وفي سائر
 النسخ : « اقتصوا » بالصاد المهملة . (٣) عانة : بلدة على القرات تسب إليها الخمر العمانية .

٢٠

قال زهير :

كَانَ رَقِيَّتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْنَبَتْ * مِنْ نَحْرَعَانَةٍ لَمْ يَمُدَّ أَنْ عَضَا

قال : وسمِعَ صباحاً ، فسأل عنه ، فقيل له : هذا من دار هشام يبيكه بناته ؛ فقال :

إِنِّي سَمِعْتُ بَلِيلَ * وَرَأَى الْمُصَلَّى بَرَّةً

إِذَا بَنَاتُ هِشَامٍ * يَنْدُبْنَ وَالِدَهُنَّ

يَنْدُبْنَ قَرَمًا جَلِيلًا * قَدْ كَانَ يَعْضُدُهُنَّ

أَنَا الْمُخَنَّثُ حَقًّا * إِنْ لَمْ أَتِيكُنَّهُنَّ

٥

وقال المدائني في خبر أحمد بن الحارث : وشرب الوليد يوماً ؛ فلما طابت نفسه
تذكر هشاماً ، فقال لعمر الوادي غني :

إِنِّي سَمِعْتُ بَلِيلَ * وَرَأَى الْمُصَلَّى بَرَّةً

فغناه فيه ، فشرب عليه ثلاثة أرطال ، ثم قال : والله لئن سمعته منك أحد أبدا
لأقتلك . قال : فما سُمِعَ منه بعدها ولا عُرف .

١٠

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

طاب يومى وَلَدْتُ شُرْبُ السُّلَافَةِ * إِذْ أَنَا نَبِيٌّ مِنْ فِي الرُّصَافَةِ

غناه عمر الوادي خفيف رمل بالنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عَسان
قال قال حكيم الوادي :

١٥

كنا عند الوليد بن يزيد وهو يشرب ، إذ جاءنا خصى فشق جيبه وعزاه عن
عمه هشام وهناه بالخلافة وفي يده قضيب وخاتم وطومار ؛ فأمسكنا ساعة ونظرنا
إليه بعين الخلافة ؛ فقال : غثوني ، غثاني : قد طاب شربُ السلافه ... البيتين ؛
فلم نزل نغنيهما بهما الليل كله .

٢٠

(١) الطومار : الصحيفة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال :
سأل الرشيد
عن أبي حفصة
فدعه وذكر من
شعره

دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فسألني عن الوليد بن يزيد فذهبتُ أترجح ،
فقال : إن أمير المؤمنين لا يُنكر ما تقول فقل ، قلت : كان من أصبح الناس
وأظرف الناس وأشعر الناس . فقال : أتروى من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، دخلت
عليه مع عُموقي وفي يده قَضِيبٌ ولى جُمَّةً^(١) فَيَنَانَةٌ بفعل يدخل القَضِيبَ في جُمُتي
وجعل يقول : يا غلام ، ولدتك سَكْرَ (وهي أُمٌ ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجه
أبا حفصة) قال : فسمعت يومئذ يُنشد :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * مِكْالَهُ الأوفر قد أُنْزِعَا^(٢)

كَلْنَا لَهُ الصَّاعَ الَّذِي كَالَهَا * فَمَا ظَلَمْنَا بِهَا أَصْوَعا^(٣)

لَمْ نَأْتِ مَا نَأْتِيهِ عَنْ بَدْعَةٍ * أَحَلَّهُ الْقُرْآنُ لِي أَجْمَعَا

قال : فأمر الرشيد بكتابتها فكتبت .

وللوليد أشعارٌ جَيَّادٌ فوق هذا الشعر الذي اختاره مروان . فنها — وهو ما برز
فيه وجوده وتبعه الناس جميعا فيه وأخذوه منه — قوله في صفة الخمر — أنشدني

كان شاعرا مجيدا
وشيء من شعره

(١) البجة : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة ، وهي أيضا ما تدل من شعر الرأس على المنكين .

(٢) رواية الطبري لهذه الأبيات (ص ١٧٥٢ ق ٢ طبع أدريا) :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * مِكْالَهُ الأوفر قد طُبعا

كَلْنَا بِالصَّاعِ الَّذِي كَالَهُ * وَمَا ظَلَمْنَا بِهِ إِصْبَا

وَمَا أَتَيْنَا ذَلِكَ عَنْ بَدْعَةٍ * أَحَلَّهُ الْفِرْقَانُ لِي أَجْمَعَا

(٣) في الأصول : « الذي » . والصاع يذكر ويؤنث . وقد أُنْزِعَا ما وضعناه لتلاصق الضائرا .

(٤) في ب ، ص ، ح : « بَكَايَا » وهو مصدر كالكتابة .

الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن قهم قال أنشدني عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد . قال : وكان أبو غسان يكاد يرقص إذا أنشدها - :

إصدع نجي الموم بالطرب * وأنعم على الدهر بأبنة العنبر
وأستقيل العيش في غصارتها * لا تقف منه آثار معتقب
من قهوة زانها تقادُهما * فهي عجوز تملو على الحقب
أشهى إلى الشرب يوم جلوتها * من الفتاة الكريمة النسب
فقد تجلّت ورقّ جوهرها * حتى تبدّت في منظر عجب
فهي بغير المزاج من شرر * وهي لدى المزج سائل الذهب
كانها في زجاجها قبس * تذكو ضياء في عين مرقب
في فتية من بنى أمية أه * ليل المجد والمآثر والحسب
ما في الوري مثلهم ولا فيهم * مثلى ولا مُمتم لمثل أبي

قال المدائني في خبره : وقال الوليد حين أتاه نعي هشام :

طلال ليلى فبت أسقى المداما * إذ أتاني البريد ينعي هشاما
وأتاني بحلة وقضيب * وأتاني بنجام ثم قاما
بجعلت الولي من بعد فقدي * يفضل الناس ناشئا وغلما
ذلك أبني وذاك قرم قریش * خير قرم وخيرهم أعماما

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي عمر الوادي :

كنت يوماً أغنى الوليد إذ ذكر هشاماً فقال لي : غنى هذه الأبيات ؟ قلت :
وما هي يا أمير المؤمنين ؟ فأنشأ يقول :

صوت

هَلَكَ الْأَحُولُ الْمَشْوُ * مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ

تَمَّتْ أَسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ * مَدَّ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

وللوليد في ذكر الخمر وصفتها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها
في أشعارهم، سلخوا معانيها، وأبو نواس خاصة فإنه سلخ معانيه كلها وجعلها
في شعره فكرها في عدة مواضع منه . ولولا كراهة التطويل لذكرتها هاهنا، على أنها
تنبئ عن نفسها .

أخذ أبو نواس
وغيره من الشعراء
معانيه في أشعارهم

- ١٠ وله أبيات أنشدنيها الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني
عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان وغيره للوليد— وكان أبو غسان يكاد أن يرقص
إذا أنشدتها — :

اصْدَعْ نَجِيَّ الْمَهْمُومِ بِالطَّرِبِ * وَأَنْعَمَ عَلَى الدَّهْرِ بِأَبْنَةِ الْعَنْبِ

الأبيات التي مضت متقدماً . وهذا من بديع الكلام ونادره ؛ وقد جود فيه
منذ ابتدأ إلى أن ختم . وقد نقلها أبو نواس والحسين بن الضحاك في أشعارهما .
ومن جيد معانيه قوله :

رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَاهِداً فِي قَطِيعِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حَزَمٍ لَهْدَمْتَ مَا تَبْنِي

وقد مضت في أخباره مع هشام .

وأنشدني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال أنشدني عمرو بن أبي عمرو

الوليد بن يزيد وكان يستجيده فقال :

إذا لم يكن خيرٌ مع الشرِّ لم يَمُتد * نصيباً ولا ذا حاجة حين تفرَّج
وكانوا إذا هموا بإحدى هاتئهِم * حسرتُ لهم رأسي فلا أقتنع
ومن نادر شعره قوله لهشام :

فإن تك قد ملَّت القربَ مني * فسوف ترى مجانبتي وبعدى
وسوف تلوم نفسك إن يقينا * وتبلى الناس والأحوال بعدى
فندمُ في الذي فوطت فيه * إذا قايستَ في ذمي ومحمدى

أخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا ابن مَهْرويه وعبد الله بن عمرو بن
أبي سعد قالَا حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا محمد بن عائد
قال حدثني الهيثم بن عمران قال سمعته يقول :

لما بوع الوليد سمعته على المنبر يقول بدمشق :

ضمنتُ لكم إن لم ترغني منتي * بأن سماء الضرِّ عنكم ستُقلع

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

لما ولي الوليد بن يزيد كتب الى أهل المدينة والشعر له :

مُحرمكم ديوانكم وعطاؤكم * به يكتب الكتاب والكتب تُطبع
ضمنتُ لكم إن لم تصابوا بمهجتي * بأن سماء الضرِّ عنكم ستُقلع
وأول هذه الأبيات :

ألا أيها الركب الخيَّون أبلغوا * سلامي سُكَّانَ البلاد فاسمعوا

(١) في الأصول : « قال » . (٢) في ٢٠١ : « مكة » . (٣) كذا في ٢٠١

برسنة الشطوطي مصححة ومضبوطة بقله . وفي ٢٠١ : « به » . « محرمكم » والواو .

قال يوم يمه على
المنبر بدمشق شعرا

كتب الى أهل
المدينة شعرا وردة
عليه حمزة بن يحيى

وقولوا أنا كم أشبهُ الناسَ سنَّةَ * بوالده فاستبشروا وتوقعوا
 سيؤتيك إلحاقُ بكُم وزيادة * وأعطيتُ ناني تَباعًا قُشْفَع
 وكان سبب مكاتبتِه أهلَ الحرمين بذلك أن هُشامًا لما خرج عليه زيد بن عليّ
 رضى الله عنه منع أهلَ مكة وأهلَ المدينة أعطياتهم سنَّة . فقال حمزة بن بيض يردّ
 على الوليد لما فعل خلافَ ما قال :

وصلتَ سماءَ الضّرِّ بالضّرِّ بعد ما * زعمتَ سماءَ الضّرِّ عنا ستُقْلِع
 فليت هُشامًا كان حيًّا يسوسنا * ونكّا كما كنا تُربّجى ونطمع

أخبرني أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال روى جرير بن حازم عن
 الفضل بن سويد قال :

بعث الى جماعة من
 أهله يوم بيعة
 وأنشدتم شعرا يدل
 على محبته

بعث الوليد بن يزيد الى جماعة من أهله لما ولي الخلافة فقال : أتدرون
 لم دعوتكم؟ قالوا لا ؛ قال : ليقلّ قائلكم ؛ فقال رجل منهم : أردت يا أمير المؤمنين
 أن تُرّيّا ما جدد الله لك من نعمته وإحسانه ؛ فقال : نعم ، ولكنى :
 أشهد الله والملائكة الأب * ررار والعابدن أهلَ الصلاح
 أني أشتهى السماع وشرب ال * كأس والعض للحدود الملاح
 والنديم الكريم والحادم الفا * ره يسمى على بالأفداح
 قوموا إذا شتم .

١١٢
٦

أخبرني إسماعيل بن يونس وأحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
 حدثني إسحاق قال :

مرضت عليه جارية
 وفتها فامر بشراتها

عُرضت على الوليد بن يزيد جارية صفراء كوفية مولدة يقال لها سعاد ،
 فقال لها : أيتها شبيبة مجسّنين ؟ فقالت : أنا مغتبية ؛ فقال لها : غشيتي ، ففتنت :
 ٢٠

صوت

لولا الذي حُمِلْتُ من حُجَم * لكان في إظهاره مَخْرَجُ
أو مذهبٌ في الأرض ذو فسحة * أَجَلٌ ومن حَجَّتْ له مَذْجُ
لكن سباني منكم شادنٌ * مُرَبَّبٌ ذو غُنَّةٍ أدعُ
أغرَّ مَكُورٌ هَضِيمُ الحَنَى * قد ضاق عنه الجَحَلُ والدُمْلُجُ

— الشعر للحارث بن خالد . والفناء لأبن سريح خفيف رمل بالنصر . وفيه لدَحْمَانُ
هَزَجٌ بالوسطى ؛ وذكر الهشامى أن الهزج ليحيى المكي — فطرب طرباً شديداً
وقال : يا غلام آسقي ، فسقاه عشرين قدحا وهو يستعيدها . ثم قال لها : لمن هذا
الشعر؟ قالت : للحارث بن خالد . قال : ومِمَّنْ أخذته؟ قالت : من حُتَيْنَ . قال :
وأين لِقَيْتَهُ؟ قالت : رُيْتُ بالعراق وكان أهلي يَحْيُون به فيطارحنى . فدعا صاحبه
فقال : أذهب فأبتعها بما بلغت ولا تُراجعي في ثمنها ففعل ؛ ولم تزل عنده حَظِيَّةً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني عبيد الله بن عمَّار
قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا العباس بن الوليد قال
حدثنا صَمْرَةُ قال :

خرج عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام يوماً الى بعض الدِّيَّارات فقتل فيه وهو وِالٍ
على الزَّملَةِ ؛ فسأل صاحب الدَّيْرِ : هل نزل بك أحدٌ من بنى أُمَيَّة؟ قال : نعم ، نزل
بني الوليد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فأى شيء صنعا ؟ قال :
شربا في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا في آتيتهما ، ثم قال أحدهما لصاحبه :

(١) المرأة المكورة : المستديرة الساقين ، أو هي المدججة الخلق الشديدة البضة .

هَلَمْ تَشْرَبْ بِهَذَا الْجُرْنِ^(١) — وَأَوْماً إِلَى جُرْنٍ عَظِيمٍ مِنْ رَحَامٍ — قَالَ : أَفْضَلُ ؛ فَلَمْ يَزَلَا
يَتَعَاطِيَانِهِ بَيْنَهُمَا وَيَشْرَبَانِ بِهِ حَتَّى ثَمِلَا . فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَابِ لِمَوْلَى لَهُ أَسْوَدُ :
هَاتِهِ . قَالَ ضَمْرَةً : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَكَانَ يُوصَفُ بِالشَّدَةِ ، فَذَهَبَ يَحْرَكُهُ فَلَمْ يَقْدِر . فَقَالَ
الرَّاهِبُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمَا يَتَعَاطِيَانِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْلَأُهُ لِصَاحِبِهِ فَيَرْفَعُهُ وَيَشْرَبُهُ
غَيْرَ مَكْتَرٍ .

اخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان
محمد بن يحيى قال :

وقد طبع سعد بن
مرقويه فاجازه

وَقَدْ سَعِدَ بِنِ مَرْءَةٍ بِنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى آلِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلْتِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، عَلَى
الْوَلِيدِ بِنِ زَيْدٍ ، فَعَرَضَ لَهُ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَقَدْ نَخَرَجَ إِلَى مَتَرَةٍ لَهُ ، فَصَاحَ بِهِ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَافِدُكَ وَزَائِرُكَ وَمُؤَمِّلُكَ ؛ فَبَادَرَ الْحَرَسَ إِلَيْهِ لِيَصُدَّوْهُ عَنْهُ ، فَقَالَ :
دَعُوهُ ، أَدُّهُ إِلَى فِدْنَا إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ شَاعِرٌ ؛
قَالَ : تَرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَسْمَعُ مِنِّي أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ ؛ قَالَ : هَاتِ

صوت

١١٣
٦

شَمْنِ الْحَخَائِلِ نَحْوَ أَرْضِكَ بِالْحَيَا * وَلَقَيْنَ رَجُلَانًا بِعُرْفِكَ قُفْلًا

قال : ثم مه ؛ قال :

فَعَمِدَنَ نَحْوَكَ لَمْ يُخَيَّنْ لِحَاجَةٍ * إِلَّا وَقَوَعَ الطَّيْرُ حَتَّى تَرَحَّلَا

قال : إِنَّ هَذَا السَّيْرَ حَثِيثٌ ؛ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :

يَعْمِدَنَ نَحْوَ مُوْطِئِي حِجْرَاتِهِ * كَرَّمًا وَلَمْ تَعْدِلْ بِذَلِكَ مَعْدِلًا

(١) الجرن : حجر مقنور يصب فيه الماء فينثر به . (٢) كذا في نسخة المرحوم الشنقيلي

مصححة بقطر . ر في الأصول : « لم يمين بحاجة » . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر

الأصول : « إن هذا السمر حثيث » .

قال : فقد وصلت إليه ، فته ؛ قال :

لاحت لها نيرانٌ حَيٍّ قَسَطِلَ^(١) * فأخترن نارك في المنازل منزلا

قال : فهل غيرُ هذا؟ قال لا ؛ قال : أنجحت وفادتك ، ووجبت ضيافتك ؛ أعطوه

أربعة آلاف دينار ؛ فقبضها ورحل .

الفناء لابن عائشة ثاني تقيل بالنصر عن عمرو والمهشام .

رجعت الراوية إلى حديث المدائني قال :

مسألة بن هشام
وزوجه

لمّا قدم العباس بن الوليد لإحصاء ما في خزائن هشام وولده سوى مسّمة

ابن هشام فإنه كان كثيرا ما يكف أباه عن الوليد ويكلّمه فيه ألا يعرض له ولا يدخل منزله . وكانت عند مسّمة أم سلمة بنت يعقوب المخزومية ، وكان مسّمة يشرب .

فلما قدم العباس لإحصاء ما كتب اليه الوليد ، كتبت اليه أم سلمة : ما يفيق

من الشراب ولا يهتم بشيء مما فيه إخوته ولا يموت أبيه . فلما راح مسّمة

ابن هشام الى العباس قال له : يا مسّمة ، كان أبوك يرشحك للخلافة ونحن نرجوك

لما بلغني عنك ، وأنّبته وعاتبته على الشراب ؛ فأنكر مسّمة ذلك وقال : من أخبرك

بهذا ؟ قال : كتبت إلى به أم سلمة ؛ فطلقها في ذلك المجلس ؛ فخرجت الى

فلسطين ، وبها كانت تنزل ، وتزوجها أبو العباس السقاح هناك .

قصة طلاق الوليد
لزوجته سعدة
وتعشقه أختها سلمي

وسمى التي عنها الوليد هناك هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن

عفان ؛ وأمها أم عمرو بنت مروان بن الحكم ، وأمتها بنت عمر بن أبي ربيعة المخزومي .

(١) قسطل : موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ، وهو أيضا موضع بين حص ودمشق . وفي الأصول : « لاحت لها نيران حتى قسطلا » . (٢) كذا في عقد الجمان

والطبري (ق ٣ ص ٢٥٠٧) وفيها سياتي في بعض روايات ١ . وفي جميع الأصول هنا : «أم سلمة»

وهو محرف .

فأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام وعن المدائني عن جويرية بن أسماء :

أن يزيد بن عبد الملك كان خرج إلى قرين^(١) متبدياً به، وكان هناك قصر لسعيد ابن خالد بن عمرو بن عثمان، وكانت بنته أم عبد الملك، واسمها سعدة، تحت الوليد بن يزيد . فرض سعيد في ذلك الوقت ، وجاءه الوليد عائداً، فدخل فلمح سلمي بنت سعيد أخت زوجته وسترها حواضنها وأختها فقامت ففرعن^(٢) طولاً، ف وقعت بقلب الوليد . فلما مات أبوه طلق أم عبد الملك زوجته وخطب سلمى إلى أبيها . وكانت لها أخت يقال لها أم عثمان تحت هشام بن عبد الملك، فبعثت إلى أبيها - وقيل : بعث إليه هشام - : أتريد أن تستفعل الوليد لبناتك يطلق هذه وينكح هذه ! فلم يزوجه سعيد وردّه أقبح رد . وهو إليها الوليد ورام السلو عنها فلم يسئل؛ وكان يقول : العجب لسعيد ! خطبت إلى فردني، ولو قد مات هشام ووليت لزوجني ! وهي طالق ثلاثا إن تزوجتها حينئذ وإن كنت أهواها . فيقال : إنه لما طلق سعدة ندم على ذلك وغمه . وكان لها من قلبه محل ولم تحصل له سلمى؛ فآهت لذلك وجزع . وراسل سعدة، وقد كانت زوجت غيره فلم ينتفع بذلك .

١١٤
٦

١٥ فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري والحسن بن علي - قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم قال حدثنا المدائني قال :

أرسل أشعب
لزوجته بعد طلاقها
فردته

بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعد ما طلق أمرأته، فقال : يا أشعب، لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتى سعدة؛ فقال : أحضر العشرة الآلاف

(١) قرين : موضع بالبادية يسمى قرين نجدة، قتل عنده نجدة الحروري . (٢) في ب، س : « مبتدأ » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفرعن : ظن . وفي ب ،

الدرهم حتى أنظر إليها؛ فأحضرها الوليد؛ فوضعها أشعبٌ على عنقه وقال : هات رسالتك؛ قال : قل لها يقول لك أمير المؤمنين :

أَسْعِدْهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ * وهل حتى القيامة من تَلَّاقٍ
يَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُؤَاتِي * بموت من حَلِيلِكَ أَوْ طَلَّاقٍ
فَأَصْبَحَ شَامِتًا وَتَقَرَّرَ عَيْنِي * ويُجمَعُ شَمْلُنَا بَعْدَ اقْتِرَاقٍ

فأتى أشعبُ البابَ فأخبرَتْ بِمَكَانِهِ، فأمرت بِفُرْشٍ لها ففُرِشَتْ وجلسَتْ وَأَنَّتْ لَهُ .
فلما دخل أنشدها ما أمره ؛ فقالت لخدمها : خذوا الفاسقَ ! فقال : يا سيدي
إنها بعشرة آلاف درهم . قالت : والله لأقتلنك أو تبْلُغنه كما بَلَغتني ؛ قال : وما تَهَيَّين
لي؟ قالت : بساطي الذي تَحْتِي ؛ قال : قومي عنه ؛ فقامت فطواه وجعله الى جانبه،
ثم قال : هات رسالتك جُعِلَتْ فِدَاكَ ؛ قالت : قل له :

أَتَيْكِ عَلَى لُبِّي وَأَنْتَ تَرْكَيْتَهَا * فقد ذهبْتُ لبني فما أنت صانعٌ^(١)

فأقبل أشعب فدخل على الوليد؛ فقال : هيه ، فأنشده البيت ؛ فقال : أَوْهَ قَتَلْتَنِي
يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! ما أنا صانعٌ ، فأختر أنت الآن ما أنت صانعٌ^(٢) يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ، إِمَّا أَنْ أَدُلِّكَ

(١) رواية البيت في أمالي القفال (ج ٢ ص ٣١٥ طبع دار الكتب المصرية) عند ذكره لعينية

١٥ قيس هكذا :

تَبَكَّى عَلَى لُبِّي وَأَنْتَ تَرْكَيْتَهَا * وكنت كأت غيه وهو طامع

وتتفق هذه الرواية مع رواية صاحب الأغاني عند ذكره البيت في ترجمة قيس (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) وهي :

أَتَيْكِ عَلَى لُبِّي وَأَنْتَ تَرْكَيْتَهَا * وكنت كأت حظه وهو طامع

٢٠ ووردت كلمة « ما أنت صانع » في بيت آخر من هذه القصيدة ونصه :

فيا قلب خبرني إذا شطت النوى * بلبي وصلت عك ما أنت صانع

(٢) في ب ، سه : « ما أنا صانع » .

على رأسك منكساً في بئر أو أرمى بك منكساً من فوق القصر أو أضرب رأسك
بعمودي هذا ضربة، هذا الذي أنا صانع، فأخترت الآن ما أنت صانع؛ فقال :
ما كنت لتفعل شيئاً من ذلك ؛ قال : ولم يابن الزانية ؟ قال : لم تكن لتعذب
عينين نظرنا إلى سعدة . قال : أوّه ! أفلت والله بهذا يابن الزانية ! أخرج عني .
وقال الحسن في روايته : إنها قالت له أنثيده :

أتبكي على لُئي وأنت تركتها * وأنت عليها بالملأ كنت أقدر^(١)
وفي هذه الأبيات غناء هذه نسبه :

صوت

أرى ببت لُئي أصبح اليوم يُجر * وهجران لُئي يالك الخير مُنكر^(٢)
فإن تكن الدنيا بلُئي تغيرت * فللتهم والدنيا بطون وأظهر^(٣)
أتبكي على لُئي وأنت تركتها * وأنت عليها بالحرا كنت أقدر^(٤)

عروضه من الطويل . والشعر لقيس بن ذريح . والغناء في الثاني والثالث
للغريض ثقل أول بالنصر عن عمرو والمشامي . وفيهما لعرب رمل بالنصر . وفيه
لشارية خفيف رمل بالوسطى عن المشامي . وفي الأول خفيف ثقل مجهول .

قال ابن سلام والمدائني في خبرهما : وخرج الوليد بن يزيد يريد فرسخي لعله^(٥)
يراه ؛ فلقبه زيات معه حمار عليه زيت ؛ فقال له : هل لك أن تأخذ فرسي هذا
وتعطيني حمارك هذا بما عليه وتأخذ ثيابي وتعطيني ثيابك ؟ ففعل الزيات ذلك .
وجاء الوليد وعليه الثياب وبين يديه الحمار يسوقه متكرراً حتى دخل قصر سعيد ،

تزيا بزي زيات
ليري سلبى وشعره
في ذلك

١١٥
٦

(١) الملا : موضع بيه . (٢) الحرا : جناب الرجل وما حوله ، يقال : نزل بحرا .
وعراه إذا نزل بساحته . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي سائر النسخ « وفيها » .
(٤) فرسخ : قصر يجر الهمزة .

فنادى : من يشتري الزيت ؛ فأطلع بعض الجوارى فرأينه فدخلن إلى سلمى وقلن :
إن بالباب زيانا أشبه الناس بالوليد ، فأخرجى فأنظرى إليه ؛ فخرجت فرأته ورآها ،
فرجعت القهقري وقالت : هو والله الفاسق الوليد ! وقد رآنى ! فقلن له : لا حاجة
بنا إلى زيتك ؛ فأنصرف وقال :

إني أبصرتُ شيخًا * حسنَ الوجه مليح

ولباسي ثوب شيخ * من عباءٍ ومُسوح

وأبيعُ الزيت بيعًا * خاسرًا غيرَ ربيع

وقال أيضا :

فما مسكٌ يعلُّ بزنجبيل * ولا عسلٌ بالبان اللقاج

بأنهى من مُجاجة ريق سلمى * ولا مافى الزقاق من القراح

ولا والله لا أنسى حياتى * وثاقَ الباب دونى وأطراحي

قال : فلما ولى الخلافة أُنْخَص إلى المغنين فحضره وفيهم معبد وآبن عائشة وذووهما .

فقال لابن عائشة : يا محمد ، إن غنيتنى صوتين فى نفسى فلك عندى مائة ألف درهم ؛

فغناه قوله :

* إني أبصرتُ شيخًا *

وغناه :

* فما مسكٌ يعلُّ بزنجبيل *

الآيات . فقال الوليد : ما عدوت مافى نفسى ؛ وأمر له بمائة ألف درهم والطفاف

ويخلع ، وأمر لسائر المغنين بدون ذلك .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

فما مسكُ عَسلَ بَرنجِيل * ولا عسلُ بَالِبانِ اللِّقَاجِ

بَاطِيبَ من مُجاجة ريقِ سَلَمَى * ولا ما في الرِّقَاقِ من القَرَّاحِ

غناه ابن عائشة ، ولحنه ثَقِيلُ أَوَّلُ بالوسطى عن الهشامى وحاد بن إسحاق .

قال المدائنى وآبن سَلَامَ : فلما طال بالوليد ما به كتب الى أبيها سعيد :

أبا عثمان هل لك فى صنع * تُصِيبُ الرشدَ فى صلتى هُدينا

فأشكرُ منك ما تُسدَى ^(١) وتُحِى * أبا عثمان مَيَّةَ ومَيَّةَا

تزوج سلمى بعد
ولايته الخلافة
ومات بعد قليل
فصرناها

قالوا : فلم يُجِبْهُ الى ذلك حتى ولى الخلافة ، فلما وليها وزوجه إياها ، فلم يلبث إلا مدة

يسيرة حتى مات . وقال فيها ليلة زُفَّتْ اليه :

خَفَّ من دارِ جِيرَتى * يَأبن داود أنسها

وهى طويلة . وفيها مَتْنٌ يَفْنَى به :

أَوَلا تَخْرُجُ العرو * سَ فقد طال حبسُها

قد دنا الصبحُ أو بدا * وهى لم يُقْضَ لُبْسُها

برزت كالهللِ فى * ليلةٍ غاب نَحْسُها

بين خمسِ كواعِبِ * أكرمُ الخمسِ جنسُها

غناه ابنُ سُرَيْجٍ ، فيما ذكره حَبَشَ ، رملٌ بالبنصر ، أوله :

* خَفَّ من دارِ جِيرَتى *

وغناه معبد فيه خَفِيفُ ثَقِيلُ ، أوله :

* ومتى تَخْرُجُ العرو * س

١١٦
٦

(١) فى حـ « فأشكرُ منك المسدى وتحى ... » .

في رواية المشامي وآبن المكي . وغناء عمر الوادي في الأربعة الأبيات الأثر خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وذكر في النسخة الثانية وواقفه المشامي أن فيه هزجا بالوسطى ينسب الى حكم وإلى أبي كامل وإلى عمر .

وقد أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :
 رأيت حكما الوادي قد تعرض للهدى وهو يريد الحج ، فوقف له في الطريق وكانت له شهرة ، فأخرج دقا له فنقر فيه وقال : أنا ، أطل الله بقاءك ، القائل :

ومتى تخرج العرو * سُ فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أو بدا * وهي لم يقص لُبسها

قال : فتسرع إليه الحرس ، فصيح بهم ، وإذا هو حكم الوادي ؛ فأدخل إليه المضرب فوصله وأنصرف .

١٠

نسبة أولاً تخرج العروس — قال : الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادي . وفيه لحنان هزج خفيف بالنصر في مجرى البنصر [وخفيف رمل بالنصر في مجرى البنصر جميعا عن إسحاق] ؛ وذكر حكم الوادي أن الهزج له ؛ وذكر إسحاق أن لحن حكم خفيف رمل بالنصر في مجرى الوسطى . وقال في كتاب يحيى : إن هذا اللحن لعمر الوادي . وذكر المشامي أن فيه خفيف ثقيل لمجد ورملا لأبن سريج . وذكر عمرو بن بانه أن فيه للدلال خفيف ثقيل أول بالنصر .

١٥

وقال المدائني : مكثت عنده سلمى أربعين يوماً ثم ماتت ؛ فقال :
 ألتا تلبا سلمى أقامت * مضمنة من الصحراء لحدا
 لعمرك يا وليد لقد أجنوا * بها حسبا ومكرمة ومجدا

ماتت سلمى فرثاها
 الوليد

ووجهًا كان يقصّر عن مداه * شعاع الشمس أهل أن يُقدى
فلم أر ميتًا أبكى لعين * وأكثر جازعًا وأجلّ فقد
وأجدر أن تكون لديه ملكًا * يُريك جلادةً ويسرّ وجداً

ذكر أشعار الوليد التي قالها في سلمى وغنى المغنون فيها

شعره في سلمى

منها :

صوت

عرفت المنزلّ الخالي * عفا من بعد أحوال
عفاه كلّ حنانٍ * عوفِ الويل هطال
لسلمى قزّة العين * وبنت العمّ والخال
بذلت اليوم في سلمى * خطاراً^(١) ألفت مالى
كأنّ الريق من فيها * تحيى^(٢) بين خريال

غناه عمر الوادى هزجا بالوسطى عن عمرو . وذكر ابن خرداذبه أنّ هذا اللحن

للوليد بن يزيد . وفيه رمل ذكر الهشامى أنه لأبن سريح .

ومنها وهو الصوت الذى غناه أبو كامل فأعطاه الوليد قلنيسيته :^(٣)

صوت

منازل قد تحلّ بها سليمى * دوارس قد أضربها السنون
أيمت السرحفظاً يا سليمى * اذا ما السرحباح به الحزون^(٤)

(١) الخطار : جمع خطر (بالتحريك) وهو السبق الذى يرمى عليه في الرهان . (٢) كذا

في اللسان (مادة جزل) . والجريال : صفوة الخمر . والحيق : المسك . أى مسك يحيق بين قطع

جريال أو أجزاء جريال . وفي الأصول : « كان المسك في فيها » . (٣) كذا في ح .

وفي سائر النسخ : « قلنسية » . (٤) الحزون : الكثير الحزن .

غناه أبو كامل من الثقل الأول . وفيه لأبن سريع ، ويقال للغريض ، خفيف
ثقل أول بالوسطى عن الهشامى ، وقيل : إنه لحكم أول عمر الوادى .
ومنها :

صوت

- أرأى قد تصابىْتُ * وقد كنت تناهيتُ^(١) .
ولو يترُكنى الحبُّ * لقد صمت وصليتُ
إذا شئتُ تصبرتُ * ولا أصبر إن شئتُ
ولا والله لا يصب * ر فى الديمومة الحوت^(٢)
سلمى ليس لى صبر * وإن رخصت لى جيتُ
فقبلتُك ألفتين * وفدتيت وحيثُ^(٣)
ألا أحبُّ بزورِ زا * ر من سلمى بيروت
غزال أدعج العين^(٤) * نقي الجيد والليت^(٥)

غناه ابنُ جامع فى البيتين الأولين هزجاً بالوسطى ، وغناه أبو كامل فى الأبيات
كلها على ما ذكرْتُ بَدَلْ ولم تجنسه . وغنى حكم الوادى فى الثالث والرابع والسابع
والثامن خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والهشامى .

- (١) فى هذا الشعر السناد وهو أحد عيوب القافية . والسناد هـا - وهو أحد أوجه السناد الثلاثة - :
اختلاف الحرف الذى قبل الرفع بالفتح والكسر . والردف هو حرف اللين (الألف والواو والياء) قبل
الروى . فأناء فى هذا الشعر هى حرف الروى أى القافية ، والواو والياء ردف . (٢) الديمومة :
الصحراء البعيدة . (٣) فى هذا البيت والليت الذى يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد
ورد البيت الأول منهما فى معجم ياقوت مع بيتين آخرين أثناء الكلام على بيروت هكذا :
ألا يا حبذا شخص * حمت لقياء بيروت
(٤) فى جميع الأصول : « البتين » . (٥) الليت (بالكسر) : صفحة المتى .

ومنها :

صوت

عَبَّتْ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ سَبَبْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا
 كَانَ حَقُّ الْعُتْبِ يَا قَوْمُ مَتَى * لَيْسَ مِنْهَا كَانَ قَلْبِي فِدَاهَا
 فَلَنْ كُنْتُ أَرَدْتُ بَقَايَ * لِأَبِي سَلْمَى خِلَافَ هَوَاهَا
 فَكَلْتُ الْيَوْمَ سَلْمَى فَسَلْمَى * مَلَأْتُ أَرْضِي مَعًا وَسَمَاهَا
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَظُنْ عَدُوًّا * قَدْ أَتَاهَا كَاثِمًا بِأَذَاهَا^(١)
 فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلْتُ * أَبَدًا حَتَّى أَتَالَ رِضَاهَا

غناه أبو كامل خفيف رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي

١٠. تقييل أول من رواية علي بن يحيى . وفيه رمل يقال : إنه لابن جامع ، ويقال :
 بل لحن ابن جامع خفيف رمل أيضا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه
 قال حدثني عبد الله بن عمرو قال :

خطب سلمى إلى
 أبيها وهو سكران
 فردده فنبه فقال
 شعرا
 ١١٨
 ٦

١٥. لقي سعيد بن خالد الوليد بن يزيد وهو مَلَمْلٌ ، فقال له : يا أبا عثمان ، أَرَدْتُ
 على سلمى ! وكأني بك لو قد وَلِيتُ الخِلافةَ خطبتي فلم أُجِبْكَ ، وإن تَرَوِجَّهَا حينئذ
 فهي طالتي ثلاثا . فقال له سعيد : إن المرء يجعل كريمته عند مثلك لحقيقاً بأكثر
 مما قلت ، فأَمْضُهِ الوليد وشتمه وتسامعا وأقترقا . وبلغ الوليد أن سلمى جرعت
 لما جرى وبكت وسبت الوليد ونالت منه ، فقال :

عَبَّتْ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ هَجَوْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا

(١) كذا في نسخة الشافعي مصححة بخطه . وفي جميع الأصول : « فَأَذَاهَا » ، بالفاء ، وهو تحريف .

(٢) كذا في جميع الأصول . ولله : « أَرَدْتُ عَنْ سَلْمَى » .

وذكر الأبيات . وقال أيضا في ذلك :

صوت

على الدور التي يَلَيْتَ سَفَاها ^(١) * قَفَا يا صاحبي فسائِلاها ^(٢)
دعك صبا به ودعاك شوق * وأخضل دمع عينك مأقياها ^(٣)
وقالت عند هجوتنا أباه ^(٤) * أردت الصرم فأتتداه ^(٥)
أردت بعدنا بهجاء شيعي * وعندك خلة تبغي هواها
فإن رضىت فذاك وإن تمادت * فبهها خطاة بلغت مداها

— غناه مالك بن أبي السَّمَح خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وللهنّ في ثاني ثقل بالوسطى عن يونس والحشاشي ؛ وذكر حبش : أن الثقل
الثاني لإسحاق — يعني بقوله :

* أردت بعدنا بهجاء شيعي *

أنه كان هجاء سعيد بن خالد، فقال :

ومن يك مفتاحا لخير يريده * فإنك قفل يا سعيد بن خالد

قال المدائني : لما غَضِبْتُ سلمى من هجائه أباه قال يعتذر إليه بقوله :

ألا أبلغ أبا عما * ن عِدْرَة مُعْتَبِ أسفا
فلستُ كمن يودك بال * لسان ويكثر الحلفا

(١) في ح : « على الدار » . (٢) السفا : التراب ، والسفاة : الكبة منه .

(٣) مأق العين : طرفها مما على الأنف وهو مجرى الدمع من العين . ولعله جاء على لغة من يلزم المتن
الأنف في كل أحواله . (٤) كذا في مد . وفي سائر النسخ : « هجرتنا » بإراء ،

وهو تحريف . (٥) اتداه اتداه : أي ازدرج ازدرجارا . وتداه تداه : زجره وردده
وطرده بالصياح .

عَبَّتْ عَلَىٰ فِي أَشْيَا * ء كَانَتْ بَيْنَنَا سَرَفًا
فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَا * ء وَالْخِيَارَانَ مَلْتَهَا
تَوَدَّ لَوْ آتَنِي لَحْمٌ * رَأَيْتُهُ الطَّيْرَ فَأَخْطَفَهَا
وَلَا تَرْفَعُ بِهِ رَأْسًا * عَفَا الرَّحْمَنُ مَا سَلَفَا

ومنها وهو من يخيف شعره :

صوت

خَبَّرُونِي أَنْ سَلِمَى * نَخِرْتُ يَوْمَ الْمُصَلَّى
فَإِذَا طَيْرٌ مَلِيحٌ * فَوْقَ غَصْنٍ يَتَفَلَّى
قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ سَلِمَى * قَالَ هَا نَم تَعَلَّى
قُلْتُ يَا طَيْرِ أَدُلُّنِي * قَالَ هَا نَم تَدَلَّى
قُلْتُ هَلْ أَبْصَرْتَ سَلِمَى * قَالَ لَا نَم تَوَلَّى
فَنَكَا فِي الْقَلْبِ كَلِمًا * بَاطِنًا نَم تَعَلَّى

فيه ثقل أول بالبصر مطلق ، ذكر الهشاحي أنه لأبي كامل ولعمر الوادي ، وذكر حبش أنه لدحمان .

١١٩
٦

ومنها :

صوت

إِسْقِنِي يَا بَنَ سَالِمٍ قَدْ أَنَارَا * كَوَكْبُ الصَّبْحِ وَأَنْجَلَى وَأَسْتَنَارَا
إِسْقِنِي مِنْ سُلَافٍ رَيْقٍ سَلِيمَى * وَأَسْقِ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عُقَارَا

(١) يريد : لا تذكره ولا تعله . (٢) نكاسهل نكا . ونكا القرعة (من باب فتح) :

فشرها قبل أن تبرا فتدبت . والكلم : الجرح .

غناه ابن قندح ثانی ثقیل بالوسطی من رواية حبش .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أبي :
أت المأمون قال لمن حضره من جلسائه : أنشدوني بيتاً للملك يدل البيت
وإن لم يعرف قائله أنه شعر ملك ، فأنشده بعضهم قول امرئ القيس :
أمن أجل أعرابية حل أهلها * جنوب الملا عيناك تبتدران
قال : وما في هذا مما يدل على ملكه ! قد يجوز أن يقول هذا سوقة من أهل الحضرة ،
فكأنه يؤتب نفسه على التعلق بأعرابية ، ثم قال : الشعر الذي يدل على أن قائله
ملك قول الوليد :

إسقى من سلاف ريق سليمي * وأسق هذا النديم كأساً عقارا
أما ترى إلى إشارته في قوله هذا النديم وأنها إشارة ملك . ومثل قوله :

لى المحض من ودهم * ويغمرهم ثألي
وهذا قول من يقدر بالملك على طويأت الرجال ، يبذل المعروف لهم ويمكنه
استخلاصها لنفسه .

وفي هذا البيت مع أبيات قبله غناء وهو قوله :

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البالي
وسقيتها معبداً * وكل فتى بازل

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٥٠ من الجزء الثاني من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .
(٢) الملا : موضع . (٣) في ب ، ص ، م : « لبذل » .

(٤) البازل : الكامل في عقله وتجربته . قال في اللسان : « وقد قالوا : رجل بازل على التشبيه
بالجبر . وربما قالوا ذلك يمتون به كاله في عقله وتجربته » . والبازل من الإبل : الذي استكمل الثامنة
وطعن في الثامنة وفطر نابه . وليس بعد البازل اسم .

سأل المأمون
ندماه عن شعر
يدل على أنه ملك
ثم قال لم : إنه شعر
الوليد

لى المحض من ودهم * وينمهم نائل
فلا لمني فيهم * سوى حاسد جاهل
غناه أبو كامل ثقيلاً أول بإطلاق الوتر فى مجرى البنصر .
ومنها وهو من ملح شعره :^(١)

صوت

أراني الله يا سلمى حياتى * وفى يوم الحساب كما أراك
ألا تجزين من يمت عصراً * ومن لو تطلين لقد قضاك
ومن لو مت مات ولا تموتى * ولو أنسى له أجل بكاك
ومن حقاً لو أعطى ماتمى * من الدنيا العريضة ما عداك
ومن لو قلت ميت فإطاق موتاً * إذا ذاق المات وما عصاك
أبيي عاشقاً كلفاً معنى * اذا خدرت له رجل دعاك

كانت العرب تقول : إن الإنسان إذا خدرت قدمه دعا بأسم أحب الناس
إليه فسكنه . فى الخبر أن رجل عبد الله بن عمر خدرت ؛ فقيل له : ادع بأسم
أحب الناس إليك ؛ فقال : يا رسول الله ، صلى الله على رسول الله وعلى آله وسلم .
ذكر يونس أن فى هذه الأبيات لحناً لسان الكاتب ، وذكرت دنانير أنه لحكم
ولم يجنسه .^(٤)

(١) كذا فى أكثر الأصول . وفى سمه : « أملك » . وفى ح : « جده » . (٢) أنسا
الله أجله : آخره . (٣) فى اللسان (مادة خدر) : « وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه خدرت
رجله ، فقيل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصباً ؛ قيل : اذكر أحب الناس إليك ؛ قال : يا محمد فبسطها » .
(٤) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « ولم يجنسها » ، وهو تحريف .

ومنها :

صوت

وَفَجَّ سَلْمَى لَوْ تَرَانِي * لَعَنَّاها مَا عَنَانِي
مُتَلَفًا فِي اللّهُو مَالِي * عَاشِقًا حُورَ الْقِيَانِ
إِنَّمَا أَحْزَنَ قَلْبِي * قَوْلُ سَلْمَى إِذْ أَتَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا * خَالِي الدَّرْعَ لَشَانِي
شَاقَ قَلْبِي وَعَنَانِي * حُبُّ سَلْمَى وَبِرَانِي
وَلَكَّمْ لَامَ نَصِيحٍ * فِي سَلِيمِي وَنَهَانِي

١٠ غَنَتْهُ فَرِيدَةٌ خَفِيفَةٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ يَنْسَبُ إِلَى مَعْبِدٍ ؛
وَهُوَ فِيمَا يَذْكُرُ إِصْحَاقَ يُشَبِّهُ غَنَاءَهُ وَلا يَسُ تُعَرِّفُ صَحَّتُهُ لَهُ ، وَذَكَرَ كَثِيرَ الْكَبِيرِ أَنَّهُ لَهُ ،
وَذَكَرَ الْمَشَاشِي أَنَّهُ لِابْنِ الْمَكْنَى . وَفِيهِ لَحْكَ هَزَجٌ صَحِيحٌ .

ومنها :

صوت

بَلَّغَا عَنِّي سَلِيمِي * وَسَلَّاهَا لِي عَمَّا
فَعَلْتُ فِي شَانِ صَبٍّ * دَنَيْفٍ أَشْعِرْهَمَّا
وَلَقَدْ قُلْتُ لِسَلْمَى * إِذْ قَتَلْتُ الْبَيْنَ عَلَمًا
أَنْتِ هُمِّي يَا سَلِيمِي * قَدْ قَضَاهُ الرَّبُّ حَتْمًا
نَزَلْتُ فِي الْقَلْبِ قَسْرًا * مَسْرُولا قَدْ كَانَ يُعْمَى

٢٠ غَنَاءَ حَكَمٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَلِعَمْرٍ الْوَادِي فِيهِ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى عَنِ إِصْحَاقِ .

ومنها :

صوت

- يا سَلَمَى يا سَلَمَى * كُنْتَ للقلب عذابا
يا سَلَمَى ابْنَةَ عَمَى * بَرَدَ اللَّيْلُ وطايا
أَيُّهَا وَايْشَ وَيْشَى بَى * فَاغْلَسِي فَأُ تَرابا
رَبُّهَا فِي الصَّبْحِ مَسْك * بَاشَرَ الْعَذْبَ الرُّضَابَا
غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي هَزَبَجًا بِالْبَصْرِ عَنْ الْمَشَامَى ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمَكِيِّ أَنَّهُ لَمَعَانٌ ^(١) .
وَفِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ لَعَطَرٌ .

ومنها :

صوت

- أَسَلَمَى تِلْكَ حُبِّيَّتْ * قَفِي تَحْبِرُكَ إِنْ شِيتَ ^(٢)
وَقِيلِي سَاعَةً تَشْكُ * إِلَيْكَ الْحَبُّ أَوْ يَلِي
فَمَا صَبَاءٌ لَمْ تُكْسَ * قَدَى مِنْ حَمْرِ يَمُوتِ
تَوْتُ فِي الدَّنِّ أَعَوَامَا * خَتِيًّا عِنْدَ حَانُوتِ
غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي ثَانِي تَقِيلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو .

ومنها :

صوت

- يَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى مُتَشَعِّبْ * بَلْ مَنْ لِقَلْبٍ بِالْحَبِيبِ عَمِيدِ
سَلَمَى هَوَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَهَا * دُونَ الطَّرِيفِ وَدُونَ كُلِّ تَلِيدِ
(١) هكذا أُنشِئَتْ كَأَمْرٍ فِي (ج ٢ ص ٦٨ من هذه الطبعة) تَقْلًا مِنْ ب ، مِمَّ ، ه .
وَقَدْ وَرَدَتْ فِي أ ، ع ، م : « يَمَان » . وَفِي ب ، مِمَّ ، ه : « مَان » .
(٢) فِي الْأَصُولِ : « قَفَا » وَهِيَ تَحْبِرُف .

لرب القراة والسعادة ألفا * بين الوليد وبين بنت سعيد
يا قلب كم كلف الفؤاد بغادة * ممكورة رياء العظام تحريد
غناه عمر الوادي رملا بالنصر عن عمرو .

ومنها :

صوت

قد تمنى معشر إذ أطربوا * من عفار وسواهم وذهب^(١)
ثم قالوا لي تمنى وأستمع * كيف ننحو في الأمانى والطلب
فتمنيت سليمي إنما * بنت عمي من لهاميم العرب^(٢)

فيه للهنذل خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشامى أن هذا
الخفيف الثقيل لخالد صامة^(٣) . وذكر ابن المكي أن فيه لمالك ثاني ثقيل بالوسطى .

ومنها :

صوت

هل إلى أم سعيد * من رسول أو سبيل
ناصح يُخبر أتى * حافظٌ ودّ خليل
يَسْئَلُ الودَّ لغيري * وأكافى بالجميل
لست أرضى لخليلي * من وصالى بالقليل
غناه عمر الوادي هزجا خفيفا بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) السوام : كل مارعى من المال فى القلوات . (٢) الهاميم : جمع لعموم ، وهو
الجواد من الناس والخليل . (٣) كذا فى الأغنى (ج ٨ ص ١٦١ و ١٦٢ و ج ٢١
ص ١٧٠ و ١٧١ طبع بولاق ، والكامل للردج ١ ص ٣٨٦ طبع أوربا) . وفى ب ، سه فى هذا
الموضع : « خاصة » بانتهاء والصاد . وفى سائر الأصول : « خاصة » بانتهاء والميم ، وهما تحريف .

ومنها :

صوت

- طاف من سلمى خيالٌ * بعد ما نمتُ فهاجا
قلت عَجَّ نحوى أسائلُ * لك عن الحبِّ فعاجا
يا خليلي يا نديمي * قم فأفنتُ لى سراجا^(١)
بفلاةٍ ليس تُرعى * أنبتتُ شجراً وحاجا^(٢)
غناه عمر الوادى ثانی ثقيل بالوسطى عن عمرو . ولأبن سريح فيه خفيف
رمل بالوسطى عن حبش . ولأبى سلمى المدنى ثقيل أول عن ابن نُرْدَاذبه .

ومنها :

صوت

- أُمَّ سَلَامٍ أَتَيْتُ عاشقاً * يعلم الله يقينا ربّه
أنكم من عيشه في نفسه * يا سليمي فأعلميه حسبه
فأرحميه إنه يهذى بكم * هائمٌ صبٌّ قد أودى قلبه
أنتِ لو كنت له راحمةً * لم يُكدر ياسليمي شرُّه
غناه حَكَمٌ رَمَلا بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه
أن فيه لأبن سريح رَمَلا بالوسطى .

١٢٢
٦

ومنها :

صوت

- رَبِّ بَيْتٍ كَانَهُ مَتْنٌ سَهْمٌ * سوف تأتيه من قُرى يبروت
من بلاد ليست لنا ببلاد * كلما جثت نحوها حُيَّيت

(١) الفث : الفخ . ولعله قطعت همزة الوصل فيه للضرورة ، إذ لم يرد في معاجم اللغة في مادة فثت إلا الثلاث (٢) الحاج : ثبت من المحضي .

أَمْ سَلَامٌ لَا بَرَحٍ بِخَيْرٍ * ثُمَّ لَا زِلْتُ جَنَّتِي مَا حَيَّتِ
طَرَبًا نَحْوَكُمْ وَتَوَقَّأَ وَشَوْقًا * لَأَذْكَارِيكُمْ^(١) وَطِيبِ الْمِيْتِ
حَيْثَا كُنْتُ مِنْ بِلَادٍ وَسَرْتَمٍ * فَوْقَاكَ الْإِلَهِ مَا قَدْ حَسِيتِ

في البيت الأول والثاني لابن عائشة ثقیل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن
الهشامی، وذكر غیره أنه لإبراهیم . وفي الثالث وما بعده والثاني لابن عائشة أيضا
رمل بالوسطی، ولا بـن سريخ خفيف رمل بالبنصر . وقيل: إن الرمل لعمر الوادی،
وهو أن يكون له أشبه .

ومنها :

صوت

طَرَقَتْنِي وَصَحَابِي هُجُوعٌ * ظَلِيَّةٌ أَذْمَاءُ مِثْلُ الْهَلَالِ ١٠
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ لَمَّا تَبَدَّتْ * وَأَسْتَقَلَّتْ فِي رَعْوَسِ الْجِبَالِ^(٢)
تَقْطَعُ الْأَهْوَالَ نَحْوِي وَكَانَتْ * عِنْدَنَا سَلْمَى أَلُوفِ الْحِجَالِ
كَمْ أَجَازَتْ نَحْوَنَا مِنْ بِلَادٍ * وَحَشِيَّةٍ قَتَالَةٍ لِلرِّجَالِ

لابن حمز فيه ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطی عن إسحاق في الثاني
والثالث . ولا بـن سريخ في الأول وما بعده خفيف ثقیل بالوسطی عن عمرو . وفيه
لبن لابن عائشة ذكر الهشامی أنه رمل بالوسطی . وفيه خفيف رمل يُنسب الى
أبن سريخ وعمر الوادی .

(١) في ب، س، هـ : « لَأَذْكَارِيكُمْ » بالياء الموحدة .

(٢) كذا في ب، س، هـ . وفي سائر النسخ : « بجبر » ولم نمر على هذا الاسم في رواية

الإلخاني . (٣) كذا في ب، س، هـ . وفي سائر النسخ : « فوق دبر » . ٢٠

ومنها :

صوت

- أنا الوليدُ الإمامُ مفتخرًا * أنعمَ بلى وأتبعَ العزلا
أهوى سُلَيْمَى وهى تصرمنى * وليس حقًا جفاء من وصلا
أحببَ بُردى إلى منازلها * ولا أبالى مقالَ من عدلا
غنى فيه أبو كامل رملا بالنصر . وغنى عمر الوادى فيه خفيفَ رملٍ بالوسطى ،
ويقال إن هذا اللحن للوليد .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال الوليد على لسان سلمى :

صوت

- أقرمتنى على الوليد السلاما * عددَ النجمِ قلَّ ذا الوليدِ
حسدًا ما حسدتُ أختى عليه * ربنا بيننا وبين سعيد
غناه المذلّ خفيفَ ثقلٍ أوّلَ بالوسطى عن ابنِ المكيّ .



- ١٥ حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا خالد بن النضر القرشى بالبصرة قال
حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا العتي قال :
كانت للوليد بن يزيد جارية يقال لها صدوف ، ففأضربها ، ثم لم يطمعه قلبه
فجعل يتسبب لصلحها ، فدخل عليه رجل قرشى من أهل المدينة فكلّمه فى حاجة
وقد صرف خبره ، فبرم به ، فأنشده :
أعتبت أن عتبت عليك صدوف * وعتابٌ مثلك مثلها تشريف
٢٠

غضب على جاريته
صدوف ثم صالحها
لشمر رجل من
قريش

لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومَ نَفْسِكَ دَائِمًا * فِيهَا وَأَنْتَ بِحَبِّهَا مَشْغُوفٌ
إِنَّ الْقَطِيعَةَ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهَا * إِلَّا الْقَوِيُّ، وَمَنْ يَحِبُّ ضَعِيفَ
الْحَبِّ أَمْلَكَ بِالْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ * وَالذَّلُّ فِيهِ مَسَلَكٌ مَأْلُوفٌ
قَالَ : فَضِحِكَ وَجَعَلَ ذَلِكَ سَبَبًا لِمُصْلَحِهَا ، وَأَمَرَ بِقَضَاءِ حَوَائِجِ الْقُرَشِيِّ كُلِّهَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ حَمَّادُ
الرَّوَيْدِيُّ :

اسْتَدْعَانِي الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ وَأَمَرَنِي بِالْفَيْنِ لِنَفَقَتِي وَأَلْفَيْنِ لِعَالِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ .
فَلَمَّا دَخَلْتُ دَارَهُ قَالَ لِي الْخَدَمُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَلْفِ السَّارَةِ الْحَمْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ
بِالْخِلَافَةِ ، فَقَالَ لِي : يَا حَمَّادُ ، قُلْتُ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : « ثُمَّ تَارَوْا » ،
فَلَمْ أَدْرِ مَا يَعْْنِي فَقَالَ : وَيَحْكُ يَا حَمَّادُ ! « ثُمَّ تَارَوْا » ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : رَاوِيَةٌ
أَهْلُ الْعِرَاقِ لَا يَدْرِي عَمَّا يُسْأَلُ ! ثُمَّ أَنْتَبَهْتُ فَقُلْتُ :

ثُمَّ تَارَوْا إِلَى الصُّبُوحِ فَقَامَتْ * قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ
قَدَمَتَهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ * أَلْزَمَتْكَ صَفْنَى سُلَافِهَا الرَّأُوقُ
ثُمَّ قُضِيَ الْخِتَامُ عَنْ حَاجِبِ الدَّنِّ * وَقَامَتْ لَدَى الْيَهُودِيِّ سُوقُ
فَسَبَّاهَا مِنْهُ أَشْمُ عَزِيزٍ * أَرِيحِي غَدَّاهُ عَيْشَ رَقِيقِ

— الشعر لعهدي بن يزيد . والغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالنصر . وفيه لمالك
خفيف رمل . ولعبد الله بن العباس الرُّبَيْعِي رمل ، كل ذلك عن الهشامِي — قَالَ :
فَإِذَا جَارِيَةٌ قَدْ أَنْجَحَتْ كَفًّا لَطِيفَةً مِنْ تَحْتِ السُّتْرِ فِي يَدِهَا قَدَحٌ ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي

أيهما أحسن الكف أم القدح ؛ فقال : رُدِّيْهَ فما أنصفناه ! فتدبنا ولم تُنمَّه ! فَأَيُّتُ
بالغداء ، وحضر أبو كامل مولاه فغناه :

صوت

- أَدِرِ الكَأْسَ يَمِينَا * لَا تُدِرْهَا لَيْسَارِ
• اسْقِ هَذَا ثم هَذَا * صَاحِبَ الْعُودِ النُّضَارِ
• مِنْ كُبَيْتٍ عَتَّقُوهَا * مِنْذُ دَهْرٍ فِي جَرَارِ
خَتَمُوهَا بِالْأَفَاوِيدِ * هـ وَكَافُورٍ وَقَارِ
فَلَقَدْ أَيقَنْتُ أَنِّي * غَيْرُ مَبْعُوثٍ لِنَارِ
سَارُوضِ النَّاسِ حَتَّى * يَرْكَبُوا أَيْرَ الْحَمَارِ
• وَذَرُّوا مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ يَسْمَى لَيْتَبَارِ
١٠

— فيه هزجان بالوسطى والبصر لعمر الوادي وأبي كامل — فَطِرِبَ وَهَزَّ إِلَيْنَا
وعليه غلالة موردة ، وشرب حتى سكر . فأقمت عنده مدة ثم أذن بالانصراف ،
وكتب لي إلى عامله بالعراق بعشرة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
قال :

حكايات تروى عن
تهنكه

- لما ولي الوليد بن يزيد لَمَحَ بالغناء والشراب والصيد ، وحلَّ المغنين من
المدينة وغيرها إليه وأرسل إلى أشعب بجاء به ، فَأَلْبَسَهُ سِرَاوِيلَ مِنْ جِلْدِ قُرْدٍ لَهُ ذَنْبٌ ،
• وقال له : اِرْقُصْ وَغَنِّي شعراً يُعْجِنِي ؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ أَلْفُ دَرَاهِمَ ؛ فغناه فأعجبه
فأعطاه ألف درهم .

١٢٤
٦

- ٢٠ (١) الأفاريه : ما يعالج به الطبيب وهي أيضا ما أعدَّ الطبيب من الرياحين . (٢) في أ ، س :
« دين الحمار » . (٣) التبار : الهلاك . (٤) كذا في جميع النسخ . ولعله : « بجي . هـ » .

ودخل إليه يوما، فلما رآه الوليد كشف عن أثره وهو مُنْعَطٌ — قال أشعب :
فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ مِنْ مَارِ أَتْيُوسَ مَدْهُونَ — فقال لى : أَرَأَيْتَ مِثْلَهُ قَطُّ ؟ قلت :
لا يَأْسِدِي ، قال : فَاسْجِدْ لَهُ ، فَسَجَدْتُ ثَلَاثًا ، فقال : مَا هَذَا ؟ قلت : وَاحِدَةً
لَأُزِيْرَكَ وَثْنَيْنِ لَخُصْمَيْتِكَ . قال : فَضَحِكُ وَأَمَرَ لِي بِجَاثِرَةٍ .

٥ . قال : وَتَكَلَّمَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ وَالْمَغْنِيَةِ تَغْنًى ، فَكَرِهَ ذَلِكَ وَأَصْحَبَهُ ، فَقَالَ لِبَعْضِ
جُلَسَائِهِ : قُمْ فَنَكُحْهُ ، فَقَامَ فَنَاكَهَ وَالنَّاسَ حُضُورٌ وَهُوَ يَضْحَكُ .

وَذَكَرْتُ جَارِيَةً أَنَّهُ وَاقِعُهَا يَوْمًا وَهُوَ سِكْرَانٌ ، فَلَمَّا تَخَيَّ عَنْهَا آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُ
بِالصَّلَاةِ ، فَخَلَفَ أَلَّا يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ غَيْرُهَا ، فَخَرَجَتْ مَتَلِثَمَةً فَصَلَّتْ بِالنَّاسِ .

١٠ . قال : وَنَزَلَ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ فَاسْتَحَسَنَهُ . فَلَمَّا سَكِرَ حَلَفَ أَلَّا يَبْرَحَ حَتَّى يَشْرَبَ
ذَلِكَ الْغَدِيرَ كُلَّهُ وَنَامَ ، فَأَمَرَ الْعَلَاءُ بْنُ الْبُنْدَارِ بِالْقِرْبِ وَالرَّوَايَا فَأَحْضَرَتْ ، بِفَعْلٍ
يَتَرَحَّمُهُ وَيَصْبِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكُثْبِ الَّتِي حَوْلَهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
الْوَلِيدُ رَأَاهُ قَدْ نَشِيفَ فَطْرِبَ وَقَالَ : أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ! ارْتَحِلُوا . فَأَرْتَحَلَ النَّاسُ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَهْمٍ قَالَ النَّضَرُ بْنُ حَدِيدٍ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبِي جَنَاحَ
قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ جَبَلَةَ :

١٥ . أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بَاتَ عِنْدَ امْرَأَةٍ وَعَدْتُهُ الْمَيْتَ ، فَقَالَ حِينَ أَنْصَرَفَ :

قَامَتِ إِلَيَّ بِتَقْيِيلٍ تَعَانِقِي * رَيًّا الْعِظَامَ كَأَنَّ الْمَسْكَ فِي فِيهَا
أَدْخُلُ فِدَيْتِكَ لَا يَشْعُرُ بِنَا أَحَدٌ * نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ دَاءٍ تُفْعِدُنِيهَا
بِتَنَا كَذَلِكَ لَا نَوْمٌ عَلَى سُرُرٍ * مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تُدْنِيْنِي وَأُدْنِيهَا

حتى إذا ما بدا الخيطان قلت لها * حان الفراق فكاد الحزن يُسجيا
ثم أنصرفت ولم يشعر بنا أحد * والله عني بحسن الفعل يميزها

وحدثني النضر بن حديد قال حدثنا هشام بن الكلبي عن خالد بن سعيد قال :
مر الوليد بن يزيد وهو متصيد بنسوة من بني كلب من بني المنجاب، فوقف
عليهن وأستسقاهن وحدثهن وأمر لمن بصلة، ثم مضى وهو يقول :

ولقد مررت بنسوة أعشيتني * حور المدامع من بني المنجاب
فيهن ترعبة مليح دلهما * غرني الوشاح دقيقة الأنياب
زين الجواضر ماثوت في حضرها * وترن باديها من الأعراب

قال النضر وحدثني ابن الكلبي عن أبيه :

مر بنسوة من بني
كلب استسقاها
وقال فيهن شعرا

أطلق غزالا صاده
لشبه سلى

أن الوليد خرج يتصيد ذات يوم، فصادت كلابه غزالا، فأبى به فقال :
خلوه، فما رأيت أشبه منه جيدا وعينين بسلمى . ثم أنشأ يقول :

ولقد صيدنا غزالا سانحا * قد أردنا ذبحه لما سح
فإذا شبهك ما تنكره * حين أزجى طرفه ثم لمح
فتركناه ولولا حبكم * فأعلمي ذاك لقد كان أنذبح
أنت يا طيبي طليق آمين * فأعذني الغزلان مسرورا ورشح

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال أخبرني عمرو عن أبيه عن عمرو بن واقد
الدمشقي قال :

بعث إلى شراعتين
الزبدود وماجته

(١) الخيطان : يعنيهما الخيط الأبيض والخيط الأسود من الفجر . قال الله تعالى : (حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) . وقد فسرهما صلى الله عليه وسلم فقال : " إنما ذلك سواد الليل وبياض
الهار " . (٢) الخربة : البية الرخصة الحسة الخلق . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« حلوه » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) لعلها « أرزح » بالحاء المعجمة ، فصحتها التامح .

١٢٥

٦

بعث الوليد بن يزيد إلى سُراة^(١) بن الزندبُذ، فلما قدم عليه قال : يا سُراة،
إني لم أستحضرَكَ لأَسْأَلَكَ عن العلم ولا لأَسْتَفْتِيكَ في الفقه ولا لَتَحْدِثَنِي ولا لَتَقْرَأَنِي
القرآنَ؛ قال: لو سألتني عن هذا لوجدتني فيه حماراً . قال : فكيف علمك بالفتوة ؟
قال : أبْنُ بَجْدَتِها، وعلى الخبير بها سقطت، فَسَلَّ عما شئت . قال : فكيف علمك
بالأُشْربة ؟ قال : ليسألني أمير المؤمنين عما أَحَبَّ . قال : ما قولك في الماء ؟
قال : هو الحياة، وَيَثْرَكُنِي فيه الحمار . قال: فاللبن ؟ قال : ما رأيته قطَّ إلا ذكرت
أُمِّي فَاسْتَحَيْتُ . قال : فالخمر ؟ قال : تلك السارة البازة وشراب أهل الجنة . قال:
لله دَرْكٌ ! فأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ ما يُشْرَبُ عليه ؟ قال : عَجِبْتُ لِمَنْ قَدَّرَ أَنْ يَشْرَبَ على
وجه السماء في رَكْنٍ من الحَزْزِ وَالْقَرْكِيفِ يَخْتَارُ عليها شَيْئاً ! .

الوليد وحادثة
المصحف

قال وأخبرنا عمرو عن أبيه عن يحيى بن سليم قال :

١٠

دعا الوليد بن يزيد ذات ليلة بمصحف، فلما فتحه وأَفَقَ ورقة فيها : ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ ، فقال : أَتَجْمَعُ
تَجْمَعاً ! عُلْقُوهُ ، ثم أخذ القوس والنبل فرماه حتى مَرَّقَهُ ، ثم قال :

أَتَوَعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * فهذا أنا ذاك جبار عَنِيدٍ

إِذَا لَاقَيْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشَرٍ * فَقُلْ لَهِ مَرْقَى الْوَلِيدِ^(٣)

١٥

قال : فما لَيْتَ بعد ذلك إلا يسيراً حتى قتل .

(١) كان من الحجان الندماء، من أصحاب البقية بن الحباب ومطيع بن زياد وحامد بن محمد . (انظر ما كتب
عنه في الأغاني ج ١٠ ص ١٣٥، ج ١٢ ص ٩٦ و ١٠٦، ج ١٣ ص ٧٩ و ١٣٤ طبع بولاق) .
(٢) في ب، س، ح : « الباردة » . (٣) في س : « قتل يارب مرقى »
وفي م : « قتل يارب مرقى » . وفي أ، ح : « قتل لله مرقى » .

٢٠

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن
 إبراهيم قال حدثني معاوية بن بكر عن يعقوب بن عياش المروزي (من أهل ذي
 المروة) أن أباه حمل عدة جوار إلى الوليد بن يزيد؛ فدخل إليه وعنده أخوه
 عبد الجبار وكان حسن الوجه والشعر وفيا؛ فأمر الوليد جارية منه أن تفتي :
 لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
 وأمرها أخوه أن تفتي :

أتعجب أن طربت لصوت حاد * حدا بزل لا يسن بيطن واد
 ففتت ما أمرها به الغمر؛ فنضب الوليد وأحز وجهه، وظن أنها فعلت ذلك ميلا
 إلى أخيه . وعرفت الشر في وجهه، فأندفعت ففتت :

صوت

أيها العاتب الذي خاف هجري * ويمعدى وما عمدت لذاكا^(٢)
 أترى أنني بنفرك صب * جعل الله من تظن فداكا
 أنت كنت الملول في غير شيء * بئس ما قلت ليس ذاك كذاكا
 ولو أن الذي عتبت عليه * خير الناس واحدا ما عداكا
 فأرض عني جعلت نعليك إني * والعظيم الجليل أهوى رضاكا

(١) ذر المروة : قرية بوادي القرى . (٢) في هذا الخبر الذي ساقه أبو الفرج تباين ؛
 فقد ذكر أن عبد الجبار هو الذي أمر الجارية بالنفا . ثم قال بعد ذلك : « ففتت ما أمرها به الغمر » والغمر
 من أولاد يزيد بن عبد الملك وأخو الوليد . ولم تقف على أسماء أولاد يزيد كلهم . غير أن ابن قتيبة
 في المعارف وصاحب عقدا الجمان وغيرهما ذكروا أن يزيد ثمانية ذكور ولم يسموهم . فالغالب أن الخبر تحريفا
 في أحد الاعمين لم تعين صوابه تلخ المصادرات التاريخية والأدبية التي بين أيدينا من هذا الخبر .
 (٣) في ب ، س : « عهدت » ، وهو تحريف .

— الشعر لعمر . والغناء لمعبد من روايتي يونس وإسحاق، ولحنه من خفيف الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وذو كرماد في أخبار ابن عائشة أن له فيه لحناً — قال : فمَرى عن الوليد وقال لها : ما منعك أن تعني ما دعوتك إليه ؟ قالت : لم أكن أحسنه ، وكنت أحسن الصوت الذي سألني به ، أخذته من ابن عائشة ؛ فلما تينت غضبك غنيت هذا الصوت وكنت أخذته من معبد . تعني الذي اعتذرت به إليه .

١٢٦
٩

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد^(٣)
أو من بني نوفل أو آل مطلب * أو من بني جهم أخضر الجلاء^(٤)
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهتم تهديد^(٥)
الشعر لحسان بن ثابت ، يقوله لمسافع بن عياض أحد بني تميم بن مرة ، وخبره يذكر بعد هذا . والغناء لابن سريج خفيف رمل بالخنصر ، وقيل : إنه لمالك .

(١) وردت هذه الأبيات في ديوانه (ص ١٦٢ طبع أوروبا) باختلاف عما هنا . (٢) وردت هذه القصيدة في ديوانه والكمال للبرد (ج ١ ص ١٤١) باختلاف عما هنا . (٣) هاشم : يريد به هاشم بن عبد مناف بن قصي . وبنو أسد هم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي . وأصحاب اللوا : بنو عبد الدار بن قصي . والصيد : جمع أميد وهو الملك أو من هورافع رأسه كبرا . (٤) بنو نوفل هم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي . وآل مطلب ، هم أبناء المطلب بن عبد مناف بن قصي . وبنو جهم بنو جهم بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي . وأخضر فيه قولان : أحدهما أنه يريد سواد جلودهم كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : وأنا الأخضر من يصرقي * أخضر الجلدة في بيت العرب .
والقول الثاني أنه شيعهم في جودهم بالبحر . والجلعاء : الشداد الصلاب ، واحد هم جلد ، وزاد الياء ل الحاجة .
(٥) بنو زهرة : أبناء زهرة بن كلاب بن مرة . (انظر الكامل ص ١٤٢ طبع أوروبا) في شرح هذه الأبيات . (٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « بالبنصر » .

ومنها :

صوت

أَتَعَجَّبُ أَنْ طَرِبْتُ لَصَوْتِ حَدٍ * حَدَا بُزْلاً يَسِرْنَ بِبَطْنٍ وَادٍ
فَلَا تَعَجَّبْ فَإِنَّ الْحَبَّ أَمْسَى * لَبَثْنَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْقَوَادِ

الشعر الجميل . والفناء لابن عائشة رمل بالنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال : غنى جارية بشعر الخنزوي فطرب وأمر بسرائرها

عُرِضَتْ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ جَارِيَةً مُغْنِيَةً ، فَقَالَ لَهَا : غَنِّي ، فَغَنَّتْ :

صوت

لَوْلَا الَّذِي حُمِلْتُ مِنْ حُبِّكَ * لَكَانَ مِنْ إِظْهَارِهِ تَخَرُّجُ
أَوْ مَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ ذَوْ فَسْحَةٍ * أَجَلٌ وَمِنْ حَبَّتْ لَهُ مَدَحُ
لَكِنْ سَبَابِي مِنْهُمْ شَادِدٌ * مَرَبُّهُمْ بَيْنَهُمْ أَدْعَى
أَغْرُ مَمْكُورٌ هَضِيمُ الْحَشَى * قَدْ ضَاقَ عَنْهُ الْجَمَلُ وَالْذُمْلُجُ

فَقَالَ لَهَا الْوَلِيدُ : لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قَالَتْ : لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَزَوِيِّ . قَالَ :

فِيمَنْ أَخَذْتَ الْفَنَاءَ ؟ قَالَتْ : مِنْ حُبِّهِ . فَقَالَ : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتْهُ فَأَجَادَتْ ؛
فَطَرِبَ الْوَلِيدُ وَتَعَرَّعَ ^(١) : أَحْسَنْتِ وَأَبَى وَجَمَعْتَ كُلَّ مَا يُجْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَنَائِكَ ،
وَأَمَرَ بِأَبْيَاعِهَا ، وَحَقَّقْتُ عَنْده .

غَنَّى فِي هَذَا الصَّوْتِ ابْنُ سَرِيحٍ وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَغَنَّى فِيهِ إِسْحَاقُ فِيمَا
ذَكَرَ الْمَشَامِيَّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

(١) نمر : صوتٌ ينجشوه وهو كناية عن الطرب والاستحسان .

ومما يغني به من هذه القصيدة :

صوت

قد صرّح القوم وما بلّجُوا * لَجُوا علينا ليت لم يَلَجُوا
باتوا وفيهم كلّها طفلةٌ * قد زانها الخلل والدملج
غناه صباح الخياط خفيف ثقل بالبنصر . وغنى فيه ابن أبي الككات خفيف
ثقل بالوسطى .

فأما خبر الشعر الذي قاله حسان بن ثابت لمُسافع بن عياض أحد بني تميم بن
مُرّة ، فأخبرني به الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنا عثمان
ابن عبد الرحمن :

أن عبيد الله بن معمر وعبد الله بن عامر بن كُرَيْزَ اشْتَرَيَا من عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رقيقاً مِمَّنْ سُبِي ، ففضل عليهما ثمانون ألف درهم ؛ فأمر بهما عمر
أن يُلْزَمَا . فترهما طلحة بن عبيد الله وهو يريد الصلاة في مسجد رسول الله صلى
(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

١٢٧

٦

(١) في حـ «صباح» بإياء المثناة من تحت . (٢) هو عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو القرشيّ
التيّميّ ، اختلف في صحبه ، قيل : إنه صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنة ، وقيل :
إنه لا يطلق على مثله أنه صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو غلام . واستشهد باصطخر مع ابن عامر وهو ابن
أربعين سنة وكان على مقدمة الجيش . (راجع أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ٣٤٥ طبع بولاق) .
(٣) هو عبد الله بن عامر بن كُرَيْزَ بن ربيعة القرشيّ البشمي ابن خال عثمان بن عفان . ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وكان كريماً ميمون النقيّة . واستعمله عثمان على البصرة سنة تسع وعشرين . وهو ابن خمس
وعشرين سنة ، فافتتح نراسان كلها وأطراف فارس وبيستان وكرمان . وكان أحد الأجواد المتّحدين توفي سنة
سبع وخمسين أو ثمان وخمسين . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ١٩١ طبع بولاق) . (٤) لزم التزم ولازمه :
تعلق به . (٥) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشيّ التيّميّ ، يعرف بطلحة الخير وطلحة
الفياض . وهو من السابقين الأولين إلى الاسلام ، شهد أحداً وما بعدها وباع بيعة الرضوان وأبلى يوم أحد
بلاء عظيماً ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . قتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة
صت وثلاثين ، وكان عمره ستين أو اثنين وستين وأرباً وستين سنة . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٥٩) .

- الله عليه وسلم فقال : ما لأبن معمّر يلزم ؟ فأخبر خبره ، فأمر له بالأربعين ألفاً^(١) التي عليه تقضى عنه . فقال ابن معمّر لأبن عامر : إنها إن قضيت عني بقيت ملازماً ، وإن قضيت عنك لم يتركني طلحة حتى يقضى عني ؛ فدفع إليه الأربعين ألفاً^(١) درهم فقضاها ابن عامر عن نفسه وخلى سبيله . فتر طلحة منصرفاً من الصلاة فوجد ابن معمّر يلزم فقال : ما لأبن معمّر ؟ ألم أمر بالقضاء عنه ! فأخبر بما صنع ؛ فقال : أما ابن معمّر فلم أت له ابن عم لا يسلمه ، إحملوا عنه أربعين ألف درهم فأقضوها عنه ، ففعلوا وخلى سبيله . فقال حسان بن ثابت لأسافع بن عياض بن صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة :

- يا آل تميم ألا تنهون جاهلكم * قبل التذاف بصم كالجلايد
فنهيهوه فإني غير تارككم * إن عاد ما أهرمأ في ثرى عود
لو كنت من هاتم أو من بنى أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بنى نوفل أو آل مطلب * أو من بنى جمح الخضر الجلاعيد
أو من بنى زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهتم تهديد
أو في الذؤابة من تميم إذا انتسبوا * أو من بنى الحارث البيض الأماجد
لكن ساصرفها عنكم وأعيدلها * لطلحة بن عبيد الله ذى الجود

رجع الخبر الى سياقة أخبار الوليد :

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرويه قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال قال الهيثم حدثني ابن عياش قال :

الوليد بن يزيد
وأبو الأقرع
الشاعر

(١) في الأصول : « ألف » بالألف واللام . (٢) نهيهوه : أزجره وكفهوه .

دخل أبو الأقرع على الوليد بن يزيد ، فقال له : أنشدني قولك في الخمر ،
فأنسده قوله :

كُنَيْتُ إِذَا تُجِيتُ فِي الْكَأْسِ وَرَدَةً * لها في عظام الشاربين ديبُ
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ * لوجه أخيها في الإناء قُطُوبُ

• فقال الوليد : شربتها يا أبا الأقرع ورب الكعبة ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لئن كان
نعتي لها رايك لقد راي جى معرفتك بها .

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مَهْرُوبٍ قال حدثني عبد الله بن عمرو قال
قال المدائني :

نظر الوليد بن يزيد الى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عَوْفٍ وقد مرَّوا بين يديها بالشمع ليلاً ، فلما رآها أعجبتَه وراعه جاملاً وحسبها ؛
فسأل عنها فقيل له : إن لها زوجاً ، فأنشأ يقول :

صوت

إنما هاج لقلبي * تَجَبَّوْهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ

نظرةٌ قد وَفَّرَتْ في الـ * قلب من أم حبيب

فإذا ما ذُقْتُ فاها * ذقت عذبا ذا غُرُوبِ^(٢)

خالط الراح بمسك * خالط غير مشوب

(١) كذا في سياق من الأغاني في الكلام على ترجمته (ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق) . وهو عبد الله
ابن الحجاج بن محسن بن جندب ، شاعر فاتهك شجاع من مدودي فرسان مضر . خرج على عبد الملك بن
مروان مع عمرو بن سعيد الأشجق ثم استأمن عبد الملك فأمنه . وفي جميع النسخ هنا : « ابن الأقرع » .
(٢) الغروب : جمع غروب وهو كثرة ريق الفم وبلله . وغروب الأسمان : منقعر ريقها ، وقيل :
أطرافها وحدتها وماؤها . قال عترة :

إذ تستيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لنيد المعلم

رأى أم حبيب بنت
عبد الرحمن بن
مصعب فتشبه بها

١٢٨
٦

غناه ابن حمز خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى ؛ وذكر عمرو بن بانه أنه
للأخبر، وهو الصحيح .

أخبرنى عمى قال حدثنى الكُزَّانى عن النَّضْر بن عمرو عن العُتْبَى قال :
لما ظهرت المُسَوِّدَةُ ^(١) بِحُرَّاسَانَ كَتَبَ نَصْر بن سَيَّار الى الوليد يستعده ، فتشاعَلَ

الوليد بن يزيد
فى آنردوله

عنه ؛ فكتب اليه كتابا وكتب فى أسفله يقول :

• أرى خَلَّ الرِّمَادِ وَمِصَّ جَمْرٍ * وَأَحْرِبَ بَأْسَ يَكُونُ لَهُ ضِرَامُ
فإن النار بالمعودين تُدَكِّى * وإن الحرب مبدؤها الكلام
فقلتُ من التعجب ليت شعرى * أَيْقَاضُ أُمِّةٍ أَمْ نِيَامُ

فكتب إليه الوليد : قد أقطعُكَ خراسانَ ، فاعمل لنفسك أودعْ ، فإني مشغول عنك
بأبن سريح ومعبد والغريض .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابنُ مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد
عن ابن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي عن حماد الراوية قال :

دخلت يوما على الوليد وكان آخر يوم لِفَيْتِهِ فيه ، فاستنشدنى فأنشدته كلَّ ضرب
من شعر أهل الجاهلية والإسلام ؛ فما هَسَّ لشيء منه حتى أخذتُ فى السَّخَفِ
فأنشدته لعار ذى كَازٍ مجنبذا : ^(٢) ^(٣)

(١) المُسَوِّدَةُ : المراد بهم دعاة بنى العباس . وكانت السواد شعارا للعباسيين وشيعتهم .
(٢) الذى فى مروج الذهب (ج ٢ ص ١٥٩ طبع بولاق) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٧٨ طبع أوروبا)
وسائر كتب التاريخ أن نصر بن سيار إنما بعث بهذا الشعر الى مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بنى أمية .
(٣) كذا فى ح ، ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى وهو الموافق لما سأتى فى الأغانى (ج ٢٠ ص ١٧٤)
طبع بولاق) فى ترجمته . وهو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يلقب ذا كاز . كان شاعرا ماجنا خيرا معاظرا
للشراة وقد حدَّ فيه مرارا ، وكان يقول شعرا طريفا يضحك من أكثره جم السخف . وهو مدق حماد
الراوية . وقد نشأ فى دولة بنى أمية . وفى سائر النسخ : « عمار بن ذى كاز » . والظاهر أن لفظة « ابن »
مقحمة من الناصح . (٤) وردت هذه الكلمة هكذا فى الأصول ولا معنى لها .

أشتهى مِنْكَ منك مذ * لك مكانا مجنبذا^(١)
فأجأ فيه فيه في * ه بأير كمئل ذا^(٢)
ليت أيرى ويرك يو * ما جميعا تجابذا^(٣)
فاخذ ذا بشعر ذا * وأخذ ذا بقعر ذا

٥ فضحك حتى استلقى وطرب ، ودعا بالشراب فشرب ؛ وجعل يستعبدني الأبيات فأعيدها حتى سكر وأمر لي بجائزة ؛ فعلت أن أمره قد أدبر . ثم أدخلت على أبي مسلم فاستنشدني فأنشدته ، قول الأَفوه^(٤) :

* لنا معاشر لم يبنوا لقومهم *

فلما بلغت الى قوله :

١٠ تهدي الأمور بأهل الرشد ماصلحت * وإن تولت فبالأشرار تنقاد
قال : أنا ذلك الذي تنقاد به الناس ؛ فأيقنت حينئذ أن أمره مقبل .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : وجدت في كتاب عن عبيد الله بن سعيد^(٥) خطب يوما خطبة الزهرى عن عمر عن أبيه قال :

خرج الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه على شراب ؛ فقبل له : إن اليوم الجمعة ؛

١٥ فقال : والله لأخطبهم اليوم بشعر ؛ فصعد المنبر فخطب فقال :

الحمد لله ولّى الحمد * أحمدُه في يُسرنا والجهْد
وهو الذى فى الكرب أستعين * وهو الذى ليس له قرين

(١) فى ب ، ح ، د : « مجنب ذا » ، وهو تحريف . والمجنب : المرتفع . (٢) أجا مسهل أجا : والوج . : الكز . (٣) فى ح وفى سائر فى ترجمته : « تأخذا » . (٤) هو الأفوه الأودى واسمه صلاة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة . وقد وردت هذه القصيدة فى ديوانه (نسخة ضمن مجموعة مخطوطة بقلم الشيخ الشافعى محفوظلة بدار الكتب المصرية برقم ١٢ أدب ش) ومطلعها فيه وفى الأغاني (ج ١١ ص ٤٤ طبع بولاق) يختلف عما هنا . (٥) فى ح : « كتاب عبيد الله بن سعيد » .

خطب يوما خطبة الجمعة بشعر

أشهد في الدنيا وما سواها * أن لا إله غيره إلها
 ما إن له في خلقه شريك * قد خضعت لملكه الملوك
 أشهد أن الدين دينُ أحمد * فليس من خالفه بمهتدي
 وأنه رسول ربِّ العرش * القادر الفرد الشديـد البطيش
 أرسله في خلقه نذيرا * وبالكتاب واعظا بشيرا
 يُظهر الله بذلك الدنيا * وقد جعلنا قبلُ مشركينا
 من يُطع الله فقد أصابا * أو يعصيه أو الرسولَ خابا
 ثم القرآن والهدى السبيل * قد بقيا لما مضى الرسولُ
 كأنه لما بقي لديكم * حتى صحیح لا يزال فيكم
 إنكم من بعدُ إن تزلوا * عن قصده أو تهجه تضلوا
 لا تتركن نصحي فإني ناصح * إن الطريق فأعلمن واضح
 من يتق الله يجد غبَّ التقي * يوم الحساب صائر إلى الهدى
 إن التقي أفضلُ شيء في العمل * أرى جماع البر فيه قد دخل
 خافوا المحيمَ لأخوتي لعلكم * يوم اللقاء تعرفوا ماسركم
 قد قيل في الأمثال لو علمتم * فانتفعوا بذلك إن عقلتم
 ما يزرع الزارعُ يوما بمحصده * وما يقدم من صلاح يحصده
 فاستغفروا ربكم وتوبوا * فالموث منكم فأعلموا قريب

١٢٩
٦

ثم نزل .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه

الوليد بن يزيد
والوليد البندار

عن الوليد البندار ^(١) قال :

(١) البندار : الخازن .

حَجَّجْتُ مع الوليد بن يزيد؛ فقلت له لما أراد أن يخطبَ الناس : أيها الأمير،
إن اليوم يومٌ يشهده الناس من جميع الآفاق، وأريد أن تشرّفتَ بشيء . قال :
وما هو ؟ قلتُ : إذا علوتَ المنبر دعوتَ بي فيتحدث الناس بذلك وبأنك أَسْرَرْتَ
إلى شيئاً؛ فقال : أَفْعُلْ . فلما جلس على المنبر قال : الوليد البُندار؛ فقمْتُ إليه ؛
فقال : اذُنْ متى فدنوتُ؛ فأخذ بأذُنِي ثم قال : البُندار ولِدُ زنا، والوليدُ ولِدُ زنا،
وكلُّ من ترى حولنا ولِدُ زنا، أفهمتَ ؟ قلتُ : نعم؛ قال : انزل الآن، فترتُ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا
العُمري عن الهيثم بن عدي عن أشعب قال :

دخلتُ على الوليد بن يزيد الخاسر وقد تناول نبيذاً، فقال لي : مَنَ ؟ فقلت :
يَتَمِّي أمير المؤمنين ثم أُنْعِي ؛ قال : فإنما أردتُ أن تعَلِبَنِي ، فإني لا تَمْنِي ضَعْفَ ما تَمْنِي
به كائناً ما كان ؛ قلت : فإني أُنْعِي كَفْلِينَ من العذاب ؛ فضحك ثم قال : إذا نوفرهما
عليك . ثم قال لي : ما أشياءُ تَبْلُغُنِي عنك ؟ قلتُ : يكذبون علي . قال : متى
عهدك بالأصم ؟ قلتُ : لا عهد لي به . فأخرج أيره كأنه نائٍ مدهون ، فسجدتُ
له ثلاث سجّدت ؛ فقال : وإيّاك إنما يسجدُ الناسُ سَجْدَةً واحدةً ؛ فقلت : واحدةً
للأصم - وأنتَ تين لخصيتك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني
عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال :

إنما أَعْلَى الجوهري بنو أمية ؛ ولقد كان الوليد بن يزيد يلبس منه العقودَ
ويغيرها في اليوم مراراً كما تُغَيَّر الثياب شغفاً ؛ فكان يجمعه من كل وجه ويُعَالِي به .

قال : وكان يوماً في داره على فرس له وجاريةٌ تضرب بطبل قدّامه ؛ فأخذه منها ووضعها على رقبته ، وتفرّ القُرسُ من صوت الطبل ففرج به على أصحابه في هذه الهيئة ، وكان خليعاً .

برز للناس رابكا
فرسا وهو منكنك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال :
قديم الوليد بن يزيد المدينة ؛ فقلت لاسماعيل بن يسار : ^(١)أحدثنا مما أعطاك الله ؛
فقال : هلمّ أقاسمك إن قبلت ، بعث إلى براوية ^(٢)من نحر .

قدم المدينة وبعث
لابن يسار بنجر

١٣٠
٦

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مُصعب قال حدثني رجل قال :

مر بامسكار حاجبه
وكان لا يشرب

كان الوليد بن يزيد إذا أصبح يوم الاثنين تغذى وشرب رطلين ثم جلس
للناس . قال : لحدثني عمر الوادي قال : دخلتُ عليه وعنده أصحابه وقد تغذى
وهو يشرب ؛ فقال لي : اشرب فشربت ، وطرب ، وغنى صوتا واحداً وأخذ
دَفَافَةً فدَفَفَ بها ، فأخذ كلُّ واحد منا دَفَافَةً فدَفَفَ بها ، وقام وقمنا حتى بلغنا إلى
الحاجب ؛ فلما رأنا الحاجب صاح بالناس : الحُرّم الحُرّم ، انخرجوا . ودخل الحاجب
فقال : جعلني الله فداءك ، اليوم يحضّر فيه الناس ؛ فقال له : اجلس وأشرب ؛
فقال : إنما أنا حاجب فلا تجلّني على الشراب فما شربته قط ؛ قال : اجلس فأشرب ،
فأمتنع ؛ فلما فارقتاه حتى صبينا في حلقه بالقمع وهو سكران .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن شريك قال حدثني
عمي علي بن عمرو قرّارة قال حدثني أنيف بن هشام بن الكلبي ومات قبل أبيه قال
حدثني أبي قال :

قيل إنه أفرع بنا
له وكذب ذلك
أبو القرج

٢٠ (١) أحذى الرجل : أعطاه مما أصابه . (٢) الراوية : المرادة (القربة) . (٣) كذا
في ح . وفي سائر الأصول : « يدف » . (٤) في ب ، سم : « لما » وهو منحرف .

خرج الوليد بن يزيد من مقصورة له الى مقصورة ؛ فإذا هو بينت له معها حاضيتها ، فوثب عليها فأقترعها ؛ فقالت له الحاضنة : إنها المجوسية ؛ قل : أسكتي ! ثم قال :

من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللدّة الجسور

وأحسب أنا أن هذا الخبر باطل ؛ لأن هذا الشعر لسم الخاسر ، ولم يدرك زمن الوليد .

تمنى غلاء الخمر
وعزّة النساء لئلا
ينذلا

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني إسماعيل الموصلي قال أخبرني مسلمة بن سلم الكاتب قال :

قال الوليد بن يزيد : وددت أن كل كأس تشرب من نحر بدينار ، وأن كل حُرّ في جبهة أسد ، فلا يشرب إلا سخي ، ولا ينكح إلا شجاع .

شرب شرب الفرس
سبعة أسابيع

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال : سمعت رجلا يحدث أبي بالكوفة قال :

أرسلت الى الوليد جفنة مملوءة قوارير فرعونية لم ير مثلها قط . فلما أمسينا صبينا فيها الشراب في ليلة أربع عشرة ، حتى إذا استوى القمر على رؤوسنا وصار في الجفنة قال الوليد : في أي منزلة القمر الليلة ؟ فقال بعضهم : في الحمل ، وقال بعضهم : في منزلة كذا وكذا من منازل القمر ؛ فقال بعض جلسائه : القمر في الجفنة ؛ قال : قاتلك الله ! أصبت ما في نفسي ! لتشربن الهفتجنة . فقال مصعب : فسأل أبي عن الهفتجنة فقال : شرب كانت الفرس تشربه سبعة أسابيع . فشرب تسعة وأربعين يومًا .

(١) في ب ، سه : « لم أر » . (٢) وردت هذه الكلمة محذوفة في الأصول وصوابها

ما أبتناه وهي كلمة فارسية مركبة من هتين « هفت » ومعناها سبعة و « جنة » ومعناها مرح .

غناه المنون فطرب
واعترض على شعر
لابن أذينة

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى عن عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال أخبرني خالد صامة المغنى وكان من أحسن الناس غناءً على عود، قال :

بعث الى الوليد بن يزيد، فقدمت عليه، فوجدت عنده معبداً ومالكاً والهدلى
وعمر الوادى وأبا كامل، فغنى القوم ونحن في مجلس ياله من مجلس ! وغلام للوليد
يقال له سبرة يسقى القوم الطلاء، إذ جاءت نوبة الغناء الى، فأخذت عودى فغنيت
بأبيات قالها عروة بن أذينة يرى أخاه بكراً :

١٣١
٦

صوت

سرى همى وهم المرء يسرى * وغار النجم إلا قيد^(١) فتر
أراقب في المجرة كل نجم * تعترض في المجرة كيف يمر
بجوزن ما أزال له مديماً * كأت القلب أسمر حمر
على بكر أحنى ولّى حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكر

— غناه ابن سريج ثاقب ثقيل بالوسطى . وغنى فيه ابن عباد الكاتب ولحنه رمل
بالوسطى عن المشامى — قال خالد : فقال لى الوليد : أعيد يا صام فاعدت
فقال : من يقوله ويحك ؟ قلت : ابن أذينة ؛ قال : هذا والله العيش الذى نحن
فيه على رغم أنفه ، لقد تحجر واسما . قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عبد الله
ابن أبي قروة : وأنشدنا ابن أذينة ابن أبي عتيق ؛ فضحك ابن أبي عتيق وقال :
كل العيش يحسن حتى الخبز والزيت ؛ فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبداً ؛ فات ابن
أبي عتيق وابن أذينة مهاجرله .

(١) فى م ، س ، ح : « قيس شبر » . والقاد والتيد والقاس والقيس ، كل ذلك القدر .

(٢) تحجر واسما : ضيقه .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني أن
سكينة بنت الحسين رضي الله عنها أنشئت ، وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير
عن مصعب قال : أنشئت سكينة ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن عباد عن أبيه
عن أبي يحيى العبادي :

أن سكينة أنشئت أبيات عروة بن أذينة في أخيه بكر ، فلما آتته إلى قوله :

على بكر أنحي ولّي حميدا * وأيّ العيش يحسن بعد بكر

قالت سكينة : ومن أخوه بكر ! أليس الدحداح^(١) الأسيد القصير الذي كان
يمزنا صباحا ومساء ؟ قالوا : نعم ، قالت : كلّ العيش والله يصلح ويحسن بعد
بكر حتى انلجز والزيت .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب^(٢) عن إسحاق قال :
قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، فجمع المغنين وسبق بينهم ببدرة ، وقال :
أيكم كان أحسن غناء فهي له ؟ فاجتمعوا . فبلغ الخبر ابن سريج ، فجاء وقد أغلق
الباب ، فقال للحاجب : استأذن لي ، قال : لا يمكن وقد أغلق الباب ، ولو كنت
جئت قبل أن يغلق الباب لاستأذنت لك . قال : فدعني أغتن من شق الباب ، قال
نعم . فسكت حتى فرغ جميع المغنين من غنائهم ثم أندفع ففتى :

* سرى همى وهم المرء يسرى *

فنظر المغنون بعضهم إلى بعض وعرفوه ، فلما فرغ قال سليمان : أحسن والله !
هذا والله أحسن منكم غناء ، أخرج يا غلام إليه بالبدرة ، فأنجزها إليه .

(١) الدحداح : القصير الطليظ البطن . والأسيد : تصغير الأسود . (٢) يقال : سبق البدره بين

الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ، أي جعلها سبقا بينهم (انظر أساس البلاغة وشرح القاموس مادة

سبق . وفي س : « سابق » .

سبق سليمان بن عبد
الملك بين المغنين
ببدرة فأخذها ابن
سريج

١٠

١٥

٢٠

الوليد بن يزيد
وفرسة السندی

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن جعدة :
أن رجلا أهدى إلى هشام بن عبد الملك خيلا، فكان فيها فرس مربوع قريب^(١)
الركاب ؛ فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام ، فنهر الرجل وشتمه وقال : أتجيء بمثل
هذا إلى أمير المؤمنين ! ردوه عليه ، فردوه . فلما خرج وجهه إليه بثلاثين ألف درهم
وأخذه منه ؛ فهو فرسه الذي يسميه السندی .

فأخبرني بعض أصحابي أن الوليد خرج يوما يتصيد وحده ؛ فانتدب إليه مولى
لهشام يريد الفتك به . فلما بصُر به الوليد حاوله فقهره بفرسه الذي كان تحته فقتله .
وقال في ذلك :

١٣٢
٦

ألم تَرَ آتِي بَيْنَ مَا أَنَا آمِرٌ * يَحِبُّ بِي السَّندِيُّ قَفْرًا فَيَا فَيَا
تَطْلَعُ مِنْ غَوْرٍ فَأَبْصُرْتُ فَارِسًا * فَأَوْجَسْتُ مِنْهُ خِيفَةً أَنْ يَرَانَا
وَلَمَّا بَدَأَ لِي أُنْمَا هُوَ فَارِس * وَقَفْتُ لَهُ حَتَّى أَتَى فَرْمَانِيَا
رَمَانِي ثَلَاثًا ثُمَّ إِنِّي طَعَنْتُهُ * فَرَوَيْتُ مِنْهُ صَعْدَتِي وَسِنَانِيَا

غناه أبو كامل لحنا من الماخوري بالبنصر . ولإبراهيم فيه ثقل أول ، وقيل :
إن له فيه ماخوريا آخر . وفيه لعمر الوادي ثاني ثقل . ولمالك رمل من رواية
المهشامي .

قال : وقال الوليد أيضا في فرسه السندی :
قَدْ أَغْتَدَيْ بَذَى سَيْبٍ هَيْكَلٍ * مُشْرَبٌ مِثْلَ الْغَرَابِ أَرْجَلٍ^(٢)
^(٣)
^(٤)

(١) المربوع : الوسيط القائمة . (٢) الهيكل من الخيل : الكثيف العبل البين ، وهو أيضا
الطويل علوا وعدرا . (٣) المشرب : المزوج لونه بحمرة . (٤) الأرجل من الخيل : الذي
في إحدى رجليه بياض . والرجل مكروه في الخيل إلا أن يكون به وضع غيره . (عن اللسان مادة رجل) .

أعدده حلبات الأحوال * وكلّ نفع نائرٍ بحفّيل

* وكلّ خطب ذى شؤون مُعِضِل *

فقال هشام : لكّا أعددنا له ما يسوءه ، نخلعه ونُقْصِيه ، فيكون مهاناً مدحوراً
مُطَرَّحاً .

نسخت من كتاب أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو الحسن العِيقِل^(١) :
أَنَّ الوليدَ لما ولى الخلافةَ خطبَ سَلَمَى التي كان يَسُبُّ بها ، فزوَّجها لما

ماتت سلمى بعد
زفافها بسبعة أيام
فرثاها

مضى صدرٌ من خلافته ، فقامت عنده سبعة أيام فماتت ؛ فقال يرثها :

يا سلم كنت بكنةٍ قد أَطْعَمْتُ^(٢) * أفنانها دارين جناها مُوَضَّع^(٣)

أربابها شَفَقاً^(٤) عليها نوهم * تحليل موضعها ولما يهجعوا

حتى إذا فصح الربيعُ ظنّوهم * نَرَا الخريفُ ثمارها فتصدّعوا

١٠

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي العالِية ،
وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه :

أمر وهو سكران
بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورثاه

أَنَّ الوليدَ بنَ يزيدَ لما آتاهمك على شربه ولذاته ورفّض الآخرة وراء ظهره

وأقبل على القَصْفِ والعسف مع المغنين مثل مالك ومعبد وأبن عائشة وذويهم ،

كان نديمه القاسم بن الطويل العبادي ، وكان أديباً طريفاً شاعراً ، فكان لا يصبر

١٥

عنه ؛ فغناه معبد ذات يوم شعر عدى :

صوت

بَكَرَ العاذِلونَ في وَضَعِ الصب * ح يقولون لي ألا تَسْتَفِيحُ

لست أَدْرِي وقد جفاني خليلي * أَعْدُوْ يُلومُنِي أم صديق

(١) في ب ، سد ، ح : « أبرا الحسین » ، وهو تحريف . (٢) أطعمت الشجرة :

٢٠

أنمرت . (٣) الموضع : المضد . (٤) شفا : خوفا .

ثم قالوا ألا أصبحونا فقامت * قينة في يمينها إبريق
قدمته على عُقار كعين الديك صفى سلافها الراوق

— فيه لمبعد ثقيل ويقال إنه لحنين . وفيه لمالك خفيف رمل . وفيه لمبعد الله
ابن العباس رمل كل ذلك عن الهشامى — قال : فاستحسنه الوليد وأعجب به
وطرب عليه وجعل يشرب إلى أن غلب عليه السكر فنام في موضعه ، فأنصرف ابن
الطويل . فلما أفاق الوليد سأل عنه ، فعرف حين أنصرافه ؛ فغضب وقال وهو
سكران لغلام كان واقفاً على رأسه يقال له سبرة : اثني برأسه ، ففضي الغلام حتى
ضرب عنقه وأتاه برأسه فجعله في طست بين يديه ؛ فلما رآه أنكروه وسأل عن الخبر
فعرّفه ، فاسترجع وندم على ما فرط منه ، وجعل يقلب الرأس بيده . ثم قال يرثيه :

١٣٣
٦

صوت

١٠

عيني للحدث الجليل * جوداً بأربعة هُمُول^(١)
جوداً بدمع إنه * يشفى الفؤاد من الغليل^(٢)
لله قسبر صُمُنت * فيه عظامُ ابن الطويل
ماذا تَضْمَنُ إذ تَوَى * فيه من اللَّبِّ الأصيل
قد كنتُ أَوَى من هوا * لك إلى ذرى كهف ظليل
أصبحتُ بعدك واحداً * فرداً بمدْرَجَة السيول

١٥

(١) الأربعة يعنى بها الهاطلين والموقين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من الهاطلين
أيضاً . قال المتنبي :

كان الصبح يطردها فتجى * مدامعها بأربعة سحاج

(٢) انظر شرح التبيان للكبرى على ديوان أبي الطيب ج ٢ ص ١٤٤ طبع بولاق) .

٢٠ (٢) كذا

في ا ، س ، م . وفي سائر الأصول : « بدمعى » .

— غناه الغريز ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . وغنی فیہ سُلیم لحنا من الثقیل الأول بالبصر عن الهشامی ، وذكر غیره أن لحن الغریز لدَحْمَان ، وذكر حبش أنه لأبى كامل ، وذكر غیره أن لحن الغریز لدَحْمَان — قال : ثم دخل الى جواریه فقال : والله ما أبالی متى جاءنى الموت بعد الخلیل ابن الطویل . فیقال : إنه لم یعش بعده إلا مُدیده حتى قُتل . والله أعلم .

أجاز حامدا الراوية
لطره لشعر أنشدته
إياه

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال روى الهيثم بن عدى عن ابن عيَّاش عن حماد الراوية قال :

دعاني الوليد يوماً من الأيام في السَّحَر والقمر طالعٌ وعنده جماعةٌ من ندمائه وقد أصطحب ؛ فقال : أنشدنى في النَّسِيب ؛ فأنشدته أشعاراً كثيرة ، فلم يهشْ لشيء منها ، حتى أنشدته قولَ عمار ذى كزاز :

أَصْبَحَ الْقَوْمَ قَهْوَةً * فِي الْأَبَارِقِ تُحْتَدَى^(٢)
مَنْ كُتِبَ مُدَامَةً * حَبْذَا تِلْكَ حَبْذَا

فطرب . ثم رفع رأسه الى خادم وكان قائماً كأنه الشمس ، فأومأ اليه فكشف سترًا خلف ظهره ، فطلع منه أربعون وصيفًا ووصيفةً كأنهم اللؤلؤ المشور في أيديهم الأباريق والمناديل ؛ فقال : أَسْقُوهُمْ ، فما بقي أحد إلا أَسْقَى ، وأنا في خلال ذلك أُنشِده الشعر ؛ فما زال يشرب ويسقى الى طلوع الفجر . ثم لم يخرج عن حضرته

(١) يلاحظ أن هذه الجملة مكررة في أكثر الأصول وقد جاءت في ٥ هكذا :

« ... بالبصر عن الهشامى وذكر غيرُه أن لحن الغريز لدحمان ثم دخل الى جواريه ... الخ » .

(٢) في الأصول « قول عدى بن زيد » وهو خطأ ، فإن هذه الأبيات من القصيدة الدالية السالفة الواردة في أخبار الوليد والمنسوبة لعمار ذى كزاز . وقد جاءت هذه القصة في الأغاني (ج) ٢٠ ص ١٧٩ — ١٨٠ طبع بولاق في ترجمة عمار هذا ونسب الشعر فيها له . (٣) صبحت فلانا : ناولك صبوحة من لبن أو زعفران .

حتى حملنا الفواشون في البُسْطَ فآلقونا في دار الضيافة، فما أَقَفْنَا حتى طلعت الشمس .
قال حماد : ثم أحضرنى فخلع عليّ خِلْعاً من فاجر ثيابه وأمر لي بعشرة آلاف درهم
وحملني على فرس .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي بكر
الهذليّ قال :

كان بين الحكم بن الزبير أنى أبي بكر بن كلاب وبين بكر بن نوفل أحد بني
جعفر بن كلاب شيء في وكالة للوليد بن يزيد يخاصم الجعفرى في الرحبة من أرض
دمشق، وكان الجعفرى قد أستولى عليها فقطع شفره الأعلى، فأستعدى عليه هشاماً
فلم يُعده؛ فقال الوليد في ذلك :

خاصم وكيله
الجعفرى في أرض
لدى هشام فلم
ينصفه فقال هو
شعرا

صوت

أَيَا حَكَمٍ الْمُتَبَوِّلَ لَوْ كُنْتَ تَعْتَرَى * إِلَى أُسْرَةٍ لَيْسُوا بِسُودِ زَعَانِفِ
لَأَيَقَنْتَ قَدْ أَدْرَكْتَ وَتَرَكْتَ عَنُوءَ * بَلَا حُكْمٍ قَاضٍ بِلِ بَضْرِبِ السَّوَالِفِ

— غناه الهذليّ ثقيلاً أول عن الهشاميّ ويونس — قال : فلما أَسْتَخْلِفَ الوليد بعث
إلى بكر بن نوفل الجعفرى فقال : ألا تعطى حَكَمَ بن الزبير حَقَّه ! قال : لا؛ فأمر به
فُشِّرَتْ عينه . ثم قال :

يَا رَبَّ أَمْرِ ذِي شُؤْنٍ بِحَفْلٍ * قَاسَيْتُ فِيهِ جَلْبَاتِ الْأَحْوَالِ

(١) رجة دمشق : قرية بينها وبين دمشق ميل . (٢) المتبول : المصاب بنيل وهو الدحل
والدواة . (٣) تعتري : تنتصب . (٤) كذا في ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطي
وهو الموافق لسياق القصة . وفي الأصول « إلى بكر بن الجمدى » وهو تحريف . (٥) كذا في ب
مصححة بقلم المرحوم الشنقيطي . وفي الأصول : « لا تعطى » بدون ألف وهو خطأ . (٦) شتر
هي : شقها وقلب جفنها . (٧) الجفل : العظيم . (٨) كذا في ح . والجلبات :
الشدايد . وفي سائر الأصول : « جلبات » بالخاء المهملة وهو تصحيف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
خرج الوليد الى متصيد له فأقام به ، ومات له أبن يقال له مؤمن بن
الوليد ، فلم يقدر أحد أن يتعاه إليه ، حتى تميل فتعاه اليه سنان الكاتب وكان مغنياً ؛
فقال الوليد - وفي هذا الشعر غناء من الأصوات التي اختيرت للوائق والرشيد قبله - :

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَتَانِي سِنَانٌ بِالْوَدَاعِ لِمُؤْمِنٍ * قَقَلْتُ لَهُ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
أَلَّا أَيْهَا الْحَائِي عَلَيْهِ تَرَابَهُ * هُبِلَتْ وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ
يَقُولُونَ لَا تَجْزَعْ وَأُظْهِرْ جَلَادَةً * فَكَيْفَ بِمَا تُحْنِي عَلَيْهِ الْأَضَالِعُ

عروضه من الطويل . غناه سنان الكاتب ، ولحنه المختار من القدر الأوسط
من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبي كامل
خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وقيل : إن فيه لحناً لعبد الله بن يونس
صاحب آيلة .

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عقيل بن
عمرو قال :

قال يزيد بن أبي مساحق السلمي مؤدب الوليد شعراً وبعث به الى التَّوَارِ
جارية الوليد ، فغتنه به ، وهو :

١٥

مَضَى الْخُلَفَاءُ بِالْأَمْرِ الْحَمِيدِ * وَأَصْبَحَتِ الْمَذْمَةُ لِلْوَلِيدِ
تَسَاوَلَتْ عَنْ رَعِيَّتِهِ بِلَهُو * وَخَالَفَ فَعَلَ ذِي الرَّأْيِ الرَّشِيدِ

(١) حنا الزراب عليه وفي وجهه يحنوه : قبضه ورماه . (٢) في ح : (يزيد بن مساحق) .

٢٠

كتب له مؤدبه
يزيد شعراً ينصحه
فرد عليه

فكتب إليه الوليد :

ليت حظّي اليومَ من كلّ معاشٍ لي وزاد
قهوةً أبذل فيها * طارفي ثم يِلادي
فيظّل القلب منها * هائمًا في كلّ واد
إن في ذاك صلاحى * وفلاحى ورشادى

٥

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن الوليد الجعفي قال حدثنا هارون بن الحسن العنبري قال :

نهى بن أمية عن الغناء وقال إنه رقية الزنا

قال الوليد بن يزيد : يا بنى أمية ، إياكم والغناء فإنه يتقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة ويؤثر على الخمر ويفعل ما يفعل السكر ، فإن كنتم لابد فاعلين ، فغبنوه النساء فإن الغناء رقية الزنا . وإني لأقول ذلك فيه على أنه أحب إلى من كل لذة وأشهى إلى من الماء البارد إلى ذى الغلة ، ولكن الحق أحق أن يقال .

١٣٥
٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال حدثني بعض موالى الوليد قال :

قاله بعض مواله إن الناس أنكروا عليك البيعة لأنبيك فأجابه وقال شعرا

دخلت إليه وقد عقد لأنبيه بعده وقدم عثمان ؛ فقلت له : يا أمير المؤمنين ، أقول قول الموثوق بنصيحته أو يسعني السكوت ؟ قال : بل قل قول الموثوق به ؛ فقلت : إن الناس قد أنكروا ما فعلت وقالوا : يبايع لمن لم يحتلم ؛ وقد سمعت ما أكره فيك ؛ فقال : عضوا بيطور أمهاتكم ، فأدخل بيني وبين أبي غيري ؛ فبقي منه كما بقيت من الأحوال بعد أبي ! ثم أنشأ يقول :

١٥

صوت

٢٠

سرى طيفُ ذا الظبي بالعاقد * ن ليلا فهِج قلباً عميذا
وأزق عيني على غرة * فبات بحزن تنمسي السهودا

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد للعهد فينا ونرجو سعيدا^(١)
 كما كان إذ كانت في دهره * يزيد^(٢) يرجي لملك الوليدا
 على أنها شسعت^(٣) شسعة * فتحن نرجي لها أن تعودا^(٣)
 فإن هي عادت فعاص القريد * بب منها لتؤيس منها البعيدا

٥ — غناه أبو كامل ثانی ثقيل بالنصر من أصوات قليلة الأشباه . وذكر عمرو
 ابن بانه أن فيه لعمر الوادي لحنا من الماخوري بالوسطى . وذكر الهشامی أن فيه
 خفيف رمل لحكم ، وذكر دنانير عن حكم أنه لعمر الوادي ، وذكر حبش أن
 الثقيل الثاني لمالك وأن فيه لفضل النجار رملا بالنصر — أخبرني الحسن بن علي
 قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال : هو
 ١٠ * سرى طيف ظبي بأعلى الغوير *
 ولكن هذا تصحيف سليمان السوادى أو قال : خلد .

حبس يزيد الناقص
 ولي عهد الوليد
 وقتلها

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :
 كان الوليد قد بايع لأبيه الحكم وعثمان ، وهو أول من بايع لابن سريّة أمّة ،
 ولم يكونوا يفعلون ذلك ، وأخذهما يزيد بن الوليد الناقص ، فحبسهما ثم قتلها ؛
 وفيهما يقول ابن أبي عقّاب :

(١) كذا في الأصول . ورواية هذا البيت في الطبري (ق ٢ ص ١٧٥٦) :

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد للعهد فينا ونرجو سعيدا

وفي هامشه رواية أخرى وهي :

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد أو حكاهم نرجو سعيدا

٢٠ ولم نجد في كتب التاريخ ما يدل على أن الوليد أباً يسمى سعيدا . (٢) شعت : بعدت .
 (٣) عاص القريب ، يريد جاف القريب ولا تدنه من الخلافة بتوليته أياه العهد . ورواية الطبري :
 فإن هي عادت فأوص القريد * بب عنها لتؤيس منها البعيدا

إذا قُتِلَ الخَلْفُ المَدِيمُ لُسُكِهِ * بَقْفَرٍ مِنَ الْبَحْرَاءِ أُسِّسَ فِي الرَّمْلِ
وَسِيقَ بِلا جُرْمٍ إِلَى الْخَنْفِ وَالرَّدَى * بُنْيَاءً حَتَّى يُذْبَحَا مَذْبَحَ السَّخْلِ
فَوَيْلُ بَنِي مَرْوَانَ مَاذَا أَصَابَهُمْ * بِأَيْدِي بَنِي الْعَبَّاسِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد التوفلي قال حدثني
أبي عن العلاء البندار قال :

تبع الكلبي الزنديق
على قوله في ماني
ورده العلاء البندار

كان الوليد زنديقاً، وكان رجل من كَلْبٍ يقول بمقالته مقالة الثنوية^(١)؛
فدخلت على الوليد يوماً وذلك الكلبي عنده، وإذا بينهما سَفَطٌ قد رُفِعَ رأسه
عنه فإذا ما يبدو لي منه حريراً أخضر؛ فقال : أَدُنُّ يَا عِلَاءُ فَدَنَوْتُ ، فرفع الحريرة
فإذا في السَفَطِ صورة إنسان وإذا الزئبقُ والنوادر قد جُمِعا في جفنه فجفنه
بَطْرِيفٍ كأنه يتعزك؛ فقال : يا عِلَاءُ، هذا ماني، لم يَتَّبِعْ الله نبياً قبله ولا يتبع^(٢)
نبياً بعده . فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتق الله ولا يَغْتَرِكَ هذا الذي ترى عن
دينك . فقال له الكلبي : يا أمير المؤمنين ، ألم أقل لك : إن العلاء لا يَحْتَمِلُ
هذا الحديث . قال العلاء : ومكثت أياماً، ثم جلست مع الوليد على بناء كان بناه
في عسكره يُشرف به والكلبي عنده، إذ نزل من عنده، وقد كان الوليد حمله على رِذْوَنٍ
هَمْلَاجٍ أشدَّ رَمَنٍ أَفْرَهَ ما سُخَّرَ ، فخرج على رِذْوَنِهِ ذلك ففضى به في الصحراء حتى^(٣)
غاب عن العسكر؛ فما شعر إلا وأعرابٌ قد جاءوا به يحملونه منفسخة عنقه ميتاً

١٣٦
٦

(١) البخراء : أرض بالشام سميت بذلك لعفوة في تربتها وتنبتا . (٢) الثوية : أصحاب
الاثني الأزلين، يزعمون أن النور والظلمة أزيلان قديماً . (انظر الملل والنحل للشهرستاني ص ١٨٨) .
(٣) هو ماني بن فاتك الحكيم، ظهر في زمان سابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك بعد
عيسى عليه السلام . اتخذ دينا بين المجوسية والنصرانية ، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول
بنبوة موسى عليه السلام . (عن الملل والنحل) . (٤) الهملاج : الحسن السير في سرعة وبجته .

وَرَزَّوْنُهُ يُقَادُ حَتَّى أَسْلَمُوهُ . فَبَلَغَنِي ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ مُتَعَمِّدًا حَتَّى أَتَيْتُ أَوْلَاكَ
الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ كَانَتْ لَمْ أَبْيَأْتُ بِالْقَرَبِ مِنْهُ فِي أَرْضِ الْبَحْرَاءِ لَا حِجْرَ فِيهَا وَلَا مَدْرَ ،
فَقُلْتُ لَمْ : كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْ عَلَيْنَا عَلَى رِزْدُونٍ ، فَوَاللَّهِ
لَكَأَنَّهُ دُهْنٌ يُسِيلُ عَلَى صَفَاةٍ مِنْ قَرَاهَتِهِ ، فَمَجِبْنَا لَذَلِكَ ؛ إِذْ أَقْبَضَ رَجُلٌ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَخَذَ بَضْبِعِيهِ فَأَحْتَمَلَهُ ثُمَّ نَكَّسَهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَدَقَّ عَنَقَهُ
ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيُونِنَا ؛ فَأَحْتَمَلْنَاهُ بِحُفْنَا بِهِ .

قصة الخارجي
عليه ومقتله

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :

لَمَّا أَكْثَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ التَّهَنُّكَ وَأَنَّهُمْ فِي اللَّسَّاتِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَسَاطَةِ
الْمَكْرُوهَةِ عَلَى وَلَدِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدِ وَأَفْرَطَ فِي أَمْرِهِ وَغِيَّهِ ، مَلَّ النَّاسُ أَيَّامَهُ وَكَرِهُوهُ .
وَكَانَ قَدْ عَقَدَ لِأَبْنَيْهِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَكُونَا بَلَاغًا فَفُشِيَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي خَلْعِهِ ،
وَكَانَ أَقْوَاهُمْ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ النَّاقِصُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فُشِيَ
إِلَى أَخِيهِ الْعَبَّاسِ — وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي أُمَيَّةٍ مِثْلَهُ ، كَانَ يَنْتَشِبُهُ
بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ — فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى النَّاسِ مِنَ الْوَلِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ :
يَا أَخِي ، إِنْ النَّاسُ قَدْ مَلُّوا بَنِي مَرْوَانَ ، وَإِنْ مَشَى بَعْضُكُمْ فِي أَمْرٍ بَعْضُكُمْ^(١) ،
وَاللَّهِ أَجَلٌ لَا يَدَّ أَنْ يَبْلُغَهُ فَاتَّظَرُّهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَشَى إِلَى غَيْرِهِ ، فَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ
مِنْ أَيْمَانِيَةِ الْوُجُوهِ ؛ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ وَمَعَهُ مَوْلًى لَهُ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَعَرَّضَ لَهُ
بَأَنَّهُ قَدْ دُعِيَ إِلَى الْخِلَافَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : "وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَمْنُهُ عَلَيْكَ مِنْ تَحَامُلِهِ
لَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْهِ مُشَدُّودًا ؛ فَذَشَدْتُكَ اللَّهُ أَلَّا تَسْعَى فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا . فَأَنْصَرَفَ

(١) الضَّيْعُ : الْعُضْدُ وَالْإِبْطُ ، يُقَالُ : أَخَذَ بَضْبِعِيهِ أَيْ بَعْضِيهِ . (٢) فِي ب ،

من عنده وجعل يدعو الناس إلى نفسه . وبلغ الوليد ذلك فقال يذكركومه ومشي
بعضهم إلى بعض في خلمه :

صوت

سَلَّ هَمَّ النفس عنها * بَلَّنداء^(١) عَلاَة
تَتَقَى الأرض وتَهْوَى * يَخْفَافُ مُدَجَّات
ذاك أُمَّ ما بال قومي * كَسَرُوا سِنَّ قَنَاقِ
وَأَسْتَخَفُّوا بِي وصاروا * كَقُرُودٍ خَاسِثَاتِ

الشعر للوليد بن يزيد بن عبد الملك . والغناء لأبي كامل غَزِيلَ الدَّمَشْقِيِّ
ماخُورِيَّ بالبصر . وفي هذه القصيدة يقول الوليد بن يزيد :

أَصْبَحَ الْيَوْمَ وَلِيدٌ * هَائِماً بِالْفَتَيَاتِ
عِنْدَهُ رَاحٌ وَإِبْرِدٌ * قَيٌّ وَكَأْسٌ بِالْقَلَاةِ
إِبْعَثُوا خَيْلاً نَحِيلَ * وَرُمَاةً لِرُمَاةِ

١٣٧
٦

وَأَخْبَرَنِي بِالسَّبَبِ فِي مَقْتَلِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ
حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ جُورِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ جُورِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَشْرٍ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

لَمَّا أَظْهَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ أَمْرَهُ وَأَدْمَنَ عَلَى الْلَّهْوِ وَالصَّيْدِ وَأَحْتَجِبَ عَنِ النَّاسِ
وَوَالَى بَيْنَ الشَّرْبِ وَأَتْنَهَمَكِ فِي اللَّذَاتِ ، سَمَّهَ النَّاسُ وَوَعَّظَهُ مِنْ أَشْفَقٍ عَلَيْهِ مِنْ

(١) المَلْنَدَاءُ : الناقة الضخمة الطويلة . وناقاة علاة الخلق أى طويلة جسيمة .

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م وهو العواب كاسيات . وفي ب ، سد ، ح : « قال قال أبي بشر

ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك » ، وهو خطأ . (٣) في الأصول : « شته » .

أهله ؛ فلما لم يُقْلِعْ دُبُوا في خَلْعِهِ . فدخل أبي بشر بن الوليد على عمي العباس بن الوليد وأنا معه ، بفعل يكلم عمي في أن يخلع الوليد بن يزيد ومعه عمي يزيد بن الوليد ، فكان العباس ينهأ وأبي يرد عليه ؛ فكنت أفرح وأقول في نفسي : أرى أبي يجترئ أن يكلم عمي ويرد عليه ؛ فقال العباس : يا بني مروان ، أظن أن الله قد أذن في هلاككم . ثم قال العباس :

إني أُعِيدُكُمْ بالله من قَتْنٍ * مثل الجبال تَسَامَى ثم تنسفُ
إنت البرية قد ملئت سياستكم * فَأَسْتَسْكُوا بعمود الدين وأرتدعوا
لا تُلْحِمَنَّ ذئاب الناس أنفُسَكُمْ * إئت الذئاب إذا ما أُلْحِمَتْ رَتَعُوا
لا تَبْقُرُنَّ بأيديكم بطونَكُمْ * فَتَمَّ لَا فِدْيَةَ تُغْنِي وَلَا جَزَعَ^(١)

قال المدائني عن رجاله : فلما استجمع ليزيد أمره وهو مُتَبَدِّئٌ أقبل إلى دمشق ، وبين مكانه الذي كان مُتَبَدِّئاً فيه وبين دمشق أربع ليالٍ ، فأقبل إلى دمشق متنكباً في سبعة أنفس على حمر وقد بايع له أكثر أهل دمشق وبايع له أكثر أهل المزة . فقال مولى لعباد بن زياد : إني ليجرود — وبين جرود ودمشق مرحلة — إذ طلع علينا سبعة معتمون على حمر فتزلوا ، وفيهم رجل طويل جسيم ، فرمى بنفسه فنام وألقوا عليه ثوباً ، وقالوا لي : هل عندك شيء تشتريه من طعام ؟ فقلت : أنا بيع فلا ، وعندي من قرأكم ما يُشيعكم ؛ فقالوا : فعجله ؛ فذبحت لهم دجاجة وفراخاً وأتيهم بما حضر من عسل وسمن وشوانيز ، وقلت : أيقظوا صاحبكم

(١) ألحمت القوم : أطمعهم اللحم . (٢) في الأصول : « جزع » بالذال المعجمة .

والصوب عن الطبري . وقد جاء فيه الشطر هكذا :

* ثم لا حيرة تنفي ولا جزع *

(٣) في جميع الأصول : « معتمن » . (٤) الشوانيز : التوابل .

- للغداء؛ فقالوا : هو محمومٌ لا يأكل؛ فسقروا للغداء فعرّفت بعضهم، وسفر النائم فإذا هو يزيد بن الوليد، فعرّفته فلم يكني . ومضوا ليدخلوا دمشق ليلاً في نفر من أصحابه مُشاةً الى معاوية بن مَصاد وهو بالمِزة^(١) — وبينها وبين دمشق ميل — فأصابهم مطر شديد، فأثوا منزل معاوية فضربوا بابه وقالوا : يزيد بن الوليد؛ فقال له معاوية : الفِراش، ادخل أصلحك الله؛ قال : في رجل طين وأكره أن أفسد عليك بساطك؛ فقال : ما تريدني عليه أفسد . فمشى على الإسباط وجلس على الفِراش، ثم كلم معاوية فبايعه . وخرج الى دمشق فنزل دار ثابت بن سليمان الحسني^(٢) مستخفياً، وعلى دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف، يخاف عبد الملك الوباء فخرج فنزل قطنا، وأستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العجاج كثير^(٣) ابن عبد الله السلمي . وتمّ ليزيد أمره فاجمع على الظهور . وقيل لعامل دمشق : ١٠ إن يزيد خارج فلم يصدق . وأرسل يزيد الى أصحابه بين المغرب والعشاء في ليلة الجمعة من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة، فكثروا في مِيضأة عند باب الفراديس؛ حتى إذا أذنوا العتمة دخلوا المسجد مع الناس فصلوا . وللمسجد حرس قد وكلوا بإخراج الناس من المسجد بالليل؛ فإذا خرج الناس خرج الحرس وأغلق صاحب المسجد الأبواب، ودخل الدار من باب المقصورة فيدفع المفاتيح الى من يحفظها ١٥
- (١) كذا في الطبري (ق ٢ ص ١٧٨٩ طبع أربا) . وفي الأصول : « معاوية بن معاذ » . وهو سيد أهل المزة وقد كان أهل المزة يابغوا يزيد إلا معاوية هذا .
- (٢) في الأصول : « ما تريدني عليه » . وعبارة الطبري : « الذي تريدني عليه أفسد » .
- (٣) في الطبري ق ٢ ص ٨٣٩ ، ١٧٨٩ : « ثابت بن سليمان بن سعد الخثني » .
- (٤) في الأصول : « قطنا » . بتقديم النون على الطاء . والتصويب عن الطبري . (٥) الصواب ستة ست وعشرين ومائة، كما في كتب التاريخ . (٦) باب الفراديس : باب من أبواب دمشق . قال ابن قيس الرقيات :

أفترت منهم الفراديس والنو * طة ذات القرى وذات الظلال

ويُخرج . فلما صلى الناس العَتَمَةَ صاح الحرس بالناس فخرجوا، وبَاطَأ أصحاب يزيد الناقص، ففعلوا بخروجهم من باب ويدخلون من باب، حتى لم يبق في المسجد إلا الحرس وأصحاب يزيد، فأخذوا الحرس . ومضى [يزيد بن] عَنبَسَةَ [السُّكَيْتِي] ^(١) الى يزيد فأخبره وأخذ بيده وقال : قُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْشُرْ بَعُونَ اللَّهَ وَنَصْرَهُ؛ فاقبل وأقبلنا ونحن آثنا عشر رجلا . فلما كُنَّا عند سوق القمح لقيهم فيها مائتا رجل من أصحابهم، ففَضُّوا حتى دخلوا المسجد وأتوا بابَ المقصورة، وقالوا : نحن رسل الوليد، ففتح لهم خادِمُ الباب، ودخلوا فأخذوا الخادم، وإذا أبو العاج سكران فأخذه وأخذوا خُزَّانَ البيت وصاحبَ البريد؛ وأرسل الى كلِّ من كان يحذِّره فأخذه . وأرسل من ليلته الى محمد بن عُبَيْدَةَ مولى سعيد بن العاص وهو على بَعْلَبَك، وإلى عبد الملك ابن محمد بن الحجاج فأخذهما . وبعث أصحابه الى الخَشِيشَةِ فَأَنُوبُوا، وقال للبَوَّابِينَ : لا تفتحوا الأبواب غُدُوَّةً إِلَّا لِمَنْ أَخْبَرَكُمْ بِشِعَارِ كَذَا وَكَذَا . قال : فتركوا الأبواب في السلاسل . وكان في المسجد سلاح كثير قَدِمَ به سليمان بن هشام من الجزيرة، فلم يكن الخُزَّانُ قبضوه، فأصابوا سلاحا كثيرا فأخذه وأصبحوا، وجاء أهلُ المِزَّةِ ^(٢) مع حُرَيْثِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ . فَمَا أَنْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى بَايَعَ النَّاسُ يَزِيدَ وَهُوَ يَمْتَثِلُ قَوْلَ الْبَايَعَةِ :

إِذَا اسْتُتْرِلُوا عَنْنِ لِلطَّعْنِ أَرْقُلُوا * إِلَى الْمَوْتِ إِذَا جَالَ الْمَصَابِعُ

بِفِعْلِ أَصْحَابِهِ يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ : انظروا إلى هذا ! كَانَ قُبَيْلَ [الصَّحِيحِ] يَسِيحُ ^(٣) وَهُوَ الْآنَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ . قال : وأمر يزيدُ عبدَ العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن

- (١) التكلة عن الطبري وعن الأصول فيما ساقى . (٢) يريد بيت المال . (٣) الخشبية
سيدكر المؤلف بعد قليل أنهم أصحاب المختار بن أبي عبيد . (٤) عبارة الطبري : « وجاء أهل
المرّة وابن عمام ... الخ » . (٥) التكلة عن الطبري (ق ٢ ص ١٧٩١ طبع أوربا) .
(٦) في ٤١، ٤٢، ٤٣ : « قالوا » .

مروان فوقف بباب الجابية فنَادَى : [من كان له عطاءٌ فَلْيَاتِ الى عطائه ، ومن لم يكن له عطاءٌ فله ألف درهم ^(١) معونة] ، فباع له الناس وأمر بالعطاء . قال : وندب يزيد بن الوليد الناس الى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز ، وقال : من آتدب معه فله ألفان ، فآتدب ألفا رجلاً ، فأعطاهم وقال : موعدكم ذنبٌ ^(٢) فوافي ذنبُ ألف ومائتا رجل ، فقال : ميعادكم مصنعةٌ بالبرية وهي لبنى عبد العزيز بن الوليد ؛ فوافاه ثمانمائة رجل ، فسار فوافاهم ثقل الوليد فأخذه ومع عبد العزيز فُرسانٌ منهم منصور ابن جمهور ويعقوب بن عبد الرحمن السلمي والأصمغ بن ذؤالة وشبيب بن أبي مالك الغساني ومحمد بن نصر الخنمي ، فأقبلوا فزولوا قريباً من الوليد . فقال الوليد : أخرجوا لي سريراً فأخرجوه فصعد عليه . وأناه خبر العباس بن الوليد : إني أجيئك . وأتى الوليدُ بفرسين الذائد والسندي ^(٣) ، وقال : أعلى يتوآب الرجال وأنا آتِب على الأسد ^(٤) وأتخصر الأفاعي ! . وهم ينظرون العباس أن يأتهم ولم يكن بينهم كبير قتال ، فقتل عثمان الخشبي ^(٥) ، وكان من أولاد الخشبية الذين كانوا مع المختار . وبلغ عبد العزيز بن ^(٦) المتحاج أن العباس بن الوليد يأتى الوليد ؛ فأرسل منصور بن جمهور في جريدة خيل وقال : إنكم تلقون العباس بن الوليد ومعه بنوه في الشعب نخدوه . وخرج منصور

١٣٩
٦

- ١٥ (١) هذه العبارة التي بين قوسين عبارة الطبري . وفي الأصول : « ألا من كان له عطاء فله أربعون ديناراً في العطاء . ومعونة ألف درهم فبايعه ... إلخ » . (٢) كذا في الطبري . وهي موضع بيته من أعمال دمشق . وفي الأصول : « ذنية » وهو تصحيف . (٣) الثقل : المتاع . (٤) في الأصول : « الزايد » . والتصويب عن نسب الخليل ل هشام بن محمد الكلبي (ص ٤٤) طبع ليدن وشرح القاموس مادة « ذود » . (٥) كذا في الطبري . وتخصر : أخذ المخصرة (العصا) بيده وأمسكها . وفي الأصول : « وأعض » . (٦) كذا في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٩٨ ١٨٠٤) . وكانت من أصحاب الوليد بن يزيد . وفي الأصول : « يزيد بن عثمان الخشبي » وهو خطأ . (٧) يريد المختار بن أبي عبيد . نرج بالكوفة ستة وستين مطالبا بدم الحسين رضى الله عنه وأهل بيته وذلك في سلطان ابن الزبير وأخرج عن الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ، ثم قتله مصعب بن الزبير في قصره بالكوفة ستة سبع وستين . (٨) الجريدة من الخيل : الجماعة منها .

في تلك الخليل وتقدموا الى الشعب، واذا العباس ومعه ثلاثون قد تقدموا أصحابه؛ فقال له: اعد لي عبد العزيز، فستمهم؛ فقال له منصور: والله لن تقدمت لأتقدت حصيتك بالرح؛ فقال: إنا لله! فأقبلوا به يسوقونه الى عبد العزيز. فقال له عبد العزيز: بايع لي زيد؛ فبايع ووقف؛ ونصبوا راية وقالوا: هذا العباس قد بايع. ونادى منادى عبد العزيز: من لحق بالعباس بن الوليد فهو آمن؛ فقال العباس: إنا لله! خذعة من خدع الشيطان! هلك والله بنو مروان! فنفرق الناس عن الوليد وأتوا العباس. وظاهر الوليد في درعين وقتلهم. وقال الوليد: من جاء برأس فله خمسمائة درهم، فجاء جماعة بعتة رءوس، فقال: أكتبوا أسماءهم؛ فقال له رجل من مواليه: ليس هذا يا أمير المؤمنين يوماً يعامل فيه بالنسيئة. وناداهم رجال: أقتلوا اللوطي قتلة قوم لوط، فرموه بالحجارة. فلما سمع ذلك دخل القصر وأغلق الباب وقال:

صوت

دعوا لي سليمي والطلاء وقينة^(٤) * وكأسا ألا حسبي بذلك مالا
إذا ما صفا عيش برملة^(٥) عالج * وعانقت سلمي لا أريد بدالا
خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم * ثباتا يساوي ما حيت عقالا
وخلوا عتاني قبل غير وما جرى * ولا تحسدوني أن أموت هزلا

- (١) كذا في أ، س، م. وفي ب، س، ح: «ومعه بنو». وبعبارة الطبري: «في ثلاثين من بني». (٢) كذا في الطبري، وقال: «يبنى درك»: وفي الأصول: «خصيتك»، وهو تحريف. (٣) كذا في الطبري. وفي الأصول: «ونصب». (٤) كذا في أ، س. وفي سائر الأصول: «وقينة». وهو تحريف. (٥) عالج: رملة بالبادية. وقال أبو عبيد الله السكوني: عالج رمال بين قيد والقريات ينزلها بنو بخت من طلي، وهي متصلة بالعلية على طريق مكة لا ماء بها. (٦) قبل عير وما جرى، قال أبو عبيد: إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل: فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى. قالوا: خص العير لأنه أحذر ما يقتص، وإذا كان كذلك كان أمر عير من غيره، فضر به المثل في السرعة. وقيل العير: إنسان العين، فإذا قيل: جاء قبل عير وما جرى ففناه قبل لحظة العين. (راجع جمع الأمثال للبيداني ج ٢ ص ٣٦ طبع بولاق ولسان العرب مادة عير).

- غناه عمر الوادى رملاً بالوسطى عن حبش — ثم قال لعمر الوادى : يا جامع
 لذى ، غنى بهذا الشعر . وقد أحاط الجند بالقصر ؛ فقال لهم الوليد من وراء الباب :
 أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكّبه ؟ ! فقال له يزيد بن عنبسة السكسكى :
 كئنى ، فقال له الوليد : يا أبا السكاسك ، ما تنقُمون منى ؟ ! ألم أزد فى أعطياتكم
 ٥ : وأعطيتكم فصراتكم وأحدثت زينتكم ودفعت عنكم المؤن ؟ ! فقال : ما ننقُم
 عليك فى أنفسنا شيئاً ، ولكن ننقُم عليك آتراك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح
 أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله . قال : حسبك يا أبا السكاسك !
 فلمعمرى لقد أغرقت فأكثرت ، وإن فبا أحل الله لسعة عما ذكرت . ورجع
 الى الدار بغلس وأخذ المصحف وقال : يوم كيوم عثمان ، ونشر المصحف يقرأ ؛
 ١٠ فسلوا الحائط ؛ فكان أول من علا الحائط يزيد بن عنبسة ، فقل وسيف الوليد
 الى جنبه ؛ فقال له يزيد : نخ سيفك ، فقال الوليد : لو أردتُ السيف لكنت لى ولك
 حالة غير هذه . فاخذ بيده وهو يريد أن يدخله بيتاً ويؤامر فيه ، فقل من الحائط
 عشرة فيهم منصور بن جمهور وعبد الرحمن وقيس مولى يزيد بن عبد الملك والسرى
 ١٥ ابن زياد بن أبي كبشة ، فضربه عبد الرحمن السلمي على رأسه ضربة وضربه
 السرى بن زياد على وجهه ، وجره بين خمسة ليخرجوه ؛ فصاحت امرأة كانت
 معه فى الدار فكفوا عنه فلم يخرجوه ، وأحتر رأسه أبو علافة القضاعى وخاط الضربة
 (١) أى تجاوزت الحد فى القول وبالت فيه . (٢) فى الأصول «فبا» والتصويب عن الطبرى .
 (٣) يريد عثمان بن عفان رضى الله عنه فإنه لما قتل كان يقرأ فى المصحف وجرى دمه عليه .
 (٤) فى ب س : «يننا» وهو تحريف . (٥) عبارة الطبرى : «قل من الحائط عشرة منصور
 ٢٠ ابن جمهور ورجال بن عمرو الكلى وعبد الرحمن بن عجلان مولى يزيد بن عبد الملك وحديد بن نصر الحمى
 والسرى بن زياد بن أبي كبشة وعبد السلام الحمى فضربه عبد السلام على رأسه وضربه السرى على وجهه
 وجره ... الخ» .

١٤٠
٦

التي في وجهه بالعقب؛ وقُدِمَ بالرأس على يزيد ، قَدِمَ به رَوْحُ بن مُقْبِل ، وقال :
أُبَشِّرُ يا أمير المؤمنين بقتل الفاسق ، فاستمَّ الأمرُ له وأحسنَ صلته . ثم كان من
خلع يزيد بعد ذلك ما ليس هذا موضع ذكره .

قال : ولما قُتِلَ الوليد بن يزيد جعل أبو محجَّجَ مولى خالد القسريّ يُدخل
سيفه في آست الوليد وهو مقتول . فقال الأصمَّع بن دُوالة الكلبيّ في قتل الوليد
وأخذهم أبنيه :

من مُبْلِغٍ قيساً وخِنْدِفَ كلَّها * وساداتهم من عبد شمس وهاشم
قتلنا أمير المؤمنين بخالد * وبعنا وليّ عهده بالدرهم
وقال أبو محجَّجَ مولى خالد :

لو شاهدوا حدَّ سيفي حين أدخله * في آست الوليد لما اتوا عنده كَمَا

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن هشام بن الكلبيّ عن جرير
قال :

قال لي عمر الوادي : كنت أغنيّ الوليد أقول :

صوت

كَدَبَتْكَ نَفْسُكُ أم رأيتَ بواسِطَ * غَلَسَ الظُّلَامُ من الرِّبَابِ خيالاً
قال : فما أتممتُ الصوتَ حتّى رأيتُ رأسه قد فارق بدنه ورأيتُهُ يتشجّطُ في دمه .
يقال : إن اللحن في هذا الشعر لعمر الوادي ، ويقال : لأبن جامع .

١٥

(١) العقب : العصب الذي تعمل منه الأوتار . (٢) هو خالد بن عبد الله القسري ، وقد
كان الوليد سلبه ليوسف بن عمر فبسط عليه العذاب حتّى قتله (راجع تفصيل مقتله في الطبري قسم ٢
ص ١٨١٢ وما بعدها) . (٣) كذا في ب ، سـ ، واللسان مادة غلس . وفي سائر النسخ :
« وسط الظلام » . والبيت لا خطأ .

٢٠

أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبيهما وشتمهما قالوا : وكان عثمان والحكم أبنا الوليد قد بايعهما بالمعهد بعده ، فتغيا فأخذهما يزيد بعد ذلك فجلسهما في الخضر^(١) ودخل عليهما يزيد الأرقم بن هشام فجعل يشتم أباهما الوليد وكان قد ضرب به وحلقه ، فبكى الحكم ، فقال عثمان أخوه : اسكت يا أخي ، وأقبل على يزيد فقال : أنشتم أبي ! قال : نعم ، قال : لكني لا أنشتم عمي هشاما ، والله لو كنت من بني مروان ما شتمت أحدا منهم ، فأ نظر الى وجهك فإن كنت رأيت حكيما يشبهك أوله مثل وجهك فانت منهم ، لا والله ما في الأرض حكيما يشبهك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة السخثاني لمقتله تخوفا من الفتنة قال : ^(٢) ابن محارب قال : لما قُتل الوليد قال أيوب السخثاني : ليت القوم تركوا لنا خليفة لم يقتلوه . قال : وإنما قال ذلك تخوفا من الفتنة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني : ^(٣) أن أبا القمير بن يزيد بن عبد الملك دخل على الرشيد ، فقال : ممن أنت ؟ قال : من قريش ، قال : من أيها ؟ فأمسك قال : قل وأنت آمن ، ولو أنك مرواني ، قال : أنا ابن القمير بن يزيد . قال : رحم الله عمك ولعن يزيد الناقص وقتل عمك جميعا ، فإنهم قتلوا خليفة مجتمعا عليه ، إرفع الى حوائجك ، فقضاها .

(١) الخضر : موضع باليمامة ، وهي أيضا حصن باليمن كما في ياقوت ، ولعلها أيضا موضع بالشام لم تذكره معاجم البلدان . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « دخله » وهو تحريف . (٣) يعني من ينسب الى الحكم بن أبي العاص والد مروان رأس هذه الأسرة . (٤) هو أيوب ابن أبي تيممة كيسان السخثاني العنزي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام مات سنة ١٣١ هـ .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القلاي قال حدثنا العلاء بن سويد^(١) روى عند المهدي بالزندقة فداقعه

المقري قال :

ذكر ليلة المهدي أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فقال : كان ظريفاً أدبياً . فقال له شبيب بن شيبه : يا أمير المؤمنين إن رأيت ألا تجري ذكره على سمعك ولسانك فأفعل فإنه كان زنديقاً فقال : اسكت ، فما كان الله ليضع خلافته عند من يكفر به .

هكذا رواه الصولي .

وقد أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز بإجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا عقال بن عمرو قال أخبرني شبيب بن شيبه عن أبيه قال : كنا جلوساً عند المهدي^(٢)

دافع عنه ابن علاقة الفقيه لدى المهدي

١٤١
٦

فذكروا الوليد بن يزيد ، فقال المهدي : أحسبه كان زنديقاً ، فقام ابن علاقة الفقيه فقال : يا أمير المؤمنين ، الله عز وجل أعظم من أن يولى خلافة النبوة وأمر الأمة من لا يؤمن بالله ، لقد أخبرني من كان يشهد في ملاعبه وشربه عنه بمروءة في طهارته وصلاته ، وحدثني أنه كان إذا حضرت الصلاة يطرح ثيابه كانت عليه من مطيئة ومصبغة ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويؤتي بياض نظاف من ثياب الخلافة فيصلّي فيها أحسن صلاة بأحسن قراءة وأحسن سكوت وسكون وركوع وسجود ، فإذا فرغ عاد إلى تلك الثياب التي كانت عليه قبل ذلك ، ثم يعود إلى شربه ولهو به ، أفهذه

أفعال من لا يؤمن بالله ! فقال له المهدي : صدقت بارك الله عليك يا ابن علاقة .

وفي جملة المائة الصوت المختارة عدة أصوات من شعر الوليد نذكرها هاهنا

مع أخباره ، والله أعلم .

(١) في ح : « العلاء بن أبي سويد » ولم تقف عليه في المراجع التي بين أيدينا . (٢) كما

في امر قريبا ص ٦٩ من هذا الجزء ، وفي جميع الأصول هنا : « عقال بن عمرو » .

صوت

من المائة المختارة

- أُمِّ سَلَامَ مَا ذَكُرْتُكَ إِلَّا * شَرِقَتْ بِالدموعِ مَنَى المَاقِ
 أُمِّ سَلَامَ ذِكْرُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ * أَنْتِ دَائِي وَفِي لِسَانِكِ رَاقِ
 مَا لِقَلْبِي يَحُولُ بَيْنَ التَّرَاقِي * مُسْتَخِفًّا يَتَوَقَّ كُلَّ مَتَاقِ
 حَذَرًا أَنْ تَبِينَ دَارُ سُلَيْمَى * أَوْ يَصْبِحَ الدَّاعِي لَهَا بِفِرَاقِ
 غَنَاهُ عَمْرُ الوَادِي ، وَلَحْنُهُ المَخْتَارُ خَفِيفٌ رَمْلٌ مَطْلُوقٌ فِي مَجْرَى البَنْصَرِ . وَذَكَرَ
 عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ لِسْلَامَةَ القَسَّ فِيهِ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى ، وَلَعَلَّهُ بِمَعْنَى هَذَا . وَمِنْ
 النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارِ الجُشَمِيِّ فِي سَلَامَةِ القَسَّ ،
 ١٠ وَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ ، هُوَ لِلوَلِيدِ صَحِيحٌ ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُ سَلَمَى هَذِهِ فِي شِعْرِهِ بِأُمِّ سَلَامَ
 وَبِسَلَمَى ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَصَنَعُ فِي شِعْرِهِ وَلَا يُبَالِي بِمَا يَقُولُهُ مِنْهُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيهَا :

صوت

- أُمِّ سَلَامَ لَوْ لَقِيتُ مِنَ الْوَجْدِ * لِدَعْشِيرِ الذِّى لَقِيتُ كَفَاكَ
 فَأَتَيْتُ بِالْوَصْلِ صَبًّا عَمِيدًا * وَشَفِيقًا شَجَاهَ مَا قَدْ شَجَاكَ
 ١٥ غَنَاهُ مَالِكٌ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالبَنْصَرِ عَنِ المَشَاحِي .

ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه

نسبه وإعجاب
الوليد به

هو عمر بن داود بن زاذان . وجده زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان . وكان عمر مهندساً . وأخذ الغناء عنه حَكَمٌ وذووه من أهل وادى القُرَى . وكان قديم إلى الحرم فأخذ من غناء أهله فحذق وصنع فأجاد وأتقن . وكان طيب الصوت شجيّه مطرباً . وكان أول من غنى من أهل وادى القُرَى ، وأتصل بالوليد بن يزيد فى أيام إمارته فتقدم عنده جداً ، وكان يسميه جامع لذاتى^(١) ومُحْيِ طربى . وقُتل الوليد وهو يفتنيه ، وكان آخر عهده به من الناس . وفى عمر يقول الوليد بن يزيد وفيه غناء :

صوت

١٤٢
٧

إتني فكَرْتُ فى عمرٍ * حين قال القولَ فَأَخْتَلَجَا
لأنه لَسْتَنِيرُ به * قمر قد طَمَسَ السُّرُجَا
ويغنى الشعرَ يَنْظُمُهُ * سيدُ القوم الذى فلجَا
أكل الوادى صنْعته * فى بُاب الشعر فأنْدَجَا

١٠

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادى هَزَجٌ خفيفٌ بالنصر فى بحرِها .

كان الوليد يقدمه
على المغنين

أخبرنى الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالَا حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥

كان عمر الوادى يجتمع مع معبد ومالك وغيرهما من المغنين عند الوليد بن يزيد ، فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء إليه والاختصاص له . وبلغنى أنه كان

(١) كما فى ب ، ص . روى سائر الأصول « لذى » بالافراد . ولقد وردت هذه الكلمة به
فإنه مخطئة فى المواضع التى ذكرت فيها .

لا يضرب وإنما كان مرتجلاً، وكان الوليد يسميه جامع لذاتي . قال : وبلغني أن
حكّا الوادى وغيره من مثنى وادى القرى أخذوا عنه الغناء وأتعلوا أكثر أغانيه .

قال إسحاق وحديثي عبد السلام بن الربيع :

غضب الوليد على
أبي رقية فاسترضاه
عنه

- أن الوليد بن يزيد كان يوماً جالسا وعنده عمر الوادى وأبو رقية، وكان ضعيف
العقل وكان يمسك المصحف على أم الوليد ؛ فقال الوليد لعمر الوادى وقد غناه
• صوتا : أحسنت والله ، أنت جامع لذاتي ، وأبو رقية مضطجع وهم يحسبونه نائما ،
فرفع رأسه الى الوليد فقال له : وأنا جامع لذات أهلك ؛ فغضب الوليد وهم به ؛
فقال له عمر الوادى : جعلني الله فداك ! ما يعقل أبو رقية وهو صاح ، فكيف
يعقل وهو سكان ! فأمسك عنه .

- قال إسحاق : وحديث عن عمر الوادى قال : بينا أنا أسير ليلة بين العرج والسقيا
١٠ سمعت إنسانا يغنى غناء لم أسمع قط أحسن منه وهو :

سمع غناء من راع
فأخذه عنه ومدحه

صوت

وكنْتُ إذا ما جئتُ سَعْدَى بأرضها * أرى الأرض تُطَوِّى لى ويدنو بعيدُها

من الخَفِرَاتِ البيضِ ودَّ جليسُها * إذا ما أُنْقَضَتْ أُحْدُوتهُ لو تُعيدُها

- فَكَدْتُ أَقْطَعُ عَنْ راحِطِي طَرَبًا ؛ فقلت : والله لا تُقَسِّنَ الوصولَ الى هذا
١٥ الصوت ولو بذهاب عضو من أعضائى حتى هبطتُ من الشرف^(٢) ، فإذا أنا برجل
يرعى غنًا وإذا هو صاحب الصوت ، فأعلمته الذى أقصصتُ اليه وسألتُه إعادته على ؛
فقال : والله لو كان عندي قَرَى ما فعلتُ ، ولكنى أجعله قِراك ، فربما ترتمتُ به

(١) العرج : عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا . (٢) الشرف :

المكان العالي .

وأنا جائع فأشبع ، وكسلانٌ فأَنَسَطُ ومستوحشٌ فأَنَسُ ، فأعاده على مرارا حتى أخذته ، فوائه ما كان لى كلام غيره حتى دخلت المدينة ، ولقد وجدته كما قال .
حدثنى بهذا الخبر الحريرى بن أبى العلاء قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى المؤمل ابن طلوت الوادى قال حدثنى مكي بن العُدري قال : سمعت عمر الوادى يقول :
بيننا أنا أسير بين الروحاء والعرج ، ثم ذكر مثله ، وقال فيه : فربما تَرَمَّتْ به وأنا غَرَّانٌ فيشيعنى ، ومستوحشٌ فيؤنسنى ، وكسلانٌ فينشطنى . قال : فما كان زادى حتى وُلِّجَت المدينة غيره ، وجرَّبْتُ ما وصفه الراعى فيه فوجدته كما قال .

نسبة هذا الصوت

١٤٣
٦

صوت

- ١٠ . لقد هَجَرْتُ سَعْدَى وطال صدودُها * وطاودَ عَيْنَى دُمُها وسهودُها
وكنْتُ اذا ما زَرْتُ سَعْدَى بأرضها * أرى الأرضَ تُطَوِّى لى ويدنو بعيدُها
منعَّةٌ لم تَلَقْ بؤْسَ مَعِيشَةٍ * هى الخُلْدُ فى الدنيا لمن يَسْتَفِيدُها
هى الخُلْدُ ما دامت لأهلك جارةٌ * وهل دام فى الدنيا لنفس خلودُها
الشعر لكثير . والغناء لابن مُحِرِّزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مطلق بالبصرة عن يحيى المكي .
- ١٥ . وذكر الهشامى أنَّ فيه ليزيدَ حوراءَ ثانى ثَقِيل . وفيه خفيفَ رَمَلٍ يُنسَبُ الى عمر الوادى ، وهو بعضُ هذا اللحن الذى حكاه عن الراعى ولا أعلم لمن هو . وهذه الأبيات من قصيدةٍ لكثيرٍ سائرُها فى الغزل وهى من جيد غزله ومختاره . وتأمَّم الأبيات بعد ما مضى منها :

(١) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة ، أول من سماها بذلك تبع ، قال ابن الكلبي : لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها ما راح فسمها الروحاء ، وقيل فيها غير ذلك . (انظر الفوت فى الكلام عليها) . (٢) فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٢ «غيرهما» .

فذلك التي أصفيتها بمودتي * وليدًا ولما يستين لي نهودها
وقد قلت قسًا بغير جرية * وليس لها عقل ولا من يُقيدُها^(١)
فكيف يود القلب من لا يوده * بل قد تُريد النفس من لا يُريدها
ألا ليت شعري بعدنا هل تغيرت * عن العهد أم أمست كمهدى عهدُها
إذا ذكرتها النفس جنت بذكرها * ورِيت وحتت وأستخف جليدها
فلو كان ما بي بالجبال لمدّها * وإن كان في الدنيا شديدًا هُدودها
ولست وإن أوعدت فيها بمُتته * وإن أوقدت نار فشب وقودها
أبيت نجيًا للهموم مُسهّدًا * إذا أوقدت نحوى بليل وقودها^(٢)
فأصبحت ذا نفسين نفس مريضة * من اليأس ما ينفك هم يعودها
ونفس إذا ما كنت وحدى تقطعت * كما أنسل من ذات النظام فريدها
فلم تُبد لي يأسا ففى اليأس راحة * ولم تُبد لي جودا فينفع جودها^(٣)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عبيدة قال :

أخذ من الوليد
خاتم ياقوت
بصوت أقرعه عليه

قال عمر الوادى : خرج الى الوليد بن يزيد يومًا وفي يده خاتم ياقوت أحمر قد
كاد البيت يلتصع من شجاعه فقال لي : يا جامع لذى ، أتعجب أن أهبه لك ؟ قلت : نعم
والله يا مولاي ، فقال : غن في هذه الأبيات التي أنشدك فيها وأجهّد نفسك ، فإن
أصبحت إرادتي وهبته لك ، فقلت : أجتهد وأرجو التوفيق .

(١) القل : الدية . وأعاد القاتل بالقتيل : قتله به . (٢) كذا بالأصول دله : « إذا
أرسلت ... وفردوها » ، بالفاء في الكلمتين . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :
« تهلل » ، بالذال المحبة .

صوت

أَلَا يُسْلِكَ عَنْ سَلَمَى * قَتِيرُ الشَّيْبِ وَالْجِلْمِ
وَأَنَّ الشَّكَّ مَلْتَيْسٌ * فَلَا وَصْلٌ وَلَا صُرْمٌ
فَلَا وَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ * سَ مَا لَكَ عِنْدَنَا ظُلْمٌ
وَكَيْفَ بَظْلَمَ جَارِيَةً * وَمِنْهَا أَلَيْنَ وَالرُّحْمُ

نفلوت في بعض المجالس ، فما زلت أديره حتى استقام ، ثم خرجت إليه وعلى رأسه
وصيفة ، بيدها كأس وهو يروم [أن] يشربها فلا يقدر تحملاً ؛ فقال : ما صنعت ؟
فقلت : فرغت مما أمرتني به ؛ وغنيت ، فصاح : أحسنت والله ! ووثب قائماً
على رجله وأخذ الكأس وأستدنا في موضع يده اليسرى على متكتنا والكأس في يده
اليمنى ؛ ثم قال لي : أعد باني أنت وأمي ! فأعدته عليه فشرب ودعا بثانية وثالثة
ورابعة وهو على حاله يشرب قائماً حتى كاد أن يسقط تعباً ؛ ثم جلس ونزع الخاتم
والحلّة التي كانت عليه ، فقال : والله العظيم لا تبرح هكذا حتى أسكر ؛ فما زلت أعيده
عليه ويشرب حتى مال على جنبه سكرًا فنام .

١٤٤
٤

أخبرني محمد بن مزيّد قال حدثنا حماد عن أبيه عن غريبر بن طلحة الأرقمي
عن أبي الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك قال : والله إنني
لبالقيق في قصر القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعندي أشعب وعمر الوادي

سبق عبد المطلب
ابن عبد الله بن
وبين أشعب وأبي
رقية في رجب

(١) القدير : أول ما يظهر من الشيب . (٢) كذا في ح واللسان (مادة رحم) . وقد وردت
في سائر الأصول محذرة . والرمح : العطف والبيعة . (٣) ليست بالأصول .
(٤) في الأصول : « يشربه » ، والكأس مؤنثة . (٥) في الأصول : « ثمان وثلاث مائة » .
(٦) كذا في د وشرح القاموس ولما تقدم من الألفاظ (ج ٣ ص ٣٤٨ من هذه الطبعة) . وفي سائر
الأصول : « مزيّد » ، وهو مصحف .

٢٠

وأبو رقية، إذ دعوتُ بدينار فوضعتُه بين يديَّ وسبقتهُمُوه في رَجَزٍ فكان أولُ من
خَسَقَ عمرُ الوادى فقال :^(١)

أنا ابن داود أنا ابن زاذان * أنا ابن مولى عمرو بن عثمان^(٢)

ثم خَسَقَ أبو رقية فقال :

• أنا ابن عامر الفارى * أنا ابن أول أعجمي

تقدم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم خَسَقَ أشعبُ فقال :

أنا ابن أُمِّ الخلداج * أنا ابن المحرَّشة بين أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو الحكم : فقلت له : أى أخراك الله ، هل سمعتَ

أحدا قَطُّ نَحَرَ بهذا ! فقال : وهل نَحَرَ أحدٌ بمثل نَحْرِى ! لولا أن أُمِّى كانت

عندهنَّ ثقةٌ ما قَبِلَنَ منها حتى يَنْصَبَ بعضهنَّ على بعض .^{١٠}

(١) الخسق : الرى بالسهم . وقد وردت هذه الكلمة على وجه الاستعارة لمقام الرهان الوارد في هذه

القصة . (٢) هذه الأرجاز الثلاثة ليست مترنة أترانا عروضا . ولعله كلام يقصد به الى المزحل

والمزاح أكثر مما يقصد به الى الجلد . لأن أشعب لم يعرف عنه أنه كان شاعرا بل كان مزاحا صاحب

نوادير ، وأبو رقية رجل ضعيف العقل ، وعمر مغلٍ وليس بشاعر .

کان مغنیا محسنا
مضموکا

غنى الوليد وأطربه
نظم عليه قلنسيه

صوت

10.

18

(١) القضم : المضغاع في السن ، وقيل : تكديس وتثقل أطراف الأسنان . (٢) كذا في أ ، م ، و . و . و . سائر الأصول : « وعظم عليه حتى لتفسده وفي الخ » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي عن صفوان بن الوليد المعيطي قال :

١٤٥
٦

غنى أبو كامل ذات يوم الوليد بن يزيد في الحين لأبن عائشة، وهو :
جَنَّبَانِي أَذَاةَ كُلِّ لَئِيمٍ * لِأَنَّهُ مَا عَلِمْتُ شَرَّ نَدِيمٍ

نَفَّلَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى قَلَنْسَيْتَهُ . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه ؛ وزاد
فيه أنه أوصى أن يُجمل في أكفانه . وللوليد في أبي كامل أشعار كثيرة . فنها
للوليد فيه أشعار
كثيرة
مما يغني به :

صوت

سَقَيْتُ أَبَا كَامِلٍ * مِنَ الْأَصْفَرِ الْبَابِلِي
وَسَقَيْتُهَا مَعْبَدًا * وَكُلَّ فَتَى فَاضِلٍ

١٠

وقال أيضا فيه :

وَزَيْقٌ وَافِرُ الْجَنْبِيئِ * مِثْلَ الْجَمَلِ الْبَازِلِ
بِهِ رُحْتُ إِلَى صَحْفِي * وَنَدْمَانِي أَبِي كَامِلِ
شَرِينَا وَقَدْ بَنَيْنَا * بِأَعْلَى الدَّيْرِ بِالسَّاحِلِ
وَلَمْ تَقْبَلْ مِنَ الْوَأَشَى * قَبُولَ الْجَاهِلِ الْخَاطِلِ

١٥

الغناء لأبي كامل خفيف رمل بالوسطى . وذكر الهشامي أنه ليحيى المكي
وأنه يُحِلُّهُ أَبُو كَامِلٍ . وذكر أن لعمر الوادئ أو لحكيم فيه رملاً بالوسطى وهو القائم .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم قرين رحمه الله أنتَ لَتَنْشُرُوهُ
خَفِيفَ رَمَلٍ .

ومنها في قول الوليد :

صوت

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل

وسَقَيْتُهَا معبداً * وكلّ قَتَى فاضل

لِى المَحْضُ من ودّهم * ويغمّهم نائل

وما لامنّى فيهم * سوى حاسد جاهل

فيه هَزَجٌ يُنسب إلى أبي كامل وإلى حكم . وفيه لَيْشُو ثَقِيلٌ أَوَّل . أخبرنى بذلك قريشٌ ووجه الرّزة جميعا .

وأخبرنى قريش عن أحمد بن أبي العلاء قال :

كان للعتضد على صوتانٍ من شعر الوليد، أحدهما :

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل

والآخر :

إن في الكأس لمسكاً * أو بَكَتْنِي من سقاني

وكان يُعَجَّب بهما ويقول لجلسائه : أَمَا تَرَوْنَ شمائل الملوكة في شعره ! ما أَيْبَنُهَا ^(١) :

لِى المَحْضُ من ودّهم * ويغمّهم نائل

وحين يقول :

كَلَّلَانِي تَوَجَّانِي * وبشعرى غَيَّانِي

وقد تُسَبِّح إلى الوليد بن يزيد في هذه المائة الصوت المختارة شعرُ صوتين ؛

لأن ذكر سُلَيْمِي في أحدها، ولأن الصنعة في الآخر لأبي كامل ؛ فذكرتُ من ذلك ^(٢)

ها هنا صوتين، أحدهما ^(٣) :

(١) الكلام هنا ناقص ولعله : « ما أَيْبَنُهَا في قوله أروحين يقول ... الخ » . (٢) أبو كامل

كان معنى الوليد . (٣) ذكر المؤلف الصوت الآخر في أخبار إسماعيل بن الحرّيد وهو :

امدح الكأس ومن أعملها * وأهجم قوما قتلونا بالعلش

إنما الكأس ربيع باكر * فاذا ما غاب عنا لم نعيش

كانت المعتضد
يمدح شعر الوليد
ويقول : فيه شمائل
الملك

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

$$\frac{146}{6}$$

من المائة المختارة

(١)
 سَلِمَى تِلْكَ فِي الْعِيرِ * قَتَى مُخْرِكُ أَوْ سِيرَى
 إِذَا مَا أَنْتِ لَمْ تَرْتِي * لَصَبَ الْقَلْبِ مَغْمُورِ
 فَلَمَّا أَنْ دَنَا الصَّبْحُ * بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِرِ
 نَخَرَجْنَا نُبْتَغِ الشَّمْسَ * عَيُونًا كَالْقَوَارِرِ
 وَفِينَا شَادَنٌ أَحْو * رُ مِنْ حُورِ الْيَعَافِرِ (٢)

الشعر ليزيد بن ضَبَّة . والغناء في اللحن المختار لإسماعيل بن الهربذ، ولحنه رملٌ مطلق في مجرى الوسطى . هكذا ذكر إسحاق في كتاب شجلا لأبن الهربذ، وذكر في موضع آخر أن فيه لحناً لابن زُرْزُور الطائفي رملًا آخر بالسبابة في مجرى البنصر .
 وذكر إبراهيم أن فيه لحناً لأبي كامل ولم يحنَّسه . وذكر حبش أن فيه لعطرد هَزَجًا بالوسطى .

(١) العير : القافلة . (٢) اليعافر : الغباء، واحدها يعفور .

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن الهيثم عن الحسن بن إبراهيم بن سعدان عن عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال :

نسبه وولاه
واقطاعه الى الوليد
ابن يزيد

كان جدّي يزيد بن ضبة مولّى لثقيف . واسم أبيه مقمم ؛ وضبة أمّه غلبت على نسبه ؛ لأن أباه مات وخلفه صغيرا ، فكانت أمّه تحضن أولاد المغيرة بن شعبة ثم أولاد ابنه عروة بن المغيرة ، فكان جدّي يُنسب إليها لشهرتها . قال : وولاه ليني مالك بن حطيّط ثم ليني عامر بن يسار . قال عبد العظيم : وكان جدّي يزيد ابن ضبة منقطعاً الى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه . فلما أفضت الخلافة الى هشام أمّه جدّي مهتأ بالخلافة . فلما استقر به المجلس ووصلت اليه الوفود وقامت الخطباء تُثني عليه والشعراء تمدحه ، مثل جدّي بين السّماطين فاستأذنه في الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال : عليك بالوليد فأمّده وأثبّده ، وأمر بإخراجه . وبلغ الوليد خبره ، فبعث إليه بخمسمائة دينار ، وقال له : لو أمنت عليك هشام لما فارقته ، ولكن اخرج الى الطائف ، وعلبك بمالي هناك ؛ فقد سوغتك جميع غلته ، ومهما أحتجت^(١) إلى من شيء بعد ذلك فآلتيسه متى . فخرج الى الطائف ، وقال يذكر ما فعله هشام به :

أرى سلمى تصدّ وما صدّنا * وغير صدودها كنا أردنا
لقد بخلت بنائلها علينا * ولو جادت بنائلها حينا
وقد ضئت بما وعدت وأمسّت * تغير عهدنا عما عهدنا

(١) في ب ، س ، ح : « اليه » .

أراد أن يهني
هشام بالخلافة
فردّه لاقطاعه
للوليد وشعره
في ذلك

- ولوعلمت بما لا قيتُ سلمى * فتُخبرني وتعلم ما وجدنا
 تُلمّ على تناني الدار منا * فيُسهرنا الخيال إذا رقدنا
 ألم نَرَ أتنا لما ولينا * أموراً تُحرقت فوهت سَدنا
 رأينا الفَتق حين وهى عليهم * وكم من مثله صَدع رَقنا
 اذا هاب الكريمة من يليها * وأعظمها المَيُوبُ لها عَمَدنا
 وجبار تركناه كَلِيلًا * وقائد فتنة طاعِ أَرْزنا
 فلا تَسُوا مواطننا فإنّا * اذا ما عاد أهل الجُرم عُدنا
 وما هيضت مكاسيرُ من جبرنا * ولا جُبرت مصيبةٌ من هدنا
 ألا من مُبلغ عني هشام * فما منا البلاء ولا بَعْدنا
 وما كنا الى الخلفاء نُفَضى * ولا نَكُنْ نُؤثر إن شهدنا
 ألم يك بالبلاء لنا جَزاءً * فنجزى بالمحسن أم حَسَدنا
 وقد كان الملوك يرون حقاً * لو اُفدنا فنكرم إن وفَدنا
 ولينا الناس أزماناً طَوَّلا * وسُنَّاهم ودُسَّناهم وقُدنا
 ألم تر من ولَدنا كيف أَشْجى^(١) * وأشَبَّنا وما بهم قَعَدنا
 نكون لمن ولَدناه سماءً * إذا شَيمت محابِلنا رَعَدنا
 وكان أبوك قد أسدى إلينا * جسيمة أمره وبه سَعَدنا
 كذلك أوَّل الخلفاء كانوا * بنا جَلَّوا كما بهم جَدنا
 هُم أبائنا وهُم بنونا * لنا جُبلوا كما لهم جُلنا
 ونكوى بالعداوة من بَغانا * ونُسَيد بالمودة من وِدَدنا

 ١٤٧
٦

٢٠ (١) أشجى الرجل : ولده وله ذكى . قال ذو الإصبع العدواني :

وهم إن ولدوا أشجوا * بسر الحسب المحض

نرى حقاً لسائلنا علينا * فنحبوه ونُجزل إن وعدنا
ونضمّن جارنا ونراه منا * ففرقه فنجزل إن رقدنا
وما نعتد دون المجد مالا * إذا يغلى بمكرمة أقدنا
وأناشد مجدينا أنا كرام * بحمد المشرفة عنه دُنا

ها الوليد بالخلافة
فأعطاه لكل بيت
ألف درهم

قال : فلم يزل مقبياً بالطائف الى أن ولي الوليدُ بن يزيد الخلافة ، فوفد اليه .
فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هنأه بالخلافة ؛
فأدناه الوليد وضمه اليه ، وقبل يزيدُ بن ضبة رجله والأرض بين يديه ؛ فقال
الوليد لأصحابه : هذا طريدُ الأخول لصحبته إياي وأقطاعه الي . فاستأذنه يزيد
في الإنشاد وقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا اليوم الذي نهائى عمك هشام عن
الإنشاد فيه قد بلغت بعد يأس ، والحمد لله على ذلك . فآذِن له ، فأنشده :

سَلِمَى تِلْكَ فِي الْعِيرِ * قَبِي أَسْأَلُكَ أَوْ سِيرِ
إِذَا مَا بَنِي لَمْ تَأْوِي * لَصَبَ الْقَلْبِ مَغْمُورِ
وَقَدْ بَانَتْ وَلَمْ تَعْهَدْ * مَهَاءُ فِي مَهَا حُورِ
وَفِي الْأَلْ حُورِ الْحَيِّ تَزْهِي كَالْقَرَّاقِيرِ
يُورِيهَا وَتَبْدُو مِنْ هَ آَلِ كَالْمَادِيرِ

(١) الآل هنا : السراب ، وقيل : الآل هو الذي يكون ضحي كالماء بين السماء والأرض يرفع
الشخوص ويذهاها . فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لا طنا بالأرض كأنه ماء جار . فالآل من
الضحي الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى العصر .
(٢) كذا في أ ، س ، م ،
وكذلك مصححها المرحوم الأستاذ الشقيطي بنسخته . والقراقير : السفن العظيمة أو الطويلة . وفي ب ،
مه ، ح : « كالقوارير » . (٣) الآل هنا : الشخوص التي تظهر في الآل (بالمعنى السابق) .
(٤) كذا في أكثر النسخ . والمادير : الأشياء التي تترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من
الشراب وغشي الناس والدوار . قال الكلب :
ولما رأيت المقربات مذلة * وأنكرت إلا بالمادير آلهـ
وفي ب ، مه : « كالنماذير » بالشين والذال المعجمتين ، وهو تصحيف .

- (١) وتطفو حين تطفو فيه * كالنخل المواقير
(٢) لقد لاقيت من سلمي * تباريح التناكير
دعت عني لها قلبي * وأسباب المقادير
وما إن من به شيب * إذا يصبو بمعذور
سلمي رسم أطلال * عفتها الريح بالأمور
(٣) تحريق تخل التراب * بأذيال الأعاصير
فأوحش إذ نأت سلمي * بتلك الدور من دور
سأرمي قنصات اليد * بد إن عشت بعسور
(٤) من العيس شجوة * طواها النع بالكور
إذا ما حقب منها ^(٥) قرناه بتصدير
زجرنا العيس فأرقت ^(٦) بإعصاف وتسمير
نقاسها على أين ^(٧) * بإدلاج وتهجير

- (١) المواقير : جمع ميقار . والنخلة الميقار كالموقرة : التي عليها حمل ثقل . (٢) الباريح : الشدائد . وهو من الجمع التي لا مفرد لها . والتناكير : الأمور المنكرة . (٣) المور : الغبار المتروك . وهو أيضاً تراب تثيره الريح . (٤) الحريق : الريح الشديدة المهبوب . (٥) العسور : الناقة الشديدة . (٦) الشجوة : الطويلة جداً . وقيل : الطويلة الرجلين . وقيل : الطويلة الظهر . والنع : سير مفتول يشد به الرجل . والكور : الرجل . (٧) الحقب : حبل يشد به الرجل في بطن البعير على ثيله (وعاء قضيب البعير) فلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير فيقذمه . والتصدير : الحزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . (٨) الارتداد : سرعة السير . وفي ب ، صد : « فأردت » وهو تصحيف . والإعصاف : الإسراع في السير . والتسمير : الحد في الأمر والاجتهاد فيه . (٩) الإدلاج : السير في الليل . والتهجير : السير في الهاجة .

إِذَا مَا أَعَصَوْصَبَ الْأَلُّ ^(١) * وَمَالِ الظَّلُّ بِالْقُورِ
 وراحت نَتَقَى الشَّمْسَ * مطايا القوم كالغُورِ
 إِلَى أَنْ يُفْضِحَ الصَّبْحُ ^(٢) * بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِيرِ
 لِيَتَعَتَّمِ ^(٣) الْوَلِيدَ الْقَرَّ * مَ أَهْلَ الْجُودِ وَالْخَيْرِ
 كَرِيمٌ يَهْبُ السُّبُلُ ^(٤) * مَعَ الْخُورِ الْجَرَاجِيرِ
 تُرَاعَى حِينَ تُزَجِّجُهَا ^(٥) * هَوِيًّا كَالْمَزَامِيرِ
 كَمَا جَاوَبَتِ النَّيْبُ ^(٦) * رِبَاعَ الْخُلُجِ الْخُورِ
 وَيُعْطَى الذَّهَبَ الْأَحْمَرُ * رَ وَزَنًا بِالْقَنَاطِيرِ
 بِلَوْلَاهُ فَأَحْمَدُنَا * هَ فِي عُسْرٍ وَمَيْسُورِ
 كَرِيمُ الْعُودِ وَالْعُنْصُ * رَ عَمْرٌ غَيْرَ مَتُورِ
 لَهُ السَّبْقُ إِلَى الْغَايَا * تَ فِي ضَمِّ الْمَضَامِيرِ
 إِمَامٌ يُوضِحُ الْحَقَّ * لَهُ نُورٌ عَلَى نُورِ
 مَقَالٌ مِنْ أَحْيَى وَدَّ * بِحِفْظِ الصَّدَقِ مَأْنُورِ
 بِإِحْكَامٍ وَإِخْلَاصٍ * وَتَفْهِيمٍ وَتَجْبِيرِ

قال : فأمر الوليد بأن تُعَدَّ أبيات القصيدة ويُعطى لكل بيت ألف درهم ؛
 فَعُدَّتْ فَكَانَتْ خَمْسِينَ يَتَنَا فَأُعْطِيَ خَمْسِينَ أَلْفًا . فَكَانَ أَوَّلَ خَلِيفَةِ عَدَّ أَيْتَاتِ الشَّعْرِ

(١) اعصوب : اشتد . والآل : السراب . والقور : جمع قارة وهي الجبل المتقطع عن
 الجبال أو الصخرة العظيمة . (٢) أفضح الصبح : بدا . وفي ح : « يفضح » بالصاد المهملة .
 (٣) اعتام : اختار واصطفى . يريد : تقصد إليه مختارة له . (٤) الخور : النوق الغزيرة اللبن .
 والجراجير : الكرام من الإبل . (٥) الهوى : الدوى في الأذن . (٦) الرباع :
 جمع ربع (بضم ففتح) وهو ما ولد من الإبل في أول التاج . والخلج : الناقة الكثيرة اللبن التي تحن
 إلى ولدها .

وأعطى على عددها لكل بيت ألف درهم ؛ ثم لم يفعل ذلك إلا هارون الرشيد ،
فإنه بلغه خبر جدي مع الوليد فأعطى مروان بن أبي حفصة ومنصوراً الثمري
لما مدحاه وهجوا آل أبي طالب لكل بيت ألف درهم .

قال عبد العظيم وحدثنى أبي وجماعة من أصحاب الوليد :

أن الوليد خرج الى الصيد ومعه جدي يزيد بن ضبة ، فأصطاد على فرسه
السندی صيدا حسنا ، ولحق عليه حماراً فصصره ؛ فقال لجدي : صِفْ فرسي هذا
وصيدنا اليوم ؛ فقال في ذلك :

وأخوى سَلسُ المَرَسِ * مثلُ الصَّدَعِ الشَّعْبِ^(١)

سما فوق مُنِيفَات * طَوَالٍ كَالْقَنَاسِ^(٢)

طَوِيلُ السَّاقِ عُنْجُوجٌ * أَشَقُّ أَصْمَعُ الْكُفِّ^(٣)

على لَآيِمٍ أَصَمٌ مُضَمٌّ * يرُ الْأَشْعَرَ كَالْقَبِّ^(٤)

تَرَى بَيْنَ حَوَامِيهِ * نُسُورًا كَنَوَى الْقَبِّ^(٥)

مَعَالَى شَنْجِ الْأَنْسَاءِ * سَامٍ جَرُشَعُ الْجَنْبِ^(٦)

١٤٩
٦

(١) المرسن : الأنف . والصدع : الفتى الشاب القوى من الأوتال والظباء . والشعب (بالجرىك) :

تبادل ما بين القرنين فهو وصف بالمصدر . وسكن للضرورة . (٢) الرخ السلب (ككتف) : الطويل
والجمع سلب (بضمين) . قال الشاعر :

ومن ربط الجحاش فان فيا * قنا سلبا وأفراسا حمانا

ويجوز فيه التخفيف بسكين عينه كما هنا . (٣) العنجوم : الزارع من الخيل . والأشق :

الطويل . والصمع في الكموب : لطافتها واستوائها . (٤) اللام : الشديد من كل شيء . ومن

الحوافر : أشدها . يريد : على حافر شديد سلب . والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث

تثبت الشعيرات حول الحافر . والقعب : القدح الصغير يشبه به الحافر . (٥) الحوامى : ميامن

الفرس ويأسره . والنسر : حمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . والقعب : تمرياس يتغنت

في القم صلب النواة . (٦) الأنساء : جمع نسأ وهو عرق يخرج من الورك فيستقبل القعدين ثم يمر

بالعروق حتى يبلغ الحافر . وفرس شنج الأنساء : متقبضه ، وهو مدح له . وجرشع الجنب : متقبضه .

أمره الوليد بمدح
فرسه السندی وكان
قد خرجا الى الصيد

طَوَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ * إِلَى الْمُتَقَبِّ فَالْقُنْبِ^(١)
 يَغُوصُ الْمَلْحَمَ الْقَائِدَ * سَمَ ذَوْحَدَ وَذَوْ شَغَبِ
 عَتِيدُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيدِ * سَبَّ وَالْإِحْضَارَ وَالْعَقَبِ^(٢)
 صَلِيبُ الْأُذُنِ وَالْكَاهِ * لَمْلَمَ وَالْمَوْقِفَ وَالْعَجَبِ^(٣)
 عَرِيضُ الْخَلْدِ وَالْجَبْهِ * لَمْلَمَ وَالْبُرْكَاتِ وَالْهَلْبِ^(٤)
 إِذَا مَا حَثَّه حَاثٌ * يُبَارِي الرِّيحَ فِي غَرْبِ^(٥)
 وَإِنْ وَجَّهَهُ أَسْرَ * عَ كَالْخُذْرُوفِ فِي التَّقَبِ^(٦)
 وَقَفَّاهُنَّ كَالْأَجْدَ * لَمْلَمَ أَنْضَمَ لِلضَّرْبِ
 وَوَالِي الطَّعَنَ يَخْتَارُ * جَوَاشِنَ بُدَيْنَ قُبِّ^(٧)
 تَرَى كُلَّ مُدِلٍّ قَا * مِمَّا يَلْهَثُ كَالْكَلْبِ^(٨)
 كَأَنَّ الْمَاءَ فِي الْأَعْطَا * فَمِنْهُ قِطْعُ الْعُطْبِ^(٩)
 كَأَنَّ الدَّمَ فِي النَّحْرِ * قَدْ ذَالَ عَلَّ بِالْخَضْبِ
 يَزِينُ الدَّارَ مَوْقُوفًا * وَيَتَشَنَّى قَرَمَ الرُّكْبِ^(١٠)

٥

١٠

- (١) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . والمتقب (كقعد) : الموضع الذي يتقبه اليطار من بطن الدابة . والقنب : جراب قضيب الدابة . (٢) يقال : فرس عتيد : شديد الخلق معه الجري . والتقرب : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معا ويضمهما معا وهو دون الإحضار . والعقب : الجري بجيئة بعد الجري الأول . (٣) الموقفان من الفرس : نقرتا الخاصرة على رأس الكلية . والعجب : أصل الذنب عند رأس العصص . (٤) البركة : الصدر . والهلب : شعر الذنب . وفي الأصول : « الهلب » وهو تحريف . (٥) غرب الفرس : حذته ونشاطه . (٦) الخذروف : شيء يدور الصبي يجفط في يده فيسمع له دوى . (٧) الجواشن : الصدور . (٨) المدل : الجري . (٩) العطب : القطن . (١٠) القرم : الشهوة إلى اللحم . وفي ب ، منه : « قدم » بالبدال الملهمة ، وهو تحريف .

١٥

٢٠

قال : فقال له الوليد : أحسنت يا يزيد الوصف وأجده ، فأجعل لقصيدتك تشبيهاً
وأعطه الغزِيلَ وعمر الوادي حتى يغنياً فيه ؛ فقال :

صوت

- إلى هندي صبا قلبي * وهندي مثلها يُضي
وهندي عادةً غَيِّداً * ^(١)ء من جرثومة غلب
وما إن وجد الناس * من الأدواء كالحب
لقد ألج بها الإعرا * ضُ والمجرُّ بلا ذنب
ولما أفيض من هندي * ومبـ جاراتها تحي
أرى وجدي هنيئاً * ^(٢)ئما يزداد عن غلب
وقد أطولت إعراضاً * ^(٣)وما بغضهم طيبي
ولكن رقبته الأعين * ^(٤)قد تحجز ذا اللب
ورغم الكاشح الراغ * ^(٥)سم فيها أيسر الخطي

١٠

قال : ودفع هذه الأبيات الى المغنين فغنوه فيها . ١٥٠
٦

(١) الجرثومة : الأهل . والغب : جمع أغلب ، وهو في الأصل الغليظ الرقة ، وهم يصفون

السادة أبداً بلفظ الرقة وطولها . (٢) النحب : الحاجة . (٣) الغب : قلة الزيارة .
(٤) أطول كاطال ، أنشد سيويه :

صدت فاطولت الصدود وقلبا * وصال على طول الصدود يدوم

(٥) الطب هنا : الشأن والمادة . (٦) كذا في س ، أ . وفي سائر الأصول : « رقية » بالياء .

المنثاة ، وهو تصحيف . (٧) في أ ، س ، م : « زعم » بالزاي والمين المهملة .

كان فصيحاً يطلب
الحوشي من الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباعي عن الأصمعي، وحدثني به
محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال :

كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف، ولكنه كان فصيحاً، وقد أدركته بالطائف،
وقد كان يطلب القوافي المعتاصة والحوشي من الشعر .

قال أهل الطائف
إن له ألف قصيدة
انظمت شعراء
العرب

قال أبو حاتم في خبره خاصة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي
عن جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا : قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة،
فأقسمتها شعراء العرب وأنتحلتها، فدخلت في أشعارها .

أخبار إسماعيل بن الهريذ

إسماعيل بن الهريذ مكي مولى لآل الزبير بن العوام ، وقيل : بل هو مولى
 بنى كنانة . أدرك آخر أيام بني أمية و غنى للوليد بن يزيد ، وعمر إلى آخر أيام الرشيد .
 أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عبد الله
 ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي عن أبيه :

ولاهه ، وقد غنى
 الوليد وعمر إلى
 آخر أيام الرشيد

قدم على الرشيد
 وعنده بعض كبار
 المفتين فاطربه
 دونهم

ان إسماعيل بن الهريذ قدم على الرشيد من مكة ، فدخل اليه وعنده ابن جامع
 وإبراهيم وأبناه إسحاق وفليح وغيرهم والرشيد يومئذ خائبه نحر شديد ؛ فغنى ابن
 جامع ثم فليح ثم إبراهيم ثم إسحاق ، فما حركه أحدهم ولا أطربه ؛ فاندفع ابن الهريذ
 يغنى ، فحجبوا من إقدامه في تلك الحال على الرشيد ، فغنى :

صوت

يا راكب العيس التي * وفدت من البلد الترام
 قل للإمام ابن الإما * م أخی الإمام أبي الإمام
 زين البرية إذ بدا * فيهم كصباح الظلام
 جعل الإله الهريذي فذاك من بين الأنام

— الغناء لابن الهريذ رمل بالوسطى عن عمرو — قال : فكاد الرشيد يرقص ،
 واستخفه الطرب حتى ضرب بيديه ورجليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم .
 فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن لهذا الصوت حديثا ، فإن أذن مولاي حديثه به ؛
 فقال : حدث . قال : كنت مملوكا لرجل من ولد الزبير ، فدفع اليّ درهمن أبتاع

(١) خثرت نفسه : غثت واختلطت .

له بهما لحماً ، فُرِحْتُ فَلَقِيتُ جَارِيَةً عَلَى رَأْسِهَا جَرَّةٌ مَلُوءَةٌ مِنْ مَاءِ الْعَقِيقِ وَهِيَ تَعْتِي
 هَذَا اللَّحْنَ فِي شَعْرِ غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ عَلَى وَزْنِهِ وَرَوِيَّةٍ ؛ فَسَأَلْتُهَا أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ ؛ فَقَالَتْ :
 لَا وَحَقِّ الْقَبْرِ إِلَّا بِدَرَاهِمِينَ ؛ فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا الدَّرَاهِمِينَ وَعَلَّمَتْنِيهِ ؛ فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْلَايَ
 بِغَيْرِ لَحْمٍ فَضَرَبَنِي ضَرْبًا مَبْرَحًا شَغِلْتُ مَعَهُ بِنَفْسِي فَأُتِسِيتُ الصَّوْتُ . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ
 دَرَاهِمِينَ آخَرِينَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَتْبَاعَ لَهُ بِهِمَا لَحْمًا ؛ فَلَقِيتُنِي الْجَارِيَةُ فَسَأَلْتُهَا أَنْ تُعِيدَ
 الصَّوْتَ عَلَيَّ ؛ فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا بِدَرَاهِمِينَ ؛ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَأَعَادَتْهُ عَلَيَّ مَرَارًا حَتَّى
 أَخَذْتُهُ . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَوْلَايَ أَيْضًا وَلَا لَحْمَ مَعِيَ قَالَ : مَا الْقِصَّةُ فِي هَذَيْنِ
 الدَّرَاهِمِينَ ؟ فَصَدَّقْتُهُ الْقِصَّةَ وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الصَّوْتَ ، فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَأَعْتَقَنِي . فَحَلَّتْ
 إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّوْتُ ، وَقَدْ جَعَلْتُ ذَلِكَ اللَّحْنَ فِي هَذَا الشَّعْرِ ؛ فَقَالَ : دَعِ الْأَوَّلَ وَتَنَاسَهُ ،
 وَأَقِمِّي عَلَى الْغَنَاءِ بِهَذَا اللَّحْنَ فِي هَذَا الشَّعْرِ ؛ فَأَمَّا مَوْلَاكَ فَسَادَفَعْ إِلَيْهِ بَدَلَ كُلِّ دَرَاهِمٍ
 أَلْفَ دِينَارٍ ؛ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِذَلِكَ فَعَمِلَ إِلَيْهِ .

وَمَا تُسَبِّحُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ مِنَ الشَّعْرِ وَلَيْسَ لَهُ :

صوت

من المائة المختارة

إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا * وَأَفْجِ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
 إِنَّمَا الْكَأْسُ رِبْعٌ بِأَكْر * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

الشعر لنبأفة بن شيبان . والغناء لأبي كامل ، ولحنه المختار من خفيف الثقليل
 الثاني بالوسطى ، وهو الذي تسميه الناس اليوم الماخوري . وفيه لأبي كامل
 أيضا خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وذكر الهشام أن فيه لمالك لحنًا من الثقليل
 الأول بالوسطى ، ولعمر الوادي ثاني ثقليل بالنصر .

(١) العقيق : واد بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . (٢) تريد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) أ ، س ، م : « فرحت » .

نسب نابغة بنى شيبان

- (١) النابغة اسمه عبد الله بن الحَارِق بن سُلَيْم بن حصرة بن قَيْس بن سِنَان بن حَمَاد
ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهَل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب
أبن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جَدِيلَة بن أَسَد
أبن ربيعة بن زَار . شاعرٌ بدوى من شعراء الدولة الأموية . وكان يَفِد إلى الشام
إلى خلفاء بني أمية فيمدحهم ويُجزلون عطاءه . وكان فيما أرى نَصْرَانِيًّا لَا تَقَى
وجدته في شعره يَحْلِفُ بِالْإِنْجِيلِ وَالرُّهْبَانِ وَالْأَيْمَانِ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى .
ومَدَحَ عبدَ الملك بن مروانَ وَمَنْ بعده مِنْ وَلَدِهِ ؛ وله في الوليد مدائح كثيرة .

نسبه ، وهو شاعر
بدوى أموى

أخبرنى عمى قال حدثنى محمد بن سعد الكُرَافى قال حدثنى العُمَري عن
الْعُبَيدى قال :

مدح عبد الملك
لما لم يخلع أخيه
وتولية ابنه العهد

- (٢) لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد، كان نابغة
بنى شيبان منقطعاً إلى عبد الملك مَدْحًا لَهُ ؛ فدخل إليه في يوم حَفَلٍ والنَّاسُ حَوَالِيهِ
وولده قَدَامَهُ ، فثَلَّ بين يديه وأنشده قوله :

- (١) كذا في شرح القاموس (مادة نبغ) في الكلام على نسب النابغة ، وتجريد الأغاني في ترجمته ،
وقد ورد فيه مصبوط بالقلم يضم الحاء . وفي جميع الأصول : « خَصِرَة » بالحاء المهملة والضاد المعجمة .
وفي ديوانه المخطوط بخط الأستاذ الشنقيطي : « خَصِرَة » بالحاء المعجمة والضاد المهملة .
(٢) كذا في تجريد الأغاني وشرح القاموس وديوانه . وفي الأصول : « جارية » .
(٣) هذا ما رآه أبو الفرج . وقد ورد في ديوانه ما يدل على أنه كان مسلماً ؛ فن ذلك قوله في قصيدته
الرائية (ص ١٧ طبع دار الكتب المصرية) :

- وتعجبني اللذات ثم يعوبني * ويسترنى عنها من الله سائر
ويزهني الإسلام والشيب والنبي * وفي الشيب والإسلام للره زاهر
ويجلى الروح الاسلامي في كثير من شعره المذكور في ديوانه .
(٤) في الأصول : « وكان » .

١٠

١٥

٢٠

أَشْتَقْتُ وَأَنْهَلَ دُمْعُ عَيْنِكَ أَنْ * أَخْضَى فِقَارًا مِنْ أَهْلِهِ طَلَحُ^(١)
حتى انتهى الى قوله :

أَزَحَّتْ عَنَّا آلَ الزَّيْرِ وَلَوْ * كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَحُوا
إِنْ تَلَقَّ بَلَوَى فَانْتَ مُصْطَطِرٌّ * وَإِنْ تُلَاقِ النِّعَمَى فَلَا فَرْحَ
تَرَى بَعْثَى أَقْبَى عَلَى شَرَفٍ * لَمْ يُوْذِهِ عَائِرٌ وَلَا لَحَاحُ^(٢)
أَلْ أَبَى الْعَاصِ آلَ مَائِرَةٍ * غُرَّتْ عَنَّا بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
خَيْرُ قَرِيشٍ وَهُمْ أَفْضَلُهَا * فِي الْحَدِيدِ وَإِنْ هُمْ مَرَحُوا
أَرْحَبُ أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا * أُنْتُمْ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَحُوا^(٣)
أَنَا قَرِيشٌ فَانْتَ وَارْتِهَا * تُكْفُ مِنْ صَعْبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا^(٤)
حَفِظْتَ مَا ضَيَّعُوا وَزَنْدَهُمْ * أَوْرَيْتَ إِذْ أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا
آيَاتُ جَهْدَا - وَصَادَقْتُ قَسَمِي - * بَرٌّ عَبْدٌ تَجَنُّهُ الْكَرْحُ^(٥)
يَطْلُ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ * مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفِحَ^(٦)

١٥٢
٦

(١) قد وردت هذه القصيدة باختلاف عما هنا في ديوانه المطبوع بدار الكتب المصرية، فأثبتنا من

الديوان ما رأيناه صوابا دون ما في الأصول وأغفلنا ما عدا ذلك . (٢) طلع وذو طلع :

موضع دون الطائف لنى محرز ، وقيل : موضع في بلاد بنى يربوع . (٣) كذا ورد هذا البيت

في ديوانه . والألفي : الصقر، سمى بذلك لقنا أنه أى ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه .

والعائر : الرعد . والنجح : لصوق الأجفان بالرمص وهو ويخ أبيض جامد يلصق بالجنون . وفي الأصول :

ترى بَعْثَى أَرَوَى عَلَى شَرَفٍ * لَمْ يُوْذِهِ عَائِرٌ وَلَا لَحْوَ

والأدوى : أنى الوعل . ولم يظهر لنا فيه معنى واضح، فأثبتنا رواية الديوان . (٤) كَلَحُوا :

تَكَثَرُوا فِي عُبُوسٍ . (٥) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ . وَأَصْلُهُ الزَّنْدُ : قَدَحُهُ وَلَمْ يَجُز . وَفِي الْأَصُولِ :

« إِنْ صَلَدُوا وَإِنْ قَدَحُوا » . (٦) كَذَا وَرَدَ هَذَا الشَّرْطُ فِي دِيَوَانِهِ . وَالْكَرْحُ وَالْأَكْبِرَاحُ :

بُيُوتٌ صَفَارٌ بِأَوْسِ الْكَوْفَةِ تَسْكُنُهَا الرِّهَابُ . وَفِي الْأَصُولِ : « لَبَّ عَبْدُ اللَّهِ يَنْصَحُوا » .

(٧) رَوَايَةُ دِيَوَانِهِ : « قَطَعَ » بِالْقَافِ وَالْقَاءِ . وَفِيهِ الشَّقِيظُ بِقَوْلِهِ : « قَطَعَ : وَجَعَ » .

لَأَبْنُكَ أَوْلَى بِمُلْكِ وَالِدِهِ * وَنَجْمٌ مِنْ قَدِّ عَصَاكَ مُطَّرَحٌ
 دَاوُدَ عَدْلٌ فَأَحْكَمْ بِسِيرَتِهِ * ثُمَّ ابْنُ حَرْبٍ فَلْتَهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسِتْمِهِمْ * وَأَخَى بَخِيرٍ وَأَكْدَحُ كَمَا كَدَحُوا

قال : فَبَسَمَ عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بإنذار ولا دفع ؛ فعلم الناس أن رأيَه
 خلُع عبد العزيز . وبلغ ذلك من قول النابغة عبد العزيز ، فقال : لقد أَدْخَلَ
 ابْنُ النَّصْرَانِيَةِ نَفْسَهُ مُدْخَلًا ضَيْقًا فَأَوْرَدَهَا مُورِدًا خَطَرًا ؛ وَبِاللهِ عَلَى لَيْثٍ ظَفِرَتْ بِهِ
 لِأَخْضَبَيْنِ قَدَمَهُ بَدَمَهُ .

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : لما قُتِلَ يزيد بن المهلب دخل النابغة الشَّيْبَانِي
 على يزيد بن عبد الملك بن مروان ، فأَنشده قَوْلَهُ في تهنته بالفتح :

هنا يزيد بن
 عبد الملك بالفتح
 بعد قتل يزيد
 ابن المهلب

أَلَا طَالِ التَّنْظُرَ وَالنَّوَاءُ * وَجَاءَ الصَّيْفُ وَأَنكَشَفَ الْغِيَاءُ
 وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو بَخَجٍ مُقِيمٍ * وَلَا يَمْضِي إِذَا أَبْتَنَى الْمَضَاءُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ * وَمَقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
 فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِيصٍ * وَقَدْ يَتَمَى لَدَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ زَلَّتْ بِحَيٍّ * سَيَتْبَعُهَا إِذَا آتَتْهُ الرِّجَاءُ
 يقول فيها :

أَتُمُّ فَتَى مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا * أَغَرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
 لِأَشْمَعِهِ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا * وَأُنْتَبَى حَيْثُ يَتَصَلُّ النَّاءُ
 يَزِيدُ الْخَيْرَ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا * وَيَنْبِي كَلِمًا أَبْتَنَى النَّاءُ
 فَضَضَتْ كِتَابُ «الْأُرْدَى» قَضًا * بِكَبْشِكَ حَبْنِ لَفَّهَمَا اللَّقَاءُ

سَمَكْتُ الْمُلْكَ مَقْتَبَلًا جَدِيدًا * كَمَا سَمَكْتُ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءَ
 نَرَجِي أَنْ تَدُومَ لَنَا إِمَامًا * وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا رَجَاءُ
 ”هشام“ و”الوليد“ وكلُّ نفس^(٢) * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ
 وهى قصيدة طويلة . فأمر له بهاتمة ناقة من نَمَمَ كَلْبٌ وَأَنْ تُوقِرَ لَهُ بُرًّا وَزَبِيئًا ،
 وكساه وأجرل صلتة .

قال : ووعد الى هشام لما ولى الخلافة ؛ فلما رآه قال له : يَا مَاصٌّ مَا أَقْبَتِ
 الْمَوَائِي مِنْ بَطْرَائِمِهِ ! أَلَسْتَ الْقَائِلُ :

هشامٌ وَالْوَلِيدُ وَكُلُّ نَفْسٍ * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ
 أَخْرَجُوهُ عَنِّي ! وَاللَّهِ لَا يَرْزُقُنِي شَيْئًا أَبَدًا وَحَرَمَهُ . وَلَمْ يَزَلْ طَوَّلَ أَيَّامَهُ طَرِيدًا ،
 حتى ولى الوليد بن يزيد؛ فوفد إليه ومدحه مدائح كثيرة، فأجرل صلتة . ١٠

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
 عبيد الله بن محمد الكوفي عن العُمري الخصاص عن الهيثم بن عدي عن حماد
 الراوية أنه أنشده لنابغة بن شيان :

١٥٣
٦

أَيُّهَا السَّاقِي سَقَتْكَ مُرْنَةٌ * مِنْ رَبِيعٍ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشْ
 إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمِنْ أَعْمَلِهَا * وَأَهْجِ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
 إِنَّمَا الْكَأْسُ رَبِيعٌ بَاكِرٌ * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

١٥

(١) سمك الشيء : رفعه . (٢) كذا في الأصول وديوانه . ولم تتبين من المقصود بالوليد !
 الوليد بن عبد الملك وقد مات قبل يزيد هذا أم الوليد بن يزيد وهو ابن المذحج وقد أسلف مدحه في البيت
 السابق ! . (٣) لا يرزقني شيئا : لا يصيب مني شيئا . (٤) قد وردت هذه القصيدة في ديوانه
 ببعض اختلاف عما هنا . (٥) الربيع : المطر في أول فصل الربيع . والأهاضيب : حلبات
 القطر بعد القطر . والثلث : المطر الضعيف .

٢٠

وفد على هشام
 مادحا فطرده لثقله
 في مدح يزيد

شعره في صفة
 الخمر ومدحها

وَكَاثَ الشَّرْبِ قَوْمٌ مُوتُوا * مِنْ يَقُمْ مِنْهُمْ لِأَمْرِ يَرْتَمِشُ
 تُحْسِنُ الْأَلْسُنُ مِمَّا نَالَهُمْ * بَيْنَ مَصْرُوعٍ وَصَاحٍ مَتَمِشُ
 مِنْ حِمَاٍ قَرْقَفٍ حُصَّيَّةٍ * قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشْ^(١)
 يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رَيْحُهَا * ثُمَّ تَنْفَى دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنْشِ^(٢)
 كُلٌّ مِنْ يَشْرِبُهَا بِالْفُهَا * يُتَّفَقُ الْأُمُورَالُ فِيهَا كُلُّ هَشْ

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الجحشي - قال ابن أبي الأزهر : وهو محمد بن سلام - :
 غني أبو كامل مولى الوليد بن يزيد يوماً بحضرة الوليد بن يزيد :

استنشد الوليد
 شعراً فأنشده
 في القنصر بقومه
 فدأبه ووصله

إِمدَجَ الكَأْسَ وَمِنْ أَعْمَلِهَا * وَأَهْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ

فسأل عن قائل هذا الشعر فقيل : نابغة بنى شيان ؛ فأمر بإحضاره فأحضره ؛
 فاستنشد القصيدة فأنشده إياها ؛ وظن أن فيها مدحاً له فإذا هو يفتخر بقومه
 ويمدحهم ؛ فقال له الوليد : لو ساعد جدك لكنت مديحاً فينا لا في بنى شيان ،
 ولستأ نخليك على ذلك من حظ ؛ ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

خَلَّ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى نُبُلْهَا * إِذْ رَمَتْنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَطْلُشْ^(٣)
 طَفَلَةٌ الْأَعْطَافِ رُوْدٌ دُمِيَّةٌ * وَشَوَاهَا بَحْتَرِي لَمْ يُحْشِ^(٤)

(١) الحيا : ديب الشراب . والقرقف : الخمر ، سميت بذلك لأنها تصيب شاربها بقرقرة أي رعدة .
 والحصية : نسبة إلى الحص وهو الزعفران . قال عمرو بن كلثوم :

مشعشة كأن الحص فيها * إذا ما الماء خالطها سخيها

والحولية : التي مضى عليها حول . ولم تمتحش : لم تحرق . يريد : لم تصبها النار . (٢) لم تنش :
 من الشوة أي لم تسكر . (٣) خل : فذ وقب . (٤) الطفلة : الداعمة . والرؤد :
 الشابة الحسة . التتال من رخام . والشوى : الأطراف . ولم يحش : لم ينع بالإحاطة
 عليه كما يحوش الصائد الصيد بجباله .

وَكَاثِرَ الدَّرِّ فِي أَخْرَاصِهَا * بَيْضُ كَلَاءٍ أَقْرَتَهُ بَعْشُ^(١)
 وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا * تَرْتَعِي نَبْتَ خُرَامِي وَتَنْشُ^(٢)
 حُرَّةُ الْوَجْهِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا * رُطَبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمُتَشِّشِ^(٣)
 وَهِيَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عُوْتَقَتْ * مُنْبَةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُفْتَرِشِ

وفيها يقول مفتخرا :

وَبَنُو شَيْيَانٍ حَوْلِي عُصَبٌ * مِنْهُمْ غُلْبٌ^(٤) وَلَيْسَتْ بِالْقَمِشِ
 وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ * فَرُّوْا وَالْجُودُ عَافٍ^(٥) لَمْ يَنْشُ
 وَتَرَى الْجُرْدَ لَدَى أَبْيَاتِهِمْ * أَرْنَاتٍ^(٦) بَيْنَ صَلْصَالِ وَجْشِ^(٧)
 لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا مُجَنَّةٌ * وَضَحُّ الْبَلْقِ وَلَا عَيْبُ الْبَرَشِ
 فَبِهَا يَحْوُونَ أَمْوَالَ الْعِدَا * وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشِ

١٠

(١) الأخراس : جمع نخرس وهو القروط . والكلاء : طائر . (٢) المهاة : البقرة
 الوحشية . والخزامى : نبات طيب الريح . والنش (بالتحريك) : أول ما يبدو من النبات على وجه
 الأرض وفي ب و مـ وح : « وتتش » بالقاف وفي باقي الأصول : « وتتش » بالعين المهملة ،
 والتصويب عن الديوان . (٣) انتقش : تخير . (٤) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ
 الرقة . والقمش (بالكون ونقل حركة الأخيرة ها هنا إلى الساكن قبله الوقف) : زعاف الناس وأردالم .
 (٥) العافي : الوافي . ولم ينش : لم ينضب . (٦) كذا في ديوانه ، والأرنات : التشبيطات .
 وفي الأصول : « كراباب » . والصلصال : الحمار المصوت . وجش : جمع أجش وهو النايظ الصوت .
 ورواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

١٥

وَتَرَى الْخَلِيلَ لَدَى أَبْيَاتِهِمْ * كُلَّ جَرْدَاءٍ وَسَاجِيْ هَمَشِ
 لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا هِجَةٌ * بَلَقُ الْفَرَسِ وَلَا عَيْبُ رِشِ
 يَنْجَازِبْنَ صَهْلًا فِي الدَّبَجِ * أَرْنَاتُ بَيْنِ صَلْصَالِ وَجْشِ

٢٠

(٧) الهجة : العيب . والبرش : البرص .

دَمِيتُ أَكْفَالًا مِنْ طَعْنِهِمْ * بِالرَّدِيئَاتِ وَالْخِلِيلِ النَّجْشِ
 تُنْهِلُ الْخَطِيئَةَ مِنْ أَعْدَانِنَا * ثُمَّ تَقْرِي الْهَامَ إِنْ لَمْ تَقْتَرِشْ
 فَإِذَا الْعَيْسُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَتْ * وَهِيَ فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ
 حُسْرَ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيتُ * مِنْ تَحَابٍ حَادٍ عَنْهَا لَمْ يُرِشْ
 حُسْفَ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جُوفَةً * هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْفَشْ
 نَعَشَ الْعَافِي وَمَنْ لَازَبْنَا * بِسِجَالِ الْخَيْرِ مِنْ أَيْدٍ نَعَشْ
 ذَاكَ قَوْلِي وَشَأْنِي وَهُمْ * أَهْلُ وَدَى خَالِصًا فِي غَيْرِ غَشْ
 فَسَلُّوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتُهُمْ * يَوْمَ يَمَشُونَ إِلَى قَبْرِى بِنَعَشِ
 هَلْ غَشِينَا مَحْرَمًا فِي قَوْمِنَا * أَوْ جَزَيْنَا جَازِيًا فُحْشًا بِنَعَشِ

١٥٤
٦

ومما يفتى فيه من شعر نابغة بني شيان :

بعض شعره الذي
غنى به

صوت

ذَرَفَتْ عَيْنِي دُمُوعًا * مِنْ رَسُومِ مُحَفِّيرِ
 مُوحِشَاتِ طَامَسَاتِ * مِثْلِ آيَاتِ الزُّبُورِ

(١) في ب ، سم : « أكفانهم ». وفي سائر الأصول : « أكفالم ». والتصويب عن ديوانه .

(٢) الرديئات : الرماح نسبة إلى « ردينة » وهي امرأة كانت تقزمها . والنجش : المستنارة المسرعة .

(٣) الخطيئ : الرمح نسبة إلى الخط وهي مرفأ للسفن بالبحرين . وتقري : نشق . والهام : جمع هامة

وهي الرأس . وتقتريش : نصرع . (٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « وأعيننا » وهو تحريف .

(٥) أرشت السماء : جاءت بالمطر . (٦) خصف الأعين : غائرتها . (٧) كذا

في الديوان . والجوفة : الثبة الفارغة الجوف . وفي الأصول : « جدبة » . (٨) في ب ، سم :

« ومن لازما » . (٩) أيد نعش : تغمش لفعل الكرم والخير . (١٠) حفير : موضع

بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة . وموضع نبخذ ، واسم لكثير من المواضع .

وَزِقَاقٍ مُتَرَعَاتٍ * مِنْ سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ^(١)
 مُجْلِحَدَاتٍ مِلَاءٍ * بَطْنُوهْنَ بِقِيرِ^(٢)
 فَإِذَا صَارَتِ الْهِم * صُرْتُ خَيْرَ مَصِيرِ^(٣)
 مِنْ شَبَابٍ وَكُهُولٍ * حَكَمُوا كَأْسَ الْمُدِيرِ^(٤)
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا * مِنْ رُئِيسٍ وَأَمِيرِ

ذكر يونس أن فيه لمالك لحنا ولابن عائشة آخر، ولم يذكر طريقتهما ؛
 وفيه خفيف رمل معروف لا أدرى لحن أيهما هو .

صوت

من المائة المختارة

يَا عَمْرُ حُصَمَاءُ فِرَاقِكُمْ عَمْرًا * وَعَزَمْتِ مَنَا النَّأَى وَالْهَجْرَا
 إِحْدَى بَنَى أَوْدٍ كَلِفْتُهَا * حَمَلَتْ بِلَا تَرَةٍ لَنَا وَتَرَا^(٥)
 وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقْتُ * تَرَكْتُ بَنَاتِ فَوَادِهِ صُعْرَا^(٦)
 كَنَسَاقُطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْأَفْنَانِ لَا بَثْرًا وَلَا نَزْرَا^(٧)

الشعر لأبي دَهْبَلِ الْجُمَحِيِّ . والغناء لفَزَارِ الْمَكِّي ، ولحنه المختار ثقيلٌ أَوَّلُ مطلقٌ

في مجرى الوسطى عن المشاعى .

(١) رواية هذا البيت في ديوانه :

في زقاق كل جليل * بن أضرا بيعير
 والجبل : السقاء العظيم . (٢) مجلحَدَات : مستقيّات . وفي الأصول : « ملجَدَات وملاء » وهو تحريف .
 (٣) كذا في الديوان . وفي ب ، سد ، ح : « طينوهن » بالنون . وفي سائر النسخ : « طينوهن »
 بالياء الموحدة . والقير : الزيت . (٤) رواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

فإذا صرت الهم * صرت في خير مصير
 عند شيان وشبيب * أعملوا كأس المدير
 (٥) بنو أود : قبيلة . (٦) صعرا : مائلة . (٧) كذا في ح . والبثر : الكثير .
 وفي سائر الأصول : « بثر » بالناء . الثناء من فوق ، وهو تصحيف .

أخبار أبي دَهْبَل ونسبه

نسبه

نسبه - فيما ذكر الزبير بن بكار وغيره - وَهَب بن زَمْعَة بن أُسَيْد بن أُحِيحَة
ابن خَلَف بن وَهَب بن حُدَافَة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي
ابن غالب . ونخلف بن وَهَب يقول عبد الله بن الزبير أو غيره :

خَلَفُ بن وَهَبُ كُلُّ أَحْرَيْلَةٍ * أَبَدًا يَكْثُرُ أَهْلُهُ بَيْعَالِ
سَقِيًّا لَوْهَبُ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا * مَا دَامَ فِي آيَاتِهَا الذِّيَالِ
نعم الشبابُ شَبَابُهُمْ وَكُهُولُهُمْ * صُيَابَةُ لَيْسُوا مِنَ الْجُهَالِ
وَأُمُّ أَبِي دَهْبَلِ أَمْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلِ . وإياها يعني بقوله :

أَنَا ابْنُ الْفُرُوعِ الْكَرَامِ الَّتِي * هُذَيْلٌ لِأَيَاتِهَا سَائِلُهُ
هُمُ وَلَدُونِي وَأَشْبَهُتُهُمْ * كَمَا تُشْبِهُ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةَ

وَأَسْمَاهَا ، فيما ذكر ابن الأعرابي ، هذيلة بنت سامة .

١٥٥
٦
أُمُّ أَمْرَأَةٍ مِنْ
هُذَيْلِ

قال المدائني : كان أبو دهبيل رجلاً جميلاً شاعراً ، وكانت له جُمّة يُرسلها
فتضرب منكبها ، وكان عفيفاً ، وقال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، ومدح معاوية ، وعبد الله بن الزبير ، وقد كان ابن الزبير ولده
بعض أعمال اليمن .

كان شاعراً جميلاً
عفيفاً

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) الصباية : الخيار من كل شيء .
(٣) في ب ، مد ، ح « سائله » بالياء الموحدة . (٤) في تجريد الأغاني : « هزيلة »
بالزاي ، والعرب سموا « هزيلة » بالزاي دون « هذيلة » بالذال . (٥) في تجريد الأغاني :
« ... ومدح معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك (صوابه عبد الله) بن جعفر بن أبي طالب . ولده
ابن الزبير الخ ... »

حدثنا محمد بن العباس الزبدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري
عن الكلبي عن أبي مسكين، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني
أحمد بن الميثم بن فراس قال حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مسكين :
أن قوما مروا براهب ، فقالوا له : يا راهب ، من أشعر الناس ؟ قال :
مكأنكم حتى أنظروا في كتاب عندي ، فنظروا في رق له عتيق ثم قال : وهب من
وهبين ، من جمح أو جمحين .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن
صالح عن عبد الله بن عمرو قال :
قال أبو دهب يفخر بقومه :

قومي بنو جمح قوم اذا اتحدرت * شهباء تبصر في حافاتها الزغفا ^(١)
أهل الخلافة والمؤفون إن وعدوا * والشاهدو الروع لا عز ولا كُشفا ^(٢)

قال الزبير وأشدني عمي قال أنشدني مصعب لأبي دهب يفخر بقومه
بقوله :

أنا أبو دهبيل وهب لوهب * من جمح في العز منها والحسب
والأسرة الخضراء والعيص ^(٣) الأشب * ومن هديل والدى على النسب
أورثني الجدا ب من بعد أب * رمي رديتي وسيفي المستلب
ويبضتي قوتسها من الذهب * درعي دلاص سردها سرد عج ^(٤)

- (١) الشهباء : الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح . والزغف : الدروع . (٢) الروع : الحرب .
والزل : جمع أعزل وهو من لا سلاح معه . والأكشف : من لا ترس معه في الحرب ، وقيل : من يهزم فيها .
(٣) العيص : الأصل . والأشب : الملتف . (٤) البضة : ضرب من الدروع يتق بها .
وقوتسها : أعلاها ، وقيل : مقدمها . ودراع دلاص : لبة ملساء برافة .

سال قسوم راهبا
عن أشعر الناس
فأشار إليه

والقوس لجاء لها نَبْلٌ ذَرِبٌ * عشورةٌ أَحْكَمُ مِنْهُنَّ الْقُطْبُ^(١)
 * ليوم هَيْجَاءٍ أَعَدَّتْ لِلرَّهَبِ *

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني :

كان يهوى امرأة
 من قومه فكادوا
 له عندها فهجرته

أن أبا دهبيل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة، وكانت امرأة جزلة^(٢)

- يجمع اليها الرجال للحادثة وإنشاد الشعر والأخبار، وكان أبو دهبيل لا يفارق^(٣)
 مجلسها مع كل من يجمع اليها، وكانت هي أيضا محبة له. وكان أبو دهبيل رجلا سيذا
 من أشرف بني جح، وكان يحمل الحمالات ويعطى الفقراء ويقرى الضيف. وزعمت^(٤)
 بنو جح أنه تزوج عمرة هذه بعد ذلك، وزعم غيرهم أنه لم يصل اليها. وكانت
 عمرة توصيه بحفظ ما بينهما وكتانه، فضمن لها ذلك وأتصل ما بينهما. فوفقت عليه
 زوجته فلمست الى عمرة امرأة داهية من عجايز أهلها، بغاءتها فحدثتها طويلا ثم قالت
 لها في عرض حديثها: إني لآتجيب لك كيف لا تزوجين أبا دهبيل مع ما بينكما! قالت:
 وأي شيء يكون بيني وبين أبي دهبيل! قال: فتضاحك وقالت: أأسترين عني
 شيئا قد تحدثت به أشرف قریش في مجالسها وسوقة أهل الحجاز في أسواقها والسقا
 في مواردها! فما يتدافع آثان أنه يهواك وتهوينه؛ فوثبت عن مجلسها فأحتجبت
 ومنعت كل من كان يجالسها من المصير اليها. وجاء أبو دهبيل على عادته فحجبت^(٥)
 وأرسلت اليه بما كره. ففي ذلك يقول :

١٥٦
٦

(١) قوس لجاء : ارتفعت سببها فبان ورها عن معجبها (المعجب : مقبض القوس) . والقطب :
 النصال . (٢) الجزلة : الأهمية الرأي . (٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول :
 « من الحادثة » ، وهو تحريف . (٤) الحاملة (فتح الحاء) : الدية والفرامة التي يحملها قوم عن قوم .

صوت

تطاول هذا الليل ما يتلجج * وأعيث غواشي عبرى ما تفرج
وبث كئيباً ما أنام كأنما * خلال ضلوعى جمرة تسوج
فطورا أمتى النفس من عمرة المنى * وطورا اذا ما لجّ بى الحزن أنشج^(١)
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج

— الغناء فى البيت الأول وبعده بيت فى آخر القصيدة :

أخطط فى ظهر الحصير كأتى * أسير يخاف القتل ولهان ملفج^(٢)

لمعبد ثقیل أول بالوسطى . وذكّر حماد عن أبيه فى أخبار مالك أنه لحائد بن جرهد وأن مالكا أخذه عنه فنسبه الناس اليه ، فكان إذا غناه وسئل عنه يقول : هذا والله لحائد بن جرهد لا لى . وفيه لأبى عيسى بن الرشيد ثانى ثقیل بالوسطى عن حبش . وفى ١٠
”لقد قطع الواشون“ وقبله ”فطورا أمتى النفس“ لما لك ثقیل أول بالسبابة فى مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لمعبد خفيف ثقیل بالوسطى عن حبش —
رأوا غيرة فاستقبلوها بالهم^(٣) * فراحوا على ما لا يحب^(٤) وأدجلوا
وكانوا أناسا كنت آمن^(٥) غيهم * فلم ينهم حلمى ولم يتحرجوا

١٥ (١) التشجج : صوت منه توجع وبكاء . (٢) كذا صحها المرحوم الأستاذ الشقيطى فى نسخته وهو المتفق مع تفسير المؤلف للكلمة فيها يأتى . وفى الأصول : « ملفج » بتقديم الفاء على اللام وهو تحريف . (٣) بالهم (بالفتح) : بجمعهم . والأبأ أيضا (بالفتح والكسر) : القوم يجتمعون على عداوة إنسان ، يقال : هم أب علىه ، ومنه :

الناس أب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز

٢٠ (٤) كذا فى الشعر والشعراء ونسخة الشقيطى مصححة بخطه . وفى ب ، ج ، س : « على ما لا يحب » . وفى سائر الأصول : « على ما لم يحب » .

فليت كوايتنا من أهل وأهلها * بأجمعهم في قعر دجلة بلجوا^(١)
 هم منعمونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تأجج
 ولو تركونا لا هدأ الله سعيهم * ولم يلجموا قولا من الشربسج
 لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
 عسى كربة أمست فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
 فبكت أعداء ويحذل ألف * له كيد من لوعة الحب تلج
 وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تلج
 وإني لمزورن عشية زرتها * كنت إذا ما جئتها لا أعرج
 أخطط في ظهر الحصير كأني * أسير يخاف القتل ولها من ملج

١٠ الملقح : الفقير^(٣) المحتاج .

وأشفق قلبي من فراق خيلة * لها نسب في فرع فيهر متوج
 وكف كهذاب الدمقس لطيفة * بها دوس^(٤) حناء حديث مضرج^(٥)
 يحول وشاحها ويقتص مجلها * ويشبع منها وقف عاج ودماج^(٦)
 فلما آتقينا بلججت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث الملجلج

١٥٧
٦

- ١٥ (١) الكوايتن : القلا، وقيل : الكانون : الذي يجلس حتى يحمى الأخبار والأحداث ليقبلها . وفي ب ،
 سه : « كوايتا » وهو تحريف . (٢) بلجوا : وقوا في الحجة . (٣) من ألجج فهو ملجج
 (يضع القاء وهو نادر كأحسن وأسهب فهو محسن ومسهب بالفتح فهما) إذا أظس . والملجج أيضا : اللاصق
 بالأرض من كرب أو حجارة ، والذاهب الفؤاد فرقا . وقد يكون هذا المعنى الأخير أنسب بالسياق .
 (٤) الدوس : المراد به هنا التزين والترتيب . (٥) مضرج : مصبوغ . وفي س : « ملرج »
 بالبدال المهملة ، وهو تحريف . (٦) كذا في ح ونسخة الشقيل مصححة بقله . ويقتص :
 يئمل . وفي سائر الأصول : « يقتص » بالفاء ، والفاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٧) الوقف :
 سوار من عاج . وفي ب ، س : « وقف » بتقديم الفاء على القاف ، وهو تصحيف .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي
ومحمد بن الضحاك عن أبيه محمد بن خُشرم ومن شئت من قريش لأبي دهل في عمرة :

يا عَمْرُ حُمُ فراقُكم عمرا * وعزمتُ منّا النّايَ والهجرَا
يا عَمْرُ شيخُك وهو ذو كرم * ينجي الدّمار ويكرم الصّهرا
إن كان هذا السّحرُ منك فلا * تُرعى ^(١) عليّ وجددي السّحرا
إحدى بني أود كلفتُ بها * حملتُ بلا وثّر لنا وثرا
وترى لها دلاّ إذا نطقتُ * تركتُ بناتِ فؤاده صُغرا
كنساقطِ الرّطبِ الجنيّ من الأُفنان لا بَثْرا ولا تَزْرا
أقسمتُ ما أحببتُ حبّكم * لا تَميّأ خُلقتُ ولا يَحْرا
ومقالةً فيكم عرّكتُ بها * جنّبي أريد بها لك العذرا
ومريد سرّكم عدلتُ به * فيا يحاول مَعْدِلًا وعُرا
قالت يُقيم بنا لتَجْزِيه * يومًا نَقِمْ عندها شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرّضتُ * إلّا لأُبليّ فيكم العذرا
قالوا : وفيها يقول :

صوت

يلوموني في غير ذنب جنيته * وغيري في الذنب الذي كان أُلومُ
أَمّا أنا سَا كُنْتَ تَأْتِمِنُهُمْ * فزادوا علينا في الحديث وأوهوا ^(٢)
وقالوا لنا ما لم يُقَلْ ثم كُتِّروا * علينا وباحوا بالذي كنت أكنتم

(١) الإِراء : الإبقاء على أخيك ؛ هكذا ذكره اللسان واستشهد بهذا البيت .

(٢) يقال : عرّكت ذنبي بجني إذا احتمله . قال :

إذا أنت لم تعرك بجنيك بعض ما * يسوء من الأدنى جفاك الأباع

(٣) أوهموا : قصّوا .

— غنى في هذه الأبيات أبو كامل مولى الوليد رملاً بالبصرة —

وقد مُنَحْتُ عيني القَدَى لفراقهم * وعاد لها تَهَنُّأُها فهي تَسْجُمُ
وصافيتُ نِسْوانا فلم أَرِ فيهم * هوائى ولا الوُدَّ الذى كُنْتُ أَعْلَمُ
أليس عَظِيماً أَنْ نَكُونَ بِلْدَةً * كَلاناً بها نائٍ ولا نَتَكَلَّمُ

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :
سمع أبو السائب المخزومي رجلاً ينشد قول أبي دهل :

سمع أبو السائب
المخزومي شعره
فطرب

أليس عجيباً أَنْ نَكُونَ بِلْدَةً * كَلاناً بها نائٍ ولا نَتَكَلَّمُ

فقال [له] أبو السائب : قف يا حبيبي فوقف ؛ فصاح بجارية : يا سلامة أخرجي
نخرجت ؛ فقال له : أَعِدْ بَابِي أَنْتَ البيت فأعاده ؛ فقال : بلى والله إنه لعجيبٌ عظيم
وإلا فسلامة حرة لوجه الله ! اذهب فديتُكَ مُصَاحَبًا . ثم دخل ودخلت الجارية
تقول له : ما لَقِيتُ منك ! لا تزال تقطعني عن شغلي فيما لا ينفعك ولا ينفعني !

وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : كُنَّا نَخْتَلِفُ إلى أبي العباس المبرد
ونحن أحداثٌ نكتب عن الرواة ما يروونه من الآداب والأخبار ، وكان يصحبنا
فتى من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثوباً وأجملهم زياً ولا نعرف باطن أمره ؛
فانصرفنا يوماً من مجلس أبي العباس المبرد وجلسنا في مجلس تتقابل بما كتبناه
ونصحح المجلس الذى شهدناه ؛ فإذا بجارية قد أطلعت فطرحَتْ في سِجْرِ الفتى رقعةً
ما رأيتُ أحسن من شكلها مختومةً بعنبر ؛ فقرأها متفرداً بها ثم أجاب عنها ورَمَى
بها إلى الجارية . فلم تَلَبَّثْ أَنْ تخرج خادم من الدار في يده كَرِشٌ ، فدخل الينا فصَفَع

قصة لسائب خاطبه
عشيقته بشعر
أبي دهل

١٥٨
٦

١٥

الفتى به حتى رحيمه وخلصناه من يده وقتنا أسوأ الناس حالا . فلما تباعدنا سالناه
عن الرقة، فإذا فيها مكتوب :

كفى حزنًا أنا جميعاً ببلدة * كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم

فقلنا له : هذا ابتداءً طريف ، فبأي شيء أجبت أنت ؟ قال : هذا صوت سمعته
يُغنى فيه ، فلما قرأته في الرقة أجبت عنه بصوت مثله . فسألناه ماهو ؟ فقال :
كُتبت في الجواب :

* أرايك بالخابور نوقاً وأجمال *

فقلنا له : ما وقاك القوم حَقَّ قط ، وقد كان ينبغي أن يُدخلونا معك في القصة
لدخولك في جملتنا ، ولكنا نحن نُؤفِّك حَقَّك ، ثم تناولناه فصفعناه حتى لم يدروا أي
طريق يأخذ ؛ وكان آخر عهده بالاجتماع معنا .

رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهل

أخبرني عمي قال حدثني الكزائي قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي
قال حدثنا صالح بن حسان قال ، وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان
قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن
أبيه ، يزيد أحدهما على الآخر في خبره ، واللفظ لصالح بن حسان وخبره أتم ، قال :
حجَّت عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان ، فزلت من مكة بذى طوى . فبينما
هي ذات يوم جالسة وقد اشتد الحز وأقطع الطريق ، وذلك في وقت الهجرة ، إذ

أبو دهل وعاتكة
بنت معاوية

(١) الخابور : اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، ولاية واسعة وبلدان جمّة

غلب عليها اسمه ، فنسبت اليه . كذا ذكره ياقوت واستشهد بهذا الشطر ونسب الشعر لـ"خطل" .

أمرت جوارياً فرفعن السّترَ وهى جالسةٌ فى مجلسها عليها شُفُوفٌ لها تنظر الى الطريق ، إذ مرّت بها أبو دهيل الجمحى ، وكان من أجل الناس وأحسنهم منظراً ؛ فوقف طويلاً ينظر اليها وإلى جمالها وهى غافلة عنه ؛ فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح السّتر وشتمته . فقال أبو دهيل :

- ٥ إلى دعانى الحينَ فأقتادنى * حتى رأيتُ الظلي بالباب
يا حسنه إذ سبّنى مُدِرّاً * مستتراً عني يجلباب
سبحان من وقفها حسرةً * صبت على القلب بأوصاب
يذود عنها إن تطلّبها * أب لها ليس يوقاب
أحلّها قصراً منيع الدّرى * يُجى بأبواب ومُجّاب

- ١٠ قال : وأنشد أبو دهيل هذه الأبيات بعض إخوانه ، فشاعت بمكة وشهرت
وغنى فيها المغنون ، حتى سمعتها عائكة أنشاداً وغناءً ؛ فضحكت وأعجبتها وبعثت اليه
بكسوة ، وجرّت الرسل بينهما . فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل
قريباً منها ، فكانت تعاهده بالبرّ واللطف ^(١) حتى وردت دمشق وورد معها ، فأقطعت
عن لقائه وبعد من أن يراها ، ومريض بدمشق مرضاً طويلاً . فقال فى ذلك :

١٥٩
٦

- ١٥ طال ليلى وبّت كالخزون * وملّت الشّواء فى جيرون ^(٢)
وأطلت المقام بالشام حتى * ظنّ أهلى مُرجحاتِ الظّنون
فبكت خشية التّفوق جُمْلُ * كبكاء القرين إثر القرين

(١) اللطف : الهدايا . (٢) جاء فى الأغاني (ج ١٣ ص ١٤٩ طبع بولاق) أن قائل هذا

الشعر هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فى أخت معاوية . وجاء هذا الشعر فى الكامل للبرد منسوباً لأبي

دهيل . ثم قال بعد ذلك : رأى أكثر الناس يرويه لعبد الرحمن بن حسان . ثم ساق خبر هذا الشعر فى قصة تحالف

قصة الأغاني ، فافطره (ص ١٦٨ طبع أودبا) . وجيرون : حصن بدمشق ، وقيل : هى دمشق نفسها .

وهي زهرأء مثل لؤلؤة الفواص^{*} ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبتهما لم تجدها * في سناء من المكارم دون^(١)
 ثم خاصرتها إلى القبة الخضر * برأء تمشي في مرام مَسْنُون^(٢)
 قُبَّةٌ من مَرَّاجِل ضربوها * عند برد الشتاء في قِطُون^(٣)
 عن يسارى اذا دخلت من الباء * ب وإن كنت خارجا عن يميني
 ولقد قلت إذ تطاول سُقْمِي * وتقلبْتُ ليلتي في فنون
 ليت شعري أمن هوى طار نومي * أم برأى البارى قصير الجفون

قال : وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فأمسك عنه ؛ حتى إذا كان في يوم الجمعة
 دخل عليه الناس وفيهم أبو دهل ؛ فقال معاوية لحاجبه : إذا أراد أبو دهل الخروج
 فامنعه وأردده إلى ؛ وجعل الناس يسأمون وينصرفون ، فقام أبو دهل لينصرف ؛
 فتاداه معاوية : يا أبا دهل إلى ؛ فلما دنا إليه أجلسه حتى خلا به ، ثم قال له :
 ما كنت ظننت أن في قریش أشعر منك حيث تقول :

ولقد قلت إذ تطاول سُقْمِي * وتقلبْتُ ليلتي في فنون
 ليت شعري أمن هوى طار نومي * أم برأى البارى قصير الجفون
 غير أنك قلت :

وهي زهرأء مثل لؤلؤة الفواص^{*} ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبتهما لم تجدها * في سناء من المكارم دون
 ووالله إن فناء أبوها معاوية وجدَّها أبو سفيان وجدَّتها هند بنت عتبة لكا
 ذكرت ؛ وأى شيء زدت في قدرها ! ولقد أسأت في قولك :

٢٠ (١) المسنون : المصوب على استواء .

(٢) المراجيل : ثياب من ثياب اليمن .

والقِطُون : البيت في جوف البيت .

ثم حاصرته إلى القبة الخضراء * وراء تمشي في مرمر مستون

فقال : والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لساني . فقال له : أما من جهتي فلا خوف عليك ، لأنني أعلم صيانته أبقى نفسها ، وأعرف أنت فتیان الشعر لم يتركوا أن يقولوا النسيب في كل من جاز أن يقولوه فيه وكل من لم يحز ، وإنما أكره لك جوار يزيد ، وأخاف عليك وثباته ، فإن له سورة الشباب وأنفة الملوك .
وإنما أراد معاوية أن يهرب أبو دهل فتتقضى المقالة عن أبنته ، فغذر أبو دهل فخرج إلى مكة هارباً على وجهه ، فكان يكتب عاتكة . فبينما معاوية ذات يوم في مجلسه إذ جاءه خصى له فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لقد سقط إلى عاتكة اليوم كتاب ، فلما قرأته بكت ثم أخذته فوضعت تحت مصلاها ، وما زالت خاترة النفس منذ اليوم . فقال له : اذهب فاطلّف لهذا الكتاب حتى تأتيني به . فاطلق الخصى ، فلم يزل يطلّف حتى أصاب منها غيرة فآخذ الكتاب وأقبل به إلى معاوية ، فإذا فيه :

١٦٠
٦

أعاتك هلاً إذ بينت فلا ترى * لدى صبوة زلّني لديك ولا حقاً
رددت فؤاداً قد تولى به الهوى * وسكنت عينا لا تمّل ولا ترقا
ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى * ولم أر يوماً منك جوداً ولا صدقا
أتسبين آيأى ربك مدناً * صريعاً بأرض الشام ذا سقم ملق
وليس صديق يرتضى لوصية * وأدعو لدائى بالشراب فما أسقى
وأكبرهمي أن أرى لك مرسلًا * فطول نهارى جالس أرقب الطرقا
فواكيدى إذ ليس لي منك مجلس * فاشكو الذى بي من هواك وما ألقى
رأيتك تردادين للصب غلظة * ويزداد قلبى كل يوم لكم عشقا

(١) كذا في تجميع الأغاني . وفي الأصول : « ولا رقا » . (٢) لا ترقا : لا يجف دمه .

(٣) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « مريضاً » .

قال : فلب قراً معاوية هذا الشعر بعث إلى يزيد بن معاوية ، فاتاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرّقاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الأمر الذي شجاك ؟ قال : أمر أمرضني وأقلقني منذ اليوم ، وما أدري ما أعمل في شأنه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الفاسق أبو دهل كتب بهذه الأبيات إلى أختك عاتكة ، فلم تزل باكية منذ اليوم ، وقد أفسدها ، فما ترى فيه ؟ فقال : والله إن الرأي لخير . قال : وما هو ؟ قال : عبدٌ من عبيدك يكنُّ له في أزقة مكة فيُريحنا منه . قال معاوية : أف لك ! والله إن أمرأً يريد بك ما يريد ويسمو بك إلى مايسمو لغير ذى رأيي ، وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصّر فيها بأعك حتى أردت أن تقتل رجلاً من قريش ! أو ما تعلم أنك إذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلتنا أحدثه أبداً ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قال قصيدة أخرى تنأشدها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأوجعتني وحمئتني على ما أشرتُ به فيه . قال : وما هي ؟ قال قال : ^(١)

أَلَا لَا تَقُلْ مَهْلًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَهْلُ * وَمَا كُلُّ مَنْ يَلْحَى مَحْبًّا لَهُ عَقْلٌ
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلَيْنِ حَالًا وَلَمْ أَزُرْ * هَوَايَ وَإِنْ خُوفْتُ عَنْ حَبِّهَا شَغْلٌ
حَمَى الْمَلِكُ الْجَبَّارَ عَنِّي لِقَاءَهَا * فَمِنْ دُونِهَا تُحْمَتُنِي الْمَتَالِفُ وَالْقَتْلُ
فَلَا خَيْرَ فِي حَبِّ يُخَافُ وَبَالَهُ * وَلَا فِي حَبِيبٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَصْلٌ
فَوَاكِدِي إِنِّي شُهِرْتُ بِحَبِّهَا * وَلَمْ يَكْ فَيَا بَيْنَنَا سَاعَةً بَدَلُ
وَيَا مَحْبًّا إِنِّي أَكْتَمْتُ حَبِّهَا * وَقَدْ شَاعَ حَتَّى قُطِعَتْ دُونَهَا السُّبُلُ

قال : فقال معاوية : قد والله رقت عني ، فما كنتُ آمنُّ أنه قد وصل إليها ، فأنما الآن وهو يشكو أنه لم يكن بينهما وصل ولا بذلُّ فالحطُّ فيه يسير ، فم عني ؛

١٦١
٦

- فقام يزيد فأنصرف . وفتح معاوية في تلك السنة؛ فلما آنقضت أيام الحج كتب أسماء وجوه قریش وأشرافهم وشعرائهم وكتب فيهم أسم أبي دهل، ثم دعا بهم ففرق في جميعهم صلات سنة وأجازهم جوائز كثيرة . فلما قبض أبو دهل جائزته وقام لينصرف دعا به معاوية فرجع إليه؛ فقال له : يا أبا دهل، مالي رأيت أبا خالد يزيد ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به وأنفذته إلى خصائنا ومواليها، لا تعرض لأبي خالد . فجعل يعتذر إليه ويخلف له أنه مكنوب عليه . فقال له معاوية : لا بأس عليك، وما يضرك ذلك عندنا ؛ هل تأملت؟ قال : لا . قال : فأى بنات عمك أحب إليك ؟ قال : فلانة ؛ قال : قد زوجتكها وأصدقها ألفي دينار وأمرت لك بألف دينار . فلما قبضها قال : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفولي عما مضى ! فإن نطقت بيت في معنى ما سبق مني فقد أجمت به دى وفلانة التي زوجتها طالق آلبنة . فسر بذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعده بإذرار ما وصله به في كل سنة ؛ وأنصرف الى دمشق . ولم يحجج معاوية في تلك السنة إلا من أجل أبي دهل .

- قصه مع شامية
ترجها وشعره
فيها
مصعب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله قال :
١٥

خرج أبو دهل يريد الغزو، وكان رجلاً صالحاً وكان جميلاً . فلما كان ببيرون جاءته امرأة فأعطته كتاباً فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه لها، ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت إليه فقالت : لو بلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك

(١) كذا في س وتجرید الأغاني . والقوارص : الكلم التي تؤلم وتنقص . وفي سائر الأصول

- «قواريص» بالضاد المعجمة . (٢) في الأصول : «تلفت» .
٢٠

فيه أجر إن شاء الله، فإنه من غائب لها يعنينا أمره ؛ فبلغ معها القصر ؛ فلما دخلا
إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقت القصر عليه، وإذا فيه امرأة وضيفة، فدعته الى نفسها
فأبى، فأمرت به فحُبس في بيت في القصر وأُطعم وسقى قليلاً قليلاً حتى ضُعف
وكاد يموت، ثم دُعته الى نفسها فقال : لا يكون ذلك أبداً، ولكني أترؤجك ؛
قالت : نعم، فترؤجها ؛ فأمرت به فأحسن اليه حتى رجعت اليه نفسه، فأقام معها
زماناً طويلاً لاندعه يخرج، حتى يئس منه أهله ولده، وترؤج بنوه وبناته وأقسموا
ماله، وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عَمِشت ولم تقاسمهم ماله . ثم إنه قال
لامراته : إنك قد أئمت في وفى ولدى وأهلى ؛ فأذني لي أطلعهم وأعود اليك ؛
فأخذت عليه أيماناً ألا يقم إلا سنةً حتى يعود اليها . فخرج من عندها يحتر الدنيا^(١)
حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته وما صار اليه ولده . وجاء اليه ولده ؛ فقال
لهم : لا والله ما بيني وبينكم عمل، أتم قد ورثتموني وأنا حتى فهو حظكم ؛ والله
لا يشرك زوجتي فيما قدمتُ به أحد ؛ ثم قال لها : شأنك به فهو لك كله . وقال
في الشاميّة :

صاح حيا الإله حيا ودورا * عند أصل الفناء من جبرون
عن يسارى إذا دخلت من البيا * ب وإن كنت خارجاً عن يميني
فيذاك أغتربت في الشام حتى * ظرت أهلى مَرَجَاتِ الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الدو * اص ميزت من جوهير مكنون
وإذا ما نسبته لم تحبها * في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والبلنجوج^(٢) والد صلأ لها على الكانون

(١) يريد : خرج بخير كثير .

(٢) البلنجوج : عود البخور . والد كذلك : عود يتخير به ، وقيل : هو العنبر .

ثم ماشيتها الى القبة الخضر * وراء تمشي في مَرَمٍ مَسْنُونٍ
 وقباب قد أُسْرِجَتْ وبيوت * نَظَّمَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرْجُونِ^(١)
 قبة من مراحل ضربوها * عند حدّ الشتاء في قِطُونٍ
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرينٌ مُفَارِقٌ لقرين
 فيكثُ خَشْيَةُ التَّفَرُّقِ للبيد * من بكاء الحزين لِمَثَرِ الحزين
 وآسألى عن تذكري وأطمئني * لأناسي إذا هُمُ عذلونى
 فلما حلّ الأجلُ أراد الخروج إليها ، فجاءه موتها فأقام .

١٦٢
٦

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي
 مصعب قال :

وفد على ابن
 الأزرق بجفاء
 فقدمه ثم مدحه لما
 أكرمه

١٠ وفد أبو دهبيل الجُمَحِيّ على آبن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
 عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يقال له آبن الأزرق
 والهَيْرِزِيّ^(٢) ، وكان عاملاً لعبد الله بن الزبير على اليمن ؛ فأنكره ورأى منه جفوةً ، ففضى
 الى عمارة بن عمرو بن حزم ، وهو عامل لعبد الله بن الزبير على حَضْرَمَوْتْ ، فقال
 يمدحه ويعرض بآبن الأزرق :

١٥ يَا رَبِّ حَيَّ بُخَيْرِ مَا * حَيَّتْ إِنْسَانًا عِمَارَةَ
 أعطى فأَسْنَانًا ولم * يك من عطيته الصَّغَارَةَ^(٣)
 ومن العطية ما تُرى * جَدْمَاءَ لَيْسَ لَهَا نَزَارَةُ^(٤)

(١) الزرجون : قضبان الكرم . (٢) الهيرزي : الأسوار من أساورة الفرس . وهو
 أيضا الدينار الجديد ، والأسد ، والجمل الوسم من كل شيء . (٣) الصغارة والصغر : خلاف
 العظيم . (٤) الجدماء : المقطوعة . والنزارة : القلة أى ليس فيها قليل ولا كثير .

حجراً تَقْلِبُهُ وهل * تُعْطَى على المدح الجحارة
كالبلبل يُحمد قائماً * وتَدُم مِشْيَتُهُ المِصَارَهُ^(١)

ثم رجع من عند عمارة بن عمرو بن حزم قديماً ؛ فقال له حنين مولى ابن الأزرق في السرّ : أرى أنك عَجِلْتَ على ابن عمك وهو أجود الناس وأكرمهم ، فعد إليه فانه غير تاركك ، واعلم أننا نخاف أن يكون قد عزل فلازمه ولا يفقدك ؛ فإني أخاف أن ينسلك ؛ ففعل وأعطاه وأرضاه . فقال في ذلك :

يا حُنَّ إِنِّي لِمَا حَدَّثَنِي أَصْلًا * مُرَّحٌّ من صميم الوجد معمود
نخاف عزلَ امرئٍ نَحْنَا نعيش به * معروفُهُ إن طلبنا الجودَ موجود
إِعلم بَأَنِّي لِمَن عَادَيْتَ مُضْطَهِينَ^(٢) * ضَبًّا^(٣) وَأَنِّي عَلَيْكَ اليومَ محسود
وَأَنْ شَكَرَكَ عِنْدِي لَا أَهْضَاءَ لَهُ * ما دام بالهَضْب من بُثْنان جُمُود
أَنْتَ الممدِّح والمُعْلِي به ثَمْنَا * إذْ لَا تُمدِّحُ صُمَّ الجندلِ السُّود
إِنْ تَقْدُ من مَنَقَلٍ^(٤) تَجْرَانُ مُرْتَحِلًا * يَرَحُلُ من اليَمِينِ المعروفِ والجُود
ما زِلْتُ في دَفْعَات الخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لَأَوَاءُ^(٥) ومجهود
حتى الذي بين عُسْفَانِ إلى عَدْنِ * لَحَبٌّ لِمَن يَطْلُبُ المعروفَ أَخْذُود^(٥)

قال : وأنشدنيها محمد بن الضحّاك بن عثمان قال سمعتها من أبي .

- (١) مصر القرس كفتي : استخرج جريه . والمصاراة (بالضم) : الموضع تصريفه الخيل .
يريد أن ابن الأزرق يحسن في العين ويدم إذا جرب في الكرم ، كالبلبل يروق شكله وتكره حلبات الخيل .
(٢) الضب : الحقد والغيظ . (٣) المقل : الطريق في الجبل . (٤) اللاؤاء :
الشدة والضييق . (٥) الحب : الواحش . والأخذود : الشق في الأرض .

حديثه عن ظم
بيت من شعره
أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال أخبرني الزبير بن بكار، وحدثني حمزة بن عتبة قال :

قال أبو دهب الجحفي : لما قلت أبياتي التي قلت فيها :

إَعْلَمُ بِأَنِّي لَمِنْ عَادِيَتِ مُضْطَفِّنٍ * ضَبًّا وَأَنَّى عَلَيْكَ الْيَوْمَ مُحْسُودِ

- ١٠ قُلْتُ فِيهَا نِصْفَ بَيْتٍ * وَأَنْ شَكَرَكَ عِنْدِي لَا أَنْقُضَا لَهُ * ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيَّ ،
فَأَقْبَضْتُ حَوْلَيْنِ لَا أَقْعُ عَلَى تَمَامِهِ ، حَتَّى سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْحَاجِّ فِي الْمَوْسَمِ يَذْكُرُ لِبْنَانَ ،
فَقُلْتُ : مَا لِبْنَانُ ؟ فَقَالَ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ، فَأَتَمَمْتُ نِصْفَ الْبَيْتِ :
* مَا دَامَ بِالْهَضْبِ مِنْ لِبْنَانَ جُئُودُ *

١٦٣
٦

قال الزبير وحدثني محمد بن حبش المخزومي قال :

- ١٠ دخل نَصِيبٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَائِلٌ عَلَى الْمَدِينَةِ فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةً مَدَحَهُ
فِيهَا ؛ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ : مَا هَذَا بَشِيءٌ ، أَيْنَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي دَهْبِلٍ لِصَاحِبَتِنَا
أَبْنِ الْأَزْرَقِ حَيْثُ قَالَ :

إِنْ تَعُدُّ مِنْ مَقَلِّي تَجْرَانِ مَرْتَحِلًا * يَبِينُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
فَفَضِيبٌ نَصِيبٌ خَفِيمٍ فَزَرَ عِمَامَتَهُ وَطَرَحَهَا وَبَرَكَ عَلَيْهَا ؛ ثُمَّ قَالَ : إِنْ تَأْتُونَا بِرِجَالٍ
مِثْلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ نَأْتِكُمْ بِمَدِيحِ أَجُودٍ مِنْ مَدِيحِ أَبِي دَهْبِلٍ .

١٥

قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرري قال حدثني
إسماعيل بن يعقوب بن مجعع التميمي قال :

كان إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ جَبَّارًا وَكَانَ يُقِيمُ بِلَا إِذْنٍ إِذْ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْأَشْهَرِ .
فَإِذَا أِذْنٌ لِلنَّاسِ أِذْنٌ مَعَهُمْ لِشَاعِرٍ ، فَيُنْشَدُ قَصِيدَةً مَدِيحٍ لِهِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَقَصِيدَةً مَدِيحٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ . فَإِذِنْ لَهُمْ يَوْمًا ، وَكَانَ الشَّاعِرُ الَّذِي أِذْنٌ لَهُ مَعَهُمْ

٢٠

فضل ابراهيم بن
هشام شعره على
شعر نصيب

نُصِبًا وعليه جُبَّةٌ وَشِيءٌ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِنْشَادِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَانْشَدَهُ قَصِيدَةً لَهُشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ قَطَعَهَا وَأَنْشَدَ قَصِيدَةَ مَدِيحٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ ، وَقَصِيدَةَ هِشَامٍ أَشْعَرُ ، فَأَرَادَ النَّاسُ مُمْلَحَةً نُصِيبُ فَقَالُوا : مَا أَحْسَنَ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! أَعِدْ هَذَا الْبَيْتَ .
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَكْثَرْتُمْ ، إِنَّهُ لَشَاعِرٌ ، وَأَشْعَرُ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ فِي ابْنِ الْأَزْرَقِ :
إِنْ تُمِسْ مِنْ مَنَقَلٍ تَجْرَانِ مَرَحَلًا * يَبِينُ مِنَ الْبَيْنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا آعَتْرى النَّاسَ لُؤَاءٌ وَمُجْهَدُ

وَحَيٍّ نَصِيبٌ فَقَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَصْنَعُ الْمَدِيحَ إِلَّا عَلَى قَدْرِ الرَّجَالِ ، كَمَا يَكُونُ الرَّجُلُ يُمدَحُ . فَعَمَّ النَّاسُ الضَّحِكُ وَحَلُمُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْحَاجِبُ : آرْتَعُوا ، فَلَمَّا صَارُوا فِي السَّقِيفَةِ ضَحَكُوا وَقَالُوا : أَرَأَيْتُمْ مِثْلَ شِجَاعَةِ هَذَا الْأَسْوَدِ عَلَى هَذَا الْجَبَّارِ ! وَحَلُمُ مِنْ غَيْرِ حِلْمٍ .

مدح ابن الأزرق
بعد عزله ودم
إبراهيم بن سعد

قَالَ الزَّيْرِيُّ وَحَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ قَالَ :
خَرَجَ أَبُو دَهْبِلٍ يَرِيدُ ابْنَ الْأَزْرَقِ فَلَقِيَهُ مَعَزُولا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَرْجَعَ ،
فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ : هَوَّنْ عَلَيْكَ ! لَمْ يَفُتْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْطَاهُ مِائَتَيْ دِينَارٍ . فَقَالَ
فِي ذَلِكَ أَبُو دَهْبِلٍ :

أَعْطَى أَمِيرًا وَمَتْرُوعًا وَمَا زَرَعَتْ * عَنْهُ الْمَكَارِمُ تَفْشَاهُ وَمَا نَزَتْ

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَنِي الْبَيْتَ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَوْنَةَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دُرَّاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَالَ :

وَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ أَبْنَا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مَكَانَ الثَّبَّتِ
ابن عبد الرحمن بن الوليد الذي يقال له آبن الأزرَق، فخرج حتى نزل بَرْيَيْدَ^(١) فقال
لآبن الأزرَق : هَلُمَّ حَسَابَكَ ؛ فقال : مالك عندي حساب ولا بني وبينك عملٌ ،
وخرج متوجّهاً الى مكة . فاستأذنه أبو دهبيل في صحبة الوقاصي - فآذن له فرجع
معه ، حتى إذا دخلوا صنعاء لَقِيَهُمْ بِحَيْرِ بْنِ رَيَّاسٍ في نفرٍ كثيرٍ من الفُرس وغيرهم ،
ومضى آبن الأزرَق ومعه ما احتمله من أموال اليمن ؛ فسار يوماً ثم نزل فضرب
رِوَاقَهُ ودعا الناس فأعطاهم ذلك المالَ حتى لم يَبْقَ منه درهم . فقال أبو دهبيل :
أعطى أميراً ومزروعاً وما نَزَعْتُ * عنه المكارمُ نَعْشَاهُ وما نَزَعَا

١٦٤

٦

وأقام أبو دهبيل مع الوقاصي ، فلم يصنع به خيراً . فقال أبو دهبيل :

- ١٠ ماذا رُزِنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِيْعٍ * عند التفوق من خِيَمٍ ومن كَرِمٍ
ظَلَّ لَنَا واقِفًا يُعْطَى فأكثر ما * سَمَى وقال لنا في قَوْلِهِ نَعِمَ
— نعم حرف موقوف فإذا حُرِّكَ أُجْرِيَتْ حركته الى الخفض لأنه أولى بالسكان —
ثم آتَنَحَى غيرَ مَذْمُومٍ وأَعْيُنُنَا * لما تَوَلَّى بدمعٍ واكِيفَ سَيِّجٍ^(٥)
تَحَمَّلَهُ النَّافَةُ الأُدْمَاءُ مُعْتَجِرًا * بالبرْدُ كالبدر جَلَى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
١٥ وكيف أنساكَ لا أَيْدِيكَ واحدةً * عندي ولا بالذي أوليتَ من قَدَمٍ

(١) زيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : اسم واد به مدينة يقال لها الحصب، ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف الا به . وهي مدينة مشهورة باليمن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في شرح القاموس (مادة بحر) وهو بحر بن ريسان الحميري كان عاملاً ليزيد بن معاوية على اليمن (انظر الطبري ق ٢ ص ٢٧٧ ، ٢٠١ ، ٢١٤٧) ، وياقوت في الكلام على الجند ، وقب ، سد ، ح : «بحر بن ريسان» بالميم . وفي أودو ٣ : «بحر بن يسار» بالخاء . وكلاهما بحريف . (٣) اخل : موضع باليمن في وادي روع . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشنيطي مصححة بخطه واللسان (مادة روع) ومعجم البلدان ، وقد ذكر اليت في كليهما . ورع : موضع باليمن ، وقيل : هو جبل باليمن . وفي الأصول : «زعم» بالزاي ، وهو تصحيف . والخيم : الأصل . (٥) السهم : السائل .

حَنِ لَقِينَا بِحَيْرٍ عِنْدَ مَقْدَمِنَا * فِي مَوْكَبِ كَيْضَبَاعِ الْجَزْعِ ^(١) مُرْتَكِمٍ
لَمَّا رَأَيْتُ مُقَامِي عِنْدَ بَابِهِمْ * وَدِدْتُ أَنِّي بِذَلِكَ الْبَابِ لَمْ أَقِمِ

وبجير بن ريسان الذي يقول فيه أبو دهل :

بجير بن ريسان
وشعره فيه

صوت

بجير بن ريسان الذي سكن الجند ^(٢) * يقول له الناس الجواد ومن وَلَدَ
له نفحاتٌ حين يُذكر فضله * كسيل ربيع في صحاحته ^(٣) السند
في هذين البيتين هزج بالنصر ذكر عمرو بن بانه أنه ليمان ، وذكر الهشامي أنه
لأبن جامع .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني
قال :

مداعه في ابن
الأزرق

كان ابن الزبير بعث عبد الله بن عبد الرحمن على بعض أعمال اليمن ، فمَدَّ يَدَهُ
إِلَى أَمْوَالِهَا وَأَعْطَى أَعْطِيَةً سَنِيَّةً وَبَثَّ فِي قُرَيْشٍ مِنْهَا أَشْيَاءَ جَزِيلَةً فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ
وَوَفَدُوا إِلَيْهِ فَأَسْنَى لَهُمُ الْعَطَايَا . وَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَخَسَدَهُ وَعَزَلَهُ بِأَبِرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَرَادَ أَنْ يَحَاسِبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ عِنْدِي
حَسَابٌ وَلَا بِنْيَ وَبِنِكَ عَمَلٌ ، وَقَدِمَ مَكَّةَ ؟ خَافَتْ قُرَيْشُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَقِشَهُ
أَوْ يَكْشِفَهُ فَلَبِسَتْ السِّلَاحَ وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ لَتَمْنَعَهُ ؛ فَلَمَّا لَقِيَهُمْ نَزَلَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَسَأَلَتْ
عَلَيْهِ وَبَسَطَتْ لَهُ أُرْدِيَّتَهَا وَتَلَقَّتْهُ إِمَاؤُهُمْ وَلَا نَدَهُمْ بِجَاهِ الْأَلْوَةِ ^(٤) وَالْعُودِ الْمُنْدَلِيِّ يَجْتَرُونَ
بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى اتَّهَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ

(١) الجزع : متعطف الوادي ، وقيل : هو دمل لا نبات فيه . وارتكبه الشيء : اجتمع .

(٢) الجند : موضع باليمن ، هو أجود كورها . (٣) الضحاح : الماء القليل يكون في الغدير .

وغیره . والسند : ما قبالك من الجبل وعلا عن السفح . (٤) الألوة : العود يتجر به .

وهم معه مُطِفُونَ به . فَعَلِمَ ابْنُ الزَّيْرِ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ فَمَا عَرَّضَ وَلَا صَرَّحَ لَهُ
بشئ . وَمَضَى إِلَى مَنَازِلِهِ . فَقَالَ أَبُو دَهْبِل :

فَمِنْ يَكْ شَانَ الْعَزْلُ أَوْ هَذَا رَكَتَهُ * لِأَعْدَائِهِ يَوْمًا فَمَا شَانَكَ الْعَزْلُ
وَمَا أَصْبَحْتَ مِنْ نِعْمَةٍ مُسْتَفَادَةٍ * وَلَا رَحِمَ إِلَّا عَلَيْهَا لَكَ الْفَضْلُ

وقال أبو دهبِل ايضاً فيه — أخبرني بذلك ابن المَرْزُبَانِ عن أبي تَوْبَةَ عن أبي عمرو
الشَّيْبَانِيِّ ؛ وأخبرني به الحرْمِيُّ عن الزَّيْرِ عن عمِّه — ١٦٥
٦

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَمْ يَلِدْنَ شَيْئَهُ * إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقُمُ
مَتَهَلَّلُ بَنَمَ بَلَا مُتَبَاعِدٌ * سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُدْمُ
نَزَّرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالَهُ * ضَمِنَا^(١) وَلَيْسَ يَجْسَمُهُ سُقْمُ

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال :
قال أبو دهبِل يمدح ابن الأزرق :

بِأَبِي وَأُمِّي غَيْرَ قَوْلِ الْبَاطِلِ * الْكَامِلُ ابْنُ الْكَامِلِ ابْنُ الْكَامِلِ
وَالْحَازِمُ الْأَمْرُ الْعَكْرِمُ بِرَأْيِهِ * وَالْوَاصِلُ الْأَرْحَامُ وَابْنُ الْوَاصِلِ
جَمَعَ الرِّيَاسَةَ وَالسَّمَاحَ كُلَيْهِمَا * جَمَعَ^(٢) الْخَفِيرَ قِدَاحَ نَسْلِ النَّابِلِ

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن عباد
قال حدثني أبو جعفر الشَّوَيْفِيُّ (رجل من أهل مكة) قال :

قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَكَّةَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، فَكَانَ يُنْقَلُ سَرِيرُهُ بِفَنَاءِ الْكُهْبَةِ
وَأَعْطَى النَّاسَ الْعَطَاءَ . فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي جُمَحٍ نُودِيَ بِأَبِي دَهْبِلَ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَيْنَ

وفد علي سليمان بن
عبد الملك فلم يحسن
وفادته ثم رضى عنه

أبو دهبل الشاعر ؟ على به ؛ فأثى به ؛ فقال سليمان : أنت أبو دهبل الشاعر ؟
قال : نعم ؛ قال : فأنت القائل :

فِتْنَةٌ يُشْعَلُهَا وَرَأْدُهَا * حَطَبَ النَّارِ فَدَعَهَا تَشْتَعِلُ
فَإِذَا مَا كَانَ أَمْنٌ فَأَتَهُمْ * وَإِذَا مَا كَانَ خَوْفٌ فَاعْتَرَلَ

قال : نعم . قال : وأنت القائل :

يدعون مروانَ كيما يَسْتَجِيبَ لَهُمْ * وعند مروانِ خَارَ الْقَوْمُ أَوْ رَقَدُوا
قد كان في قوم موسى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ * عَجَلٌ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا^(١)

قال : نعم . قال : أنت القائل هذا ثم تطلب ما عندنا ، لا والله ولا كرامة ! فقال :
يا أمير المؤمنين ، إن قوماً فُتِنُوا فَكَافَحُوا بِأَسْيَافِهِمْ وَأَجْلَبُوا عَلَيْكَ بِخَيْلِهِمْ وَرَجَلِهِمْ
ثم أَدَاكَ اللَّهُ مِنْهُمْ فَعَفَوْتَ عَنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فُتِنْتُ فَقُلْتُ لِبَسَانِي ، فَلَمْ لَا يُعْنَى عَنِّي !
فقال سليمان : قد عفونا عنك وأقطعته قطعةً بِجَازَانِ^(٢) . فقيل لسليمان : كيف
أقطعته هذه القطعة ! قال : أردتُ أن أُمَيِّتَ وَأُمَيِّتَ ذَكَرَهُ بِهَا .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة
من الرواة :

أن أبا دهبل كان يهوى امرأةً من قومه يقال لها عَمْرَةَ وكانت امرأةً جَزَلَةً
يَجْتَمِعُ الرِّجَالُ عِنْدَهَا لِإِنْسَادِ الشَّعْرِ وَالْمَحَادَثَةِ ، وَكَانَ أَبُو دَهْبَلٍ لَا يُفَارِقُ مَجْلِسَهَا مَعَ كُلِّ
مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مَحَبَّةً لَهُ . وَكَانَ أَبُو دَهْبَلٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحٍ ،

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « حار » بالخاء المهملة . (٢) الجسد : الذي لا يعقل

ولا يميز قال الله تعالى : (فأخرج لهم غللا جسدا له خوار) . (٣) كذا في جميع الأصول

ولم نثر عليها في كتب البلدان فلعلها محروقة عن « جازان » بالجيم والزاي وهي موضع في طريق حاج صنعاء .

وكان يحل الحلالة وكان مُسوداً ؛ وزعمت بنو جح أنه تزوجها بعد ، وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل إليها ولم يتبر بينهما حلال ولا حرام . قال : وكانت عمرة ^(١) تتقدم إلى أبي دهل في حفظ ما بينهما وكتماه ، فضمن ذلك لها . بغاء نسوة كن يتحدثن إليها فذكرن لها شيئاً من أبي دهل وقُلْنَ : قد علق امرأة ؛ قالت : وما ذاك ؟ قلن : ذكر أنه عاشق لكِ وأنتك عاشقة له . فرفضت مجالستها ومجالسة الرجال ظاهرة وضربت حجاباً بينهم وبينها ، وكتبت إلى أبي دهل تَعْلِيْلُهُ وتخبره بما بلغها من سوء صنيعه . فعند ذلك يقول :

- تطاول هذا الليل ما يتبلىج * وأعيت غواشي عبرى ما تَقَرَّجُ
وبت كئيلاً ما أنام كأنما * خلال ضلوعى جمرَةً نتوَّجُ
فطوراً أمتى النفس من عمرة المنى * وطوراً إذا ما لَجَّ بي الحزن أُنشِجُ
أقصد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوجُ
رأوا غيرةً فأستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا تُحِبُّ وأدبلوا
وكانوا أناساً كنتُ آمنُ غيبهم * فلم ينهم حلم ولم يتحزجوا
هم منعونا ما نُحِبُّ وأوقدوا * علينا وشبوا نار صُرْم تاتج
ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلجموا قولاً من الشر ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * وهل يستقيم الدهر والدهر أعوجُ
عسى كربةً أمسيت فيها مقبمةً * يكون لنا منها نجاة وتخرجُ
فيكبت أعداءٌ ويحذل ألف * له كبد من لوعة الحب تنسج
وقلت لَبَّادٍ وجاء كتائبها * لهذا وربى كانت العين تخلجُ
وخططت في ظهر الحَصِير كَأَنِّي * أسيرُ يخاف القتل ولها مُلجُ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « على » وهو تحريف .

فلما ألتقينا جَلَجَتْ في حديثها * ومن آية الصَّرم الحديثُ المُلَجِّجُ
وإني لمُحجوبٌ عَشِيَّةَ زَرْئِهَا * وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُهَا لَا أُعْرَجُ
وَأَعْيَا عَلَى الْقَوْلِ وَالْقَوْلُ وَاسِعٌ * وفي القِصُولِ مُسْتَنٌ كَثِيرٌ وَمُخْرَجٌ

أبو السائب
المخزومي

وأبو جندب الهذلي
تفنيهما جارية بشعر
أبي دهيل

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال حَدَّثَنِي الزَّيْير بن بَكَّار قال حَدَّثَنِي خَالِد بن
بَكْرِ الصَّوَّاف قال :

أَتَيْتُ أَبْنَ أَبِي الْعَرَاقِبِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُدْخِلَنِي عَلَى جَارِيَةٍ مَغْنِيَةٍ لَمْ يَر أَحَدٌ مِثْلَهَا
قَطْ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ فِي الْبَيْتِ وَاللَّهِ شَيْخَيْنِ كَرِيمَيْنِ عَلَى ، لَا أَدْرَى مَا يَوَاقِفُهُمَا
مِنْ دُخُولِ أَحَدٍ عَلَيْهِمَا ، فَلَوْ أَقَمْتُ حَتَّى أَطْلِعَ رَأْيَهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَدَخَلْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ
إِلَيْهِ فَقَالَ : ادْخُلْ فَدَخَلْتُ ، فَذَا أَبُو السَّائِبِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو جُنْدَبِ الْهَذَلِيُّ ؛
وَخَرَجْتُ عَلَيْنَا الْجَارِيَةُ قَاطِبَةً عَابِسَةً ؛ فَلَمَّا وَضَعَ الْعُودُ فِي حَجَرِهَا أَنْدَفَعْتُ تَغْنَى
وَتَقُولُ :

عَسَى كَرْبَةُ أَمْسِيَتٍ فِيهَا مَقِيمَةٌ * يَكُونُ لَنَا مِنْهَا نَجَاةٌ وَمُخْرَجٌ
وإني لمُحجوبٌ غَدَاةَ أَزْوَرِهَا * وَكُنْتُ إِذَا مَا زَرْئُهَا لَا أُعْرَجُ
قال : ثُمَّ بَكَتْ ؛ فَوُثِّبَا عَلَيْهِ جَمِيعًا فَقَالَا لَهُ : لَعَلَّكَ أَرَبْتَهَا بَشِيءٌ ، عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا إِنْ
لَمْ تَقُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَقْبَلَ رَأْسَهَا وَتَرْضَاهَا ، ففعل .

١٦٧
٦

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء

صوت

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَلَّجُ * وَأُعْيَتْ غَوَاشِي عَبْرِي مَا تَفَرَّجُ
أُخْطِطُ فِي ظَهْرِ الْحَصِيرِ كَأَنِّي * أَسِيرٌ يَخَافُ الْقَتْلَ وَلَهُانِ مُلْفَجُ

٢٠ (١) المستن : الطريق المسلك . (٢) أَرَبْتَهَا : أَفْلَقْتُهَا وَأَزَعَجْتُهَا .

الغناء لمبعد ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وفيه لحن لمالك ذكره حماد عن أبيه
في أخبار مالك ولم يحنّسه . وحكي أن مالكا كان إذا سُئِلَ عنه يذكر أنه أخذه من
حائد بن جَرَهْدَ فقومه وأصلحه . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقيل بالوسطى
عن حبش والحشامي .

صوت

لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يُوصَلَ الحبلُ أحوَجُ
فطوراً أُمِّي النفس من عَمْرَةَ المني * وطوراً إذا ما لَجَّ بي الهم أنْسِحَ
الغناء لمالك ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه
لمبعد خفيف ثقيل بالوسطى .

- ١٠ أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصَعب قال :
قال أبو دهب في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وزكواته :
تَبَيْتُ سُكَّارِي مِنْ أُمِيَّةٍ نَوْمًا * وبالطَّفِّ قَتَلِ مَا يَنَامُ حَمِيمُهَا
وما أفسد الإسلامَ إلا عصابةٌ * تأمر نَوَكَاها ودام نعيمُها
فصارت فتاة الدين في كَفِّ ظالمٍ * إذا أعوجَ منها جانب لا يُقيمها
١٥ قال الزبير وحدثني يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزَّمَعِي قال حدثني عمي
موسى بن يعقوب قال أُنْشِدَنِي أَبُو دَهْبِلَ قصيدته التي يقول فيها :
سَقَى اللَّهُ جَارَانَا فَنَ حُلَّ وَلَيْسَ * فكلُّ فِسِيلٍ مِنْ سَهَامٍ وَسَرْدِ

شعره في رثاء
الحسين بن علي

قصيدته الدالية

- (١) كذا في شرح القاموس مادة سرد . وجازان : موضع في طريق حاج صنعاء . والولي :
القرب ، يقال : داره ولي داري أي قريبا . وسهام : اسم موضع بالجماعة كانت به وقعة أيام أبي بكر بن
ثمامة بن أثال ومسيلمة الكذاب . وسرد : واد مشهور متسع بهامة اليمن مشتمل على غرى ومدن وضياح .
وقد جاء هذا البيت محزنا في الأصول هكذا :
سقى الله جارا باثنا حل وليه * بكل سبيل من سهام ومردد

ومحصوله الدار التي خيمت بها * سقاها فأزوى كل ريع وفدغ^(١)
فأنت التي كلفتني البرك شاتيا * وأوردتني فأنظري أئى مؤرد^(٢)

صوت

فواندى أنت لم أعج إذ تقول لى * تقدّم فشيّعنا إلى صحوة الغد^(٣)
تكن سكا أو تقدّر العين أنها * سبكي مرارا فأسل من بعد وأحمد^(٤)
فأصبحت مما كان بينى وبينها * سوى ذكرها كالفابض الماء باليد
— الغناء لأبن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لبذل الكبير رمل
عن المشامى :

لعلك أن تلقى عجا فتشقى * برؤية ريم بضّة المتجرّد^(٥)
بلاد العدا لم تأتها غير أنها * بها هم نفسى من تهايم ومنجيد^(٦)
وما جعلت ما بين مكة ناقتى * إلى البرك إلا نومة المتجدّد^(٧)
وكانت قبيل الصبح تنبذ رحلها * بدومة من لغط القط المتبدّد

- (١) المدغذ: الغلاة، وقيل: الأرض الغليظة ذات الحصى، أو المكان المرتفع . (٢) البرك: ناحية باليمن وهو نصف الطريق بين حلى ومكة . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت مستشهدا به على البرك الذى هو مستنقع الماء وقد أثّرنا ما فسرناه به لورود اسم هذا الموضع أكثر من مرة فيما سأتى، وقد ذكر جليا في قوله: وما جعلت ما بين مكة ناقتى * إلى البرك إلا نومة المتجدّد .
- (٣) كذا فى اللسان . وفى الأصول: «أين» . (٤) كذا فى ح . وفى سائر الأصول: «إذ» .
- (٥) كذا فى ح وفى ب، سد «وأجد» وفى سائر النسخ: «وأجد» بالجيم والميم . (٦) التهام: المنسوب إلى تهامة، قال الجوهري: النسبة إلى تهامة تهائم وتهام، إذا فاحت التاء لم تتدك كما قالوا: يمان وشام إلا أن الألف فى تهام من لفظها والألف فى يمان وشام عوض عن ياء النسب . والمنجد: المنسوب إلى نجد .
- (٧) كذا فى معجم ما استعجم ودومة (بضم الدال) هى دومة الجندل وهى ما بين برك الفهاد ومكة، وقد نسب صاحبه هذين البيتين الأخيرين للأخوين . وقد ورد فى الأصول محرفا .

قال فقلت : يا عمي^(١) فما يمنعك أن تكتري دابةً بدرهمين فتشيعها وتصبح معك ؛
فصحك وقال : نفع الله بك يا بن أختي ، أما علمت أن الندم توبةٌ ، وعمك كان
أشغل مما تحسب .

١٦٨
٦

قال الزبير وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال :

أنشد أبو السائب
شعرا له فتهكم به

أنشد رجل أبا السائب المخزومي قصيدة أبي دهل :

سقى الله جازانا فن حلّ ولّيه * فكلّ فسيل من سهام وسرود

فلما بلغ قوله :

فواندى أن لم أعجّ إذ تقول لى * تقدم فشيئا الى ضحوة الغد

قال أبو السائب : ما صنع شيئا ! ألا أكثرى حمارا بدرهمين فشيعهم ولم يقل

” فواندى “ أو أعذر ! وإني أظن أنه قد كان له عذر . قال : وما هو ؟ قال :
أظنه كان مثلي لا يجد شيئا .

فقال الزبير وحدثني ابن مقداد قال حدثني عمي موسى بن يعقوب قال أنشدني

قصيدته الميمية

أبو دهل قوله :

صوت

ألا على القلب المنيم كُتُما * بلحاجا ولم يلزم من الحب ملزما

خرجت بها من بطن مكة بعدما * أصوات المنادى بالصلاة فأعنتها^(٣)

فما نام من راجع ولا أرتد سامر * من الحى حتى جاوزت بي يلملما^(٤)

(١) في الأصول : « يا عمرو » . وهو يتأني سياق الكلام . (٢) أظن الحاشية الرابعة

ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٣) أعتم : دخل في العتمة . (٤) يلهم : موضع على ليلتين

من مكة وهو ميقات أهل اليمن .

ومرّت ببطن الليث تهوى كأنما * تُبَادِرُ بالإدلاج نهبا مقسما
 — غنى في هذه الأبيات ابنُ سريج خفيف رمل بالبصر عن المشاشي .
 قال : وفيه هزج يمان بالوسطى ، وذكر عمرو بن بانه أن خفيف الثقيل هو اليماني .
 وفيه لفيّل مولى العبلات رملٌ صحيح عن حماد عن أبيه عن المشاشي . وقال
 المشاشي : فيه لحكم ثقيلٌ أوّل . وذكر أبو أيوب المديني في أغاني ابن جامع أن
 فيه لحنا ولم يحسسه —

وجازت على البرّاء والليل كاسر * جناحين بالبرّاء وردّا وأدّمّا
 فما دَرَّ قرنُ الشمس حتى تَنَيْت * بُطِبَ^(٣) نَحْلا مشرفا أو غميا
 ومرّت على أشطان روقٍ بالصّحى * فما نَحَزَّتْ^(٥) للاء عينا ولا فا
 وما شَرِبْتُ حتى ثَبِتُ زمامها * وَخِفْتُ عليها أن تَنَجَّزَ وتُكَلِّما
 فقلت لها قد بنيت غيرَ ذميمة * وأصبح وادي البرك غيتا مديما
 قال : فقلت له : ما كنت إلّا على الرّيح ، فقال : يابنُ أخى ، إن عمك كان إذا هم
 فعل ، وهى الحاجة . أمّا سمعت قولَ أخى بنى مُرّة^(٧) :
 قال : فقلت له : ما كنت إلّا على الرّيح ، فقال : يابنُ أخى ، إن عمك كان إذا هم
 فعل ، وهى الحاجة . أمّا سمعت قولَ أخى بنى مُرّة^(٨) :

(١) كذا في نسخة الأستاذ الشقيطي مصححة بقله وياقوت في الكلام على « برك والليث » . والليث
 (بالكسر) : موضع بالجواز بين السرّين (بكسر السين والراء المشدّدة مكسورة) ومكة . وفي الأصول :
 « بطن الليث » وهو مخريف . (٢) كذا في ياقوت وهو معطوف على ما قبله . وفي الأصول :
 « أجازت » والبرّاء : موضع في طريق مكة قرب الجحفة . (٣) علب : واد بئامة كذا ذكره ياقوت ،
 وقال : قول أبي دهيل يدل على أنه واد فيه نخل والنحل لا يثبت في رموس الجبال ثم ساق الأبيات .
 (٤) في ح : « أشطان زرقه » وفي ياقوت : « أشطان روقه » . ولم تقف عليها . (٥) الخرز
 بالجرىك : ضيق العين وصغرها أو هو النظر الذى كأنه في أحد الشقين . يقال : نزت عينه (من باب هرج)
 ونزرها هو . وفي ح : « جرزت » وفي باقي الأصول : « جزرت » . وظاهر أن كليهما تصحيف .
 (٦) كذا في ياقوت . وفي الأصول : « عينا مرنا » . (٧) في الأصول : « الجماجة » ،
 وقد صحح الأستاذ الشقيطي هذه الكلمة هكذا : « العجاجة » ولم نعين المقصود منها فأقرأ ما وضعناه للتأمله
 والسياق . (٨) هو بئامة بن الغدير وقد عدّه ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء في الطبقة الثامنة من
 الشعراء الإسلاميين وذكر له شعرا (انظر نهاية الأرب ص ١١٥ السفر العاشر على طبع دار الكتب المصرية) .

إذا أقبلت قلت مشحونة^(١) : أطاعت لها الريحُ قائماً جفولاً
 وإن أدبرت قلت مذعورة^(٢) * من الربد^(٣) تبتع هيقاً ذمولا
 وإن أعرضت خال فيها البصير مالا تكلفه أن يميلا
 يدا سُرُج مائلٍ ضَبْعُها * تسوم وتُقدم رجلاً زحولا^(٤)
 فترت على خُشب غُدوة^(٥) * ومررت فويق أريك إصيلا
 تحبَط بالليل حُرَّانه^(٦) * تحبَط القوى العزيز الدليلا

وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن الحسن اللهي قال :
 أنشدت ريان السواق قول أبي دهل :

استحسن ريان
 السواق شعره وقال
 ليس بعده شيء

١٦٩

٦

أليس عجيباً أن تكون ببلدة * كلانا بها ثار ولا نتكلم
 ولا تصرميني أن ترينى أحبكم * أبوء بذنب لاني أنا أظلم
 فقال : أحسن ، أحسن الله اليه ، ما بعد هذا شيء .

وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أَمِنَا أَنَا كُنْتَ قَدْ تَأْمِنْتَهُمْ * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا^(٨)

- ١٥ (١) كذا في ياقوت في الكلام على أريك ونهاية الأرب . وفي الأصول : « أقلت » .
 (٢) كذا في نهاية الأرب . والربد : العام ، من الربدة وهي لون بين السواد والغبرة . وفي ح :
 « الريح » . وفي سائر الأصول : « الريح » ، وهو خطأ . (٣) الحيق : الظلم . والذمول :
 السريع . (٤) السرح من الابل : السريعة المشي . والصبع : وسط العضد بلحمه وقيل : العضد
 كلها وقيل : الابط . وتسوم : تمرسرة . (٥) أريك : واد في بلاد بني مرة .
 (٦) حزان (بضم الحاء وكسر ها) : جمع حزير ، وهو ما غلظ وصلب من الأرض مع إشراف قليل .
 (٧) كذا في جميع الأصول وقد ورد في « ج ٤ ص ١٥ » من الأغاني طبع دار الكتب المصرية
 اختلاف فيه فأنظره . (٨) أوهموا : أسقطوا وحذفوا .

٢٠

وقالوا لنا ما لم يُقَلْ ثم كَفَرُوا * علينا وبأحوا بالذي كُنْتُ أَكْتُمُ
لقد حُلِكت عيني القَدَى لفراقكم * وعابدها تَهْتَنها فهي تَسْجُمُ
وأُنكرت طيبَ العيش مني وكُدِّرْتُ * على حياتي والهوى متَقَسِّمُ
الغناء لأبن سريح رملٌ بالسَّيَّابَةِ في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لأبن زُرْزور
الطافى خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه خفيفاً رملٌ أحدهما بالوسطى لثيم
والآخر بالنصر لعرِيب .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثني الزبير قال حدّثني عمّي قال حدّثني
القاسم بن المعتمر الزهرّي قال :
قلت لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب ، أما أحسن أبو دهل حيث يقول :

حديث القاسم
ابن المعتمر مع
أبي السائب عن
شعره

صوت

أَتَرْكُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * سَوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ
هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ * لَهُ ذَمَّةٌ إِنَّ الدَّمَامَ كَبِيرُ
وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَفْضَلُ ذَمَّةً * عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ
قال : فقال لي : وبأبي أنت ! كُنْتُ وَاللَّهِ لَا أَحْبَبْتُ وَتَقَلَّ عَلَيَّ ، فَاأَلآنَ
أُحِبُّكَ وَتَخِفُّ عَلَيَّ .

وفي هذه الأبيات غناء لأبن سريح خفيفٌ رملٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه
لثيم رملٌ بالوسطى من جامع أغانيه . وفيه للزاني خفيفٌ ثقيلٌ آخر من رواية
المشاعبيّ وذُكِّاه وغيرهما . وأوّلُ هذا الصوت بيت لم يُدْكر في الخبر ، وهو :
عفا الله عن ليلي القَدَاةَ فإنها * إِذَا وَلَيْتَ حُكْمًا عَلَى تَجْمُورِ

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحّاك
عن أبيه :

توعد عبد الله
ابن صفوان عمه
أبا ربحانة فقال
هو شعرا

أن أبا ربحانة عمّ أبي دهبل كان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعدّه
عبد الله بن صفوان، فلحق بعبد الملك بن مروان، فاستمده الحجاج فأمده عبد الملك
بطارق مولى عثمان في أربعة آلاف ؛ فاشرف أبو ربحانة على أبي قيس فصاح
أبو ربحانة : أليس قد أنزلكم الله يا أهل مكة ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى والله قد
أنزانا الله . فقال له ابن الزبير : مهلا يا بن أخي ! فقال : قلنا لك ائذن لنا
فيهم وهم قليل فأيّت حتى صاروا إلى ما ترى من الكثرة . قال : وقال أبو دهبل
في وعيد عبد الله بن صفوان عمه أبا ربحانة — وأسمه على بن أسيد بن أحيحة — :

١٠ ولا تُوعِد لتقتله علياً * فإن وعيدَه كلاً وبيل
ونحن ببطن مكة إذ تداعى * لهطك من بنى عمرو ريعيل
أولو الجمع المقدم حين نابوا * اليك ومن يودّهم قليل
فلما أن تقايننا وأودى ^(٣) * بثروتنا الترحل والرحيل
جعلت لحومنا غرضاً كأننا * لتهلكنا عروبة أو سلول

١٧٠
٦

١٥ أخبرني محمد بن حلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني قال :
مات ابن الأزرق وأبو دهبل حتى فُدفن بعليب ، فلما احتضر أبو دهبل أيضاً
أوصى أن يُدفن عنده . وفيه يقول أبو دهبل يرثيه — عن أبي عمرو الشيباني — :

رفق ابن الأزرق
وأوصى أن يدفن
بجانبه

(١) كان من رجالات عبد الله بن الزبير وحضره مع مشاهدته . قتله الحجاج وأرسل برأسه مع رأس ابن
الزبير إلى عبد الملك بن مروان . (انظر الطبري ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٣٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢) .
(٢) الرعيل : كل قطعة متفككة من خيسل ورجال . (٣) في ب ، س : « وأوردى بزوتنا »
وفي س و ٢ « وأودوا بزوتنا » وفي سائر الأصول : « وأوردوا بزوتنا » وهو تحريف .

لقد غال هذا الحمد من بطن عُلَيْب * فَيَّ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدَى وَالتَّكْرَمِ
فَيَّ كَانَ فَيَّا نَابَ يَوْمًا هُوَ الْفَيَّ * وَنَعَمَ الْفَيَّ لِلطَّارِقِ الْمَتِيمِ
أَلْحَقَّ أَنَّى لَا أزال عَلَى مَيَّ * إِذَا صَدَرَ الْمُجْتَاوُ عَنْ كُلِّ مَوَسِمِ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنٌ قَبْرَهَا * سَبَّحَالِ الْغَوَادِي مِنْ سَبَّحِيلِ^(١) وَمُؤَبَّرِ

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

وقع لأبي دهب مِيرَاثٌ بمصر نفخ رُيْدُهُ ؛ ثم رجع من الطريق فقال :
اسْلَمْي أَمَّ دَهْبِلٍ بَعْدَ هَجْرِ * وَتَقَصَّ مِنَ الزَّمَانِ وَعُمَرِ
وَأَذْكَرَى كَرَى الْمَطَى إِلَيْكُمْ * بَعْدَ مَا قَدْ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ مِصْرَ
لَا تَخَالِي أَنَّى نَسَبْتُكَ لِمَا * حَالِ يَدِشْ وَمِنْ بَهْ خَلْفَ ظَهْرِي^(٢)
إِنْ تَكُونِي أَنْتَ الْمَقْدَمُ قَبْلِي * وَأُطْعِمُ يَتِيمًا عِنْدَ قَبْرِكَ قَبْرِي
قال إبراهيم : فوقفْتُ عَلَى قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ قَبْرِهَا بُعْلَيْبِ .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَلَا أَيُّهَا الشَّادِنُ الْأَكْهَلُ * إِلَى كَمْ تَقُولُ وَلَا تَفْعَلُ
إِلَى كَمْ تَجُودُ بِمَا لَا تَرِيدُ * مَدَّ مِنْكَ وَتَمْنَعُ مَا تَسْأَلُ
الشعر للحسين بن الضحَّاك . والقناء لأبي زَكَارِيَّا الْأَعْمَى ، ولحنهُ الْمُخْتَارُ هَزَجٌ بِالْبَنْصَرِ .

(١) السحيل : الخيط غير المقنول . والمبرم : المقنول . وهذا كناية عن التعميم ، أى سقاها الله
سبحال الغوادي قليلا وكثيرها . (٢) يش (يكسر أوله) : من بلاد اليمن قرب دهلك . قال ياقوت
في معجم البلدان بعد أن ذكر شعر أبي دهب هذا : « وهذا الشعر يدل على أن يشا موضع بين مكة
ومصر ، أو يكون صاحبه الله كورة كانت باليمن ... »

أخبار حسين بن الضحّاك ونسبه

منشؤه وشعره

الحسين بن الضحّاك باهليّ صليبيّة^(١)، فيما ذكر محمد بن داود بن الجراح؛ والصحيح أنه مولى لباهلة . وهو بصريّ المولد والمنشأ ، من شعراء الدولة العباسيّة، وأحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . ويقال : إنه أوّل من جالس منهم محمّد الأمين . شاعرٌ أديبٌ ظريف مطبوعٌ حسنُ التصرف في الشعر حلو المذهب ، لشعره قبول ورواق صافي . وكان أبو نواس يأخذ معانيه في الخمر فيغير عليها . وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبّه الناس الى أبي نواس . وله معاني في صفتها أبدع فيها وسبق إليها ، فاستعارها أبو نواس ، وأخبارهما في هذا المعنى وغيره تُذكر في أماكنها . وكان يلقب بالخليج والأشقر ، وهاجى مُسلم بن الوليد فانتصف منه . وله غزل كثير جيّد . وهو من المطبوعين الذين تخلّوا أشعارهم ومذاهبهم جملةً من التكلف .
 ١٠ وعمر عمراً طويلاً حتى قارب المائة السنة ، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر .

$$\frac{171}{6}$$

وحدثني جعفر بن قدامة قال حدثني عليّ بن يحيى المنجم قال :

كان حسين بن الضحّاك بن ياسر مولى لباهلة ، وأصله من خراسان ؛ فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما بحمده ، وكان يلقب بالأشقر ، وهو ومحمد بن حازم الباهليّ أبنا خالة .

١٥

وحدثني الصوليّ عن إبراهيم بن المعلّى الباهليّ : أنه سأله عن نسب حسين بن الضحّاك فقال : هو حسين بن الضحّاك بن ياسر ، من موالى سليمان بن ربيعة الباهليّ . قال الصوليّ : وسألت الطيّب بن محمد الباهليّ عنه فقال لي : هو الحسين (١) صليبيّة : خالص النسب . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وهذا ... » .

ابن الضحاك بن فلان بن فلان بن يامر، قديم الولاء، وداره في بني مجاشع وفيها ولد الحسين، أرائها صاحبنا سعيد بن مسلم .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ومحمد بن يحيى الصولي قال : قال قصيدته
الخرية فاستحبا
أبونواس وضبت
اليه
لما حجت قصيدتي التي قلتها في الخرومي :

بُدِّلَتْ من نَفحات الورد بالآء^(١) * ومن صَبُوحك دَرَّ الإِبِل والشاء
فلما آتَيْتُ منها الى قولي :

حتى إذا أُسْنِدْتُ في البيت وأَحْضِرْتُ * عند الصُّبُوح بِسَامِينَ أَكْفَاءِ
فُضِّتْ خَوَائِمُهَا في نَعْتٍ وَاصْفَهَا * عن مثل رَقْرَاقَةٍ^(٢) في جفن مَرَاهٍ^(٣)
قال : فَصَيَّقَ صَعْفَةً أَفْزَعَنِي ، وقال : أَحَسَنْتَ والله يا أَشْقَر ! فقلت : ويحك
يا حسن ! إنك أَفْزَعَنِي والله ! فقال : بلى والله أَفْزَعَنِي وَرُوعَنِي ، هذا معنى من
المعاني التي كان فِكْرِي لا يَدُّ أن يَنْتَهِيَ إليها أو أَغْوَصَ عليها وأَقْوَمًا فَسَبَقَتْنِي إِلَيْهِ
وَإِخْتَلَسَتْ مِنِّي ، وَسَتَعْلَمُ لِمَنْ يَرْوِي إِلَيَّ أُمُّ لَكْ ؛ فَكَانَ والله كما قال ، سَمِعْتُ مَنْ
لا يَعْلَمُ يَرْوِيهَا لَهُ .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن
مهرويه قال حدثني محمد بن عبد الله مولى بني هاشم أبو جعفر قال :

سمعت الحسين بن الضحاك يقول : لما قلت قصيدتي
* بُدِّلَتْ من نَفحات الورد بالآء * .

(١) في الأصول : « بالآء » . والتصويب عن المرحوم الشيخ الشافعي في نسخه . والآء :

شجر الدمل (بت مرزهره كالورد الأحمر) . (٢) الرقاقة : الدسة التي تترقرق (تتحرك) في العين
ولا تسيل . (٣) المراه : المرأة التي لم تكتحل .

أنشدتها أبانواس؛ فقال: ستعلم لمن يروها الناس إلى أم لك؛ فكان الأمر كما قال،
رأيتها في دفاتر الناس في أول أشعاره .

أخبرني جعفر بن قدامة عن أحمد بن أبي طاهر عن أحمد بن صالح عن
الحسين بن الضحّاك، فذكر نحواً منه .

• أخبرني الصوليّ قال حدثني عبد الله بن محمد الفارسيّ عن نجامة بن أشرس،
قال الصوليّ وحدثني عون بن محمد عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال:
وذهب للبصرة

لما قدم المأمون من خراسان وصار إلى بغداد، أمر بأن يُسعى له قوم من
أهل الأدب ليجالسوه ويسامروه، فذكر له جماعة فيهم الحسين بن الضحّاك، وكان
من جلساء محمد المخلوع؛ فقرأ أسماءهم حتى بلغ إلى اسم حسين، فقال: أليس هو
الذي يقول في محمد:

هَلَا بَقِيَتْ لَسَدٌ فَأَقِنَا * أَبَدًا وَكَانَ لَغِيرِكَ التَّلَفُّ
فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَاةً سَلَفُوا * وَلَسَوْفَ يُعَوِّزُ بَعْدَكَ الْخَلَفُ

لا حاجة لي فيه، والله لا يراني أبداً إلا في الطريق . ولم يعاقب الحسين على ما كان
من هجائه له وتعريضه به . قال: وأندرد حسين إلى البصرة فأقام بها طويلاً أيام
المأمون .

١٧٢
٦

أخبرني عمي والكوكبيّ بهذا قالاً حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا
عبد الله بن الحارث المروزيّ عن إبراهيم بن عبد الله ابن أنحى السنديّ بن شاهك،
فذكر مثله سواء .

قال ابن أبي طاهر فحدثني محمد بن عبد الله صاحب المراكب قال أخبرني أبو
عن صالح بن الرشيد قال:

أنشد المأمون
مدحه فيه ثم
يرضه

دخلتُ يوماً على المأمون ومعى بيتان للحسين بن الضحّاك ، فقلت :
يا أمير المؤمنين ، أحب أن تسمع منى بيتين ، فقال : أنشدّهما فأنشدتهُ :
حَمَدنا اللهَ شُكْراً إذْ جابنا * بنصرِكَ يا أمير المؤمنين
فأنتَ خليفةُ الرحمن حقّاً * جمعتَ سماحةً وجمعتَ ديناً
فقال : لمن هذان البيتان يا صالح ؟ فقلتُ : لعبدِكَ يا أمير المؤمنين حسين بن الضحّاك ؛
قال : قد أحسن . فقلتُ : وله يا أمير المؤمنين أجودُ من هذا ؛ فقال : وما هو ؟
فأنشدتهُ قوله :

صوت

أَيَحْتَلْ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ * عَلَى وَقْدِ أَفْرَدْتُهُ بِهِوَى قَرْدِ
رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
قال : فاطرق ساعة ثم قال : مَا تَطِيبُ نَفْسِي لَهُ بَخِيرَ بَعْدَمَا قَالَ فِي أَحَى مَحْمَدٍ وَقَالَ .
قال أبو الفرج : وهذه الأبيات تُروى لابن البوّاب ، وسُتدكر في أبوابه
إن شاء الله تعالى ، وعلى أن الذى رواها غلطٌ في روايته غلطاً بيناً ، لأنها مشهورةٌ
من شعر حسين بن الضحّاك . وقد روى أيضاً في أخباره أنه دفعها الى ابن البوّاب
فاوصلها الى ابن المأمون ، وكان له صديقاً . ولعلّ الغلط وقع من هذه الجهة .
الفناء في الأبيات المذكورة المنسوبة الى حسين بن الضحّاك والى ابن البوّاب
الدّالية لإبراهيم بن المهديّ خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر . وفيها لعبيد الله بن موسى الطائفيّ
رميل بالنصر .

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدّثنا أحمد بن يزيد المهلبيّ عن أبيه عن عمرو
ابن بانه بالغناء
في شعره في الأبين
ابن بانه أنهم كانوا عند صالح بن الرشيد ، فقال : لستَ تطرح على جوارى وغلمانى

ما استجيدته ! فقال له : وملك ! ما أبغضك إبعث الى منزلي فإني بالدفاتر وأختار منها ما شئت حتى ألقيه عليهم ؛ فبعث الى منزلي فإني اليه بدفاتر الغناء فأخذ منها دفترًا ليشير مما فيه ، فتر به شعر الحسين بن الضحاك يرثي الأمين ويهجو المأمون وهو :

أَطْلُ حَزَنًا وَأَبْكُ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا * بحزن وإن خفت الحسام المهتدًا

فَلَا تَمِتِ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * ولا زال شمل الملك منها مبددًا

ولا فرح المأمون بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدًا مشردًا

فقال لي صالح : أنت تعلم أن المأمون يحيى إلى في كل ساعة ، فإذا قرأ هذا ما تراه يكون فاعلا ! ثم دعا بسكين فجعل يحككه ؛ وصعد المأمون من الدرجة ورمى صالح الدفتر . فقال المأمون : يا غلام الدفتر ، فأتي به ، فنظر فيه ووقف على الحك فقال :

١٠ إن قلت لكم : ما كنتم فيه تصدقوني ؟ قلنا : نعم . قال : ينبغي أن يكون أحمق قال

لك : إبعث فإني بدفاترك ليشير ما تطرح ، فوقف على هذا الشعر فذكره أن أراه فأمر

بحكه ؛ قلنا : كذا كان . فقال : غنّه يا عمرو ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين ، الشعر لحسين

أبن الضحاك والغناء لسعيد بن جابر ؛ فقال : وما يكون ! غنّه فغنّيته ؛ فقال : أردده

فرددته ثلاث مرات ؛ فأمر لي بثلاثين ألف درهم ، وقال : حتى تعلم أنه لم

يضررك عندي .

قال : وسعيد بن جابر الذي يقول فيه حسين بن الضحاك ، وكان نديمه وصديقه :

* يا سعيد وأين متى سعيد *

٢) ولحسين بن الضحاك في حمد الأمين مرثيات كثيرة جيدة ، وكان كثير التحقق به

والمؤالاة له لكثرة أفضاله عليه وميله اليه وتقديمه إياه . وبلغ من جرحه عليه أنه

٢٠ (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « ما كان فيه » . (٢) كذا في جميع الأصول

ولعلها « التلق » .

خُولِطَ؛ فَكَانَ يُنْكَرُ قَتْلَهُ لَمَّا بَلَغَهُ وَيدفعه ويقول : إِنَّهُ مُسْتَرٍ وَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ عَلَى تَفْزُقِ دُعَاةِهِ فِي الْأَمْصَارِ يَدْعُونَ إِلَى مُرَاجَعَةِ أَمْرِهِ وَالْوَفَاءِ بَبَيْعَتِهِ ضَنْأً بِهِ وَشَفَقَةً عَلَيْهِ . وَمِنْ جَيْدِ مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ قَوْلُهُ :

صوت

سَالُونَا أَنْ كَيْفَ نَحْنُ فَقَلْنَا * مَنْ هُوَ نَجْمُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ
نَحْنُ قَوْمُ أَصَابِنَا حَدَّثَ الدَّهْ * رَفِظَلْنَا لِرَبِّهِ تَسْتَكِينُ
نَتَخَيَّ مِنَ الْأَمِينِ إِيَابًا * لَهْفَ نَفْسِي وَأَيْنَ مَتَى الْأَمِينُ
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ .

وَمِنْ جَيْدِ قَوْلِهِ فِي مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ :

أَعَزَّيَ يَا مُحَمَّدَ عَنْكَ نَفْسِي * مَعَاذَ اللَّهِ وَالْأَيْدَى الْحِصَامِ
فَهَلَّا مَاتَ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا * وَدُفِعَ عَنْكَ لِي يَوْمَ الْحِصَامِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُيْمًا * أَوْ اسْتَشْفَى بِقُرْبِكَ مِنْ سَقَامِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : قَالَ لِي الْمَأمُونُ وَقَدْ قَدِمْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ :
كَيْفَ ظَرِيفَ شِعْرَانِكُمْ وَوَاحِدَ مِصْرَكُم ؟ قُلْتُ : مَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : ذَاكَ الْحُسَيْنُ بْنُ
الضَّحَّاكِ ، أَشْعَرُ شِعْرَانِكُمْ وَأَظْرَفُ ظُرْفَانِكُمْ . أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :
رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَيْتَكَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالْعَبِيدِ

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي الْمَأمُونُ : مَا قَالَ فِي أَحَدٍ مِنْ شِعْرَاءِ زَمَانِنَا بَيْتًا أَبْلَغَ مِنْ بَيْتِهِ
هَذَا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَسْتَقْدِمُهُ ؛ وَكَانَ حُسَيْنٌ عَلِيًّا وَكَانَ يَخَافُ بَوَادِرَ الْمَأمُونِ لَمَّا

أعجب المأمون
بيت من شعره
وأجازه عليه ثلاثين
ألف درهم

فَرَطَ مِنْهُ ؛ فَقُلْتُ لِلأَمَوْنِ : إِنَّهُ عَليُّ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَتْهُ تَعْنَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسَّفَرِ .
 قَالَ : نَحْنُ كُتَّابُ إِلَى عَامِلِ خَرَاجِكُمْ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى يُعْطِيَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَخَذْتُ
 الْكَتَابَ بِذَلِكَ وَأَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ فَقَبِضَ الْمَالَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْكَاتِبُ قَالَ سَمِعْتُ أبا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ
 يَزِيدَ الْأَزْدِيَّ يَقُولُ : حَسِينُ بْنُ الضَّحَّاكِ أَشْعَرُ الْمُحَدِّثِينَ حَيْثُ يَقُولُ :

قال محمد بن يزيد
 الأزدي هو أشعر
 المحديثين

أَيُّ دِيبَاجَةٍ حُسْنٍ * هَيَجَتْ لَوْعَةً حَزَنِي

إِذَا رَمَانِي الْقَمَرُ الزَّا * هَرَّ عَنْ فَتْرَةٍ جَفَنِي

بِأَبِي شَمْسٍ نَهَارٍ * بَرَزْتُ فِي يَوْمٍ دَجَنِي

قَرَّبْتَنِي بِالْمَنَى حَتَّى إِذَا مَا أَخْلَفْتَنِي

تَرَكْتَنِي بَيْنَ مِيعَا * دَوْخُلِفٍ وَتَجَمَّنِي

مَا أَرَانِي لِي مِنَ الصَّبْرِ * سِوَةَ إِلَّا حَسَنُ ظَنِّي

لِنَمَّا دَامَتْ عَلَى الْغَدِّ * رَلِمَا تَعْرِفُ مَنِّي

أَسْتَعِيدُ اللَّهَ مِنْ إِيَّاهُ * رَاضٍ مِنْ أَعْرَضَ عَنِّي

١٧٤
٦

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزَوْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبُو الْفَيْضِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ جَدِّي قَالَ :

استقدمه المعتصم
 من البصرة وولده
 فأجازه

لِمَا وَلِيَ الْمُعْتَصِمُ الْخِلَافَةَ سَأَلَنِي عَنْ حَسِينِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِقَامَتِهِ بِالْبَصْرَةِ .
 لِانْحِرَافِ الْمَأْمُونِ عَنْهُ ؛ فَأَمَرَ بِمَكَاتِبِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَقَدِمَ . فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمَ أَسْتَأْذِنُ
 فِي الْإِنشَادِ فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

هَلَّا سَأَلْتُ تَلَذُّذَ الْمُشْتَاقِ * وَمَنْتَ قَبْلَ فِرَاقِهِ بَتَّلَاقِ

(١) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « مَا أَرَى لِي ... » ، وَهُوَ مُجَرِّفٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَهُ « تَلَذُّدٌ » بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ الْحَيَرَةُ وَالْهَيْشُ .

إِنِّ الرِّقَبَ لَيْسَ تَرِيْبُ تَنْفَسًا * صُعْدًا إِلَيْكَ وَظَاهِرَ الْإِفْلَاقِ
وَلَنْ أَرَبْتُ لَقَدْ نَظَرْتُ بِمَقْلَةٍ * عَبْرَى عَلَيْكَ مَخْنِيَةِ الْأَمَاقِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِحَائِفٍ مَتَرَقَّبٍ * جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً بِعِنَاقِ
إِذْ لَا جَوَابَ لِمُفْتَحِهِمْ مَتَحِيَّرٍ * إِلَّا الدَّمُوعُ تُصَانُ بِالْإِطْرَاقِ
• حَتَّى آتَمَى إِلَى قَوْلِهِ :

خَيْرُ الْوُفُودِ مَبْشَرٌ بِخِلَافَةٍ * خَصَّتْ بِبَهْجَتِهَا أَبَا إِسْحَاقِ
وَأَقْنَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ سَلِيمَةً * مِنْ كُلِّ مُشْكَلَةٍ وَكُلِّ شِقَاقِ
أَعْطَتْهُ صَفَقَتَهَا الضَّائِرُ طَاعَةً * قَبْلَ الْأَكْصَفِ بِأَوَكْدِ الْمِثْقَالِ
سَكَنَ الْأَنَامُ إِلَى إِمَامٍ سَلَامَةٍ * عَفَّ الضَّمِيرَ مَهْدَبِ الْأَخْلَاقِ
لَحْمِي رَعِيَّتِهِ وَدَافِعَ دُونَهَا * وَأَجَارَ مُمْلَقَهَا مِنَ الْإِمْلَاقِ
• حَتَّى آتَمَى . وَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ : أُذِنَ مِنِّي فِدَانًا مِنْهُ ، فَلَا قَهْرَ جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرٍ كَانَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْظَمَ وَيُدْفَعَ إِلَيْهِ وَيُخْرَجَ
إِلَى النَّاسِ وَهُوَ فِي يَدِهِ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَيَعْرِفُوا فَعْلَهُ . فَكَانَ أَحْسَنَ
مَا مُدِحَ بِهِ يَوْمَئِذٍ .

• وَمَا قَدَّمَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى سَائِرِ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ قَوْلُ حُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ
• حَيْثُ قَالَ :

قُلْ لِلْأُتَى صَرَفُوا الْوُجُوهَ عَنِ الْهَدْيِ * مَتَعَسِّفِينَ تَعَسَّفَ الْمُتَزَاقِ
إِنِّي أَحْذَرُكُمْ بِوَادِرِ ضَيْغَمٍ * دَرِبٍ بِحَطْمِ مَوَائِلِ الْأَعْنَاقِ
مَتَأَهَّبٍ لَا يَسْتَفِزُّ جَنَانَهُ * زَجَلُ الرُّعُودِ وَلَا مَعُ الْإِرَاقِ

لم يبق من متعزّمين^(١) توقبوا * بالشام غيرُ حاجِم أنفلاق
من بين متجَدِّل تمجُّ عروقه * علق الأُخادع^(٢) أو أسير وفاق
وتحى الجيول إلى معاقل قصير * تخال بين أحزنة^(٣) ورفاق
يحملن كلَّ مُشمرٍ مُتغَنِّم * ليث هزيرٍ أهرت الأشداق^(٤)
حتى إذا أمَّ الحصونُ مُنازلاً * والموتُ بين ترائب وراق^(٥)
هرت بطارفتها هريرَ قساوير * بُدِعت بأكَّره منظر ومذاق^(٦)
ثم استكانت للحصار ملوكها * دُلاً وناط حلوقها بخناق^(٧)
هرت وأسلمت الصليبَ عشيّة * لم يبق غيرُ حشاشة الأرقام

قال : فأمر له المتعصم لكل بيت ألف درهم، وقال له : أنت تعلم يا حسين أن
هذا أكثر ما مدحني به مادحٌ في دولتنا . فقبل الأرض بين يديه وشكره وحمل
المال معه .

حدثني عليّ قال حدثني عثمان بن عمر الأجرى قال : سمعت الرباعيّ ينشد
هذين البيتين ويستحسنهما ويستظرفهما جدّاً وهما :

إذا ما الماء أمكنني * وصفو سُلالة العنَب

صَبَبْتُ الفضةَ ليضاً * فوق قُرَاضَةِ الذهب

- (١) كذا في تجميع الأغاني . والمتعزّمين : ذوو العزّة وهي الشراصة والخلة في الحلق .
وفي الأصول : « متعزّمين » بالزاي وهو تصحيف . (٢) العلق : الدم . والأخادع : عروق في العنق .
(٣) كذا في ح . والأحزنة : جمع حز وهو الغليظ من الأرض . والراق : المستوية التي منها . وفي سائر
الأصول : « أجرة ودفاق » بالجم والراء في الأولى والدة ال المهمل في الثانية . (٤) المتغَنِّم :
الغضوب . وهرت الأشداق : سمعها . والأسود توصف بذلك . (٥) الترائب : عظام الصدور
وفوقها التراق ، مفردة ترقوة . (٦) هرت : صوّتت . والقساوير : الشجعان والأعزة والأشداء
من الرجال ، واحدة قسورة . وبدعت : بنتت . (٧) الخناق : ما يخنق به من حبل أو وترو نحوه .

أعجب الرباعي
ليتين له في الغمر

فقلت له : من يقولها يا أبا الفضل ؟ قال : أرقّ الناس طبعا وأكثرهم ملحا وأكثهم ظرفا حسين بن الضحاك .

أخبرني يحيى بن عليّ - إجازة قال حدثني أبي عن حسين بن الضحاك قال : أخذ أبو نواس
معنى له في الخمر
فأجاده
أَنشدْتُ أبا نُواس قصيدتي :

وشاطرِيّ اللسان مختلِقُ التَّكْ * ريه شابُّ المَجُونِ بالنُّسْكَ^(١)

حتى بلغتُ إلى قولِي :

كأنَّما نُصَّبَ كأسه قمرٌ * يكرِّعُ في بعضِ أنْجُمِ الفلكِ^(٢)

قال : فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه :

إذا عَبَّ فيها شاربُ القومِ خلَّتْه * يُقْبَلُ في داجٍ من الليلِ كوكبا

قال : فقلت له : يا أبا عليّ هذه مُصَالَةٌ^(٣) . فقال لي : أنظن أنه يُروى لك في الخمر معنى جيد وأنا حيّ ! . أخبرني به جعفر بن قدامة عن عليّ بن محمد بن نصر عن أحد بن حمدون عن حسين بن الضحاك فذكر مثله .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا آبن مهرويه قال :

أنشدتُ إبراهيم بن المدبر قولَ حسين بن الضحاك :

كأنَّما نُصَّبَ كأسه قمرٌ * حاسده بعضِ أنْجُمِ الفلكِ^(٤)

(١) شاطرِيّ : نسبة إلى الشاطر وهو الذي أعيأ أهله ومؤدبه غينا . وكان هذا الاسم يطلق في الدولة العباسية على أهل البطالة والفساد . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « إلى قوله » وهو تحريف . (٣) كذا في تحريد الأغاني وفي الأصول : « تحالها نصب كأسه قرا » . (٤) كذا في تحريد الأغاني . والمصالة عند الشعراء هي أن يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى ، وهي من أقبح السرقات الشعرية ، من الصلت بمعنى اللص (عن أقرب الموارد مادة صلت) وفي الأصول : « مصالة » بإاء وهو تصحيف . (٥) كذا في الأصول هنا ، وهو غير واضح . وقد تقدم هذا البيت منذ أسطر برواية أخرى واضحة .

١٠

١٥

٢٠

حتى إذا رتحنه سَوْرَتها * وأبدلته السكونَ بالحرك
كشفتُ عن وَرَّةٍ مَسْمُومة * في لَينِ صِيبَةٍ من الفَلَكِ^(١)

فقال لي إبراهيم بن المدبر : إن الحسين كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا
المعنى حين يقول : * يَقْبَلُ في داج من الليل كوبًا * فإن كان سرقه منه
فهو أحقُّ به لأنه قد برز عليه، وإن كان حسين سرقه منه فقد قصر عنه .

أخبرني محمد بن يحيى الخراساني قال حدثني محمد بن مخارق قال :
لما بُوعِ الواثق بالخلافة ودخل عليه الحسين بن الضحاك فأنشده قصيدته^(٢)
التي أولها :

مدح الواثق حين
ولى الخلافة فأجازه

١٧٦
٦

صوت

١٠. أَلَمْ يَرْعِ الإسلامَ موْتُ نصيرِهِ * بَلَى حَقٌّ أَنْ يَرْتاعَ من ماتِ ناصِرُهُ
سُيُليكَ عَمَافَاتِ دَوْلَةٍ مُفْضِلٍ * أَوَائِلُهُ مَجْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
ثَنَى اللَّهِ عَطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الرِّمْدِ شُدَّتْ عَلَيْهِ مَازِرُهُ
يَصَّبُ بِبَذْلِ الْمَالِ حَتَّى كَانَمَا * يَرَى بَذْلَهُ لِمَالِ نَهْبٍ يُبَادِرُهُ^(٣)
وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَقْدَمًا * مَوَارِدُهُ مَجْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

١٥. فقال الواثق : إن كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية .
ثم أمر بأن يُعطَى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم . فأعجبه الأبيات ،
حتى أمر فُصِّنت فيها عدة ألحان ، منها لعريب في طريقة التثنية الأول .

(١) العينية : الإثاء . المعروف . والفلك : التل من الرمل . وكثيرا ما تشبه العجيرة في الصنامة

واللين يكتب الرمل . (٢) كذا في الأصول ولعله « دخل » من غير الواو .

(٣) كذا في ٥ ، ح و ص بالثني . : كلف به وولع . وفي سائر الأصول : « بصيب » وهو تحريف .

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو
الرومي قال :
سرق شعره
في الواثق من
شعر أبي العتاهية
في الرشيد

- لما ولي الواثق الخلافة أنشده حسين بن الضحاك قصيدة منها :
- سُيُسِّلِكَ عِمَافَاتِ دَوْلَةٍ مُقْضِيَةٍ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَقْدَمًا * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
- قال : فأنشدت إسحاق الموصلي هذا الشعر؛ فقال لي : نقل حسين كلام أبي العتاهية
في الرشيد حتى جاء بالفاظه بعينها حيث يقول :
- جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامَ لَأُتَخَافَ بِوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
- قال : فعجبت من رواية إسحاق شعر المحدثين، وإنما كان يروى للأوائل ويتعصب
على المحدثين وعلى أبي العتاهية خاصة .
- في هذين الشعرين أغاني نسبتها :

صوت

- جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامَ لَأُتَخَافَ بِوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
- هو الملك المجهول نفساً على التثنية * مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ عَسَاكَرُهُ
تُغْنِمُ سَيْفُ الْحَرْبِ فَالْقَهْ وَحْدَهُ * وَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ
- الشعر لأبي العتاهية، على ما ذكره الصولي . وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض
النسخ لسلم الخامسر . والغناء لإبراهيم، وله فيه لحنان خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو
- وثاني ثقيل بالنصر عن الهشامي .

صوت

سَيْسَلِكَ عَمَّا فَاتَ دَوْلَةً مُفْضِلَ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ

ثَنَى اللَّهُ عِطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الرَّبِّ مُذْشَدَّتْ عَلَيْهِ مَا زُرُهُ

الشعر لحسين بن الضحّاك . والغناء لعريب ثَقِيلُ أَوَّلُ مَطْلُوق . وفيه لَقَمُ الصَّالِحِيَّةِ

خَفِيفُ رَمَلٍ ، وَهُوَ أَغْرَبُ اللَّحْنَيْنِ وَلَحْنُ عَرَبِيٍّ الْمَشْهُورِ .

١٧٧
٦

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ

مدح الوائقي وهو
في العبد فأجازه

قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ

ابن سهل قال :

كَتَمَ الْوَائِقِيُّ بِالْقَاطُولِ (٣) وَهُوَ يَتَصَيَّدُ فِصَادَ صَيْدٍ حَسَنًا وَهُوَ فِي الزُّقْمِ (٤)

١٠ الْإِوَزَ وَالذَّرَجَ وَطَيْرِ الْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَعَدَّى ، وَدَعَا بِالْجُلَسَاءِ وَالْمَغْنَمِينَ وَطَيْرِ ،
وَقَالَ : مَنْ يَنْشُدُنَا ؟ فَقَامَ الْحَسَنِ بْنُ الضَّحَّاكِ فَأَنْشَدَهُ :

سَقَى اللَّهُ بِالْقَاطُولِ مَسْرَحَ طَرْفِكَ * وَخَصَّ بِسُقْيَاهِ مَنَاقِبَ قَصِيرِكَ

حَتَّى أَتَمَّى إِلَى قَوْلِهِ :

تَحْنِئُ لِلدَّرَجِ فِي جَنَابَتِهِ * وَلِلْفُزِّ أَجَالٌ قُدِّرُنْ بِكَفِّكَ

١٥ (١) هِيَ قَلَمُ الصَّالِحِيَّةِ جَارِيَةٌ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ إِحْدَى الْمَغْنَمَاتِ الْمُتَقَدِّمَاتِ وَرَجَحَتَا
مَذْكُورَةٌ (ج ١٢ ص ١١٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طَبْعُ بُولَاقٍ) وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (ص ١٣٦٦
مِنْ الْقِسْمِ الثَّالِثِ طَبْعُ أَوْدِيَا) . وَوَرَدَ هَذَا الْإِسْمُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هَكَذَا : «لَعْلَز» وَظَاهَرُ تَحْرِيفِهِ .

(٢) كَلَامٌ فِي الْأَصُولِ . وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا الْإِسْمَ مَكْرُمٌ لِإِنِّ الْإِسْمَ الْأَوَّلَ تَكَرَّرَتْ رَوَايَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى الصَّوْلِيِّ . وَالصَّوْلِيُّ يَرَوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا السَّنَدِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

(ص ٥٤) . (٣) الْقَاطُولُ : أَمْسَ نَهْرُكَانُهُ مَقْطُوعٌ مِنْ دَجَلَةٍ ، حَفَرَهُ الرَّشِيدُ وَبَنَى عَلَى فَوْهَتِهِ قَصْرًا سَمَّاهُ
أَبَا الْهَيْدَرِ . (٤) الْإِوَزُ : نَوْعٌ مِنَ السَّفَنِ كَانَ مَشْتَرًّا فِي الْعَصْرِ الْعِلْيَاسِيِّ . وَنَحْنُ نَقْتَلِفُ بَعْضَ عِبَارَاتِهِ مِنْ
الطَّبَرِيِّ لِأَثْبَاتِ ذَلِكَ ، فَقَدْ جَاءَ فِي صَفْحَةِ (٦٨٢ ق ٣) قَالَ السَّنَدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ : حَدَّثَنِي
الْعِلْيَاسِيُّ بْنُ الْقُضَيْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : جَلَسَ الرَّشِيدُ فِي الْإِوَزِ فِي الْفَرَاتِ يَنْظُرُكَ . ثُمَّ سَاقَ بَعْدَ كَلَامٍ كَثِيرٍ : فَأَرْسَلَ
إِلَى الرَّشِيدِ فَصَرَتْ إِلَيْهِ وَوَقَفَتْ سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَمَنْ كَانَ عَنْتَهُ مِنْ الْخُدَمِ : قَوْمُوا فَقَامُوا فَلَمْ يَبْقَ
إِلَّا الْعِلْيَاسِيُّ . ثُمَّ قَالَ لِلْعِلْيَاسِيِّ : انْزِعْ وَارْجِعْ التَّعَانِجَ (الْأَخْشَابُ) الْمَطْرُوحَةَ عَلَى الْإِوَزِ فَعَمِلَ ذَلِكَ . ٢٥

حَتَوْقًا إِذَا وَجَّهْتَن قَوَاصِبًا * عَجَّالًا إِذَا أَغْرَيْتَن بَزْرَكَ
أَجَعْتَ حَمَامًا مُضْعِدًا وَمُصَوِّبًا * وَمَا رَمَتْ فِي حَالِكَ مَجْلَسَ لُحُوكَا
تَصْرَفُ فِيهِ بَيْنَ نَائِي وَمُسْمِع * وَمَشْمُولَةٍ مِنْ كَفِّ ظَلَمِي لَسْقِيكَ
قَضِيئَتِ لُبَّانَاتٍ وَأَنْتِ مَخْجَمٌ * مُرِيحٌ وَإِنْ شَطَّتْ مَسَافَةُ عَزْمِكَ
وَمَا نَالَ طِيبَ الْعَيْشِ إِلَّا مَوْدَعٌ * وَمَا طَابَ عَيْشٌ نَالَ مَجْهُودٌ كَدًّا

فقال الواصل : ما يمدل الراحة ولذة الدعة شيء . فلما انتهى إلى قوله :

خُلِقْتَ أَمِينَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ عِصْمَةً * وَأَمَّنَّا فَكُلَّ فِي ذَرَاكَ وَظَلُّكَ
وَنَفَتْ بَيْنَ سَمَّاكَ بِالْغَيْبِ وَائْتَقَا * وَثَبَّتْ بِالتَّائِيدِ أَرْكَانَ مُلْكِكَ
فَاعْطَاكَ مُعْطِيكَ الْخِلَافَةَ شُكْرَهَا * وَأَسْعَدَ بِالتَّقْوَى سَرِيرَةَ قَلْبِكَ
وَزَادَكَ مِنْ أَعْمَارِنَا، غَيْرِ مَنَّةٍ * عَلَيْكَ بِهَا، أَضْعَافَ أَضْعَافِ عَمْرِكَ
وَلَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * عُدَّةً لِمَنْ عَادَاكَ سَلَامًا لِسُلْمِكَ
إِذَا كُنْتُ مِنْ جَدْوَاكَ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ * فَلَا كُنْتُ إِلَّا أَقْنِي عَمْرِي بِشُكْرِكَ

فطرب الواصل فضرب الأرضَ بِمُخَصَّرَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، وَقَالَ : اللَّهُ ذَرَكُ يَا حُسَيْنَ !
مَا أَقْرَبَ قَلْبِكَ مِنْ لِسَانِكَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جُودُكَ يُنْطِقُ الْمُفْجَمَ بِالشَّعْرِ
وَالْجَاهِدَ بِالشُّكْرِ. فَقَالَ لَهُ : لَنْ تَصْرَفَ إِلَّا مَسْرُورًا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

رعب الواصل
في الشراب في يوم
غيم

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّيَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الْوَائِقِ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي السَّمَاءِ لَطُخٌ غَيْمٌ ^(٤) ، فَقَالَ لِي : مَا الرَّأْيُ عِنْدَكَ
فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا حَكَمَ بِهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ قَبْلِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ؛
فَإِنَّهُ أَشَارَ بِصَوَابٍ لَا يَرِدُ وَجَعْلُهُ فِي شَعْرٍ لَا يُعَارَضُ . فَقَالَ : وَمَا قَالَ؟ فَقُلْتُ قَالَ :

(١) رَامَ الْمَكَانَ : زَالَ عَنْهُ وَقَارُهُ . (٢) الْمَشْمُولَةُ : الْخُرُوبَاءُ . (٣) الْمَوْدَعُ :
الْمَرْفُوعُ . (٤) لَطُخٌ غَيْمٌ : قَلِيلٌ غَيْمٌ .

أرى غيماً تَوَلَّفَه جَنُوبٌ * وأَحْسَبُه سَيَاتِنَا يَهْطِلُ
فَعَيْنُ الرَّأْيِ أَنْ تَدْعُو بِرِطْلٍ * قَتْرَبُه وَتَدْعُو لِي بِرِطْلٍ
فَقَالَ : أَصْبَيْتَا؛ وَدَعَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَفْتِنِ وَالْجُلَسَاءِ وَأَصْطَبَحْنَا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني الحسين بن علوان قال حدثني العباس
ابن عبيد الله الكاتب قال :

وصف ليلة هو
قضاها الواقف

كَانَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ لَيْلَةً عِنْدَ الْوَاقِفِ وَقَدْ شَرِبُوا إِلَى أَنْ مَضَى ثُلُثٌ مِنَ
الَّيْلِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَبْتَ مَكَانَهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَى النَّدَاءِ وَهُمْ مُقِيمُونَ ، فَقَالَ
لِحُسَيْنٍ : هَلْ وَصَفْتَ لَيْلَتَنَا الْمَاضِيَةَ وَطَيِّبَهَا ؟ فَقَالَ : لَمْ يَمِضْ شَيْءٌ وَأَنَا أَقُولُ
السَّاعَةَ ؛ وَفَكَرَّ هَنِيئَةً ثُمَّ قَالَ :

١٧٨
٦

١٠ حَتَّى صَبَّوْحِي فَكَاهَةُ الْأَلْهَى * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي
فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَانِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَقَصَ نَاهِي^(٢)
بَابِنَةِ كَرِّمْ مِنْ كَفِّ مُتَطَلِّقِي^(٣) * مَوْزَرٍ بِالْمُجُونِ تَيَّاه
يَسْبِقُكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ بِمَجَرَّبِ دَاهِي
كَأَسَا فَكَأَسَا كَانَتْ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي

١٥ قَالَ : فَأَمَرَ الْوَاقِفَ بِرَدِّ مَجْلِسِهِ كَهَيْئَتِهِ ، وَأَصْطَبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ مَعَهُمْ ، وَقَالَ : نَحْقُقُ
قَوْلَكَ يَا حُسَيْنَ وَنَقْضِي لَكَ كُلَّ أَرْبِ وَحَاجَةٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُغِيرَةَ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

شعره في جارية
لواقف غضبت عليه

(١) كذا في تجميع الأغاني . وفي الأصول : « حيت » وهو تصحيف . (٢) كذا في تجميع

٢٠ الأغاني . وفي الأصول : « لاهي » وهو تحريف . (٣) المتعلق : اللابس المنطقة وهي كل
ما شددت به وسطك .

كانت لي نوبة في دار الوراق أحضرها جلس أولم يجلس . فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي ، إذ جاء خادم من خدام الحرم فقال : قم فإن أمير المؤمنين يدعوك . فقلت له : وما الخبر ؟ قال : كان نائماً والى جنبه حطية له فقام وهو يظنها نائمة ، فآلم يمارية له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد الى فراشه ؛ فغضبت حطيته وتركته حتى نام ، ثم قامت ودخلت حجرتها ؛ فآنتبه وهو يرى أنها عنده فلم يجدها ، فقال : اختلست عزيتي ، ويحكم أين هي ! فأخبر أنها قامت غصبي ومضت الى حجرتها ، فدعا بك . فقلت في طريق :

غَضِبْتُ أَنْ زُرْتُ أُخْرَى خِلْسَةً * فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَالرِّضَا
يَا فَدَتِكَ النَّفْسُ كَانَتْ هَفْوَةً * فَأَغْفِرْهَا وَأَصْفَحْ عَمَاضِي
وَأَتْرَكَ الْعَذَلَ عَلَى مَنْ قَالَهُ * وَأَنْسَبِي جَوْرِي إِلَى حَكَمِ الْقَضَا
فَلَقَدْ نَبَّهْتَنِي مَنْ رَفَدْتَنِي * وَعَلَى قَلْبِي كَكِيرَانِ الْعَصَا

قال : فلما جئته خبرني القصة وقال لي : قل في هذا شيئاً ؛ ففكرت هنيئة كأني أقول شعراً ثم أنشدته الأبيات . فقال : أحسنت وحياتي ! أعدها يا حسين ؛ فاعدتها عليه حتى حفظها ، وأمر لي بخمسمائة دينار ، وقام فمضى الى الجارية وخرجت أنا الى حجرتي .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال قال لي حسين بن الضحاك :

كان الوراق يتحطى جارية له فسات بخزع عليها وترك الشرب أياماً ثم سلاها وعاد الى حاله ؛ فدعاني ليلية فقال لي : يا حسين ، رأيت فلانة في النوم ؛ فليت نومي كان طال قليلاً لا تمتع بلفاقها ؛ فقل في هذا شيئاً . فقلت :

لَيْتَ عَيْنَ الدَّهْرِ عَنَّا غَفَلَتْ * وَرَقِيبَ اللَّيْلِ عَنَّا رَقَدَا
وَأَقَامَ النَّوْمُ فِي مَدَنِهِ * كَالَّذِي كَانَ وَكُنَّا أَبَدَا
بِأَبِي زُورٍ تَلَقَّتْ لَهُ ^(١) * فَتَنَفَّسْتُ إِلَيْهِ الصُّعْدَا
بَيْنَمَا أَصْحَكُ مَسْرُورًا بِهِ * إِذْ تَقَطَّعْتُ عَلَيْهِ كَمَدَا

١٧٩
٦

قال : فقال لي الواصل : أحسنت ! ولتلك وصفت رقيب الليل فشكوته ولا ذنب
لليلى وإنما رأيت الرؤيا نهاراً . ثم عاد الى منامه فوجد .

أخبرني بَحْظَةُ قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني حسين بن الضحاك ،
وأخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى عن حسين بن الضحاك قال :

سرقه أبو نواس
معنى في الخمر

لقيني أبو نواس ذات يوم عند باب أم جعفر من الجانب الغربي ، فأنشدته :

أَخَوِي حَيَّ عَلَى الصُّبُوحِ صَبَاحًا * هُبًّا وَلَا تَبْعِدَا الصَّبَاحَ رَوَاحًا
هَذَا الشَّحِيطُ كَأَنَّهُ مَتَحِيرٌ ^(٢) * فِي الْأَفْقِ سُدَّ طَرِيقُهُ فَالَاحَا
مَا تَأْمُرَانِ بِسَكْرَةٍ قَرَوِيَةٍ * قَرَنْتَ إِلَى دَرْكِ النَّجَاحِ نَجَاحَا

هكذا قال بَحْظَةُ . والذي أحفظه :

* مَا تَأْمُرَانِ بِقَهْوَةٍ قَرَوِيَةٍ *

قال : فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فأنشدني يقول :

ذَكَرَ الصُّبُوحُ بِسُحْرَةٍ فَارْتَاحَا * وَأَمَلَهُ دَيْكُ الصَّبَاحِ صَبَاحَا
فَقُلْتُ لَهُ : حَسَنَ يَأْنِ الزَّانِيَةِ ! أَفْعَلْتَهَا ! فَقَالَ : دَعِ هَذَا عَنكَ ، فَوَاللَّهِ لَا قُلْتُ
فِي الْخَمْرِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا حَيٌّ إِلَّا نُسِبَ لِي .

(١) الزور : الخيال يرى في النوم . (٢) حَيٌّ : مثقلة يتدب بها ويدعى بها يقال : حَيٌّ

٢٠ على الصلاة ، أى هلبوا . (٣) الشحيط : الصبح . وفي جميع الأصول : « الشحيط » بالحاء المهملة ، وهو تحريف .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو أمانة الباهلي عن الحسين بن الضحاک، قال محمد بن يحيى وحدثني المغيرة بن محمد المهدي: شرب عند إبراهيم ابن المهدي فريد عليه فقال شعرا

أَنْ الْحُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكُ شَرِبَ يَوْمًا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِّيِّ ، فَخَرَّتْ بَيْنَهُمَا مُلَاحَظَةٌ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْمَذْهَبِ ؛ فَدَعَا لَهُ إِبْرَاهِيمُ بِنَظْعٍ وَسَيْفٍ وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ ؛ فَانصَرَفَ وَهُوَ غَضْبَانٌ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ يَتَذَرُّ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَبَيِّنَهُ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

نَدِيمِي غَيْرُ مَنْسُوبٍ * إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْفِ

سَقَانِي مِثْلَ مَا يَشْرُ * بَ فَعَلَ الضَّيْفُ بِالضَّيْفِ

فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ * دَعَا بِالنَّظْعِ وَالسَّيْفِ

كَذَا مِنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ * مَعَ التَّيْنِ فِي الصَّيْفِ

قال : ولم يعد الى منادمته مدة . ثم إن إبراهيم تحمل عليه ووصله فعاد الى منادمته .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني حسين بن الضحاک قال : نشأ هو أبو نواس بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل بالأُمَيفِ

كُنْتُ أَنَا وَأَبُو نَوَاسٍ تَرْيَيْنَ ، نَشَأْنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَتَأَدَّبْنَا بِالْبَصْرَةِ ، وَكَأَنَّ نَحْنُ نَحْضُرُ مَجَالِسَ الْأَدْبَاءِ مُتَصَاحِبِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ قَبْلِي عَنِ الْبَصْرَةِ وَأَقَامَ مَدَّةً ، وَاتَّصَلَ بِى مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ ، وَبَلَغْنِي إِبْتِثَارُ السُّلْطَانِ وَخَاصَّتِهِ لَهُ ؛ فَخَرَجْتُ عَنِ الْبَصْرَةِ إِلَى بَغْدَادٍ وَلَقِيتُ النَّاسَ وَمَدَحْتَهُمْ وَأَخَذْتُ جَوَائِزَهُمْ وَعُدِدْتُ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَهَذَا كُلُّهُ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ وَاتَّصَلْتُ بِأَبْنِهِ صَالِحٍ فَكُنْتُ فِي خِدْمَتِهِ . فَفُتِّي يَوْمًا بِهَذَا الصَّنُوتِ :

أَنْ زَمَ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَبِيَّةٌ * وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ

(١) كذا في تحريد الأغاني أى استشفع اليه وترضاه . وفي الأصول : « تتعامل عليه » وهو تحريف .

(٢) زَمَ البعير : خطبته وعلق عليه الزمام .

فقال لي صالح : قل أنت في هذا المعنى شيئاً ؛ فقلت :

أَنْ دَبَّ حُسَّادٌ وَمَلَّ حَيْبٌ * وَأَوْرَقُ عَوْدُ الْمَجْرَأَتِ حَيْبٌ^(١)

لِيَبْلُغَ بِنَا هَجْرُ الْحَيْبِ مَرَامَهُ * هَلِ الْحُبُّ إِلَّا عِبْرَةٌ وَنَحِيبٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِفِرْقَةِ أَلْفِيَةٍ * وَغَيْبَةٍ وَصَلَّ لَا تَرَاهُ يَوْبٌ

- فأمر بأن يُغَيَّ فيهِ . وَأَتَصَلْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ وَخَدَمْتُهُ ، ثُمَّ أَتَصَلْتُ
خَدَمْتِي لَهُ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ .

١٨٠
٦

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيَّان عن الحسين بن الضحَّاك قال :

كَنتُ يَوْمًا عِنْدَ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ ، فَمَرَى بَيْنَنَا كَلَامٌ عَلَى التَّبْيِذِ وَقَدْ أَخَذَ مِنِّي الشَّرَابُ
مَأْخِذًا قَوِيًّا ، فَردَّدْتُ عَلَيْهِ رَدًّا أَنْكَرَهُ وَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَرَدْتُ ، فَهَاجَرَنِي ؛

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

صوت

يَا بْنَ الْإِمَامِ تَرَكْنِي هَمَلًا * أَبْكِي الْحَيَاةَ وَأُنْدُبُ الْأَمَلًا

مَا بِالْأَعْيُنِ حِينَ تَلْحَقُنِي * مَا إِنِّي تُقِلُّ جُفُونَهَا ثِقَلًا

أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لِيُحْتُ بِهِ * كَيْ لَا يَقَالَ هَجَرَنِي مَلًّا

- ١٥ إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ زَلَّةً سَلَفْتُ * فَرَأَيْتُ مِيتَةً وَاحِدَةً تَحْمَلُ^(٢)

— فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
الرَّيِّعِيِّ — قَالَ : فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : قَدْ تَلَفَى لِسَانُكَ بِشَعْرِكَ ، مَا جَنَاهُ فِي وَقْتِ

(١) كذا في الأصول . ولله : « أنت كتيب » . (٢) هو محمد الأمين الخليفة العباسي .

وزبيدة أمه وهي بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . (٣) في ب ، س : « أخذنا » .

(٤) المعنى أنه يدعو على ولده الواحد بالموت عاجلاً إذا كان يعرف له زلة سلفت .

سكرك . وقد رَضِيتُ عنك رَضًا صحيحًا ، فِصْرًا إلى على أتم نشاطك ، وأكل بساطك .
فَعُدْتُ إلى خدمته فما سكرْتُ عنده بعدها . قال : وكانت في حسين عريدة .

أنشد ابن البواب
شعره لأماون وشفع
له بغناه الأماون
أولاً ثم وصله

وأخبرني ببعضه محمد بن مزيد بن أبي الأزهري ومحمد بن خلف بن المرزبان ،
والفاظهما تزيد وتنقص . وأخبرني ببعضه محمد بن خلف وكيع عن آخره وقصة
وصوله إلى المأمون ولم يذكر ما قبل ذلك . قال : وحدثننا حماد بن إسحاق عن أبيه
— ولم يقل وكيع عن أبيه — واللفظ في الخبر لأبي الأزهري وحديثه أتم ، قال :
كنت بين يدي المأمون واقفًا ، فأدخل إليه ابنُ البواب رقعةً فيها أبيات
وقال : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في إنشادها ؛ فظنّها له فقال : هات ؛
فأنشده :

أَحْرَنِي فَإِنِّي قَدْ ظَلِمْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى تُجِزُ الْوَعْدَ الْمُؤَكَّدَ بِالْمَهْدِ
أَعَيْدُكَ مِنْ خَلْفِ الْمُلُوكِ وَقَدْ بَدَأَ ^(١) * تَقْطَعُ أَنْفَاسِي عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْدِ
أَيَّجَلْ فَرُدُّ الْحَسَنَ عَنِّي بِنَائِلٍ * قَلِيلٍ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُ بِهَوَى فَرِدِ

إلى أن بلغ إلى قوله :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَمَّكَه وَاللهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ * مِيزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

فقال المأمون : أحسنت يا عبد الله ! فقال : يا أمير المؤمنين ، أحسن قائمها ؛
قال : ومن هو ؟ فقال : عبدك حسين بن الضحاك ؛ فغضب ثم قال : لا حيا الله
من ذكرت ولا بياها ولا قربه ولا أنتم به عينا ! أليس القائل :

أَعَيْنِي جُودًا وَأَبْكَأَ لِي مُحَمَّدًا * وَلَا تَذَنُّوا دَمْعًا عَلَيْهِ وَأَسْعِدَا

فلا تَمِتِ الاشياءُ بعدَ محمد * ولا زالَ شَمْلُ الملكِ فيه مبدداً

ولا فَرِحَ المأمونُ بالملكِ بعده * ولا زالَ في الدُّنيا طريداً مشرداً

هذا بذلك ؛ ولا شئَ له عندنا . فقال له آبن البَوَاب : فأين فضلُ إحسان

أمير المؤمنين وَسَعَةُ حلمه وعادته في العفو ! فأمره بإحضاره . فلما حضر سلم ،

فردَّ عليه السلام ردّاً جافياً ؛ ثم أقبل عليه فقال : أخبرني عنك : هل عرفتَ يومَ قُتِلَ

أخي محمد هاشمياً قُتِلت أو هُتكت ؟ قال لا . قال : فما معنى قولك :

وَسَرَبَ ظُبَاءٍ مِنْ دُؤَابَةِ هَاشِمٍ * هَتَفَنَ بِدَعْوَى خَيْرِ حَيٍّ وَمَيِّتٍ

أَرَدَ يَدَا مَنِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ * عَلَى كَيْدِ حَرَى وَقَلْبٍ مَفْتَتٍ

فلا باتَ ليلُ الشامتين يَغْبِطُهُ * ولا بَلَّتْ آمالُهُم ما تَمَنَّتِ

١٠ فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعةٌ غَلَبَتْنِي ، وروعةٌ فَاجَأَتْنِي ، ونعمةٌ قَسَدَتْهَا بعد أن

غمرتني ؛ وإحسانُ شُكْرَتِهِ فأنطقتني ، وسيدَ قَدْرَتِهِ فأفلقني . فإن عاقبتَ فبحقِّكَ ، وإن

عفوتَ فبفضلِكَ . فدَمَعَتْ عينا المأمون وقال : قد عفوتُ عنك وأمرتُ بإدرا

أرزاقك وإعطائك ما فات منها ، وجعلتُ عقوبةَ ذنبك أمتاعى من أستخدامك .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

أبي قال :

شعره في عمرو بن
مسعدة يشفع له
لدى المأمون

لَمَّا أَعْيَتْ حَسِينَ بَنَ الضَّحَّاكَ الْحِيلَةَ فِي رِضَا الْمَأْمُونِ عَنْهُ ، رَمَى بِأَمْرِهِ إِلَى

عمرو بن مسعدة وكتب إليه :

أَنْتَ طَوْدِي مِنْ بَيْنِ هَذِي الْهَضَابِ * وَشِهَابِي مِنْ دُونِ كُلِّ شِهَابٍ

أَنْتَ يَا عَمْرُو قَوْتِي وَحَيَاتِي * وَلِسَانِي وَأَنْتَ طُفْرِي وَنَابِي

٢٠ أَتُرَانِي أُنْسَى أَيْادِيكَ الْبِيْدَ * حَصَّ إِذَا أَسْوَدَ نَائِلُ الْأَصْحَابِ

أين عطف الكرام في مَاقِطِ الحَا * جة يَحْمُونَ حَوَزةَ الاداب
 أين أخلافك الرضية حالت * في أم أين رقة الكتاب
 أنا في ذمة السحاب وأظما ! * إن هذا لوصمة في السحاب
 قم الى سيد البرية عني * قومة تستجر حسن خطاب
 فلعل الإله يطئنني عني * بك ناراً على ذات أتهاب
 قال : فلم يزل عمرو يلطف للمأمون حتى أوصله اليه وأدّر أَرْزاقه .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني الحسين بن الضحاك قال :
 غضب المعتصم على في شيء جرى على النبذ، فقال : والله لأؤدبَنه ! وحينئذ
 أياماً . فكتبت اليه :

عَصَبُ الإمام أشدُّ من أدبه * وقد استجرتُ وعدتُ من غَضَبِهِ
 أصبحتُ معصماً بمعصم * آتني الإله عليه في كُتْبِهِ
 لا والذى لم يُثِقْ لى سبباً * أرجو النجاة به سوى سببه
 مالى شفيع غير حُرْمَتِهِ * ولكل من أشفى على عطبه

قال : فلما قرئ عليه التف الى الواثق ثم قال : بمثل هذا الكلام، يُستعطف الكرام،
 ما هو إلا أن سمعتُ أبيات حسين هذه حتى أزالَتْ ما في نفسي عليه . فقال له
 الواثق : هو حقيق بأن يُوهب له ذنبه ويُتجاوز عنه . فرضى عني وأمر بإحضاري .

قال الصولي فحدثني الحسين بن يحيى أن هذه الأبيات إنما كتب بها الى
 المعتصم ؛ لأنه بلغه عنه أنه مدح العباس بن المأمون وتمي له الخلافة، فطلبه فاستتر
 وكتب بها الى المعتصم على يدي الواثق فأوصلها وشفع له فرضى عنه وأمنه فظهر
 اليه، وهما العباس بن المأمون فقال :

خَلَّ اللَّعِينِ وَمَا أَكْتَسَبَ * لَا زَالَ مُنْقَطِعَ السَّبَبِ
يَا عُرَّةَ الثَّقَلَيْنِ لَا * دِينًا رَعَيْتَ وَلَا حَسَبَ
حَسَدُ الْإِمَامِ مَكَانَهُ * جَهْلًا حَدَاكَ^(١) عَلَى الْعَطَبِ
وَأَبُوكَ قَدَمَهُ لَهَا * لِمَا تَخْشَى وَأَتَخَبِ
مَا تَسْتَطِيعُ سِوَى التَّنْفِيسِ * وَالتَّجَرُّعِ لِلْكَرْبِ
مَا زِلْتَ عِنْدَ أَبِيكَ مُدًّا * تَقْصُصُ الْمَرْوَةَ وَالْأَدَبِ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن
مهرويه^(٢) قالوا :

أمره صالح بن
الرشيد أن يقول
شعرا يعني فيه
ابن بانه

كما عند صالح بن الرشيد ليلة ومعنا حسين بن الضحّاك وذلك في خلافة
المأمون، وكان صالح يهوى خادماً له، فغاضبه في تلك الليلة فتنحى عنه، وكان جالساً
في صحني حوله تريجس في قمر طالع حسين، فقال للحسين : قُلْ في مجلسنا هذا وما نحن
فيه أبياتاً يُعْنَى فيها عمرو بن بانه . فقال الحسين :

صوت

وصف البدرُ حَسَنَ وجهك حتى * خَلْتُ أَنَّى وَمَا أَرَاكَ أَرَاكَ
وإذا مَا تَنَفَّسَ النرجسُ الغَضَّ * تَوَهَّمْتُهُ نَسِيمَ شَذَاكَ
خُدْعُ لُئِي تَعَلَّلْنِي فِيهِ * لِكَ بِلِشْرَاقِ ذَا وَنَفْحَةِ ذَاكَ
لَا دُومَ يَا حَبِيبِي عَلَى الْعَرَمِ * يَدُ لِهَذَا وَذَاكَ إِذْ حَكَاكَ

قال عمرو : فقال لي صالح : تغنّ فيها، فتغنيت فيها من ساعتي .
لحنُ عمرو في هذه الأبيات ثَقِيلٌ بالبَنْصَرِ من روايته .

(١) حدّاك على العطب : جعلك محاذياً له يريد أنه قادك إليه وأوقعك فيه . (٢) في الأصول :

شعره في محبته
بسر خادم أبي عيسى
أبن الرشيد

وقد حدثني بهذا الخبر علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبيد الله بن
زكريا الضرير قال حدثنا الجواز عن أبي نؤاس قال :

كنت أتعشق أبنا للعلاء يقال له محمد، وكان حسين يتعشق خادماً لأبي عيسى
أبن الرشيد يقال له يسر، فزارني يوماً فسأته عنه فقال : قد كاد قلبي أن يسلو عنه
وعن جبه . قال : وجاءني ابنُ العلاء صاحبي فدخل علي وفي يده نرجس^(١)، بفسلنا
نشرب وطلع القمر، فقلت له : يا حسين أيما أحسن القمر أم محمد؟ فأطرق ساعة
ثم قال : اسمع جواب الذي سألت عنه :

وصف البدر حسن وجهك حتى * خلْتُ أقي وما أراك أراكا
وإذا ما تنفس النرجس الغضَّ توهمتُه نسيمَ شذاكا
وأخال الذي لثمت أنيسي * وجليسي ما بأشرته يداكا
فإذا ما لثمت لثمتك فيه * فكأنني بذاك قبلتُ فاككا
خُدعَ للئي تمللني في * مك بإشراق ذا ونفحة ذاككا
لأقيمن ما حييت على الشكر * . ولهذا وذاك إذ حكاكا

١٠

١٨٣

٦

قال : فقلت له : أحسنت والله ما شئت ! ولكنك يا كَشْخَان هو ذا تقدير أن
تقطع الطريق في عملي ! فقال : يا كَشْخَان أو شعري الذي سمعته في حاضر أم
بذكر غائب ! والله للتلُّ التي بطأ عليها يسرُ أحسنُ عندي من صاحبك ومن
القمر ومن كل ما أتم فيه .

١٥

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي الأموي
قال حدثني علي بن الجهم قال :

مدح المتوكل شعره

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أو » . (٢) الكشخان (بالفتح ويكسر) :
الدور، وهو دخيل في كلام العرب . (٣) في الأصول : « الذي » .

٢٠

دخلتُ يوماً على المتوكل وهو جالس في صحنٍ خلده ^(١) وفي يده غصنُ آيس وهو
يمثل بهذا الشعر :

- بالسَّطِّ لى سَكَنَ أَفْدِيهِ مِنْ سَكَنِ * أَهْدَى مِنَ الْآيسِ لى غَصْنَيْنِ فِي غُصْنِ
فَقَلْتُ إِذْ تُظَلِّمَانِ الْفَيْنِ وَأَلْتَبَسَا * سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِفَالٍ فَيْكَا حَسَنِ
فَالْآسُ لَا شَكَّ آيسٍ مِنْ تَشَوْفَا * شَافٍ وَآيسٍ لَنَا يَسِيْقُ عَلَى الزَّمَنِ
أَبْتَرْتُمَانِي بِأَسْبَابٍ سَتَجْمَعُنَا * إِنْ شَاءَ رَبِّي وَمَهْمَا يَقْضِيهِ يَكُنْ
قال : فلما فرغ من إنشادها قال لى وكدتُ أَنْشَقَّ حَسداً : لمن هذا الشعر يا على ؟
فقلت : للحسين بن الضحَّاك يا سيدي . فقال لى : هو عندي أشعر أهل زماننا
وأملحهم مذهبا وأظرفهم ^(٢) نَمَطًا . فقلت وقد زاد غيظي : في الغزل يا مولاي . قال :
وفي غيره وإن رَغِمَ أَنْفُكَ وَمَتَّ حَسداً . وكنتُ قد مدحته بقصيدة وأردت إنشادها
يومئذ فلم أفعل ، وعلمتُ أني لا ألتفع مع ما جرى بيننا بشيء لا به ولا بالقصيدة ،
فأخرتها الى وقت آخر .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال حدثني أبي قال :

- أَحَبُّ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُنَادِمَهُ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَأَنْ يَرَى مَا بَقِيَ مِنْ
شَبُوهُ لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ؛ فَاحْضَرَهُ وَقَدْ كَبِرَ وَضَعُفُ ، فَسَقَاهُ حَتَّى سَكِرَ ، وَقَالَ لِحَادِمِهِ
شَفِّعْ : إِسْقِهِ ، فَسَقَاهُ وَحَيَّاهُ بوردية ، وكانت على شَفِّيعٍ ثِيَابٌ مَوْرَدَةٌ ؛ فَقَدْ الْحَسِينُ
يَدَهُ إِلَى ذِرَاعِ شَفِّيعٍ . فقال له المتوكل : يا حسين ، أَتَجْمَشُ ^(٣) أَخَصَّ خَدَيَّ عِنْدِي
بِخَضْرَتِي ! كَيْفَ لَوْ خَلَوْتَ ! مَا أَحْجُوكَ إِلَى أَدَبٍ ! وَقَدْ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ غَزَزَ شَفِّيعًا

قصته مع شفع
خادم المتوكل
وشعره فيه

(١) الخلد : قصر للصور الباسي على شاطئ دجلة توارثه أبناؤه بعده . (٢) في ح :

« انظرا » . (٣) كذا في ح . والجش والتجشيش : ضرب من المغازلة والملاعبة .

وفي سائر الأصول : « أجمس » .

على العَبَثِ به . فقال الحسين : يا سيدي ، أريد دواة وقرطاسا ، فأمر له بذلك ؛ فكتب بخطه :

وكالوردة الخمراء حيا بأحمير * من الورد يمشي في قرأطق كالورد
له عباتٌ عند كلِّ تحية * بعينه تستدعي الحليم إلى الوجد
تمنيتُ أن أسقى بكفيه شربة * تذكري ما قد نسيتُ من العهد
سقى الله دهرًا لم أيت فيه ليلة * خليًا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفع الرقعة إلى شفيع وقال له : اذهبها إلى مولاك . فلما قرأها استملحها وقال :
أخسنت والله يا حسين ! لو كان شفيع من تجوز هبته لوهبته لك ، ولكن بجبايى
إلا كنت ساقيه باقى يومه هذا وأخدمه كما تخدمنى ، وأمر له بمال كثير حمل معه
لما انصرف . قال أحمد بن يزيد حدثني أباي قال : صرتُ إلى الحسين بعد أنصرافه
من عند المتوكل بأبام ، فقلت له : ويلك ! أتدرى ما صنعت ؟ قال : نعم أدري ،
وما كنت لأدفع عادي بشيء ، وقد قلتُ بعدك :

صوت

لا رأى عطفة الأحبة من لا يصرح
أصغرُ الساقين أش * كلُّ عندي وأملح
لو تراه كالظبي يس * سخ حينًا ويبرح
خلت غصنا على كئيد * يب بنور يرشح

غنى عمرو بن بانه في هذه الأبيات ثاني تقييل بالنصر .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وقال حدثني محمد بن أبي عون قال :
شعره في شفيع وقد حياه بتفاحة عنبر

حضرت المتوكل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وقد أحضر حسين بن الضحّاك للنادمة، فأمر خادماً كان واقفاً على رأسه، فسقاه وحيّاه بتفاحة عبر. وقال لحسين : قل في هذا شيئاً؛ فقال :

وكاللدرة البيضاء حياً بعنبر * وكالورد يسعى في قرأطى كالورد
له عيّناتٌ عند كلّ نحيبة * بعينه تستدعي الحليم إلى الوجد
تميّت أن أسقى بكفيه شربة^(١) * تُدركني ما قد نسيّت من العهد
سقى الله عيشاً لم أبت فيه ليلة * من الدهر إلا من حبيب على وعد

فقال المتوكل : يُجعل إلى حسين لكل بيت مائة دينار . فألفت إليه محمد بن عبد الله ابن طاهر كالمتعجب وقال : لم ذاك يا أمير المؤمنين ! فواته لقد أجاب فأسرع، وذكر فأوجع، وأطرب فأمتع ، ولولا أن يد أمير المؤمنين لا تطاولها يد لأجزلت له العطاء ولو أحاط بالطارف والتالد . نفّج المتوكل وقال : يُعطى حسين بكل بيت ألف دينار . وقد أخبرني بهذا الخبر ابن قاسم الكوكبي قال حدثنا بشر بن محمد قال وحديثي على بن الجهم : أنه حضر المتوكل وقد أمر شفيحاً أن يسقى حسين بن الضحّاك ؛ وذكر باقي الخبر نحوه ما مضى من رواية غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد، وحدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني محمد بن مروان عن محمد بن عمرو الرومي قال :

اجتمع حسين بن الضحّاك وعمرو بن بانه يوماً عند ابن شغوف الهاشمي فآتيسهما عنده . وكان لابن شغوف خادم حسن يُقال له مُقحم ، وكان عمرو بن

شمره في مقم
خادم ابن شغوف

بأنه يتعشقه ويُسرّ ذلك من ابن شغوف . فلما أكلوا ووضع النيذ قال عمرو
ابن بانه للحسين : قل في مُقحّم أبياتاً أُغنّ فيها الساعة . فقال الحسين :

صوت

وابأبى مُقحّم لعزّته * قلت له إذ خلوت مُكتئباً

تحبّ بالله من يخصّك بالودّ * فما قال لا ولا نعا

٥

وغنى فيه عمرو . قال : فبيناهم كذلك إذ جاء الحاجب فقال : إسحاق الموصلي
بالباب ؛ فقال له عمرو : أعفنا من دخوله ولا تنصّ علينا بيغضه وصلّفه وثقله
ففعّل ؛ وخرج الحاجب فأعتلّ على إسحاق حتى آنصرف ، وأقاموا يومهم وباتوا
ليلتهم عند ابن شغوف . فلما أصبحوا مضى الحسين بن الضحاك الى إسحاق
فخذه الحديث بنصه . فقال لإسحاق :

١٠

يابن شغوف أماً علمت بما * قد صار في الناس كلّهم علماً

دعوت عمراً فبات ليلته * في كلّ ما يشتهي كما زعماً

حتى إذا ما الظلام ألبسه * سرى ديباً فضاجع الخدماً

تمت لم يرّض أن يضاجعهم * سراً ولكن أبدي الذي كتماً

ثم تغنى لفرط صبوته * صوتاً شفى من غليله السقام :

١٥

« وابأبى مُقحّم لعزّته * قلت له إذ خلوت مكنتاً »

« تحبّ بالله من يخصّك بالودّ * فما قال لا ولا نعا »

قال : وشاعت الأبيات في الناس وغنى فيها إسحاق أيضاً فيما أظن ؛ فبلغت ابن
شغوف خلف الآي دخل عمراً داره أبداً ولا يكلّهُ ، وقال : فضحني وشهرني
وعرضني للسان إسحاق ؛ فمات مهاجراً له . وقال ابن أبي سعد في خبره : إن إسحاق

٢٠

غنى فيها للعصم ، فسأله عن خبرها فحدثه بالحديث ، فضحك وطرب وصفق ؛
ولم يزل يستعيد الصوت والحديث وابن شغوف يكاد أن يموت الى أن سكر ونام .
لحن عمرو بن بانه في البيتين اللذين قالهما حسين في مُقَمِّم من الثقيل الثاني
بالوسطى .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني محمد بن موسى بن حماد
قال سمعت مَهْدِيَّ بن سابق يقول :

قال له أبو نواس
أنت أشعر الناس
في الغزل

التقى أبو نواس وحسين بن الضحاك ، فقال أبو نواس : أنت أشعر [أهل]^(١)
زمانك في الغزل ؛ قال : وفي أي ذلك ؟ قال : ألا تعلم يا حسين ؟ قال لا ؛ قال :
في قولك :

١٠ وبأبي مُقَمِّم لعزته * قلت له إذ خلوت مكتنبا
تحب بالله من يحضك بالو د فما قال لا ولا نعمنا
ثم تولى بمقلتي تجميل * أراد رجع الجواب فأحشما
فكنت كالمبتني بحيلته * برءا من السقم فأبتدا سقا
فقال الحسين : ويحك يا أبا نواس ! فانت لا تفارق مذهبك في الخمر البتة ؛ قال :
لا والله ، وبذلك فضلتك وفضلت الناس جميعا .

أخبرني علي بن العباس قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أنشدني حماد بن
المبارك صاحب حسين بن الضحاك قال أنشدني حسين لنفسه :

مدح أبو العباس
تطلب شعره

لا وحيك لا أصا * فح بالدغم مدمعا
من بكى شجوه أسترا * ح وإن كان موجعا

(١) زيادة من حماد (٢) في حماد : « يا نواسي » وكان أبو نواس يرمي بهذا القريب . ٢٠

كَيْدِي مِنْ هَوَاكَ أَمْ * قُمْ مِنْ أَنْ تَقَطَّعَا
لَمْ تَدْعَ سُورَةَ الضَّنَى * فِي السُّقْمِ مَوْضِعَا
قال : ثم قال لنا تَعَلَّبَ : ما بَقِيَ مِنْ يُحَسِّنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا .

أخبرني عليّ قال حدثني محمد بن الفضل الأهوازي قال سمعت عليّ بن
العباس الرومي يقول :

حسين بن الضحاك أغزل الناس وأطرفهم . فقلت : حين يقول ما ذا ؟ فقال :
حين يقول :

يَا مُسْتَعِيرَ سَوَالِ الْحَشَفِ * اِسْمَعْ لِحَلْفَةِ صَادِقِ الْحَلْفِ
إِنْ لَمْ أَصِحْ لِي : وَيَا حَرَنِي * مِنْ وَجْنَتِكَ وَفَتْرَةِ الطَّرْفِ
بِفَحْدُتِ رَبِّي فَضَّلَ نِعْمَتَهُ * وَعَبْدُهُ أَبَدًا عَلَى حَرْفِ^(١)

١٨٦
٦

أخبرني عليّ بن العباس الرومي قال حدثني قتيبة عن عمرو السكوني بالكوفة^(٢)
قال حدثني أبي قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

كانت تألفني مغنيه ، وتجيئني دائماً ، وكنت أميل إليها وأستملحها ، وكان يقال
لَهَا قَتْنٌ . فكان يجيء معها خادم لمولاتها يحفظها يسمى نُجْحًا ، وكان بغيضًا
شَرِسَ الخُلُقِ ، فإذا جاء معها توقَّيْتُه بفرض ، بغاءتني ومعها غيره ، فبلغتُ منها مُرَادِي
وتفرَّجتُ يومي وليليّ ، فقلت :

(١) على حرف : على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه . وهذا مثل لمن يكون على قلق واضطراب
في دينه لا على سكون وطمأنينة : كالأدي يكون على طرف من العسكر فإن أحس بظفر وعينة فز واطمان
وإلا فز وطار على وجهه . وفي القرآن الكريم : (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير
اطمان به وإن أصابه فتنة اقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) .
(راجع الكشف للزنجشيري) . (٢) هذه النسبة الى السكون وهو بطن من كندة . وهو عمرو بن جهم
ابن سليمان أبو المنذر السكوني الكندي من أهل الكوفة . وفي الأصول : «السكون» بالهاء وهو تصحيف .

قال ابن الرومي
عنه إنه أغزل
الناس

شعره في قن
محبوبه

لا تُلْمِنِي عَلَى قِتْنٍ * إِنِّهَا كَأَسَمِهَا قِتْنٌ
فَإِذَا لَمْ أَهْمُ بِهَا * فَبِمَنْ ! لَا بِنِ إِذَنْ
أَيْنَ - لَا أَيْنَ - مِثْلُهَا * فِي جَمِيعِ الْوَرَى سَكَنُ !
طِيبٌ تَنْثِيرٌ إِذَا لَمْتُ * سَتَ وَغُنْجٌ وَمُحْتَضَنٌ
وَالْإِشْرَافُ مِنَ الصَّبُورِ * جَ عَلَى وَجْهِهَا الْحَسَنُ
وَعَلَى لَفْظِهَا الْمُنَوَّنِ * لِلَّامِ بِالْعُنَنِ
لَسْتُ أَنْسِي مِنَ الْغَرِيدِ * رَافِدَةً إِذْ بَحْتُ بِالشَّجَنِ
قَوْلَهَا إِذْ سَلَبْتُهَا * عَنْ كَثِيبٍ وَعَنْ عَمَكُنْ :
لَيْسَ يُضِيكَ يَا قَتِي * مِنْ هَوًى دُونَ أَنْ تَهِنُ
فَامْتَرَجْنَا مَعًا مُمًّا * زَجَةَ الرُّوحِ لِلْبَدَنِ
وَكُفِينَا مِنْ أَنْ نُرَا * قَبَّ مُجْعًا إِذَا فَطَنُ
وَأَمِنَاهُ أَنْ يَنْمُ * وَمَا كَانَ مُؤْتَمِنُ
كَلَّ مَا كَانَ مِنْ حَيِّدٍ * بِكَ مُسْتَظَرِّفٌ حَسَنُ

حَدَّثَنِي بِحُظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ :

أَنْ تُحَارِقًا وَحُسَيْنَ بْنِ الضَّحَّاكِ تَلَا حَيًّا فِي أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَأَبِي نُوَّاسٍ أَهْمًا أَشْعَرُ ؛
فَاتَّفَقَا عَلَى اخْتِيَارِ شَعْرٍ مِنْ شَعْرِيهِمَا يُتَخَارِانِ فِيهِ ، فَأَخْتَارَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ شَيْئًا مِنْ
شَعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ جَيِّدًا قَوِيًّا لِمَعْرِفَتِهِ بِذَلِكَ ، وَأَخْتَارَ مُحَارِقُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ
ضَعِيفًا سَخِيفًا غَزَلًا كَانَ يُغَنِّي فِيهِ لَشَيْءٍ عَرَفَهُ مِنْهُ إِلَّا لِأَنَّهُ اسْتَمْلَحَهُ وَغَنَّى فِيهِ ، فَيَا رِبَّهِ
لَقَلَّةَ عِلْمِهِ وَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَتَحَاظَرَا عَلَى مَالٍ ، وَتَحَاكَمَا إِلَى

ما ظنَّ محارقا
في أبي نواس
وأبي العتاهية
فحكاه

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي سائر الأصول : « يرانب » بالياء . وهو تصحيف .

(٢) تحاظرا : تراها .

من يرضيه الوائق بالله ويختاره لها؛ فأختار الوائق لذلك أبا محمّد؛ وبعث فاحضره
وتحاكيا اليه بالشعرين لحكم حسين بن الضحاك. فتلكا غارق وقال: لم أحسن
الاختيار للشعر ولحسين أعلم مني بذلك، ولأبي العتاهية خير مما اخترت، وقد أختار
حسين أجود ما قدر عليه لأبي نؤاس لأنه أعلم مني بالشعر، ولكنا نتخاير بالشاعرين
ففيهما وقع الجدال؛ فتحاكيا لحكم لأبي نؤاس، وقال: هو أشعر وأذهب في فنون
الشعر وأكثر إحساناً في جميع تصرفه. فامر الوائق بدفع الخطر إلى حسين، وأنكسر
غارق فما انتفع به بقيّة يومه.

$$\frac{187}{6}$$

- أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثني سودة بن الفيض قال حدثني أبي قال: مدح الحسن بن
سهل وطلب أن يصلح المأمون له
لما أطرح المأمون حسين بن الضحاك لهواه - كان - في أخيه محمد وجفاه،
لذا الحسين بن الضحاك بالحسن بن سهل وطعم أن يصلحه له؛ فقال يمدحه:
- أرى الآمال غير معرجات * على أحد سوى الحسن بن سهل
يباري يومه غده سمحاً * كلا اليومين بأن بكل فضل
أرى حسناً تقدم مستبداً * يبعد من رياسته وقيل
فإن حضرتك مشكلة^(١) بشك * شفاك بحكمة وخطاب فصل
سليلاً مرآزب برعوا حلوماً * وراع صغيرهم بسداد كهل
ملوك إن جريت بهم أبروا * وعزوا أن توازنهم^(٢) بعدل
لئنك أن ما أرجأت رشد * وما أمضيت من قول وفصل

١٥

(١) كذا في م. وفي ب، سر، ح: «خمرتك». وفي أ، س: «حفرتك» وكلاهما
تحريف. (٢) في الأصول: «يرعوا» بالياء، وهو تصحيف. (٣) كذا في ح.

وفي سائر الأصول: «توازنهم» بالياء. المنتاة من تحت. والعدل: الظير.

وَأَنْكَ مُؤَثِّرٌ لِلْحَقِّ فِينَا * أَرَاكَ اللَّهُ مِنْ قَطْعٍ وَوَصَلَ

وَأَنْكَ لِلْجَمِيعِ حَيًّا رَبِيعٍ * يَصُوبُ عَلَى قَرَارَةٍ كُلِّ مَحَلِّ

قال : فَأَسْتَحْسِنُهَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ ، وَدَعَا بِالْحُسَيْنِ فَقَرَّبَهُ وَأَتَسَّهُ وَوَصَلَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ لِإِصْلَاحِ الْمَأْمُونِ لَهُ ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ لِسُوءِ رَأْيِ الْمَأْمُونِ فِيهِ وَلِيًّا طَاجِلِ الْحَسَنِ مِنَ الْعَلَّةِ .

قال علي بن العباس بن أبي طلحة وحدثني أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي

نسأله الحسن بن سهل عن شعره فأجاب

قال : سمعت الحسن بن سهل يقول لحسين بن الضحاك : مَا عَنَيْتَ بِقَوْلِكَ :

يَا خَلِيَّ الدَّرْعَ مِنْ شَيْخِي * إِنَّمَا أَشْكُو لَتَرْحَمَنِي

قال : قَدْ بَيَّنَّتُهُ قَالَ : بَأَى شَيْءٍ؟ قَالَ : قُلْتَ :

مَنْعَكَ الْمِسُورَ يُؤَيِّسُنِي * وَقَلِيلُ الْيَاسِ يَقْتَلُنِي

١٠

فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ : إِنَّكَ لَتَضِيعُ بِالْخِلَاعَةِ ، مَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ الْبَرَاءَةِ .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن القاسم المزي قال حدثنا

عشق علام الحسن ابن سهل وتفضل فيه فوجه له

أبو هفان قال :

سَأَلْتُ حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ عَنْ خَبْرِهِ الْمَشْهُورِ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فِي الْيَوْمِ

١٥

الَّذِي شَرِبَ مَعَهُ فِيهِ وَبَاتَ عِنْدَهُ وَكَيْفَ كَانَتْ أَبْتِدَاؤُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَشْتَهِي

أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ . فَقَالَ لِي : دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ وَقَدْ جَاءَ

وَمِثِّي مِنَ الْمَطَرِ قَرَشٌ رَشًّا حَسَنًا ، وَالْيَوْمُ فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ وَأَطْيَبِهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سُرِيرِ

أَبْنُوسٍ وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ فَوْقَهَا طَارِمَةٌ دِيبَاجٌ أَصْفَرٌ وَهُوَ يُشِيرُ عَلَى بَسْتَانٍ فِي دَارِهِ ، وَبَيْنَ

(١) الطارمة في الأصل : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أعجمي مزرب . والمراد به هنا ستر

واقف من الديباج مظلل به الكرسي .

يديهِ وصائفٌ يتردّدن في خدمته وعلى رأسه غلامٌ كالدينار؛ فسألتُ عليه فردّ عليّ السلام، ونظر إلى كالمستطيق؛ فأنشأتُ أقول :

أَلَسْتَ تَرَى دَيْمَةً تَهْطُلُ * وَهَذَا صِبَاكُ مُسْتَقْبَلُ

فقال : بلى . فقلت :

وَتِلْكَ الْمَدَامُ ^(١) وَقَدْ شَاقْنَا * بِرُؤْيَتِهِ الشَّادِنُ الْأَكْلُ

فقال : صدقتَ فمه؛ فقلتُ :

فَعَادَ بِهِ وَبَنَى سَكْرَةً ^(٢) * تُهَوِّنُ مَكْرَهُ مَا نَسَّالَ ^(٣)

فسكت . فقلت :

فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً * تُخَبِّرُنِي أَنَّهُ يَفْعَلُ

ثم قال : مه؛ فقلت :

وَقَدْ أَشْكَلَ الْعَيْشُ فِي يَوْمِنَا * فَيَا حَبْدًا عَيْشُنَا الْمُشْكِلُ

فقال : العيش مشكل، فما ترى؟ فقلت : مبادرةُ القُصْفِ وتقريبُ الإلف. قال :

عَلَى أَنْ تَقِيمَ مَعْنَا وَتَبَيَّنَ عِنْدَنَا . فقلت له : لك الوفاءُ وعليك مثلهُ لى من الشرط .

قال : وما هو؟ قلت : يكون هذا الواقف على رأسك يسقيني . فضحك ثم قال :

ذَلِكَ لَكَ عَلَى مَا فِيهِ . وَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا وَبِالشَّرَابِ فَشَرَبْنَا أَقْدَاحًا . ولم أرَ الغلامَ،

فسألتُ عنه فقال لى : الساعةَ يَجيءُ، فلم نلبث أن وافاني؛ فسألتُهُ أين كان ؟ فقال :

كَنتُ فِي الْحَتَّامِ وَهُوَ الَّذِي حَبَسَنِي عَنْكَ . فقلتُ لوقتى :

(١) رواية هذا البيت في تجريد الأغانى :

وهذه المقاروقد راعنا * يطلعه الشادن الأكل

(٢) كذا في حـ وتجريد الأغانى . وفي سائر الأصول : «سكرة» بالهاـ المهملة . (٣) في تجريد

الأغانى : «مكره ما يزل» . ولعل صوابه : «ما ينزل» بالذال .

وابأبى أبيضُ في صُفرةٍ * كأنه تيرٌ على فضةٍ
 جزده الحماُمُ عن دُرّةٍ * تلوح فيها عُنُقُ بضّةٍ
 غصنٌ تبدى يثنى على * مأكّةٍ ^(١) مُثْقَلَةِ النَهْضَةِ
 كأنما الرُّشُّ على خذه * طُلَّ على تُفَاحَةِ غَضّةٍ
 صفاته فاتّةٌ كُلُّها * فيعضه يذِكُرُنِي بَعْضُهُ
 باليتنى زودنى قُبْلَةً * أو لآ فَنِ وَجْته عَضَهُ

فقال لى الحسن : قد عمل فيك النبذُ؛ فقلتُ : لا وحياتك ! فقال : هذا شرٌّ
 من ذلك . فقلت :

أَسْقِيَانِي وَصَرْفًا * بَنَتْ حَوْلِي قَرْقَفًا
 وَأَسْقِيَا الْمُرْهَفَ الْغَرِي * رَسَقَى اللَّهُ مُرْهَفًا
 لَا تَقُولَا نَرَاهُ أَكْ * لَفَ نَضَوْا مَحْفَقًا ^(٢)
 نَعْمَ رِيحَانُهُ النَّسِيدِ * سَمَ وَإِنْ كَانَ مُحْطَفًا ^(٣)
 إِنْ يَكُنْ أَكْلَفًا فَإِنِ أَرَى الْبَدْرَ أَكْلَفًا
 بِأَبِي مَا جُنُ السَّرِي * رَةِ يُسْدِي تَعْفَقًا ^(٤)
 حَفَّ أَصْدَاغُهُ وَعَقَّ * رِبْهَا ثُمَّ صَفَقًا ^(٥)
 وَحَشًا مَذْرَجَ الْقَصَا * صِ بِمَسْكَ وَرَصَفًا ^(٦)
 فَإِذَا رُمْتَ مِنْهُ ذَا * كُ تَأْبَى وَعَنْفًا
 لَيْسَ إِلَّا بَأْسُ يَرْحُهُ السُّكْرُ مَسْعَفًا

(١) المأكّة : العجيزة . (٢) الكلف : شئ . يعلو الوجه كالسم . (٣) محطفا :

مطلوئ الحشى ، قليل لحم الجنب . (٤) فى الأصول : « عف » بالعين المهملة .

(٥) فى ب، س : « وغفرها » وهو تصحيف . (٦) قصاص اشعر : نهاية منتهى ومقطعه على الرأس .

باصْكِرَا لَا تَسُوْفَا * نِي عِدِمْتُ الْمُسُوْفَا
أَعْجِلَاهُ وَبِالْقُضَا ^(١) * ضِيَّةٌ فِي السَّقَى فَأَعْنُفَا
وَأَحْمِلَا شَعْبَهُ وَإِنْ * هُوَ زَنَى ^(٢) وَأَقْفَا
فَإِذَا هَمْ لَنَا * مِ قُقُومًا وَخَفَفَا

٥ . فتغاضب الغلام وقام فذهب، ثم عاد فقال لي: أَقْبِلْ عَلَى شَرَابِكَ وَدَعْ الْهَدْيَانَ. وَتَأَوَّلَنِي قَدَحًا. وَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِيَبُولَ، فَشَرِبْتُ وَأَعْطَانِي قُفْلًا فَقُلْتُ: اجْعَلْ بَدْلَهُ قِبْلَةً؛ فَضَحِكَ وَقَالَ: أَفْعَلُ، هَذَا وَقْتُهِ فَبَدَأَ لَهُ وَقَالَ: لَا أَفْعَلُ؛ فَعَاوَدْتُهُ فَأَتَهَرَنِي. فَقَالَ لَهُ خَادِمُ الْحَسَنِ ^(٣) يَقَالُ لَهُ قَرَجٌ: بِحَيَاتِي يَا بَنِي أَسْعِفْهُ بِمَا طَلَبَ؛ فَضَحِكَ ثُمَّ دَنَا مِنِّي كَأَنَّهُ يَنَاولُنِي قُفْلًا وَتَغَافَلُ فَاخْتَلَسْتُ مِنْهُ قِبْلَةً؛ فَقَالَ لِي: هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكَ فَقُلْتُ:

وَبَدِيعِ الدَّلِّ قَصْرِى الْفَنَجِ * مَرِهَ الْعَيْنَ تَحِيلَ بِالْدَجِ ^(٤)
سُمِّتُهُ شَيْثًا وَأَصْغَيْتُ لَهُ * بَعْدَ مَا صَرَفَ كَأْسًا وَمَزَّجَ
وَأَسْتَحَفَّتْهُ عَلَى كُثُوتِهِ * نَبْرَاتٌ مِنْ خَفِيفٍ وَهَرَجَ
فَنَابُنِي وَتَذَنَّنِي تَحْجَلًا * وَذَرَا الدَّمْعَ فَنَوْنًا وَتَسَجَّ
جَلَجِي فِي "لَوْلَا" وَفِي "سَوْفَ تَرَى" * وَكَذَا كَفَّكَفَ عَنِّي وَخَلَجَ ^(٥)
زَهَبَ اللَّيْلُ وَمَا تَوَلَّنِي * دُونَ أَنْ أَصْفَرَ صَبْحٌ وَأَنْبَلَجَ

(١) القضاة: آخر الشيء. (٢) كذا في ح. وزنى: فلذف وسب. وفي سائر الأصول: «رنا» بالراء والنون وهو تحريف. (٣) كذا في ح. وهو الصواب. وفي باقي الأصول: «لحسين» وهو تحريف. (٤) مره العين: خلت عينه من الكحل. (٥) كذا في ح. وكفكف: كف وأعرض. وفي سائر الأصول: «كفكف عني». وخلج: جذب واتزعع يريد أنه دفعه واتزعع نفسه منه. ٢٠٠

هَوَّنَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ فَرَجٌ * بِنَائِيهِ فَسَقِيًّا لَقَرَجٌ
تَحِيرُ التَّكْهَمَةَ لَأَمِنْ قَهْوَةٍ * أَرَجَّ الْأَصْدَاغَ بِالْمَسْكِ أَرَجٌ
وَبِنَفْسِي نَفْسٌ مِنْ قَالٍ، وَقَدْ * كَانَ مَا كَانَ، حَرَامٌ وَحَرَجٌ

قال: ثم أسفر الصبح. فأنصرفت وعُدت من غد إلى الحسن؛ فقال لي: كيف كنت في ليلتك وكيف كنت عند نومك؟ فقلت له: أَصِفْ ذلك ثرا أم نظماً؟ فقال: .
بل نظماً فهو أحسن عندي، فقلت:

تَأَلَّفْتُ طَيْفَ غَزَالِ الْحَرَمِ * فَوَاصَلَنِي بَعْدَ مَا قَدْ صَرَمِ
وَمَا زِلْتُ أَقْعَمُ مِنْ نَيْلِهِ * بِمَا تَجْتَنِيهِ بَنَانُ الْحُلَمِ
بِنَفْسِي خِيَالٌ عَلَى رَقَبَةٍ * أَلَمَّ بِهِ الشَّوْقُ فِيمَا زَعَمِ
أَتَانِي يُحَاذِبُ أَرْدَاقَهُ * مِنَ الْبُهِرِ تَحْتَ كُسُوفِ الظُّلَمِ
تُمَجِّجُ سَوَالِفَهُ مِسْكَةً * وَعَنْبَرَةً رَيْقَهُ وَالنَّسَمِ
تَضْمَخُ مِنْ بَعْدِ تَجْمِيرِهِ * فَطَابَ مِنَ الْقَرْنِ حَتَّى الْقَدَمِ
يَقُولُ وَنَازَعُهُ ثَوْبَهُ * عَلَى أَنْ يَقُولَ لَشَيْءٍ نَعَمِ
فَفَضَّ الْجَفَوْنَ عَلَى تَجَمُّلِهِ * وَأَعْرَضَ لِمَاعْرَاضَةِ الْمُحْتَسِمِ
فَنَشَبَكْتُ كَفِّي عَلَى كَفِّهِ * وَأَصْغَيْتُ أَلْتِمُ دُرّاً بِقَسَمِ
فَنَهَنَنِي دَفْعَ لَا مَوَاسِ * بِحِدِّ وَلَا مُطْمَعٍ مُعْتَمِ
إِذَا مَا هَمَمْتُ فَأَدْنَيْتُهُ * تَلَنِّي وَقَالَ لِي الْوَيْلُ لِمِ
مَا زِلْتُ أَبْسُطُهُ مَازِحًا * وَأُقْرِطُ فِي اللّٰهُ حَتَّى أَبْتَسِمِ

(١) كما في ح. وفي سائر الأصول: «بنايته». بالنون (٢) في ح: «في» .

(٣) بجرته إذا بجرته بالطيب. وفي الأصول: «تجميره» بالخاء المعجمة وهو تصحيف. ٣-

وَحَكَّنِي الرَّيْمُ فِي نَفْسِهِ * بَشِيءٌ وَلَكِنَّهُ مُكْتَنَمٌ
فَوَاهَا لَذَاكَ مِنْ طَارِقٍ * عَلَى أَنْ مَا كَانَ أَبَى سَقَمٍ

قال: فقال لي الحسن: يا حسين يا فاسق! أظن ما أذعيتَه على الطَّيْفِ في النوم كان في البَقْطَةِ مع الشخص نفسه ، وأصلحُ الأشياءِ لنا بعد ما جرى أن تَرَحُّصَ العَارِ^(١) عن أنفسنا ببهة الغلام لك، فغذه لأبورك لك فيه! فأخذته وأنصرفت .

١٩٠
٦

شمعه في غلام
للحسن بن سهل

حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ : أَنَسَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ
الضَّحَّاكَ لِنَفْسِهِ فِي غُلَامٍ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ كَانَ أَجْتَمَعَ مَعَهُ فِي دَارِ الْحَسَنِ ، ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ
ذَلِكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكَلِّهِ الْغُلَامَ ؛ فَقَالَ :

فَدِينُكَ مَا لَوْجُهِكَ صَدَعَنِي * وَأَبْدَيْتَ التَّنَدُّمَ بِالسَّلَامِ
أَحِينَ خَلَبْتَنِي وَقَرَّتْ قَلْبِي * بِطَرَفِكَ وَالصَّبَابَةَ فِي نِظَامِ^(٢)
تَتَكَّرُّ مَا عَهْدْتُ لِعَلْبٍ يَوْمَ * فَيَاقُوبُ الرِّضَاعِ مِنَ الْفِطَامِ
لَأَمْرَعَنَّ مَا نَهَيْتَ إِلَى هُمُومِي * سُرُورِي بِالزِّيَارَةِ وَاللَّامِ

١٠

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْخَلِيعُ قَالَ :

كَنتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو نُوَّاسَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ نَزَّ
جَدِيدَةً . فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ هَذِهِ يَا أَبَا نُوَّاسَ ؟ فَلَمْ يَخْبِرْنِي ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ أَخَذَهَا
مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لِأَنَّهُ دَخَلَ مِنْ^(٣) بَابِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ فَقَعْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى قَدْ
لَبَسَ جُبَّةً نَزَّ أُخْرَى ؛ فَقُلْتُ لَهُ :

* كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عِمْرَانَ *

٢٠ (١) رَحَضَ : نَسَلَ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « خَلَيْتِي » بِأَيِّ الْمُنَاةِ مِنْ تَحْتِ . وَظَاهِرُ
أَنَّهُ مَصْحُفَةٌ عَمَّا أُبْتِنَاهُ . (٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « دَخَلَهَا » .

فقال : بخير صبحك الله به . فقلت :

* يا كريم الإخاء والإخوان *

فقال : أسمعك الله خيراً . فقلت :

إن لي حاجةً فرأيتُ فيها * إنسا في قضائها سبائِ

فقال : هاتِها على أسم الله وبركته . فقلت :

جُبَّةٌ من جبابك الخرز حتى * لا يراني الشتاء حيث يراني

قال : خذها على بركة الله ، ومَدَّ كُمَهُ فَرَضَعَهَا وَجِثْتُ وَأَبُو نَواص جالس ؛ فقال : من

أين لك هذه ؟ فقلت : من حيث جاءتك تلك .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني

عبد الله بن الحارث عن إبراهيم بن عبد السلام عن الحسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن عمرو الرومي دار المعتصم ، فخرج علينا كالخاء . قال : فتوهمتا

أنه أراد النكاح فعجز عنه . قال : وجاء إيتاخ فقال : مغارقٌ وعلويه وفلان

وفلان من أشباههما بالباب ؛ فقال : أعزُّبُ عني ، عليك وعليهم لعنة الله ! . قال :

فتبسَّمتُ إلى محمد بن عمرو ، وفهم المعتصم تبسُّمي فقال لي : مم تبسَّمت ؟ فقلت :

من شيء حَضَرَنِي ؛ فقال : هاتِه ؛ فأنشدته :

صوت

أَنفٍ عن قلبك الحَزَنُ * بأقترابٍ من السَّكَنِ

(١) هو إيتاخ التركي المعصمي القائد كان غلاما نزر يا لسلام الأبرش طابحا فاشتراه منه المعتصم

ثم رفعه ومن بعده الواثق وضما اليه من أعمال السلطان أعمالا كثيرة ، وكان من أراد المعتصم أو الواثق قتله

فمنده كان يقتل ويده يحبس فقتل عييفا والعباس بن المأمون وابن الزيات الوزير وغيرهم . تولى الحكم

بالديار المصرية من سنة ٢٣٠ هـ - ٢٣٥ هـ . ثم كتب المتوكل إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض

عليه في الباطن إن أمكنه ؛ فحايِل عليه إسحاق حتى قبض عليه وقبده بالحديد وقتله عطشا سنة ٢٣٥ هجرية

(أنظر الطبري ج ٣ ص ١٣٨٣ - ١٣٨٦ طبع أوروبا والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

طبع دار الكتب المصرية) .

وفد هو ومحمد بن
عمرو على المعتصم
وأنشدته شعرا
فأجازهما

١٠

١٥

٢٠

وَتَمَتَّعَ بِكَرِّ طَرٍّ * فَكُ فِي وَجْهِهِ الْحَسَنِ
إِنِّ فِيهِ شِفَاءٌ صَدِّ * رُكَّ مِنْ لَاعِجِ الْحَزَنِ

قال : فدعا بالفي دينار : أَلِفَ لِي وَأَلِفَ لِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ : الشعر لي، فما معنى الألف
لمحمد بن عمرو؟ قال : لأنه جاءنا معك . ثُمَّ أَذِنَ لِمُخَارِقٍ وَعَلَّوِيهِ فِدْخَلًا ، فَأَمْرُهُمَا
بِأَنْ يَغْنِيَا فِيهِ فَقَعَلَا ، فَمَا زَالَ يَبْعِدُ هَذَا الشَّعْرَ ، وَلَقَدْ قَامَ لِيَبُولَ فَمَسَعَتْهُ يَرْدُّهُ .
الغناء في هذا الشعر أشترك فيه مخارق وعَلَّوِيهِ وهو من الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَصْرِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مَرْوَانَ قَالَ :
أَحِبُّ غُلَامٍ
أَبِي كَامِلِ الْمُهَنْدِسِ
وَقَالَ فِيهِ شَعْرًا

١٩١
٦

كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ عِنْدَ أَبِي كَامِلِ الْمُهَنْدِسِ وَأَنَا مَعَهُمْ حَاضِرٌ ، فَرَأَى
خَادِمًا فَأَسْتَحْسَنَهُ وَأَعْجَبَهُ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَتَجِبُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ ؛ قَالَ :
فَأَعْلَمْتُهُ قَالَ : هُوَ أَعْلَمُ بِحَقِّي لَهُ مِنِّي بِهِ . ثُمَّ قَالَ :

عَالِمٌ بِحَيِّهِ * مُطَرِّقٌ مِنْ التَّيِّ
يُوسُفُ الْجَمَالَ وَفَرَّ * عَوْتُ فِي تَعَدِّهِ
لَا وَحَقٌّ مَا أَنَا مِنْ * عَطْفِهِ أَرْجِيهِ ^(١)
مَا الْحَيَاةُ نَافِعَةٌ * لِي عَلَى تَأْيِيهِ
النَّعِيمُ يَشْغَلُهُ * وَالْجَمَالُ يُطْفِئُهُ
فَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ * لِلَّذِي الْأَقِيهِ
تَائِهٌ تَرْهَهُدُهُ * فِي رَغْبَتِي فِيهِ

(١) كذا في تجميع الأغانى . وروايته في الأصول :

لَا وَحَقٌّ مَا أَنَا فِيهِ * هـ مِنْ عَطْفِ أَرْجِيهِ

وهو غير مترن .

قال محمد بن محمد : وغنى في هذا الشعر عمرو بن بانه وعريب وسلم وجماعة من المغنين .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتعشى جارية مغنية ، فزاحمه فيها غلام كان في مروءته حسن الوجه ، فلما خرجت لحينته جعل ينتف ما يخرج منها ، ومالت القينة اليه لشبابه ، فشكا ذلك إلى الحسين بن الضحاك وسأله أن يقول فيها شعرا فقال :

أحب صديق له
جارية وعارضه فيها
غلام أمرد قالت
اليه فقال شعرا
في ذلك

خَلَّ الذي عَنكَ لَا تَسْطِيعُ تَدْفَعُهُ * يَأْمَنُ يُصَارِعُ مِنْ لَا شَكَّ يَصْرَعُهُ
جاءت طرائقُ شعْرٍ أَنْتَ تَأْتُفُهَا * فَكَيْفَ تَصْنَعُ لَوْ قَدْ جَاءَ أَجْمَعُهُ
أَنْتَ أَكْبَرُ لَا أَفْكَ مِنْ عَجَبٍ * أَنْتَ تَحْصُدُ مَا ذُو الْعَرْشِ يَزْرَعُهُ
تَبًّا لِسَعِيكَ بَلْ تَبًّا لِلْأَمَكِ إِذْ * تَرَعَى حِمَى خَالِقِ الْأَحْمَاءِ يَمْنَعُهُ

وقال فيه أيضا :

تَكَلَّتْ أُمُّكَ يَا بْنَ يَوْسُفَ * حَتَّامَ وَيَحَكَّ أَنْتَ تَنْتِفُ
لَوْ قَدْ أَتَى الصَّيْفُ الَّذِي * فِيهِ رِءُوسُ النَّاسِ تُكْشِفُ^(١)
فَكَشَفْتَ عَنْ خَدِّكَ لِي * لَكَشَفْتَ عَنْ مِثْلِ الْمَقُوفِ^(٢)
أَوْ مِثْلَ زَرْعٍ نَالَهُ الْ * يَرْقَانُ أَوْ نَجَاءُ حَرْجَفِ^(٣)
فَقَدْ عَلِيهِ الزَّارِعُو * نَ لِيَحْصُدُوهُ وَقَدْ تَقْصِفُ
فَظَلَّتْ تَأْسَفُ كَالْأُلَى * أَسْفَوْا وَلَمْ يُغْنِ التَّأْسَفُ

(١) برد مغوف : فيه خطوط يبيض على الطول .

(٢) النكاه الحرجف . الريح الباردة .

حدثني علي بن العباس قال حدثني عمير بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدثني زيد بن محمد شيخنا قال :

أحب غلاما
فاشتهاه صالح بن
الرشيد

قلت لحسين بن الضحاک وقد قديم الينا الكوفة : يا أبا علي شهرت نفسك وفضحتها في خادم، فالأأشتريته ! فقال : فديتك ! إن الحب لجأج كله ، وكنت أحببت هذا الخادم ووافقتني على أن يسبيح لأشترتيه ، فعارضني فيه صالح بن الرشيد فاخلسه مني ولم أقدر على الاتصاف منه ، وآثره الخادم وأخاره ، وكلانا يحبه إلا أن صالحا يئناك ولا أناك والخادم في الوسط بلا شغل . فضحك من قوله ، ثم سأله أن ينشدني شيئا من شعره ، فأشددني :

١٩٢
٦

إنا من لا أرى وليس يراني * نصب عيني ممثلا بالأمان
بأبي من ضميره وضميري * أبدا بالمغييب يتتبعان
نحن شخصان إن نظرت وروحا * ن إذا ما أخبرت يمتجان
فإذا ما هممت بالأمر أو هم بشيء بدأته وبداني
كان وفقا ما كان منه ومني * فكأن حكيته وحكاني
خطرات الجفون منا سواء * وسواء تحرك الأبدان

فسأله أن يحدثني بأسر يوم مر له معه ، فقال : نعم اجتمعنا يوما فغني مغننا لنا بشعر قلته فيه فاستحسنه كل من حضر ، ثم تغنى بغيره ، فقال لي : عارضه ، فقلت : بقبلة فقال : هي لك ، فقبلته قبلة وقلت :

فديت من قال لي على خفيره * وغض من جفنه على حوره :
سمع بي شعرك المليح فما ^(١) * ينفك شاد به على وتره
حسبك بعض الذي أذعت ولا * حسب لصب لم يقض من وطره

وَقُلْتُ يَامَسْتَعِيرَ سَالِقَةِ الْحَشِ * يَفِ وَحَسَنِ الْفُتُورِ مِنْ نَظَرِهِ
لَا تُبْكِرَنَّ الْحَيْنَ مِنْ طَرِبٍ * عَاوَدَ فِيكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ

لاطفه غلام
أبي عيسى فقال فيه
شعرا

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ وَعَلَى بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَا حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ :
كَانَ حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ يَتَعَشَّقُ خَادِمًا لِأَبِي عَيْسَى أَوْ لِصَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ أَخِيهِ ؛
فَاجْتَمَعَا يَوْمًا عِنْدَ أُنْحَى مَوْلَى الْخَادِمِ ، فَجَعَلَ حُسَيْنٌ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا بِهِ فَلَا يَسْمَعُ بِهِ
وَيَكْذِبُهُ ؛ ثُمَّ سَكَنَ نِفَاؤُهُ وَضَحِكَ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثَا سَاعَةً . فَانْشَدْنَا حُسَيْنٌ قَوْلَهُ فِيهِ :

سَائِلُ بَطْنِيكَ عَنْ لَيْلٍ وَعَنْ سَهْرِي * وَعَنْ تَسَاجُعِ أَنْفَاسِي وَعَنْ فِكْرِي
لَمْ يَحُلْ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِكَ إِذْ نَظَرْتُ * عَيْنِي إِلَيْكَ عَلَى صَحْوِي وَلَا سَكْرِي
سَقِيًّا لِيَوْمِ سُرُورِي إِذْ تُشَارِعُنِي * صَدْوُ الْمَدَامَةِ بَيْنَ الْأُنْثَى وَالْخَفَرِ
وَفَضْلُ كَأْسِكَ يَا بُنَيَّ فَأُشْرِبُهُ * جَهْرًا وَتَشْرِبُ كَأْسِي غَيْرَ مُسْتَرِ
وَكَيْفَ أَتُنْبِئُهُ لَتَنِي وَأُزِمُّهُ * نَحْرِي وَتَرْقَعُهُ كَفَنِي إِلَى بَصْرِي
فَلَيْتَ مَدَّةَ يَوْمِي إِذْ مَضَى سَلَفًا * كَانَتْ وَمَدَّةَ أَيَّامِي عَلَى قَدَرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْطَوْتُ عَنَّا بِشَاشَتُهُ * صَرْنَا جَمِيعًا كَذَا جَارَيْنِ فِي الْحَفْرِ

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مُرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ قَالَ :

شعره في حادثة
لصالح بن الرشيد
مع غلام أخيه

كَانَ صَالِحُ بْنُ الرَّشِيدِ يَتَعَشَّقُ غُلَامًا يَسْمَى يُسْرًا خَادِمَ أَخِيهِ أَبِي عَيْسَى ،
فَكَانَ يُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعِدُّهُ وَلَا يَفِي لَهُ . فَأَرْسَلَهُ أَبُو عَيْسَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى صَالِحِ
أَخِيهِ فِي السَّحَرِ يَقُولُ لَهُ : يَا أُنْحَى إِنِّي قَدْ أَشْتَهَيْتُ أَنْ أَصْطَبِّحَ الْيَوْمَ ، فَبِحَيَاتِ
لَمَّا سَاعَدْتَنِي وَصُرْتُ إِلَى لَنْصَطْبِيحِ الْيَوْمِ جَمِيعًا . فَسَارَ يُسْرًا إِلَى صَالِحِ أَخِيهِ فِي السَّحَرِ

١٩٣
٦

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ : « فَلَا يَسْمَعُ لَهُ » .

وهو مُنتَشٍ قد شرب في السَّحَر، فأبلغه الرسالة ؛ فقال : نعم وكرامة، اجلس أولاً
 بفلس؛ فقال: يا غلام أحضرنى عشرة آلاف درهم فأحضرها؛ فقال له: يا بُسر دَعْنِي
 من مواعيدك ومَظْلُك، هذه عشرة آلاف درهم نَحْذُها وَأَقْضِ حاجتي، وإلا فليس
 هاهنا إلا الغَضَبُ؛ فقال له: يا سيدي؛ إني أَقْضِي الحاجةَ ولا آخذ المال. ثم فعل
 ما أَرَادَ وطاوعه، فَقَضَى حاجته، وأمر صالحٌ بحمل العشرة الآلاف الدرهم معه .
 قال الحسين: ثم خرج إلى صالح من خَلَوته فقال: يا حسين، قد رأيتَ ما كُنَّا فيه،
 فإنَّ حَضْرَكَ شَيْءٌ فَقُلْ؛ فَقُلْتُ :

صوت

أَيَا مَرْبٍ طَرَفُهُ يَحْمُرُ * وَمَرْبٍ رَيْقُهُ نَحْمُرُ
 تَجَاسَرْتُ فَكَاشَفْتُ * لَكَ لَمَّا غَلِبَ الصَّبْرُ
 وَمَا أَحْسَنَ فِي مِثْلٍ * لَكَ أَنْ يَنْهَيْكَ السَّتْرُ
 وَإِنْ لَامِنِي النَّاسُ * فَفِي وَجْهِكَ لِي عَذْرُ
 فَدَعْنِي مِنْ مَوَاعِيدٍ * لَكَ إِذْ حِينَكَ الدَّهْرُ
 فَلَا وَاللَّهِ لَا تَبْرُ * حُ أَوْ يَنْقُضِيَ الْأَمْرُ
 فَإِنَّمَا الْغَضَبُ وَالذَّمُّ * وَإِنَّمَا الْبَذْلُ وَالشُّكْرُ
 وَلَوْ شِئْتُ تَيْسَّرْتُ * كَمَا سُمِّيتَ يَا بُسْرُ
 وَكُنْ كَأَسْمَكَ لَا تَمْنُ * عَكَ النَّخْوَةُ وَالْكِبْرُ
 فَلَا فُزْتُ بِحَقِّي مِنْ * لَكَ إِنْ ذَاعَ لَهُ ذِكْرُ

قال الحسين: فضحك ثم قال: قد لَعِمْرَى تَيْسَّرُ بُسْرُ كما ذَكَرْتُ . فَقُلْتُ: نعم وَنَ
 لَا يَتَيْسَّرُ بَعْدَ أَخْذِهِ الدَّيَّةَ! لَوْ أَرَدْتَنِي أَيْضًا بِهَذَا لَتَيْسَّرْتُ . فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ: تُعْطِيكَ

يأحسِن الدِّيَّةَ لحضورك ومساعدتك، ولا تُريدك لما أردنا له يُسرًا، فبَسَّتِ المطيَّةُ
أنتِ؛ وأمر لي بها . ثم أمر عَرِيْبَ بعد ذلك فغَنَّتْ في بعض هذا الشعر .

حَدَّثَنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ : شمره في علام
عبدالله بن العباس

- كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ
لَهُ يَسْقِيهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ اسْتَحْسَنْتُ سَقَى هَذَا الْغَلَامِ ، فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
فِي قَصَبَتِنَا هَذِهِ فَقُلْ ؛ فَقُلْتُ :

أَحْيَتْ صَبُوحِي فُكَاهَةً أَلَّاهِي * وَطَابَ يَوْمِي لِقَرَبِ أَشْبَاهِي
فَاسْتَرِ اللَّهُمَّ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَعْنِي نَاهِي
بِأَبْنَةِ كَرِيمٍ مِنْ كَفِّ مُنْطَبِقِ * مُؤْتَرِّ بِالْجُورِ تَبَاهِي
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَّبٌ دَاهِي
كَأَمَّا فُكَاةٌ كَانَتْ شَارِبَهَا * حَيْرَانٌ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي
قَالَ : فَاسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَغَنَّى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا ، وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ : سكر بجمش يسرا
فهذمه بخنجره
فقال شعرا

نَحْرُ حُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ إِلَى الْقَفْصِ ^(١) مَتَرَهَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ إِخْوَانِهِ
ظُرْفَاءُ . وَبَلَغَ يُسْرًا انْخِلَادَ خُرُوجِهِ ، فَشَدَّ فِي وَسْطِهِ خَنْجَرًا وَخَرَجَ إِلَيْهِ بِغَاءَهُ وَهُوَ عَلَى

١٩٤
٦

(١) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد ، وكانت من مواطن الهمر ومعاهد
الزهر وبجبال الفرج ، تسبب اليها الخمر الجيدة .

غَفَلَةً ؛ فَمُسَّرَ بِهِ حُسَيْنٌ وَتَلَقَّاهُ وَأَقَامَ مَعَهُ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ يُشْرِيَانِ . فَلَمَّا سَكِرَا جَمَشَهُ حُسَيْنٌ ؛ فَأَخْرَجَ خَنْجَرَهُ عَلَيْهِ وَعَرَّيْدَ فَأَمْسَكَ حُسَيْنٌ وَعَادَ إِلَى شَرَابِهِ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

جَمَشْتُ يُسْرًا عَلَى تَسْكُرِهِ * وَقَدْ دَهَانِي بِحُسْنِ مَنْظَرِهِ
فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِي فَنَاشَدَهُ * فِي كَرِيمٍ ^(١) مِنْ خَيْرِ مَعْشَرِهِ
يَأْمَنُ رَأْيَ مِثْلِ شَادِنٍ خَنْث * يَصُورُ فِي خِذْرِهِ بُزُورِهِ
بِسَحَبِ ذَيْلِ الْقَمِيصِ صَعْتَرِهِ * وَوَارِدَاتٍ مِنْ هُدْبِ مِثْرِهِ
وَلَا يُعَاطِي نَدِيمَهُ قَلْحًا * إِلَّا بِإِهْيَامِهِ وَخِنْصَرِهِ
أَخَافُ مِنْ كِبَرِهِ بَوَادِرِهِ * أَدَالَتِي ^(٢) اللَّهُ مِنْ تَكَبُّرِهِ
قَدْ قُلْتُ لِلشَّرْبِ إِذْ بَدَأَ فَضْلًا * فِي رَيْطَانِيهِ ^(٣) وَفِي مُمَصَّرِهِ
وَلِي عَلَى شَادِنٍ تَوَعْدُنِي * بَسَلٍ سَكْنِيهِ وَخَنْجَرِهِ
أَمَّا كِفَاهُ مَا خَرَفِي كَبْدِي * بَسِيخِ أَجْفَانِهِ وَحَجَرِهِ
إِذَا نَسِيمُ الرِّيَاحِ قَابَلَنَا * بِالطَّيْبِ مِنْ مَسْكِهِ وَعَنْبَرِهِ
هَزَّ قَوَامًا كَأَنَّهُ غُصْنٌ * وَأَرْبَحَ مَا أُنْخَطُ مِنْ مُحْصَرِهِ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

حَضَرْتُ حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ يَوْمًا وَقَدْ جَاءَهُ بِسَرِّ جُلُوسٍ عِنْدَهُ وَأَخَذْنَا نَتَحَدَّثُ مِثْلًا ثُمَّ غَازَلَهُ حُسَيْنٌ ، فَقَالَ لَهُ يُسِرْ : إِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضُ لِي ، وَأَرْبَحُ نَفْسَكَ ؛ فَقَالَ حُسَيْنٌ :

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَتِي » . (٢) مَعْرَالَتِي . زَيْنَةُ . (٣) وَارِدَاتٍ : مُسْتَرَسَلَاتٍ . (٤) أَدَالِ اللَّهُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : جَعَلَ الْكُرَّةَ لَهُ عَلَيْهِ . (٥) وَجَلْ فَضْلُ : يُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفِي تَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَتَوَشَّعُ . (٦) الرِّبْطَةُ : الْمَلَامَةُ لَيْسَتْ ذَاتَ لَفْقَيْنِ . وَتَوْبٌ : مَعْمَرٌ : مَصْبُوغٌ بِحُمْرَةِ خَفِيفَةٍ . (٧) مَجْمَرُ الْعَيْنِ : مَا دَارَ بِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْبَرْقِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ .

صوت

أَيُّهَا النَّفَّاثُ فِي الْعُقْدِ * أَنَا مَطْوِيُّ عَلَى الْكَيْدِ
 إِنَّمَا زَحَرَفَتْ لِي خُدَعًا * قَدَحَتْ فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 هَاتِ يَا خُدَاعُ وَاحِدَةً * مِنْ كَثِيرٍ قَلْتَهُ وَقَدِي^(١)
 لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ حَلْفِكَ لِي * بِوَفَاءِ الْمَهْدِ بَعْدَ غَدِ
 مَا الَّذِي بِاللَّهِ صَيَّرَهُ * بَعْدَ قَرَبٍ فِي مَدَى الْأَبَدِ
 مَا الْأُنْثَى كَانَ مُبْتَدَلًا * مِنْكَ لِي بِالْأَمْسِ لَمْ يَعِدِ
 إِيَّاهُ قُلُّ لِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * هَلْ دَهَانِي فِيكَ مِنْ أَحَدِ
 جَبَّذَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ * لَهْوُنَا وَالصَّبْدُ بِالطَّرْدِ
 وَحَدِيثٌ فِي الْقُلُوبِ لَهُ * أَخَذَ^(٢) يَصْدَعَنَّ فِي الْكَبِدِ
 يَوْمَ تُمَطِّئُنِي وَتَأْخُذُنِي * دُونَ تَدْمَانِي يَدَا بَيْدِ
 فَإِذَا أَلَوَيْتَ هَيْجَنِي^(٣) * تَلَعَّ مِنْ ظَلِيمَةِ الْبَلَدِ
 وَإِذَا أَصْغَيْتُ ذِكْرَنِي * تَشَرَّكَافُورٍ عَلَى بَرْدِ
 ذَاكَ يَوْمَ كَانَ حَاسِدُنَا * فِيهِ مَعْدُورًا عَلَى الْحَسَدِ^(٤)

١٩٥

٦

- ١٥ حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ قَالَ :
 خَرَجْنَا مَعَ الْمُعْتَصِمِ إِلَى الشَّامِ لَمَّا غَزَاهُ فَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِنَا بِدَيْرٍ مُرَّانٍ^(٥) — وَهُوَ دِيرٌ عَلَى

قال شعرا للمعتصم
 يدبر مران سكر
 عليه وغنى به المغنون

(١) قدى : حسي . (٢) الأخذة : الرقية . (٣) ألوى برأسه : أماله .

والتلع : طول العتق . (٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « مفردا على الجسد » وهو

محريف . (٥) دير مران : بالقرب من دمشق ، على تل في سفح قاسيون ، وبنائه بالحص

٢٠ الأبيض ، وأكثر مرشبه بالبلاط الملون . (مسالك الأبصار ج ١ ص ٣٥٣ طبع يولاق) .

(١) تَلْعَةً مُشْرِفَةً عَالِيَةً تَحْتَهَا مُرُوجٌ وَمِيَاهٌ حَسَنَةٌ - فَتَزِلُّ فِيهِ الْمُتَعَصِّمُ فَأَكُلُ وَنَشِيطُ لِلشَّرْبِ
 وَدَعَا بَنَاءً فَلَمَّا شَرِبْنَا أَقْدَحًا قَالَ لِحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ : أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ مِنْ ظَهْرِ
 بَغْدَادِ ! فَقَالَ : لَا أَيْنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ لِبَعْضِ الْغِيَاضِ وَالْأَجَامِ هُنَاكَ أَحْسَنُ
 مِنْ هُنَا ؛ قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَقُلْ أَيْبَاتًا يُغْنِيَنَّ فِيهَا عَمْرُؤٌ ، فَقَالَ : أَمَا أَنْ
 أَقُولُ شَيْئًا فِي وَصْفِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ يُبْخِرُ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ
 مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادِ : - فَضَحَكَ وَقَالَ قُلْ مَا شِئْتَ -

صوت

يَا دِيرَ مَدْيَانَ لَا عُرِّيْتَ مِنْ سَكْنِي * هَيَّجَتْ لِي سَقَمًا يَأْدِرَ مَدْيَانَ
 هَلْ عِنْدَ قَسَّكَ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنَا * أَمْ كَيْفَ يُسَعِّفُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا
 حُثَّ الْمُدَامَ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتَرَعَّةٌ * تَمَّا يَبْهِجُ دَوَائِي الشُّوقِ أَيْحَانَا
 سَقَمًا وَرَعِيًّا لِكَرْخَا يَا سَاكِنَهَا * وَالْجُنَيْنَةَ بِالرُّوحَاءِ مَرَبَّنَا (٦)

- (١) كذا في معجم ما استعجم للبكري ومساالك الأبطال لابن فضل الله العمري . الطلعة : الزاوية المرتفعة من الأرض . وفي الأصول : « قلمة » بالقياف في أوله وهو مخريف . (٢) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « بروج » بالباء الموحدة . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « شرب » . (٤) كذا في كتاب الديارات للشاشي ومعجم البلدان لياقوت . وقال ياقوت لتأييد هذه الرواية : « وروى غير الشاشي هذا الشعر في دير مران وأنشده كذا (يادير مران) . والصواب ما كتب لتقارب هذه الأبيات المذكورة بعضها من بعض ... » . وسياق الخبر يميز ما قاله ياقوت ، لأن الخليفة المتعصم طلب من ابن الضحاك أن يقول شيئا في الجهة التي نزلوا بها وحى دير مران فأجابته بقوله : « أما أن أقول شيئا في وصف هذه الناحية فلا أحسب لسانى ينطق به ولكنى أقول متشوقا إلى بغداد ... » ودير مديان : على نهر كرخايا قرب بغداد ، وكان ديرا حسا حوله بساتين وعمارة ويقصد للتزده والشرب . وفي جميع الأصول : « دير مران » . (٥) كذا في معجم ما استعجم للبكري ومعجم ياقوت ومساالك الأبطال . وفي جميع الأصول : « سقم » . (٦) كذا في ياقوت وكتاب الديارات للشاشي ومساالك الأبطال . وكرخايا : نهر يشق من الحول الكبير ويمتد على البادية ، ويشق الكرخ ويصب في دجلة ، وكان قديما عامرا وكان المياه فيه جاريا ، ثم انقطعت جريته بالثبوت التي افتتحت في العرات . وفي الأصول : « كرخا » بالون وهو تصحيف . (٧) الروحاء : قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السديّة .

فأستحسنها المعتصم ، وأمرني ومخارِقاً فغيتنا فيها وشرب على ذلك حتى سكر ، وأمر
للجماعة بمحوائز .

لحن عمرو بن بانه في هذه الأبيات رمل ، ولحن مُحَارِقَ هَرْج ، ويقال : إنه لغيره .

أخبرني الصولي قال حدثنا يزيد بن محمد قال :

عبث بخادم
أبي عيسى فضربه
بجفاه فقال شعرا

- كان حسين بن الضحّاك يميل إلى خادم لأبي عيسى بن الرشيد ، فعيث به يوماً على
سكره ، فأخذ قنينة فضرب بها رأسه فشجّه شجّة مُنْكِرَة ، وشاع خبره وتوجع له إخوانه
وعوّج منها مدّة ، بجفاه الخادم^(١) وأطرحه وأبغضه ولم يعرض له بعدها . فرآه بعد ذلك^(٢)
في مجلس مولاه فعيث به الخادم وغازله . فلما أكثر ذلك قال له الحسين :

صوت

- ١٠ تَعَزَّيْ بِبَاسٍ عَنْ هَوَايَ فَأَتَيْتُ * إِذَا انصرفت نفسي فهيهات عن رَدَى
إِذَا خُتِمْتُ بِالْغَيْبِ وَدَى فَا لَكُمْ * تُدَلُّونَ إِذْلالَ الْمُقِيمِ عَلَى الْعَهْدِ
وَلِي مِنْكَ بُدٌّ فَأَجْتَنِبُنِي مُدَمِّمًا * وَإِنْ خَلَّتْ أُنَى لَيْسَ لِي مِنْكَ مِنْ بُدٍّ
الفناء في هذه الأبيات لعمرو بن بانه ، وله فيه لحنان رمل وخفيف رمل .

حدثني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبد الله بن المؤمل العسكري

هذا الواقع بالخلافة
فأجازه

قال :

١٥

لَمَّا وَلِيَ الْوَاتِقُ الْخِلَافَةَ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَدَخَلَ إِلَيْهِ الْمُهَنْتُونَ وَالشُّعْرَاءُ فَدَحَوْهُ
وَهْتَوْهُ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ بَعْدَهُمْ فِي الْإِنْشَادِ ، وَكَانَ مِنَ الْجُلُوسَاءِ فَتَرَفَّعَ
عَنِ الْإِنْشَادِ مَعَ الشُّعْرَاءِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بجفاه الخادم » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في ح . وفي ب ، س : « فبعث له » وفي أ ، س ، م : « فبعث به » ، وكلاهما تحريف .

٢٠

(٣) كذا في بحريه الأغاني . وفي الأصول : « وكانه » .

أَكَلْتُمْ وَجَدِي فَمَا يَنْكَبْتُمْ * مَنَ لَوْ شَكُوتُ إِلَيْهِ رَجَمَ
وَإِنِّي عَلَى حَسَنِ ظَنِّي بِهِ * لَا حَذَرُ إِنْ بُحْتُ أَنْ يَحْتَنِمَ
وَلِي عِنْدَ لِحْظَتِهِ رَوْعَةٌ * مُتَحَقِّقٌ مَا ظَنَّهُ الْمُتَّهِمُ
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ لَهُ * مُحِبٌّ وَأَحْسَبُهُ قَدْ عَلِمَ

— وفي هذا رَمَلٌ لعبد الله بن العباس بن الربيع —

وَإِنِّي لَمُغْنِضٌ عَلَى لَوْعَةٍ * مِنَ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي تَضْطَرُّمُ
عَشِيَّةً وَدَعْتُ عَنْ مَقْلَةٍ * سَفُوحٌ وَزَفْرَةٌ قَلْبٍ سَلِيمُ
فَمَا كَانَ عِنْدَ التَّوَيِّ مُسْعِدٌ * سَوَى الْعَيْنِ تَمْرُجُ دَمْعًا بَدَمُ
سَيِّدُكَرٍ مِنْ بَنِي أَوْطَانِهِ * وَيَتَكِي الْمَقِيمِينَ مِنْ لَمْ يَقُمْ

وقال فيها يصف السفينة :

إِلَى خَازِنِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ * سَرَايُ النَّهَارِ وَبَدْرِ الظُّلَمِ
رَحَلْنَا غَرَايِبَ زَفَافَةٍ * يَدْجُلَةٌ فِي مَوْجِهَا الْمُتَلَطِّمُ
إِذَا مَا قَصَدْنَا لِقَا طُورِهَا * وَدُحْمُ قَرَاظِيرِهَا تَضْطَلِمُ
سَكَنًا إِلَى خَيْرِ مَسْكُونَةٍ * تَيْمَمُهَا رَاغِبٌ مِنْ أُمِّ
مُبَارَكَةٍ شَادَ بِنَانَهَا * بِخَيْرِ الْمَوَاطِنِ خَيْرُ الْأُمِّ
كَأَنَّهَا تَشْتَرُ كَافُورَةٍ * لَبَرْدُ نَدَاهَا وَطَيْبُ الْقَسَمِ
كَظْهَرِ الْأَدِيمِ إِذَا مَا السَّحَا * بُ صَابَ عَلَى مَتْنِهَا وَأَنْسَجَمَ
مُبْرَأَةٌ مِنْ وَحُولِ الشَّوَاءِ * إِذَا مَا طَمَى وَحْلُهُ وَأَرْتَكَمَ

(١) السدم : الدم والحزن . (٢) غرايب : سود، الواحد غريب . والمراد بها السفن

لأنها تطل بالبحار . والزفافة : السريمة . (٣) القراظير : السفن الطويلة . (٤) من أم :

فما إن زال بها راجلٌ * يمسرُّ الهويَّ ولا يلتطم
ويتمشي على رسله آمناً * سليمَ الشراك نقيَّ القدم
وللنؤن والضَّبَّ في بطنها * مراغُ مسكونةٌ والنعم^(١)
غدوتُ على الوحش مغترَّةً * رواتعَ في نورها المنتظم
ورُحْتُ عليها وأسرَّيها * تحومُ بأكافها تتبسمُ

ثم قال يمدح الواصل :

يضيق الفضاءُ به إن غدا * بطودَي أعاريسه والعجم
ترى النصرَ يقدمُ رايته * إذا ماخفَقن أمامَ العلم
وفي الله دَوْخُ أعدائه * وجرَدَ فيهم سيوفُ النعم
وفي الله يكظمُ من غيظه * وفي الله يصفحُ عن جرم
رأى شيمَ الجودِ محمودةً * وما شيمَ الجودِ إلَّا قسم
فراح على «نعم» وأغتنى * كأنَّ ليس يُحسنُ إلَّا نعم

قال : فأمر له الواصل بثلاثين ألف درهم ، وأتصلت أيامه بعد ذلك ، ولم يزل من ندمائه .

١٥ حدثني أحمد بن العباس قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني مهدي

ابن سابق قال :

قال الواصل لحسين بن الضحَّاك : قل الساعة أبيتاً ملاحاً حتى أهبَّ لك شيئاً
مليحاً ؛ فقال : في أي معنى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أمدد طرفك وقل فيما
شئتَ بما ترى بين يديك وصِفْه . فالتفتُ فإذا يبسط زهره قد فتحت أنواره
وأشرق في نور الصبح ؛ فأرتج على ساعة حتى خجلتُ وضقتُ ذرعاً . فقال لي الواصل :

مالك ويحك ! ألسْتَ ترى نورَ صباح ، ونورَ آقاح ! فأنفتح القولُ فقلت :

(١) النون : الحوت .

أمره الواصل بأن
يقول شعراً فأرتج
عليه حيناً قال

أَلَسْتَ تَرَى الصَّبَحَ قَدْ أَصْفَرَا * وَمُبْتَكِرَ الْغَيْثِ قَدْ أَمْطَرَا
وَأَسْفَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ حُلَّةِ * تَضَاهِكَ بِالْأَحْمَرِ الْأَصْفَرَا
وَوَافَاكَ تَيْسَانُ^(١) فِي وَرْدِهِ * وَحَثَّكَ فِي الشُّرْبِ كَيْ تَسْكُرَا
وَتُعْمِلَ كَأَسِينٍ فِي فِتْنَةٍ * تُطَارِدُ بِالْأَصْفَرِ الْأَكْبَرَا
يُمِثُّ كُؤُوسَهُمْ مُحْطَفٌ * تُجَاذِبُ أَرْدَافُهُ الْمِثْرَا
تَرْجُلُ بِالْبَابِ حَتَّى إِذَا * أَدَارَ غِدَاثَهُ وَقَرَا
وَفَضَّضَ فِي الْجُلُنَارِ الْبَهَا * رَ الْيُنُوسَةَ^(٢) وَالْعَبْرَا^(٤)
فَلَمَّا تِمَازَجَ مَا شَدَّرْتُ * مَقَارِيضُ أَطْرَافِهِ شَدْرَا
فَكُلُّ يُنَافِسُ فِي بَرِّهِ * لِيَفْعَلَ فِي ذَاتِهِ الْمُنْكَرَا

١٠ قال : فضحك الواثق وقال : سنستعمل كل ما قلت يا حسين إلا الفسق الذي ذكرته فلا ولا كرامة . ثم أمر بإحضار الطعام فأكل وأكلوا معه . ثم قال : قوموا بنا إلى حانة الشط فقاموا إليها ، فشرب وطرب ، وماترك يومئذ أحداً من الجلساء والمغنين والحشم إلا أمر له بصلوة . وكانت من الأيام التي سارت أخبارها وذُكرت في الآفاق . قال حسين : فلما كان من الغد غدوتُ إليه ، فقال : أنشدني يا حسين شيئاً إن كنت قلته في يومنا الماضي ، فقد كان حسناً ، فأنشدته :

شعره في حانة
للشط وقد شرب
مها مع الواثق

صوت

يَا حَانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتِ مَشْوَانَا * عُودِي بِيَوْمٍ سُرُورٍ كَالَّذِي كَانَ
لَا تُفْقِدِينَا دُعَايَاتِ الْإِمَامِ وَلَا * طَيْبَ الْبَطَالَةِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
وَلَا تَحْلُلِينَا فِي غَيْرِ فَاخِشَةٍ * إِذَا يَطْرَبُنَا الطُّنُورُ أَحْيَانَا

(١) نيسان : الشهر السابع من شهور السنة المسيحية . (٢) الجلائر : زهر الرمان . والبهار : نبت جمده له قفاحة صفراء تنبت أيام الربيع . (٣) الأبنوسة : ضرب من الخشب إذا وضع على حجر يجرب بخاراً طيب الرائحة . (٤) العبر : الياحين والزرجس . وفي أ ، س ، م : « والعبرا » .

- (١) وهاج زَمْزَمَ بَيْنَ ذَاكَ لَنَا * تَجَبَّوْا فَأَهْدَى لَنَا رَوْحًا وَرَيْحَانًا
وَسَلَّسَ الرِّطْلَ عَمَّرُوْهُ ثُمَّ عَمَّ بِهِ السُّقْيَا فَالْحَقَّ أُولَانَا بِأَنْحَرَانَا
سَقْيَا لَشَكْلِكَ مِنْ شَكْلِ خُصِصْتِ بِهِ * دُونَ الدَّسَاكِ مِنْ لَذَاتِ دُنْيَانَا
حَفَّتْ رِيَاضُكَ جَنَاتٌ بِجَاوِرَةٍ * فِي كُلِّ مُحْتَرَقٍ نَهْرًا وَبَسْتَانَا
لَا زَلَّ أَهْلَةُ الْأَوْطَانِ عَامِرَةٌ * بِأَكْرَمِ النَّاسِ أَنْعَرَا قَا وَأَغْصَانَا
قال : فأمر له الواثق بصلة سنية مجددة، وأستحسن الصوت، وأمر فقي في عدة
أبيات منها. غنت فريدة في البيتين الأولين من هذه الأبيات، ولحنها هزج مطلق.

حدَّثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال : اجتمعت أنا وحسين
ابن الضحَّاك وأبو شهاب الشاعر وهو الذي يقول :

خاسم أبو شهاب
ولاحاه

- ١٠ لقد كنتُ رِيحَانَةً فِي النَّدَى * وَتَفَاحَةً فِي يَدِ الْكَاعِبِ
وعمر بن بانه يُنْتَهَى — فتذا كَرْنَا الدُّوَابَّ، وَاتَّصَلَ الْحَدِيثُ إِلَى أَنْ تَلَا حُسَيْنٌ
وَأَبُو شَهَابٍ فِي دَابَّتَيْهِمَا وَتَرَاهُنَا عَلَى الْمَسَابِقَةِ بَعْدَهُمَا، فَتَسَابَقَا فَسَبَقَهُ أَبُو شَهَابٍ. فَقَالَ
حُسَيْنٌ فِي ذَلِكَ :

١٩٨
٦

- (٢) كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هُنْتُمْ وَتَمَتَّعُوا * وَعِيشُوا وَذُقُوا الْكَوْدَيْنِ جَمِيعَا
فَأَقْسَمَ مَا كَانَتْ الذِّى نَالَ مِنْهُمَا * مَدَى السَّبْقِ إِذْ جَدَّ الْجَوَاءُ سَرِيعَا
١٥

(١) زَمَانٌ (وزان غراب) : زمار حاذق، خدم كلا من الرشيد والمعتصم والواثق. وهو الذي أحدث
الناس في زمن المعتصم، فيقال ناي زَمَانٌ، ويقول العامة : « ناي زَلَامِي » باللام تحريف. وزمان
في الناي وبنان في الود كلاهما مقطع الظير في طبقة، فاذا اجتمعا على الضرب والزم أحسنًا وأعجبًا
وقه. قال الجعفرى :

- ٢٠ هَلْ الْبَيْشُ إِلَّا مَاءٌ كَرَمٌ مَصْفُوقٌ * يَرْقُرُقُهُ فِي الْكَاسِ مَاءُ غُصَامٍ
وَعُودُ بَنَانٍ حِينَ سَاعَدَ شَعْرُهُ * عَلَى نَفْسِ الْأَلْحَانِ نَايُ زَمَانٍ
(مختصر عن القاموس وشرحه مادة زَمَ)
(٢) الكودن : الفرس الهجين والبغل، وهو أيضا الثقل والبليد. وفي ب، س : « الكودتين »
بالاء الختاة من فوق، وهو تصحيف.

وهي قصيدة معروفة في شعره . فقال أبو شهاب يميحه :

أيا شاعر الخُصيان حاولت خُطَّةً * سُيِّقَتَ اليها وأنكفاتَ سرِيعا
تُحاول سبقي بالقريض سَفاهَةً * لقد رمت - جهلاً - من حمى مَنيعا

وهي أيضا قصيدة . فكان ذلك سبب التباعد بينهما . وكذا إذا أردنا العبث بحسين
نقول له : أيا شاعر الخُصيان ، فَيَجِّحْ وَيُسْتَمْنَا .

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني حسين بن الضحاك قال :
كان يالفني إنسانٌ من جُند الشام عجيب الحِلقة والزِّي والشكل غليظٌ جِلْفٌ جافٌ ،

فكنتُ أحتمل ذلك كله له ويكون حظي التعجب به ، وكان يأتيني بكتب من
عشيقه لا ما رأيْتُ كتباً أحلى منها ولا أظرف ولا أبلغ ولا أشكل من معانيها ،
ويسألني أن أُجيب عنها ؛ فأجهد نفسي في الجوابات وأصرف عنايتي إليها على
علمي بأن الشاعري يجهله لا يميز بين الخطأ والصواب ، ولا يفرق بين الابتداء
والجواب . فلما طال ذلك علي حسدته وتبَّهتُ إلى إفساد حاله عندها . فسألتُه عن
اسمها فقال : « بَصْبَص » . فكتبتُ اليها عنه في جواب كتابٍ منها جاءني به :

أَرَقَصْنِي حُبُّكَ يَا بَصْبَصُ * وَالْحُبُّ يَأْسِيْدُنِي يُرْقِصُ

أَرَمَضَتِ أَجْفَانِي بِطُولِ الْبُكَ (٢) * فَا لِأَجْفَانِكَ لَا تَرَمَضُ

وَأَبَايَ وَجْهَكَ ذَاكَ الَّذِي * كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَصَصُ

فجاءني بعد ذلك فقال لي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، جعلني الله فداك ، ما كان ذنبي اليك وما أردتُ
بما صنعت بي ؟ فقلت له : وما ذاك عافاك الله ؟ فقال : ما هو والله إلا أن وصل ذلك
الكتاب اليها حتى بعثتُ لي : إني مشتاقة اليك ، والكتاب لا ينوب عن الرؤية ،
فعال إلى الرُّوشن الذي بالقرب من بابنا فقف بحباله حتى أراك ؛ فتريتُ بأحسن

(١) في الأصول : « عل أن علي... الخ » . (٢) الرمح بالتحريك : رمح يجمع في الموق .

(٣) الروشن : النافذة .

قصه مع أحد جند
الشام وإيقاعه بينه
وبين عشيقته

١٠

١٥

٢٠

ما قَدَرْتُ عليه وصرتُ إلى الموضع . فبينما أنا واقفٌ أنتظر مكلِّماً أو مشيراً إلى إذا
 شئٌ قد صُبَّ على فلانٍ من قرني إلى قدمي وأفسد ثيابي وسرَّجى وصيرني وجميع
 ما على ودأتني في نهاية السَّواد والتَّن والقَدَر ، وإذا به ماءٌ قد خُلط ببول وسواد
 سِرْجِين^(١) ، فانصرفتُ بِخِزْي . وكان ما مرَّ بي من الصبيان وسائر من مررتُ به من
 الضحك والطَّرز^(٢) والصَّباح بي أغلظَ تما مرَّ بي ، ولحقني من أهلي ومَن في منزلي شرٌّ
 من ذلك وأوجع . وأعظمُ من ذلك أن رُسَلها انقطعت عني جملةً . قال : بفعلتُ
 أعتذر إليه وأقول له : إن الآفةَ أنها لم تفهم معنى الشعر لجودته وفصاحته ، وأنا أحمد
 الله على ما ناله وأسرُّ الشَّامةَ به .

أخبرني أحمد بن جعفر بحُظَّة قال حدثني ميمون بن هارون عن حسين بن
 الضحَّاك قال :

كتب إلى الحسن بن رجاء في يوم شكَّ وقد أمر الوائِثُ بالإفطار، فقال :

هَزَزْتُكَ لِلصَّبُوحِ وَقَدْ نَهَانِي * أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصَّبَامِ

وعندي من قِيَانِ المَصْرَعَشْرِ * تَطْيِيبَ بَهْرٍ عَاتِقَةُ الْمُدَامِ

ومن أمثالهن إذا آتَشَيْنَا * تَرَانَا نَجْتَنِي ثَمَرَ الْفَرَامِ

فكن أنتَ الجوابَ فليس شيءٌ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَذْفِ الْكَلَامِ

قال : فوردت على رَقْعَتِهِ وقد سبقه إلى محمد بن الحارث بن بُسْحَنٍ ووجهٌ إلى بَغْلَامِ

نظيف الوجه كان يَتَحَفَّاهُ، ومعه ثلاثة غلَّة أَقْرَانِ حسان الوجوه ومعهم رَقْعَةٌ قد

كتبها إلى كما تُكْتَبُ المناشير، وختمها في أسفلها وكتب فيها يقول :

سِرْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ يَا أَشَدَّ * كَلَّ مِنْ غَضَنِ الْجُحَيْنِ

في ثلاثٍ من بني الرو * م إلى دار حسين

(١) السرجين : الزبل الذي تدمل به الأرض . (٢) الطَّرز : السخرية .

(٣) أَقْرَان : نظراء، واحده قرن (بالكسر) .

دعاه الحسن بن رجاء

ودعاه ابن بسحق

فذهب له واعتذر

للحسن

١٩٩

٦

فَأُخْصِصَ الْكَهْلَ إِلَى مُو * لَّاكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
أَرِهِ الْعُنْفَ إِذَا اسْتَع * صَيَّ وَطَالَيْهِ بَدْنِ
وَدَجَّ اللَّفْظَ وَخَاطَبُ * هُ بِغَمَزِ الْحَاجِبَيْنِ
وَأَحْذَرِ الرَّجْعَةَ مِنْ وَج * هُكَ فِي خُفِّي حُنَيْنِ

٥ قال : فضيئت معهم ، وكنتُ إلى الحسن بن رَجَاء جواب رفعته :

دَعَوْتُ إِلَى مِمَّا حَكَهَ الصِّيَامِ * وَإِعْمَالِ الْمَلَاهِي وَالْمَدَامِ
وَلَوْ سَبَقَ الرَّسُولُ لَكَانَ سَعْيِي * إِلَيْكَ يَنْوِبُ عَنْ طَوْلِ الْكَلَامِ
وَمَا شَوْقِي إِلَيْكَ بِدُونِ شَوْقِي * إِلَى تَمَرِ التَّصَابِي وَالْقِرَامِ
وَلَكِنْ حَلَّ فِي نَفْرَعُوفٍ * بِمَنْشُورٍ مَحَلِّ الْمُسْتَهَامِ
حُسَيْنٍ ، فَاسْتَبَاحَ لَهُ حَرِيمًا * بِطَرْفِ بَاعِثِ سَبَبِ الْحِمَامِ
وَأَظْهَرَ نَخْوَةً وَسَطًا وَأَبْدَى * فَظًّا ظَنَنْتَهُ بِتَرْكِ السَّلَامِ
وَأَزْعَجَنِي بِالْفَافِظِ غِلَاطٍ * وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ طَرَفِي زِمَامِي
وَلَوْ خَالَفْتُهُ لَمْ يَخْشَ قَتْلِي * وَقَتَعَنِي سَرِيْعًا بِالْحُسَامِ

١٠

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد

١٥ قال حدثني أبي قال :

كَانَ الْوَائِقُ يَلْعَبُ حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ بِالزَّرْدِ وَخَافَانُ غُلَامُ الْوَائِقِ وَاقَفَ
عَلَى رَأْسِهِ ، وَكَانَ الْوَائِقُ يَحْتَفَاهُ ، فَعَمِلَ يَلْعَبُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ
الضَّحَّاكِ : إِنْ قَلَّتِ السَّاعَةُ شَعْرًا يُشَبِّهُ مَا فِي نَفْسِي وَهَبْتُ لَكَ مَا نَفَّرَحَ بِهِ . فَقَالَ
الْحُسَيْنُ :

لاعب الواثق
بالزرد وغازل
حقاقت حادته
فقال شعرا

(١) وصلت همزة القطع هنا لضرورة الشعر . (٢) كذا في ١ ، ٥ ، ٢ ، وفي سائر

٢٠

الأمول : « زمن التصابي » .

صوت

أُحِبُّكَ حُبًّا شَابَهُ بِنَصِيحَةٍ * أَبُّ لَكَ مَأْمُونٌ عَلَيْكَ شَفِيقُ
وَأُقْسِمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قُرْبَةً * وَلَكِنَّ قَلْبِي بِالْحَسَنِ ^(١) عُلُوقُ

فضحك الواصل وقال : أصبت ما في نفسي وأحسن . وصنع الواصل فيه لحنا ،
وأمر لحسين بالتي دينار . لحن الواصل في هذين البيتين من الثقيل الأول بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثني أحمد بن خلاد قال :

فضل نومه على أبي
نواس فردّه أحمد
ابن خلاد

أنشدني حسين بن الضحّاك لنفسه :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءِ

حتى أتى على آخرها ، وقال لي : ما قال أحد من المحدثين مثله . فقلت له : أنت
تحوم حول أبي نواس في قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللَّوْمَ لِغُرَاءِ * وَدَاوَنِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

وهي أشعر من قصيدتك . فغضب وقال : ألي تقول هذا ! عليّ عليّ إن لم أكن
نِصْنَكْتُ أبا نواس ! . فقلت له : دع ذا عنك ، فإنه كلام في الشعر لا قَدَحُ

في نسب ، لو نِصْنَكْتُ أبا نواس وأمّه وأباه لم تكن أشعر منه . وأجب أن تقول
لي : هل لك في قصيدتك بيتٌ نادر غير قولك :

فُضِّتْ خَوَائِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * عَنْ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي عَيْنِ مَرَّهَاءِ

وهذه قصيدة أبي نواس يقول فيها :

دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ * فَمَا أَصَابَهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

صفراءُ لا تَنْزِلُ الأحرانُ ساحتها * لو مَسَّها حجرٌ مَسَّته سَرَاءُ
فَأُرْسِلَتْ من فم الإبريق صافية * كأنما أخذها بالعقل إغفاء
والله ما قدرت على هذا ولا تقدر عليه ؛ فقام وهو مغضب كالمقتر بقولى .

٥ . حَدَّثَنِي الحسن قال حَدَّثَنَا ابن مَهْرُوَيْه قال حَدَّثَنِي إبراهيم بن المَدْبَر قال
حَدَّثَنِي أحمد بن المعتصم قال :

حَجَّ أبو نَواس وحسين بن الضحَّاك بجمعهما الموسم ، فتناشدا قصيدتهما :
قَوْلُ أَبِي نَواس :

دَعَّ عَنْكَ لُومِي فَإِنَّ اللّومَ إغراء * ودَاوِي بالتي كانت هى الداء
وقصيدة حسين :

١٠ * بُدِّلَتْ من نَفَحَاتِ الورد بالآء *

فتنازعا أيهما أشعر فى قصيدته ؛ فقال أبو نَواس : هذا ابنُ مُناذِرٍ حاضرُ الموسم^(١)
وهو بِنِي وَيَنك . فأَنشدَه قصيدته حتى فرغَ منها ؛ فقال ابنُ مُناذِر : ما أَحسب
أن أحداً يَمِىءُ بمثل هذه وهمَّ بتفضيله ؛ فقال له الحسين : لا تَعْجَلْ حتى تسمع ؛
فقال : هات ؛ فأَنشدَه قوله :

١٥ بُدِّلَتْ من نَفَحَاتِ الورد بالآء * ومن صَبُوحِكَ دَرَّ الإبل والشاء

حتى انتهى إلى قوله :

فُقِضَتْ خِوَاتِمُها فى نَعْتٍ واصفها * عن مثل رَقَرافَةٍ فى عَيْنِ مَرَّهَاءُ
فَقَالَ لَهُ ابنُ مُناذِر : حَسْبُكَ ، قد آسَغنَيْتَ عن أن تزيدَ شيئاً ، والله لو لم تَقُلْ فى
دهْرِكَ كُلِّهِ غيرَ هذا البيت لَفَضَّلْتُكَ به على سائر من وصف النجر ؛ قم فانتِ أشعر
وقصيدتُكَ أَفْضَلُ . فحَكَّمَ له وقام أبو نَواس منكسراً .

٢٠

(١) انظر الحاشية ، رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

تحاكم هو وأبو
نَواس إلى ابن
مناذِر فحكّم له

قال شعرا لكثير
ابن اسماعيل
استرضى به
المعتصم

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد قال
حدثني كثير بن إسماعيل التتكار قال :

لما قديم المعتصم بغداد، سأل عن ندماء صالح بن الرشيد وهم أبو الواسع وقيننة
وحسين بن الضحاك وحاتم الرش وأنا، فأدخلنا عليه . فلشؤمى وشقائى كتبت بين
عني : « سيدى هب لى شيئا » . فلما رآنى قال : ما هذا على جيبك ؟ ! فقال حمدون^(١)

٢٠١
٦

ابن إسماعيل : يا سيدى تطايب بأن كتب على جيبه : « سيدى هب لى شيئا » ! . فلم
يستطع لى ذلك ولا أستملحه، ودعا بأصحابى من غد ولم يدع بى . ففزعْتُ إلى
حسين بن الضحاك ، فقال لى : إنى لم أحلُّ من أنسه بعدُ بالمحلِّ الموجِب أن أشفع
إليه فيك ، ولكنى أقول لك بيتين من شعر وأدفعهما إلى حمدون بن إسماعيل
يوصلهما ، فإن ذلك أبلغ . فقلتُ : أفعل . فقال حسين :

قُلْ لدنيا أصبحت تلعب بى * سلَّط الله عليك الآخرة

إن أكن أبرد من قيننة * ومن الرش فأئمى فاجره

قال : فاخذتهما وعرفْتُ حمدون أنهما لى وسأله إيصالهما ففعل ؛ فضحك المعتصم
وأمر لى بالنى دينار وأستحضرنى وألحقنى بأصحابى .

أخبرني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال قال لى أحمد^(٢)
ابن حمدون :

كان ابن بسفر
يكوه الصبح
فقال فيه شعرا

كان محمد بن الحارث بن بسفر لا يرى الصُّبوح ولا يؤثر على الغُبوق شيئا ،
ويحتج بأن من خدم الخلفاء كان أصطبأه استخفافا بالخدمة ، لأنه لا يأمن أن

(١) هو حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب ، وهو أول من نادى [الخلفاء] من أهله . (عن فهرست

ابن النديم) . (٢) هو أحمد بن حمدون بن إسماعيل راوية إخبارى روى عن العدى ، له

من الكتب كتاب النداء والمساء . (عن فهرست ابن النديم) .

يُدعى على غفلة والغبوق يُؤمنه من ذلك ، وكان المعتصم يحب الصبوح ؛ فكان يُلقب ابنَ بُسْخُرِ الغبوقِ . فاذا حضر مجلس المعتصم مع المعتن من الصبحِ جمع له مثل ما يشرب نظراؤه ، فاذا كان الغبوق سقاه إياه جملة غيظا عليه ؛ فيضح من ذلك ويسأل أن يُترك حتى يشرب مع الندماء إذا حضروا فيمنعه ذلك . فقال فيه حسين ابن الضحاك وفي حاتم الريس الضراط وكان من المضحكين :

حُبَّ أبي جعفر للغبوق * كقُبْحِكَ يا حاتم مُقبِلًا
فلا ذاك يُعَدَّر في فعله * وحَقُّكَ في الناس أن تُقتلا
وأشبه شيء بما آختره * ضراطك دون الخلا في المَلَا

استغلف أبا أحمد
ابن الرشيد ودان
قد غضب عليه

حدثني محمد بن خَلَفٍ وكيع قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال :
منح أبو أحمد بن الرشيد مع حسين بن الضحاك مُزاحًا أغضبه ، فجأوبه حسين جوابًا غَضِبَ منه أبو أحمد أيضا . ففضى اليه حسين من غَدٍ فأعذر اليه وتصل وحلف ، فأظهر له قبولاً لعذره . ورأى ثَقَلًا في طَرَفِهِ وأقباضًا عما كان يعهده منه ؛ فقال في ذلك :

لا تَعَجِبَنَّ لِمَلَّةٍ صَرَفْتُ * وجهَ الأمير فإنه بشرُ
وإذا نبا بك في سريره * عَقْدُ الضمير نبا بك البصرُ

حكى للنشار حبيب
للأمين وإكرامه له

حدثني الصولي قال حدثني أبو محمد بن النشار قال :
كان أبي صديقًا للحسين بن الضحاك وكان يعاشره ؛ فحملني معه يوماً اليه ، وجعل أبي يحادثه الى أن قال له : يا أبا علي ، قد تأخرت أرزأك وأنقطعت موائدك وتفقتك كشيرة ، فكيف يمشي أمرك؟ فقال له : بلى والله يا أُنحى ، ما قِوامُ أمرى إلا ببقايا هباتِ الأمين محمد بن زُبَيْدَةَ وذخائره وهباتِ جارية له — لم يُسمها —

(١) في ب ، صد ، ح : « فيصح » . (٢) في الأصول : « حضر » .

- أغتنى لا بد لشيء ظريف جرى على غير تعمد ؛ وذلك أت الأمين دعاني يوماً
 فقال لي : يا حسين ، إن جليسَ الرجلِ عشيرُهُ وثقتُهُ وموضعُ سرِّه وأمنه ، وإن
 جاريَ فلانةَ أحسنُ الناسِ وجهًا وغناءً ، وهي منِّي بحل نفسى ، وقد كدَّرتُ
 على صفوها ونقصتُ على النعمة فيها بعجبها بنفسها وتجنُّها على^(١) وإدلالها بما
 تعلم من حَيِّ إياها . وإني مُحضُّرها ومحضُّرُ صاحبَةٍ لها ليست منها في شيء لتغنى
 معها . فإذا غنَّت وأومات لك إليها — على أن أمرها أئينُ من أن ينجني عليك —
 فلا تستحسنِ الغناء ولا تشرب عليه ؛ وإذا غنَّت الأخرى فأشرب وأطرب
 واستحسن وأشقق ثيابك ، وعلى مكان كل ثوب مائة ثوب . فقلت : السمعُ
 والطاعة . فجلس في حُجرة الخُلوة وأحضرني وسقاني وخلع على ، وغنَّت المحسنةُ
 وقد أخذ الشرابُ مني ، فما تمالكْتُ أن استحسنْتُ وطربتُ وشربتُ ، فأوما إلى
 ١٠ وقطَّب في وجهي . ثم غنَّت الأخرى فجعلتُ أنكلِّب ما أقوله وأفعله . ثم غنَّت
 المحسنةُ ثانيةً فأتت بما لم أسمع مثله قطُّ حسناً ، فما ملكْتُ نفسي أن صحَّت وشربت
 وطربت ، وهو ينظر إلى بعض شفتيه غيظاً ، وقد زال عقلُ فما أفكر فيه ، حتى فعلتُ
 ذلك مراراً ؛ وكلما ازداد شربى ذهب عقلى وزدْتُ مما يكره ، فغضب فأمضى وأمر
 ١٥ بجز رجلٍ من بين يديه وصرفني فجُرْتُ وصُرفتُ ، فأمر بأن أُحجَّب . وجاءني الناس
 يتوجعون لي ويسألوني عن قصتي فأقول لهم : حل على النبذُ فأسأت أدبى ، فقرونى
 أمير المؤمنين بصرفي وعاقبني بمنى من الوصول إليه . ومضى لي أنا فيه شهراً ، ثم
 جاءني الإشارةُ أنه قد رضى عني ، وأمر بإحضاري فحضرتُ وأنا خائف . فلما
 وصلتُ أعطاني الأمين يده فقبلتها ، وضحك إلى وقام وقال : اتبعني ، ودخل إلى تلك
 ٢٠ الحجرة بعينها ولم يحضر غيري . وغنَّت المحسنةُ التي نالتي من أجلها ما نالتي فسكتُ^(٢) .

(١) في ح : « وتسحبا » والتسحب : التذلل . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فسكت » بالنون .

فقال لي: قُلْ ما شئتَ ولا تَحْتَفْ؛ فشربتُ وأستحسنْتُ. ثم قال لي: يا حسين، لقد خار الله لك يَخْلَافَ وجرى القدرُ بما تحبُّ فيه. إن هذه الجارية عادت الى الحال التي أريد منها ورضيتُ كُلَّ أفعالها؛ فأذكرُني بك وسألني الرضا عنك والاختصاصُ لك؛ وقد فعلتُ ووصلتُك بعشرة آلاف دينار، ووصلتُك هي بدون ذلك. والله لو كنتَ فعلتَ ما قلتُ لك حتى تعودَ الى مثل هذه الحال ثم تحقِّد ذلك عليك فتسألني ألاَّ تَصِلَ لِي لأجبتها. فدعوتُ له وشكرته وحمدتُ الله على توفيقه، وزِدْتُ في الاستحسان والسُرورِ الى أن سكرتُ وأنصرفتُ وقد حُمِلَ معي المال. فما كان يمضي أسبوع إلاَّ وصلتها وألطفها تصل الى من الجوهر والنياب والمال بغير علم الأُميين؛ وما جالسته مجلساً بعد ذلك إلاَّ سألتُه أن يصِلَني. فكلُّ شيء أنفقته بعده الى هذه الغاية فن فضل ما ملأ وما ذخرتُ من صلاتها. قال ابن النشار: فقال له أبي: ما سمعتُ بأحسن من هذا الحديث ولا أعجب ممَّا وفقه الله لك فيه.

حدثني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال:

دخل حسين بن الضحاك على محمد الأُميين بعقب وقعة أهل بغداد بأصحاب طاهر^(١) فهزموهم وفضحوهم؛ فهناك بالظفر ثم استأذنه في الإنشاد، فأذن له فأنشده:

أُمِينُ الله تَقَى بالذ * يَ تُعْطَى العِزُّ والنَّصْرَةُ

كَلِمَةُ الأَمْرِ الى الله * كَلَامُكَ اللهُ ذُو القُدْرَةِ

لنا النصْرُ بِإِذْنِ اللّهِ * والكُورَةُ لا القُورَةُ^(٢)

(١) هو طاهر بن الحسين أحد دعاة المأمون وأكبر قواده، وهو الذي حاصر محمداً الأُميين وظفر به

وقتلَه. (٢) كَلَامُكَ اللهُ: حفظك، بهلت همزته. (٣) كذا في ح وهو

المناسب لتمام. وفي سائر الأصول: «والكرة والقره».

(١) ولأراق أعداء * لك يومُ السوءِ والدَّبرِ
وكأسُ تُورد الموت * كربه طعمها مره
سَقَوْنَا وسَقَيْنَاهُمْ * فكانت بهم الحَزْه
كذلك الحربُ أحياناً * علينا ولنا مره

فأمر له بعشرة آلاف درهم، ولم يزل يتهم وهو يُنشد .

حدثني الصُّولي قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الحمار قال :

عابته الأمين
وركب ظهره

قال لي الحسين بن الضحَّاك : شربنا يوماً مع الأمين في بستان، فسقنا على
الريق، وجد بنا في الشرب، وتحزَّز من أن نذوق شيئا . فاشتد الأمرُ عليّ، وقتُ
لأبول، فأعطيتُ خادماً من الخدم ألف درهم على أن يجعل لي تحت شجرة أومات
إليها رُقاقة فيها لُحْم، فأخذ الألف وفعل ذلك . ووثب محمد فقال : من يكون منكم
جاري؟ فكل واحد منهم قال له : أنا، لأنه كان يركب الواحد منا عبثاً ثم يصله؛
ثم قال : يا حسين، أنت أضلُّ القوم . فركبني وجعل يطوف وأنا أعذل به عن
الشجرة وهو يترجى إليها حتى صار تحتها، فرأى الرُقاقة فتطأطأ فأخذها فأكلها على
ظهره، وقال : هذه جُعِلَتْ لبعضكم؛ ثم رجع إلى مجلسه وما وصلني بشيء . فقلت
لأصحابي : أنا أشقى الناس، ركب ظهري وذهب ألف درهم مني وفاتني ما يُمسك
رمقي ولم يصلني كهادتي، ما أنا إلا كما قال الشاعر :

ومُطعمُ الصيدِ يومَ الصيدِ مطعمه * أنى توجَّهَ والمحرومُ محروم

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد قال :
كان حسين بن الضحَّاك الأشقر، وهو الخليل، يهوى جاريةً لأُم جعفر، وكانت
(١) الدبرة : الهزيمة في القتال . (٢) كذا في ح والأضلع : الشديد القوى الأضلاع .

أحب جارية لأُم
جعفر ووسط
عاصم الفسائي
في استئجارها فأت
فقال شعرا

وفي سائر الأصول : «أظلم القوم» بالفاء المعجمة، وهو تحريف .

من أجل الجوارى، وكان لها صُدفانٌ مُعقَّبان، وكانت تخرج إليه إذا جاء فتقول له: ما قلتَ فينا؟ أُنشدنا منه شيئاً؟ فيُخرج إليها الصحيفة، فتقول له: اقرأ معي، فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة. فشكا ذلك إلى عاصم الغساني الذي كان يمدحه سلم الخاسر وكان مكيّنا عند أم جعفر، وسأله أن يستوهبها له فاستوهبها، فأبى عليه أم جعفر، فوجه إلى الخليل بألف دينار وقال: خذ هذا

الألف؛ فقد جَهدتُ الجَهدَ كُلَّهُ فيها فلم تُمكنني حيلة. فقال الحسين في ذلك:

رَمَتَكَ غَدَاةُ السَّبْتِ شَمْسٌ مِنَ الْخُلْدِ * بِسَهْمِ الْهَوَى عَمْدًا وَمَوْتُكَ فِي الْعَمْدِ
مَوْزَنَةُ السَّرْبَالِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا * غُلَامِيَّةُ التَّقْطِيعِ شَاطِرَةُ الْقَدِ
مُحَنَّاةُ الْأَطْرَافِ رُوْدٌ شَابِهَا * مُعَقَّرَةُ الصُّدُغَيْنِ كَاذِبَةُ الْوَعْدِ
أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقِي وَزَفَرِي * وَقَدْ تَخَصَّصْتُ عَيْنِي وَدَمْعِي عَلَى الْخَلْدِ
أَجِيزِي عَلَى مَنْ قَدْ تَرَكْتَ فَوَادَهُ * بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّأْسَفِ وَالْجَهْدِ
فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالْهَوَى مَعَ قَرِيبِكُمْ * وَمَوْتُ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ بِالْبَعْدِ
لَقَدْ فِطِنْتَ لِلْجُورِ فِطْنَةً عَاصِمٍ * لَصْنُغُ الْأَيْدَى الْغَرُّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ
سَاشْكُوكَ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقْصِرٍ * إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ
لَعَلَّ قِيَّ غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا * فَيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْكُمْ رَوْعَةَ الصَّدِّ

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مُحَارِق قال:

أقطع المعتصم الناس الدُّورَ بِسَرٍّ رَأَى وَأَعْطَاهُم النِّفَقَاتِ لِبَنَاتِهِ، وَلَمْ يُقْطِعْ

الحسين بن الضحّاك شيئاً. فدخل عليه فأنشده قوله:

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٠ من هذا الجزء. (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٥

من هذا الجزء. (٣) في الأصول: «أفدحت» بالبدال المهملة، والذي في كتب اللغة قدح الثلاثي.

فعلها محرفة عما أبتناه.

يَا أَمِينَ اللَّهِ لَا خِطَّةَ لِي ^(١) * وَلَقَدْ أَفْرَدْتَ صَحْبِي بِخِطَاطٍ
 أَنَا فِي دَهْيَاءَ مِنْ مُظْلِمَةٍ * تَحْمِلُ الشَّيْخَ عَلَى كُلِّ غَلَطٍ
 صَعْبَةِ الْمَسْلَكِ يَتَاعَ لَهَا * كُلُّ مَنْ أَصْعَدَ فِيهَا وَهَبْتُ
 بَوْنِي مِنْكَ كَمَا بَوَّاتُهُمْ * عَرَصَةٌ تَبْسُطُ طَرْفِي مَا أَنْبَسْتُ
 أَبْتَنِي فِيهَا لِنَفْسِي مَوْطِنًا * وَلَعَفْنِي فَرَطًا بَعْدَ قَرَطٍ
 لَمْ يَزَلْ مِنْكَ قَرِيبًا مَسْكَنِي * فَأَعِدْ لِي عَادَةَ الْقَرِيبِ فَقَطْ
 كُلُّ مَنْ قَرَبَتْهُ مُغْتَبِطٌ ^(٢) * وَلَنْ أَبْعِدْتَ خِزْيٌ وَسَخَطٌ
 قَالَ : فَأَقْطَعُهُ دَارًا وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ لِنَفَقَتِهِ عَلَيْهَا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي الْفَضْلُ عَنْ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ :

جاءه من أبي
 العتاهية

كَتَبْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَمَرَرْتُ بِمَقْبَرَةٍ وَفِيهَا بَاكِيَةٌ تَبْكِي بِصَوْتٍ شَجَّ عَلَى
 ابْنِ لَهَا . فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :
 أَمَّا تَنَفَّكَ بَاكِيَةً بَعِينٍ * غَزِيرٌ دَمْعُهَا كَيْدٌ حَشَاهَا
 أَحْزَى يَاحْسِينَ ؛ فَقُلْتُ :

شَادِي حَفْرَةً أُعِيْتُ جَوَابًا * فَقَدْ وَلِهْتُ وَصَمَّ بِهَا صَدَاهَا ^(٥)

(١) الخطة : المكان المخطط لعمارة وغيرها ، وهي أيضا أرض يختطها الرجل لم تكن لأحد قبله .

(٢) بَوْنِي : أصلها «بَوْنِي» ، سهلت الحزمة فصارت ياء ثم حذفت لصيغة الأمر . (٣) يقال :

فلان مغتبط (بكسر الباء) إذا كان في نعمة ، ومغتبط (بفتح الباء) إذا اغتبطه الغير على نعمة وتنى أن يكون

مثله . (٤) الوله : الحزن أو ذهاب العقل لفقدان الحبيب . (٥) الصدى : الصوت

الذي يردده الجبل إذا رفع فيه الإنسان صوته . وصم الصدى تخاية عن الهلاك ، يقال : أصم الله صداه

إذا أهلكه ، وصم صداه . قال امرؤ القيس :

صم صداها وصفا رميمها * واستعجمت عن منطق السائق

نصحه أبو الناهية
بالإبقاء الأمين
فأطاعه

حَدَّثَنِي الصُّوْلَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ
قَالَ :

كُنْتُ عَازِماً عَلَى أَنْ أُرَى الْأَمِينَ بِلِسَانِي كُلَّهُ وَأَشْفَى لَوْعَتِي . فَلَقِنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ
فَقَالَ لِي : يَا حُسَيْنُ ، أَنَا إِلَيْكَ مَائِلٌ وَلَكَ حُبٌّ ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ مِنَ الْأَمِينَ ،
وَمِنْهُ لِحَقِيقٌ بِأَنْ تَرْبِيَهُ ، إِلَّا أَنْكَ قَدْ أَطْلَقْتَ لِسَانَكَ مِنَ التَّلَهُّفِ عَلَيْهِ وَالتَّوَجُّعِ لَهُ بِمَا
صَارَ هَجَاءً لِفَرِيهِ وَتَلَبَّأً لَهُ وَتَحْرِيفًا عَلَيْهِ ، وَهَذَا الْمَامُونُ مُنْصَبٌّ إِلَى الْعِرَاقِ قَدْ أَقْبَلَ
عَلَيْكَ ، فَأَيُّقِ عَلَى نَفْسِكَ ، يَا وَجْهَكَ ! أَتَجَسَّرُ عَلَى أَنْ تَقُولَ :

تَرَكُوا حَرِيمَ أَبِيهِمْ نَفْلًا * وَالْمُحْصَنَاتُ صَوَارِخٌ هُنْفُ
هِيَا تَبَعْدُكَ أَنْ يَوْمَ لَمْ * عَزُّ وَأَنْ يَسْقَى لَمْ شَرَفُ

أُكْفِفُ غَرْبَ لِسَانِكَ وَأَطْوِمَا أَنْتَشِرَ عَنْكَ وَتَلَاَفَ مَا فَرَطَ مِنْكَ . فَلَمِيتُ أَنَّهُ
قَدْ نَصَحَنِي بِغَزِيَّتِهِ الْخَيْرِ ، وَقَطَعْتُ الْقَوْلَ فَتَجَوُّتُ بِرَأْيِهِ وَمَا كِدْتُ أَنْ أُنْجُو .

أعرض عنه قتي
جميل فقال فيه شعرا

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ :

وَقَفَّ عَلَيْنَا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَمَعْنَا قَتَّى جَالِسٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمَوَالِي جَمِيلُ الْوَجْهِ ،
لِفَادَتِنَا طَوِيلًا وَجَمَلٌ يُقِيلُ عَلَى الْفَقِي بِحَدِيثِهِ وَالْفَقِي مُعْرِضٌ عَنْهُ حَتَّى طَالَ ذَلِكَ ؛
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ فَقَالَ :

تَبَّيْهِ عَلَيْنَا أَنْ رُزِقْتَ مَلَاةً * فَهَلَّا عَلَيْنَا بَعْضَ تَيْهَكَ يَا بَدْرُ
لَقَدْ طَالَمَا كُنَّا مِلَاحًا وَرَبْمَا * صَدَدْنَا وَتَهْنَا ثُمَّ غَيَّرْنَا الدَّهْرَ

وَقَامَ فَأَنْصَرَفَ .

أخبرني الحسن بن القاسم الكوفي^(١) قال حدثني ابن عجلان قال :
غنى بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحّاك ، وهو :

عربند في مجلس
الأمين فغضب عليه
ثم استرناه بشعر
فرضى عنه

صوت

أَلَسْتَ تَرَى دِيمَةً تَهْتَطِلُ * وهذا صباحك مُسْتَقْبِلُ
وهذى العُقَار وقد راعنا * بطلعته الشادُّنُ الاكْلُ
فصَادَ به وبنا سَكْرَةً * تُهَوِّنُ مَكْرُوهُ مَا نَسَالُ
فإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً^(٢) * تَحْبِرُنَا أَنَّهُ يَفْعَلُ

قال : فأمر بإحضار حسين فأخضر، وقد كان محمد شرب أرتالا . فلما مَلَّ
بين يديه أمر فسُقِيَ ثلاثة أرتالٍ، فلم يَسْتَوْفِها الحُسَيْنُ حَتَّى غَلَبَهُ السُّكْرُ وَقَذَفَ، فأمر
بجعله إلى منزله فُحِمِلَ . فلما أفاق كتب إليه :

إِذَا كُنْتُ فِي عُصِيَّةٍ * مِنَ الْمَعْشَرِ الْأَخْبِيَّةِ
وَلَمْ يَكْ لِي مُسْعِدٌ * نَدِيمٌ سَوَى جُعْدُبِ
فَأَشْرَبُ مِنْ رَمْلَةٍ^(٣) * وَأَسْهَرُ مِنْ قَطْرِبِ^(٤)
وَلَمَّا حَبَانِي الزَّمَانُ * نَ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْسِبِ
وَنَادَمْتُ بِدَرِّ السَّمَاءِ * فِي فَلَكِ الْكَوْكَبِ

(١) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول . وقد بحثنا عنه فمِن روى عنهم صاحب الأغاني فلم
نجد . ولعل صوابه الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب . وكان صاحباً أخبار وآداب ، توفي سنة ٥٣٢٧ هـ .
وقد تكررت رواية المؤلف عنه كثيراً . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ وفيما سبق في جميع
الأصول في هذه الترجمة . وفي سائر الأصول هنا : « طرة » وهو تحريف . (٣) نص المثل
في الميداني : « أشرب من رمل » . (٤) القطرب : طائر يجول الليل كله لا ينَام ، قالوا :
« أجول من قطرب » « وأسهر من قطرب » . (انظر حياة الحيوان للدميري وأمثال الميداني في الكلام عليه) .

(١)
أَبْتُ لِي غُضُوبِي * وَلِئُومٍ مِنَ الْمَنْصِبِ
فَأَسْكُرِي مَسْرَعًا * قَوِيٌّ مِنَ الْمَشْرَبِ
كَذَا النَّذْلُ يَنْبُو بِهِ * مَنَادِمَةُ الْمُتَجِبِ

قال : فردّه الى منادمته وأحسن جائزته وصلته .

أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون : أن
الحسين بن الضحاك أنشده — وقد عاتبه خادم من خُدام أبي أحمد بن الرشيد كان
حسين يتعشقه ولامه في أن قال فيه شعراً وغنى فيه عمرو بن بانه ؛ فقال حسين فيه — :

صوت

فَدَبْتُ مِنْ قَالَ لِي عَلَى خَفَرِهِ * وَغَضَّ جَفْنًا لَهُ عَلَى حَوَرِهِ
سَمِعَ بِي شَعْرُكَ الْمَلِيحَ فَمَا * يَنْفَكُ شَادٍ بِهِ عَلَى وَتَرِهِ
فَلْتُ يَا مَسْتَعِيرَ سَالِفَةِ أَلْ * يَخْشِفُ وَحْسِنَ الْفَتُورِ مِنْ نَفْزِهِ
لَا تُتَكَّرَنَّ الْحَنِينَ مِنْ طَرِبٍ * عَاوَدَ فِيكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ
وَغَنَى فِيهِ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ هَزَجًا مَاطِلًا .

أخبرني الكوكبي قال حدثني أبو سهل بن نوبخت عن عمرو بن بانه قال :
كنت شعرا على قبر أبي نواس

لَمَّا مَاتَ أَبُو نَوَاسٍ كَتَبَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَلَى قَبْرِهِ :
كَابِرَ نِيكَ الزَّمَارُ يَا حَسَنُ * نَخَابَ سَهْمِي وَأَفْلَحَ الزَّمَنُ
لَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ بَقِيَّتَ لَنَا * لَمْ تَبْقَ رُوحٌ يَحْطِطُهَا بَدَنُ

(١) النضوضية : غضاضة الشباب ونضارته ، والمراد بها الطيش والنزق وهما من حفظ الشباب ولوازمه .
والنضوضية من المصادر الصناعية مثل الرجولية والفروسية .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «وقد عاتبه بخادم» وهو تحريف .
(٣) ضبطه ابن حلكان بالعارة هكذا : «ونوبخت بضم الون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون
الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها» .

جاء جراحاً مختاراً
اسمه نصير

أخبرني الحسن بن عليّ الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثني أبي قال :

كان في جوار الحسين بن الضحّاك طبيب يُداوى الجراحات يقال له نصير،
وكان مختاراً، فإذا كانت وليمةٌ دخل مع المختئين، وإذا لم تكن عاجل الجراحات. فقال
فيه الحسين بن الضحّاك :

(١) نُصِيرُ لَيْسَ الْمُرْدُ مِنْ شَأْنِهِ * نَصِيرُ طَبِّ النَّكَارِيشِ
(٢) يَقُولُ لِلنَّكَارِيشِ فِي حَلْوَةٍ * مَقَالَ ذِي لُطْفٍ وَتَجْدِيشِ
(٣) هَلْ لَكَ أَنْ تَلْعَبَ فِي فَرْشِنَا * تَقْلُبُ الطَّيْرَ الْمَرَاعِيشِ

يعني المبادلة . فكان نصيرٌ بعد ذلك يصبح به الصبيان : ” يا نصير نلعب تقلب
الطير المراعيش ” فيشتمهم ويرميهم بالحجارة .

حدثني جعفر قال حدثني عليّ بن يحيى عن حسين بن الضحّاك قال :

أُنشِدْتُ أَبْنَ مُنَادِرٍ قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

* لَفَقْدِكَ رِيحَانَةُ الْعَسْكَرِ *

عبث ابن مناذر
بشعره فشتّمه

وكانت من أول ما قُلْتُهُ مِنَ الشَّعْرِ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَرَمَى بِهِ إِلَى السَّقْفِ وَتَلَقَّاهُ بِرِجْلِهِ
وَجَعَلَ يَرُدُّ هَذَا الْبَيْتَ . فَقُلْنَا لِحُسَيْنَ : أَتُرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ آسْتَحْسَانًا لِمَا قُلْتَ ؟
فَقَالَ لَا، فَقُلْنَا : فَإِنَّمَا فَعَلَهُ طَرْتَرًا بِكَ، فَشَتَّمَهُ وَشَتَّمْنَا . وَكَأَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ نَسْأَلُهُ إِعَادَةَ
هَذَا الْبَيْتِ فَيُرِيهِ بِالْجَمْرَةِ وَيَجْعِدُّ شَتْمَ أَبْنِ مُنَادِرٍ بِأَقْبَحِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

(١) الطب : العالم بالشيء . والنكريش : المضحى، قال البديع :

قال قوم عشقته أمرد الخد * وقد قيل إنه نكريش

قلت فرخ الطاووس أحسن ما كا * ن إذا ما علا عليه الريش

(انظر شفاء التليل ص ٢٢٤) . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتجهيش » . بالهاء .

(٣) المراعيش : نوع من الحمام وهي تطير مرتفعة حتى تغيب عن النظر فتري في الجو كالنجم .

(٤) الطر : السخرية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال :

وقف ببابه سلوى
وغوى ينتظران
محاربا قبيلا
اجتمع اللوم

مررت بباب حسين بن الضحاك ، وإذا أبو يزيد السلولي وأبو حرّة الغنوي وهما ينتظران المحاربي وقد استؤذن لهم على ابن الضحاك ؛ فقلت لهما : لم لا تدخلان ؟ فقال أبو يزيد : ننتظر اللوم أن يجتمع ، فليس في الدنيا أعجب مما آجتمع منا ، الغنوي والسلولي ينتظران المحاربي ليدخلوا على باهلي .

أخبرني محمد بن مزهد بن أبي الأزهر البوشنجي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

كتب أبياتا عن
الواقى يدهو الفتح
ابن خاقان للصبوح

كان الواقى يميل إلى الفتح بن خاقان ويأنس به وهو يومئذ غلام ، وكان الفتح ذكيا جديدا الطبع والفطنة . فقال له المعتصم يوما وقد دخل على أبيه خاقان عرطوج : يا فتح أيما أحسن : دارى أو دار أبيك ؟ فقال له وهو غير متوقّف وهو صبي له سبع سنين أو نحوها : دار أبي إذا كنت فيها ؛ فعجب منه وتبناه . وكان الواقى له بهذه المنزلة ، وزاد المتوكل عليهما . فأعتل الفتح في أيام الواقى علة صعبة ثم أفاق وعوفى ، فعزم الواقى على الصبوح ، فقال لى : يا حسين ، اكتب بآيات عنى إلى الفتح تدعوه إلى الصبوح ؛ فكتبت إليه :

(١) هو الفتح بن خاقان بن أحمد ، كان في نهاية الذكاء والفتنة وحسن الأدب من أولاد الملوك ، اتخذ المتوكل أخا ووزيرا له ، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله . وكان له خزنة جمها على بن يحيى المنعم له لم ير أعظم منها كثرة وحسنا . وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين . ومن شغفه بالكيب أنه كان يحضر لمجالسة المتوكل ، فإذا أراد القيام لحاجة أخرج كتابا من كه أو حقه وقرأه في مجلس المتوكل إلى عوده إليه ، حتى في الخلا . وتوفي الفتح في الليلة التي قتل فيها المتوكل قتلا مملعا بالسيف سنة ٢٧٤هـ ، قتل الأتراك لما فرغوا من قتل المتوكل بأمر ابنه المتصر ، وكان طلب منهم ذلك فجعة على سيده . (عن فهرست ابن النديم وتاريخ الطبرى ص ١٤٥ — ١٤٦ من القسم الثالث) .

لَمَّا أَصْطَبَحْتُ وَعَيْنُ اللّٰهُ تَرْمُنِّي * قَدْ لَاحَ لِي بِأَكْرَأَ فِي ثَوْبٍ بِذَلِكَ
نَادَيْتُ فَنَحَا وَبَشَّرْتُ الْمَدَامَ بِهِ * لَمَّا تَخَلَّصَ مِنْ مَكْرُوهِ عِلَّتِهِ
ذَبَّ الْفَتَى عَنْ حَرِيمِ الرَّاحِ مَكْرُمَةً * إِذَا رَأَاهُ أَمْرُؤٌ ضِدًّا لِنَحْلَتِهِ
فَاعْجَلْ إِلَيْنَا وَتَجَلَّ بِالسُّرُورِ لَنَا * وَخَالِسِ الدَّهْرَ فِي أَوْقَاتِ غَفْلَتِهِ
فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَتْحُ صَارَ إِلَيْهِ فَأَصْطَبَحَ مَعَهُ .

أخبرني عمي قال حدثني يعقوب بن نعيم وعبد الله بن أبي سعد قالوا حدثنا
محمد بن محمد الأنباري قال حدثني حسين بن الضحاک قال :

شعره في غلام
عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن
الربيع

كَتَبْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ لَهُ
يَسْقِيهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ اسْتَحْسَنْتُ سَقَى هَذَا الْخَادِمِ ؛ فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
فِي قَصِيدَتَا هَذِهِ فَقُلْ ؛ فَقُلْتُ :

أَحَبُّ صَبُوحِي فَكَاهَةُ الْأَلْهَى * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي
فَأَسْتَرِ اللّٰهُوَ مِنْ مَكَائِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَقَصَ نَاهِي
بَابِنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُنْطَلِقِي * مَوْزَرٍ بِالْمَجُونِ تِيَاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مُجَرَّبٌ دَاهِي
كَأَنَّهَا فَكَّاسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حِرَانُ يَبِينُ الذَّكُورَ وَالسَّاهِي
قَالَ : فَاسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَغَنَّى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
إِتَّفَقَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَيُسْرُورٌ مَرَّةً عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِهِمَا وَشَرِبَا وَذَلِكَ
فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ . فَقَالَ حُسَيْنٌ لِيُسْرُورَ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ هِمَّ الصُّومُ عَلَيْنَا ،
فَنَفْضِلُ نَجْلِسُ نَجْتَمِعُ فِيهِ قَبْلَ هَجُومِهِ فَوَعْدَهُ بِذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَكِرْتَ وَأَخْشَى

وعده يسر بالسكر
معه قبل رمضان
ولم يف فقال فيه
شعرا

أن يبدوك ؛ خَلَفَ له يَسْرُ أَنَّهُ يَنْحَى . فلما كان من الغد كتب اليه حسين وسأله
الوفاء، فبَحَد الوعد وأنكره . فكتب اليه يقول :

تجاسرت على الغدر * كعادتك في الحجر
فأخلفت وما استخلف * ست من إخوانك الزهر
لئن خست لَمَّا ذل^(١) * لك من فعلك بالنكر
وما أقتعنى فعلاً * لك يا غثليق العذر
بنفسي أنت إن سؤت * فلا بد من الصبر
وإن جرعتني الغيظ * وإن خشن بالصدر
ولولا فَرَق منك * لسميتك في الشعر
وعتقتك لا آلو * وإن جُرْتُ مدى العذر^(٢)
أما تخرج من إخلا * ف ميعادك في العشر
غداً يفطمنا الصوم * عن الراح إلى الفطر

قال : فسألت الحسين بن الضحاك عما أثر له هذا الشعر وما كان الجواب ؛ فقال :
كان أحسن جواب وأجمل فعل ، كان آجتأعنا قبل الصوم في بستان لمولاه ، ونمنا
سرورنا وقضينا أوطارنا إلى الليل ، وقلتُ في ذلك :

سقى الله بطن الدبر من مستوى السفح * إلى ملتقى النهرين فالأنيل فالطلح^(٤)
ملاعِب قُذْن القلب قسراً إلى الهوى * ويسرن ما أملتُ من درك النجج^(٥)

(١) كذا في أ ، س ، م . وخاس فلان بوعده : أخلف . وفي سائر الأصول : « خنت » .

(٢) خشن بالصدر : أوغره . (٣) كذا في س . وفي سائر الأصول : « الغدر » .

وهو تصحيف . (٤) الأنيل : شجر كالطرفاء . إلا أنه أعظم منها وأجود عوداً ، تتخذ منه الأقنح .

الصفراء الجياد والقصاع والجلفان ، ورقه هذب طوال دقاق ، ولا شوك له ، وثمرته حراء . (٥) الطلح :
أعظم الغضاء شوكاً له عود صلب وصنع جيد ، وشوكه أجن طويل ، منبه في بطون الأودية .

أَتَلَسَّى فَلَا أُنْسَى عَنَابَكَ بَيْنَهَا * حَبِيبَكَ حَتَّى آتِقَادَ عَفْوًا إِلَى الصَّلْحِ
سَمَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِصَفْوٍ مَوْذَى * وَلَكِنْ مِنْ أَهْوَاهِ صَبِغَ عَلَى الشُّعْخِ

قال علي بن العباس: وأنشدني سَوَادَةُ بْنُ الْقَيْضِ عَنْ أَبِيهِ لِحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ
يَصِفُ أَيَّامًا مَضَتْ لَهُ بِالْبَصْرَةِ وَيَوْمَهُ بِالْقَفْصِ وَبِحُجِيِّ يُسْرِ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُسْرِ سَالَهُ أَنْ
يَقُولَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا :

شعره في يسر وفي
أيام مضت له معه
بالبصرة

تَسَّرَى لَلَّامٍ مِنْ أَمِّ * وَلَا تُرَاعِي حَمَامَةَ الْحَرَمِ
قَدْ غَابَ - لَا أَبَ - مِنْ يُرَاقِبُنَا * وَنَامَ - لَا قَامَ - سَامِرُ الْخَدَمِ
فَأَسْتَصِحِّي مُسْعِدًا يَفَاوِضُنَا * إِذَا خَلَوْنَا فِي كُلِّ مُكْتَمٍ
تَبَدَّلَ بِذَلِكَ تَقَرُّ بِهَا أَلْ * عَيْنُ وَلَا تَحْصِرِي وَتَحْتَشِي
لَيْتَ نَجُومَ الْمَاءِ رَاكِدَةٌ * عَلَى دُجَى لَيْلِنَا فَلَمْ تَرِمِ
مَا لِسُرُورِي بِالشَّكِّ مَمْتَرًا * حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ فِي حُلْمٍ
فَرِحْتُ حَتَّى اسْتَخَفَّنِي فَرَحِي * وَثُبْتُ عَيْنَ الْيَقِينِ بِالثَّمِ
أَسْخِ عَيْنِي مُسْتَنْثَبًا نَظَرِي * أَخَالُفِي نَانِمًا وَلَمْ أَمِّ
سَقِيًّا لِلَّيْلِ أَفْنَيْتُ مَدَّتَهُ * بِيَارِدِ الرِّيقِ طَيِّبِ النَّسَمِ
أَبْيَضُ مُرْتَجِّةٍ رَوَادُفُهُ * مَا عِيبُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ
إِذْ قَصَبَاتُ الْعَرِيشِ تَجْمَعُنَا * حَتَّى تَجَلَّتْ أَوَانُرُ الظُّلَمِ

(١) القفص : قرية مشهورة بين بندگان وعكبرا قرية من بندگان ، وكانت من مواطن اللهو ومعاهد

الزهر ومجالس الفرح تنسب إليها الخور الجيدة والحامات الكثيرة . وقد أكثر الشراء من ذكرها .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « للام » ، وهو تحريف . (٣) في الأصول :

« ممتزج » . (٤) في ب ، ص : « من فرقة » بالقاء والقاف .

وليلة بُثّا محسّدة^(١) * محفوفة بالظنون والتَّهم
 أَبَتْ عَبراته على غَصَص * يَرُدُّ أنفاسه الى الكَظَم^(٢)
 سَقِيًا لَقِطُونِهَا وَحِدْعِهَا^(٣) * كَم من لِمَام به ومن لَمِ
 لا أَكْفُر السِّلَاحِينَ أَزْمِنَةً^(٤) * مطيعةً بالنَّعم والنَّعم
 وليلة القُفص إن سالتَ بها * كانت شفاءً لعلّة السَّقم
 بات أنيسى صريعَ حمرته * وتلك إحدى مصارع الكرم
 وبَّت عن مَوْعِدٍ سَبَقَتْ به * أَلَمْ دُرًّا مُقَلَّبًا بِقَمِ
 وأبى من بدا برّوعةٍ "لا" * وعاد من بعدها إلى "نعم"
 أباحنى نفسَه ووَسَدنى * يُمْنَى يديه وبات مُلتَرَمَى
 حتى إذا أحتاجت النواقص فى * تُخْجَرَةُ أَحْوَى أَحَمَّ كَلْمِ
 وقلتُ هُبّا يا صاحِبى وَتَبَّهْتُ أَبَانًا فَهَبَّ كَالزَّلَمِ^(٥)
 فاستنّها كالشَّهاب ضاحكَةً * عن بارقٍ فى الإناء مُبْتَسِمِ
 صفراءَ زَيْتِيَّةً مَوْشَعَةً * بِأَرْجَوانٍ مُلْمَعٍ ضَرِمِ
 أخذتُ رِيحانَةً أَرَأَحَ لها * دَبَّ سرورى بها ديبَ دَمِي
 فراجِع العُذرَ إن بدا لك فى الـ * عُذر وإن عُدتَ لائِمًا فَلِمِ

٥

١٠

١٥

(١) كذا فى حـ . وفى سائر الأصول : «عسرة» بالراء المهملة، وهو تحريف . (٢) الكظم :

مخرج النفس من الحلق ومعه حديث النخى : "له التوبة ما لم يؤخذ بكفله" أى عد خروج نفسه واقطاع

نفسه . (٣) القيطون : بيت . فى بيت والمخدع (كثير ومحكم) : مثله أى الخزانة الصغيرة داخل الحجر .

(٤) سيلحين : موضع قرب الحيرة ضارب فى البر قرب القادسية ولذلك ذكره الشعراء أيام القادسية مع

الحيرة والقادسية . وقيل : هو رستاق من رساتيق العراق . وقد ورد فى جميع الأصول هكذا :

٢٠

«الشيلحين» وهو تحريف . (٥) الزلم : السهم .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض المَخْزُومِي قال حدثني
المُتَمِر بن الوليد المَخْزُومِي قال : قال لي الحسين بن الضحّاك وهو على شراب له :
ويحكّم أحدثكم عن يُسَيْرٍ بأعجوبة ؟ قلنا : هات . قال : بلغ مولاه أنه جرى له مع
أخيه سببٌ ، فحجبه كما تُحجَّب النساء ، وأمر بالبحر عليه ، وأمره ألا يخرج عن داره
إلا ومعه حافظٌ له موكلٌ به . فقلت في ذلك :

حجب يرا سيده
فقال شعرا في ذلك

ظنّ من لا كان ظنّاً * بحبيبي لخمّاهُ
أُرصد البابَ رقييد * من له فأكتفاهُ
فإذا ما أشتاق قربي * ولقائي منّاه
جعل الله رقييد * من سوء فداه
والذي أفرح في الشا * دت قلبي ولّواه
كلّ مشتاق إليه * فن سوء فداه
سيّامن حالت الأح * رأس من دون مُناه

٢٠٩
٦

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن العباس الكاتب قال حدثني
عبد الله بن زكريّا الضّري قال :

سال أبو نواس
يصلح بينه وبين
يبرقع

قال أبو نواس : قال لي حسين بن الضحّاك يوماً : يا أبا علي ، أمّا ترى غضبَ
يُسَيْرٍ علي ! فقلت له : وما كان سبب ذلك ؟ قال : حالُّ أُرْدَتْها منه فتعنيها
فغضبتُ ، فأسألك أن تُصلح بيني وبينه . فقلت : وما تحب أن أبلغه عنك ؟ قال :
تقول له :

بحُرمة السكر وما كانا * عزمت أن تقتل إنسانا !
أخاف أن تهجرني صاحياً * بعد سروري بك سكرانا

إِنِّ بقلبي روعةً كلها * أضمر لي قلبك هجرانا
يا ليت ظني أبداً كاذبٌ * فإنه يصدق أحيانا

قال : فقلت له : وَيَحْك ! أتجتنبه وتريد أن ترضاه وترسل إليه بمثل هذه الرسالة !
فقال لي : أنا أعرف به ، وهو كثير التبدل^(١) ، فأبلغه ما سألتك ، فأبلغته فرفض عنه
وأصلحت بينهما .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال :

جاءني يوماً حسين بن الضحاك ، فقلت له : أى شيء كان خبرك أميس ؟ فقال
لي : اسمعه شعراً ولا أزيدك على ذلك وهو أحسن ، فقلت : هات ياسيدي ، فقال :

زائرة زارت على غفلة * يا حبذا الزورة والزائر
فلم أزل أخدمها ليلتي * خديعة الساحر للساحر
حتى إذا ما أذعنت بالرضا * وأنعمت دارت بها الدائر
بث إلى الصبح بها ساهراً * وباتت الجوزاء بي ساهره
أفعل ما شئت بها ليلتي * وملء عيني نعمةً ظاهره
فلم تم إلا على تسعة * من غلثة بي وبها نائره
سقياً لها لا لأخي شعرة * شعرت كالتعرة الوافره
وبين رجليه له حربة^(٢) * مشهورة في حقوه شاهره
وفي غيد يتبعها حيلة * تلحقه بالكرة الخاسره

قال : فقلت له : زنيته يعلم الله إن كنت صادقاً . فقال : قل أنت ما شئت .

(١) لعله "كثير التبدل" بالدال المهملة . أى كثير التغير لا يبقى على حال .

(٢) في ١ ، ٤ ، ٢ : « حربة » .

أغرى الوائق
بالصبح

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا أبو العتاء قال :

دخل حسين بن الضحاك على الواثق في خلافة المعتصم في يوم طيب، فحنته على
الصُّبُوح فلم ينشط له . فقال : اسمع ما قلتُ ؛ قال : هات ؛ فأنشده :
إِسْتَرِ اللّهُوَ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مُنْغِصٍ نَاهِي
بِأَبْنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُنْطِيقٍ * مُؤْتَرِّزٍ بِالْمُجُوبِ تِيَاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ لَحْظِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبٍ دَاهِي
كَأْسًا فَكَأْسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانٌ بَيْنَ الذَّكُورِ وَالسَّاهِي
قال : فنشط الواثق وقال : إن فرصة العيش لحقيقةٌ أَنْ تُتَهَزَّبَ وَأَصْطَلِحَ وَوَصَلَ
الحسين .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبو الشُّبُلِ عاصم بن وهب البرجمي قال :

جج الحسن بن الضحاك ، فتر في مُنْصَرَفِهِ عَلَى مَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِالْقَرِيَتَيْنِ^(٢) ، فإذا
جارية تَطْلُعُ فِي ثِيَابِهَا وَتَنْظُرُ فِي حِرْهَا ثُمَّ تَضْرِبُهُ بِيَدِهَا وَتَقُولُ : مَا أَضْيَعُنِي وَأَضْيَعُكَ !
فأنشأ يقول :

مردتُ بِالْقَرِيَتَيْنِ مُنْصَرَفًا * مِنْ حَيْثُ يَقْضِي ذَوُو النَّهْيِ النَّسْكَ
إِذَا فَنَاءُ كَأَنَّهَا قَرٌّ * لَلْمَّ لَنَا تَوَسُّطَ الْقَلَا
وَاضِعَةً كَقَفِّهَا عَلَى حِرْهَا * تَقُولُ يَا ضَيْعَتِي وَضَيْعَتَا

(١) في ح « قال حدثنا محمد بن إسحاق القاسم بن مهرويه » . وفي سائر الأصول : « قال حدثنا

محمد بن إسحاق عن القاسم بن مهرويه » . والظاهر أنهما تحريف لأنه تكرر أكثر من مرة أن الحسن بن

علي الخفاف يروي عن محمد بن القاسم بن مهرويه . (انظر الصحف ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٢١٥٤ من

هذا الجزء) . (٢) القرينان : قرية قريبة من التاج في طريق مكة من البصرة .

قال : فلما سمعتُ قوله ضحكْتُ وغطتُ وجهيها وقالت : وا فضيحتاه ! أو قد سمعتَ ما قلتُ !

شعره في شفيع
خادم المتوكل

حدثني محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان الحسين بن الضحاک صديقاً لأبي ، وكنت ألقاه معه كثيراً ، وكانت نفسه قد تبتت شفيحاً بعد أنصرفه من مجلس المتوكل ، فأنشدنا لنفسه فيه :

وأبيض في حُمر الثياب كأنه * إذا ما بدا نِسرِينَةٌ في شقائق
سقاني بكفِّه رحيقاً وسامني * فسوقاً بعينه ولسْتُ فِاسق
وأقسم لو لا خشيةُ الله وحده * ومن لأُسْمِي كنتُ أولَ عاشق
ولمّني لمعدورٌ على وجناته * وإن سَمَتْنِي شَيْءٌ في المفارق
ولا عِشْقِي أو يُحْدِثَ الدهرُ شِرَّةً * تعود بعاتدات الشباب المُفَارِق
ولو كنتُ شكلاً للصِّبَا لأتبعته * ولكن سَتَى بالصِّبَا غيرَ لائِق

١٠

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاک ابن يسمى محمداً ، له أرزاق ، فمات ففُطِعت أرزاقه .

فقال يخاطب المتوكل ويسأله أن يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده :

إني أُمِيتُكَ شافعاً * بولي عهد المسلمين
وشبيك المعتر أو * جه شافع في العالين
يأين الخلفاء آلَؤِله * من ويا أبا المتأخرين
إن ابن عبدك مات ولا * يأم تخترم القربى
ومضى وخلف صبية * بعِراضه متلدين^(٢)

١٥

(٢) المتلاد : المتخير .

(١) النسرين : ضرب من الرياحين .

$$\frac{211}{6}$$

وَمُهَيِّزَةً عَبْرَى خِلَا * فَ أَقَارِبِ مُسْتَعْبِرِينَا
أَصْبَحَ فِي رَيْبِ الْحَوَا * دَثْ يُحْسِنُونَ بِكَ الظُّنُونَا
قَطَعَ الْوَلَاةُ جِرَابَةً * كَانُوا بِهَا مُسْتَمْسِكِينَا
فَأَمْنُنْ بَرْدَ جَمِيعِ مَا * قَطَعُوهُ غَيْرَ مَرَاقِينَا
أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مَا تَوْ مَلْ أَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلِينَا

قال : فأمر المتوكل له بما سأل . فقال يشكره :

يَا خَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ * اسْلَمْ وَلَيْسَ عَلَى الْآيَامِ مِنْ بَاسٍ
أَحْيَيْتَ مِنْ أَمَلٍ نَضَوْا تَعَاوَرَهُ * تَعَاقَبَ الْيَأْسَ حَتَّى مَاتَ بِالْيَاسِ

هجا مغنية فهرت
واقطع خبرها

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال :

كُنَّا فِي مَجْلَسٍ وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَنَحْنُ عَلَى نَيْذٍ فَعَبِثَ بِالْمَغْنِيَةِ وَجَمَشَهَا ^(١) .

فصاحت عليه واستخفت به . فأنشأ يقول :

لَهَا فِي وَجْهَهَا عُنْ * وَثُلَا وَجْهَهَا دَقْنُ
وَأَسْنَانُ كَرِيشِ الْبَطِّ* بَيْنَ أَصُولِهَا عَقْنُ

قال : فضحكنا، وبكت المغنية حتى قلتُ قد عَمِيَتْ؛ وما آتفتعنا بها بقية يومنا .

وشاع هذان البيتان فكسدت من أجلهما . وكانت إذا حضرت في موضع أنشدوا ^{١٥}
البيتين فتُجَحَّقُ . ثم هربت من سر من رأى، فما عرفنا لها بعد ذلك خبرا .

قال جعفر وحدثنا أبو العيْناء أنه حضر هذا المجلس، وحيكى مثل ما حكاه محمد .

حدثني عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حديثه عن سه

(١) في ب، س : « ونحشها » بالناء، وهو تصحيف .

سالت حسين بن الضحّاك ونحن في مجلس المتوكل عن سنّه ؛ فقال : لستُ
أحفظ السنّة التي وُلِدْتُ فيها بعينها، ولكنّي أذكر وأنا بالبصرة موتَ شُعْبَةَ بنِ المَجَاجِ
سنة ستين ومائة .

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ - قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي (يعني أحمد
ابن حمدون) قال :
وثنى به جماعة الى المتوكل فاسترضاه
بشعر فأجازه

أمر المتوكل أن يُنادمه حسين بن الضحّاك ويلازمه ؛ فلم يُطِقْ ذلك لِكِبَرِ
سنّه . فقال للمتوكل بعضُ من حضر عنده : هو يُطِيقُ الدّهَابَ إلى القُرَى والمَوَاحِرِ
والسَّكْرِ فيها ويعجز عن خدمتك ! . فبلغه ذلك ، فدفع إلى أبنائنا قائلها وسألني إيصالها ؛
فأوصلتها إلى المتوكل ، وهي :

- ١٠ أَمَا فِي ثَمَانِينَ وَقِيْثَهَا * عَذِيْرٌ وَإِنَّا لَمْ أَعْتَذِرْ
فَكَيْفَ وَقَدْ بَجَرْتَهَا صَاعِدًا * مَعَ الصَّاعِدِينَ يَتَسَعُ أَثَرُ
وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ أَفْلَامَهُ * عَنِ ابْنِ ثَمَانِينَ دُونَ الْبَشَرِ
سَوَى مَنْ أَصْرَعَ عَلَى فَنِيَةٍ * وَالْحَدَّ فِي دِينِهِ أَوْ كَفَرَ
وَأَتَى لِمَنْ أُسْرَاءُ الْإِلَهِ * فِي الْأَرْضِ نَصَبَ صُرُوفِ الْقَدَرِ
فَإِنْ يَقْضِ لِي عَمَلًا صَالِحًا * أَثَابَ وَإِنْ يَقْضِ شَرًّا غَفَرَ
فَلَا تَلَحُّ فِي كِبَرٍ هَذَنِي * فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ بَلَغْتُ الْكِبَرَ
هُوَ الشَّيْبُ حَلَّ بَعْقَبِ الشَّبَابِ * فَأَعْقِبْنِي خَوْرًا مِنْ أَشْرِ
وَقَدْ بَسَطَ اللَّهُ لِي عَذْرَهُ * فَمَنْ ذَا يُلُومُ إِذَا مَا عَذَرَ
وَأَتَى لَيْفِي كَنْفٍ مُغْدِقٍ * وَعَزَّ بِنَصْرِ أَبِي الْمُنْتَصِرِ
يُبَارَى الرِّيحَ بِفَضْلِ السَّمَاءِ * حَ حَ حَتَّى تَبْلُدَ أَوْ تَقْتَحِرَ
٢٠

له أَكَّدَ الوَحْيُ مِيرَاثَهُ * وَمَنْ ذَا يُخَالِفُ وَحْيَ السُّورِ
وما للِسُودِ وَأَشْيَاعِهِ * وَمَنْ كَذَّبَ الْحَقَّ إِلَّا الْجَمْرُ
قال ابن حمدون : فلما أوصَلَتْهَا شَيْعَتُهَا بِكَلَامِي أَعِذْهُ ، وَقُلْتُ : لو أَطَاعَ خِدْمَةَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَكَانَ أَسْعَدَ بِهَا . فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ : صَدَقْتُ ، خُذْ لَهُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ
وَأَحْمِلْهَا إِلَيْهِ ، فَاخْذُتْهَا فَحَمَلَتْهَا إِلَيْهِ .

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي عَنْ حُسَيْنِ
الرَّشِيدِ إِلَى الْوَاقِعِ ضَرْبُهُ الْخُلْفَاءُ .

ضَرَبَنِي الرَّشِيدُ فِي خِلَافَتِهِ لِصُحْبَتِي وَلَدَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَنِي الْأَمِينُ لِمُأَيَلَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ ،
ثُمَّ ضَرَبَنِي الْمَأمُونُ لِمَلِي إِلَى مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ ضَرَبَنِي الْمُعْتَصِمُ لِمَوَدَّةِ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ
ابْنِ الْمَأمُونِ ، ثُمَّ ضَرَبَنِي الْوَاقِعُ لَشَيْءٍ بَلَغَهُ مِنْ ذَهَابِي إِلَى الْمُتَوَكَّلِ ، وَكُلَّ ذَلِكَ يَجْرِي
بِحُجْرِي الْوَلَعِ بِي وَالتَّحْذِيرِ لِي . ثُمَّ أَحْضَرَنِي الْمُتَوَكَّلُ وَأَمَرَ شَفِيعًا بِالْوَلَعِ بِي ، فَتَفَاضَبَ
الْمُتَوَكَّلُ عَلَيَّ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَضْرِبَنِي كَمَا ضَرَبَنِي
أَبَاؤُكَ ، فَاعْلَمْ أَنَّ آخَرَ ضَرْبٍ ضُرِبْتُ بِهِ سَبَبُكَ . فَضَحَكَ وَقَالَ : بَلِ أَحْسَنُ إِلَيْكَ
يَا حُسَيْنُ وَأَصُونُكَ وَأَكْرَمُكَ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ الْأَبْزَارِيَّ^(٢) قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى حُسَيْنِ بْنِ الضَّمْحَاكِ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ !
فَبَكَى ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ أَسْرَاءِ اللَّهِ مُحْتَبَسًا * فِي الْأَرْضِ نَحْوَ قَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
إِنَّ الثَّمَانِينَ إِذْ وَفِيتُ عِدَّتِهَا * لَمْ تُبْقِ بِأَقْبَى مَنْ وَلَمْ تَدْرِ

(١) فِي ح : « سَوَطٌ » . (٢) نِسْبَةٌ إِلَى أَبْزَارٍ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِيسَابُورَ فَرَسْتَانَ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَفْحَةِ ٢١٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ : « الْأَبْزَارِيُّ » .

أخبار أبي زكار الأعمى

منقّ بخداي قدّم
أقطع لآل برمك

قال أبو الفرج : أبو زكار هذا رجل من أهل بغداد من قدماء المغنّين ، وكان منقطعاً إلى آل برمك ، وكانوا يؤثرونه ويُفصلون عليه إفضالاً .

قتل جعفر البرمكي
وهو يغنيه

حدثني محمد بن جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال : سمعت مسوراً يحدث أبي قال :

لما أمرني الرشيد بقتل جعفر بن يحيى ، دخلت عليه وعنده أبو زكار الأعمى وهو يغنيه بصوت لم أسمع بمثله :

فلا تبعدُ فكلُّ فني سيباني * عليه الموتُ يطرق أو يُنادي
وكلّ ذخيرة لا بد يوماً * وإن بقيت نصير إلى نقاد
ولو يُقدّي من الحدّثان شيء * فديتك بالطريف وباللاد

فقلت له : في هذا والله أيتك ! فأخذت بيده فأقمتُه وأمرت بضرب عنقه .

طلب أن يقتل مع
جعفر فامر الرشيد
بالإحسان إليه

فقال لي أبو زكار : نَسَدْتُكَ اللهُ إِلَّا الْحَقَّتَنِي بِهِ . فقلت : وما رغبتُك في ذلك ؟

قال : إنه أغنانِي عَمَّنْ سِوَاهُ بِإِحْسَانِهِ ، فإُحِبُّ أَنْ أَبْقَى بَعْدَهُ . فقلت : أَسْتَأْمِرُ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ . فلما أَيْتُ الرّشيدَ برأس جعفر أخبرته بقصة أبي زكار ؛

فقال لي : هذا رجل فيه مُصْطَنَعٌ ، فَأَصْنَمُهُ إِلِكٌ وَأَنْظَرَ مَا كَانَ يُجْرِيهِ عَلَيْهِ فَأَصْنَمَهُ لَهُ .

٢١٣
٦

قال إسحاق الموصلي
عن صوت له : هو
معروف في العمى

حدثني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال :

غنى علويه يوماً بحضرة أبي ، فقال أبي : مه ! هذا الصوت معرّفٌ في العمى .

الشعر لبشار الأعمى ، والغناء لأبي زكار الأعمى ، وأوّل الصوت "عميت أُمري" .

(١) لا تبعد : لا تهلك . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «معروف في العمى» .

صوت

$$\frac{٢}{٧}$$

من المائة المختارة من رواية لحظة عن أصحابه
 ما جَرَّتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مَنَى * فَيْكَ إِلَّا أَسْتَرْتُ عَنْ أَصْحَابِي
 مِنْ دَمْعٍ تَجْرَى، فَإِنْ كُنْتُ وَحْدِي * خَالِيَا أَسْعَدْتُ دَمْعِي أَنْتَ حَابِي
 إِنْ حَبَى إِلَيْكَ قَدْ سَلَّ جَسْمِي * وَرَمَانِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ الشَّبَابِ
 لَوْ مَنَحَتِ اللَّقَا شَفَى بِكَ صَبًّا * هَاتَمَ الْقَلْبَ قَدْ تَوَى فِي التَّرَابِ
 الشعر في الأبيات للسيد الحميري . والغناء لمحمد نَجْعة الكوفي ، مَقَرَّنَ غير مشهور
 ولا مَنَ خَدَمَ الخلفاء وليس له خبر . ولحنه المختارُ ثَانِي ثَقِيلٌ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ .
 وَذَكَرَ حَبَشُ أَنَّ لِمُحَمَّدٍ نَجْعة فِيهِ أَيْضًا خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ .

أخبار السيد الحميري

السيد لقبه . وأسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري .
ويكنى أبا هاشم . وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحذان . وجده يزيد بن ربيعة ،
شاعر مشهور ، وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب ؛ وحبسه عبيد الله
ابن زياد لذلك وعذبه ، ثم أطلقه معاوية . وخبره في هذا طويل يذكر في موضعه
مع سائر أخباره ؛ إذ كان الغرض هاهنا ذكر أخبار السيد .

ووجدت في بعض الكتب عن إسحاق بن محمد النخعي قال : سمعت ابن عائشة
والقحطمي يقولان : هو يزيد بن مفرغ ، ومن قال : إنه يزيد بن معاوية فقد
أخطأ . ومفرغ لقب ربيعة ؛ لأنه راهن أن يشرب عسا من لبن فشربه حتى فرغه ؛
فلقب مفرغا . وكان شعابا بسيلة^(٤) ، ثم صار إلى البصرة .

وكان شاعرا متقدما مطبوعا . يقال : إن أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام
ثلاثة : بشار ، وأبو العتاهية ، والسيد ؛ فإنه لا يعلم أن أحدا قدر على تحصيل شعر
أحد منهم أجمع .

وإنما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في شعره ويستعمله من قذفهم والطعن عليهم ،

(١) هو زياد ابن أبيه الأموي . كان واليا على العراق في أيام معاوية بن أبي سفيان . (٢) هو
عبيد الله بن زياد ابن أبيه ، ولي العراق لمعاوية ثم لابنه يزيد . وهو الذي أمر بقتال الحسين بن علي
رضي الله عنه . (٣) ذكرت ترجمته في الأغاني (ج ١٧ ص ٥١ — ٧٣ طبع بولاق) .
(٤) الشعاب : صلح الشعب وهو الصدع يكون في الإناء . والسيلة : أول مرحلة لأهل المدينة
إذا أرادوا مكة .

شاعر متقدم
مطبوع ، وترك
شعره لذه الصعابة

فُتُحِيَ شَعْرُهُ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ وَغَيْرِهِ لَذَلِكَ، وَهَجَرَهُ النَّاسُ تَخَوُّفًا وَتَرَأُّبًا^(١). وَهُوَ يَطْرَازُ
مِنَ الشَّعْرِ وَمَذْهَبٌ قَلْبًا يُلْحَقُ فِيهِ أَوْ يُقَارَبُ. وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ كَثِيرٌ.
وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ مَدْحِ بَنِي هَاشِمٍ أَوْ ذَمِّ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ هُوَ عِنْدَهُ ضِدٌّ لَهُمْ. وَلَوْلَا أَنَّ أَخْبَارَهُ
كَلَّمَهَا تَجَرَّى هَذَا التَّجَرَّى وَلَا تَخْرُجُ عَنْهُ لَوَجِبَ إِلَّا نَذَرَ مِنْهَا شَيْئًا؛ وَلَكِنَّا شَرَطْنَا
أَنْ نَأْتِيَ بِأَخْبَارٍ مِمَّنْ نَذَرَهُ مِنَ الشَّعْرَاءِ؛ فَلَمْ نَجِدْ بَدَأَ مِنْ ذِكْرِ أَسْلِمٍ مَا وَجَدْنَاهُ لَهُ
وَأَخْلَاهَا مِنْ سَيِّئِ اخْتِيَارِهِ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ السَّاحِرِ رَاوِيَةِ السَّيِّدِ، قَالَ آبَنُ عَمَّارٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ
عَنْ أَبِيهِ :

كانت أبراه
إباضيين ولما تشيع
هما بقتله

أَنْ أَبُو السَّيِّدِ كَانَ إِبَاضِيَيْنِ، وَكَانَ مَزَلُّهَا بِالْبَصْرَةِ فِي غُرْفَةِ بَنِي ضَبَّةَ، وَكَانَ
السَّيِّدُ يَقُولُ : طَالَمَا سُبَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ الْغُرْفَةِ . فَإِذَا سُئِلَ عَنِ التَّشْيِيعِ
مِنْ أَيْنَ وَقَعَ لَهُ، قَالَ : غَاصَّتْ عَلَى الرَّحْمَةِ غَوَصًا .

وَرَوَى عَنِ السَّيِّدِ أَنَّ أَبُوهُ لَمَّا عَلِمَا بِمَذْهَبِهِ هَمَّا بِقَتْلِهِ؛ فَأَتَى عَقَبَةَ بْنَ سَلَمٍ^(٤)
الْهَنْثَانِيَّ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَجَارَهُ وَبَوَّاهُ مِثْلًا وَهَبَهُ لَهُ، فَكَانَ فِيهِ حَتَّى مَاتَا فَوْرِيهِمَا .

(١) لعله : «توقيا» . (٢) لعله : «وأخلاه من سيئ اختياره» . (٣) الإباضية
(بكسر الهمزة) : أصحاب عبد الله بن إباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد، وهم قوم من الحرورية،
زعموا أن مخالفتهم كافر لا مشرك تجوز مناكته . وكفروا عليا وأكثر الصحابة . (انظر شرح القاموس
مادة أبض والمال والنحل للشهرستاني) . (٤) هو عتبة بن سلم الهنثاني من بني هامة (طن من الأزد)
ولى البصرة لأبي جعفر المنصور . (انظر الكلام عليه في الطبري ق ٣ ص ١٤٥ ١٤٦ ، ص ٣٤٤ ،
٢٠٣ ، ٢٥٢) .

وقد أخبرني الحسن بن علي البرقي^(١) عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالخرق^(٢) راوية السيد الحميري قال : ما مضى والله إلا على مذهب الكيسانية^(٣) . وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

* تجمفرتُ باسم الله والله أكبر *

* تجمفرت باسم الله فيمن تجمفرو *

وقوله :

أيا راجكنا نحو المدينة جسر^(٤) * عذافرة تهوى بها كل سبب
إذا ما هدك الله لا قيت جعفر^(٥) * فقل يا أمين الله وأبن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط ، قالها ونحّلها للسيد ، وجازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها ، بحل قاسم منه وخدمته ليأه .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن يسار^(٦) قال :

كان السيد أسمر^(٧) ، تام القامة ، أشنب^(٨) ، ذا وفرة^(٩) ، حسن الألفاظ ، جميل الخطاب ، إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه .

أوصاف الجسدية
ومواهبه

أخبرني أحمد قال حدثني محمد بن عباد عن أبي عمرو الشيباني^(١٠) عن لبطة بن الفرزدق قال :

حديث الفرزدق
عه وعن عمران
ابن حطان

١٥

(١) في ٢٤١ : « الحسين » . (٢) في ٢٤١ ، ٢ : « الخرق » . (٣) الكيسانية : فرقة من الشيعة الامامية ، وهم اصحاب كيسان مول على بن أبي طالب ، وقيل : هو تلميذ لمحمد بن الحنفية . يجمعهم القول بأن الدين طاعة وجل . ومذهبهم مبسوط في علم الكلام . (٤) الجسر : العظيمة من الإبل . والعذافرة : الشديدة منها . (٥) في ٢٤١ ، ٢ : « الفضل » . (٦) الشنب : البياض والبريق والتحديد في الأسنان . (٧) الوفرة : ما جاوز شحمة الأذنين من الشعر . (٨) في الأصول : « لبطة » بالياء المثناة من تحت . والتصويب عن القاموس مادة « لبط » .

٢٠

تذاكرنا الشعراء عند أبي ، فقال : إن هاهنا لرجلين لو أخذنا في معنى الناس لما تكا معهما في شيء . فسألناه من هما ؟ فقال : السيد الحميري وعمران بن حطان^(١) السدوسي ، ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه .

كان تن الإيلين
٤
٧

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر ابن بنت الفضيل بن بشار قال :

كان السيد أسمر ، تام الخلق ، أشدب ، ذا وقرة ، حسن الألفاظ ، وكان مع ذلك أتن الناس إبطين ، لا يقدر أحد على الجلوس معه لثخن راحتهما .

مدح الأصمعي
شعره وذم مذهبه

قال حدثني التوزي قال : رأى الأصمعي جزءاً فيه من شعر السيد ، فقال : لمن هذا ؟ فسترته عنه لعلني بما عنده فيه ، فأقسم علي أن أخبره فأخبرته ؛ فقال : أنشدني قصيدة منه ؛ فأنشدته قصيدة ثم أخرى وهو يستزيدني ، ثم قال : قبجه الله ما أسلكه لطريق الفحول ! لولا مذهبُه ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحداً من طبقته .

مدح أبو عبيدة
شعره

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال : سمعت أبا عبيدة يقول : أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار .

قال راويته : إنه
على مذهب محمد بن
الحنفية

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن عليل العتري عن أبي شُراعة القيسي عن مسعود بن بشر :

(١) كذا في ح وج ١٦ ص ١٥٢ من الأغاني طبع ولاق ، وقد وردت فيه ترجمته .
وفي سائر الأصول هنا : « الدوسي » ، وهو تحريف . (٢) انظر الحاشية رقم ٥ في الصفحة السابقة .

أن جماعة تذاكروا أمر السيد، وأنه رجّع عن مذهبه في آبن الحنفية^(١) وقال بإمامة جعفر بن محمد^(٢). فقال آبن الساجر رايثه: والله ما رجّع عن ذلك ولا القصائد الجعفريات إلا منحولة له قلت بعده. وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي عليه السلام: "إنه سيولد لك بعدى ولد وقد تحلته اسمي وكنتي" فقال في ذلك وهي آخر قصيدة قالها:

أشافتك المنازل بعد هند * وتربها وذات الدلّ دعد
منازل أقفرت منهنّ تحت^(٤) * معالمهن من مسيل^(٥) ورعد
وريح حرجف تستنّ فيها^(٦) * بساق التّرب تلحّم ما مُسدى
ألم يتلّفك والأنباء تنعى * مقال محمد فيا يؤدى
إلى ذى علمه الهادى على * وخولة خادم في البيت تردى^(٧)

- (١) هو محمد بن علي بن أبي طالب، وأمه خولة بنت جعفر بن بن حنيفة، وكنيته أبو القاسم. وكانت الكيسانية التي ذكرت آفا والتي منها السيد الحميري تعتقد إمامته وأنه بجبل رضوى (جبل بالمدينة) في شعبه وأنه لم يمت، دخل الجبل معه أربعون من أصحابه ولم يوقف لهم على خبر، وهم أحياء يرزقون. ويقولون: إنه مقم في هذا الجبل بين أسد ونمر وعنده عيان نضاختان تحجران عسلا وما، وأنه يرجع إلى الدنيا فيملؤها عدلا. وقد زعمت الشيعة أنه المنهدى. هكذا ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٦٤ طبع بولاق) وتهذيب التهذيب. وقد تضمنت القصيدة الدالية الواردة في هذه الترجمة جميع ما ذكر.
- (٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ذكر في الملل والنحل بعد كلام كثير: "والشيعة متفقون في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق مختلفون في المنصوص عليه بعده من أولاده". وجاء في الملل والنحل أيضا: "الباقرية والجعفرية الواقعة أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق قالوا بإمامتهما وإمامة والدهما زين العابدين إلا أن منهم من توقف على واحد منهما". (الملل والنحل ص ١٢٤ - ١٢٥). (٣) في ح: «داويا».
- (٤) تحت: غفت. (٥) السيل: المطر. وفي ب، ص: «سيل» بالياء المثناة.
- (٦) ريح حرجف: باردة. وتسّن: تدوفها إقبالا وإدبارا. (٧) تردى: تلبس، يقال: الجوارى يردن ردّا إذا رضى رجلا ومشين على أخرى يلعبن.

- ألم ترأت خولة سوف تأتي * بوارى الزند صافي الخيم ^(١) نجد
 يفوز بكنيتي وأسمى لأتى * تحلتها ^(٢) والمهدى بعدى
 يغيب عنهم حتى يقولوا * تضمته بطيبة بطن ^(٣) لحد
 سنين وأشهرًا ويرى برضوى * بشعب بين أنمار وأسد
 مقسم بين آرام وعين * وحفان ^(٤) تروح خلال ربد
 تراعيها السباع وليس منها * ملاقين مفترسًا بحد
 أمّن به الردى فرتن طورًا * بلا خوف لدى مرعى ^(٥) وورد
 حلفت ربّ مكة والمصلّى * وبديت طاهر الأركان فرد
 يطوف به الحجيج وكلّ عايم * يحلّ لديه وفد ^(٦) بعد وفد
 لقد كان ابن خولة غير شك * صفاء ولايتي وخلوص ^(٧) ودى
 فما أحد أحبّ الىّ فيما * أمر وما أبوح به وأبدي
 سوى ذى الوحي أحمد أوعلى * ولا أزي وأطيب منه عندي
 ومن ذا يابن خولة إذ رمته * بأسمها المنية حين وعدى
 يذبّ عنكم ويسدّ ما * تسلم من حصونكم كسدى
 وما لى أن أمر به ولكن * أوئل أن يؤخر يوم ^(٨) فقدى
 فأدرك دولة لك لست فيها * يجبار فتوصف ^(٩) بالتعدى
 على قوم بقوا فيكم علينا * لتعدى ^(١٠) منكم يا خير مُعد
 لتعلّ بنا عليهم حيث كانوا * بغور من تهماة أو بنجد

(١) الخيم : الطيبة والسجبة . (٢) فى الأصول : « تحلتها هوالمهدى » . (٣) الحفان :

صغار النعام . (٤) كذا بالأصل ولعله : « صورا » جمع صوراء وهى المسألة العنق على أن يكون المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعجها . (٥) يقال : استعداه بأعداه أى استنصره فنصره . ويحتمل أن « منكم » صفة لمخدوف أى لتنصر حزبا أو فرقا منكم .

إذا ما سرت من بلد حرام * إلى من بالمدينة من معد
وماذا غرتهم والخير منهم * بأشوس^(١) أعصل الأنبياء ورد
وأنت لمن بنى وعدا وأذكى * عليك الحرب وأسترداك مُرد
في البيتين الأولين من هذه القصيدة غناء، نسبته :

صوت

أشأقتك المنازلُ بعد هند * وتريتها وذاتِ الدَّل دعد
منازلُ أقفرت منهنَّ محت * معالمهن من سبَل ورعد

عروضه من الوافر . الشعر للسيد الحميري . والغناء لمعيد ثقيل أول بالسبابة
في مجرى البنصر عن يحيى المكي . وذكر الهشامى أنه لكردم . وذكر عمرو بن بانه
أن اللحن لمالك ثقيل أول بالوسطى .

وقال إسماعيل بن الساحر رواية السيد : كنتُ عنده يوماً في جناح له ، فأجال
بصره فيه ثم قال : يا إسماعيل ، طال والله ما شئتُ أمير المؤمنين علي في هذا الجناح .
قلت : ومن كان يفعل ؟ قال : أبواى . وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة
محمد بن الحنفية ، وله في ذلك شعر كثير . وقد روى بعض من لم تصح روايته
أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية ، وله في ذلك :

تجعفرتُ بأسم الله والله أكبر * وأيقنتُ أن الله يغفو ويغفر

(١) الشوس : النظر بمؤثر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون ذلك من الكبر
والتيه أو الغضب . وأعصل الأنبياء : مجموعها .

(٢) الامامية : هم القائلون بإمامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ناصها ظاهراً وتبعينها صادقاً
من غير تعريض بالوصف بل بإشارة إليه بالعين . (انظر الكلام على ذلك بإسهاب في الملل والنحل ص ١٢٢
طبع أوروبا) .

ذكر إسماعيل
ابن الساحر مذهبه
وكان راويه

وما وجدنا ذلك في رواية مُحَصَّل ، ولا شعره أيضا من هذا الجنس ولا في هذا المذهب ، لأن هذا شعر ضعيفٌ يتبين التوليد فيه ، وشعره في قصائده الكيسانية مُبَيَّنٌ لهذا جزالةً ومثانةً ، وله رونق ومعنى ليسا يسا يُدكر عنه في غيره .

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال حدثني التَّوَزِيّ قال قال لي الأصمعيّ : أُحِبُّ أَنْ تَأْتِنِي بِشَيْءٍ مِنْ شَعْرِ هَذَا الْحَمِيرِيِّ فَقُلَّ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ ؛ فَأَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ؛ فَقَرَأَهُ فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! مَا أَطْبَعَهُ وَأَسْلَكَهُ لِسَبِيلِ الشَّعْرَاءِ ! وَاللَّهِ لَوْلَا مَا فِي شَعْرِهِ مِنْ سَبِّ السَّلَفِ لَمَا تَقَدَّمَ مِنْ طَبَقَتِهِ أَحَدٌ .

مدح الأصمعي شعره
وذم مذهبه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثنا عمر بن شبة قال : أَتَيْتُ أَبَا عبيدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى يَوْمًا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابًا ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَطْبَعَهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو عبيدة : إِنَّ أَبَا زَيْدٍ لَيْسَ تَمَنُّ يُحْتَنَمُ مِنْهُ ، فَأَقْرَأُ . فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَجَعَلَ يَقْرُؤُهُ ، فَإِذَا هُوَ شَعْرُ السَّيِّدِ . فَجَعَلَ أَبُو عبيدة يَعْجَبُ مِنْهُ وَيَسْتَحْسِنُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَانَ أَبُو عبيدة يَرْوِيهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيَّ يَأْشُدُ شَعْرَ السَّيِّدِ .

مدح أبو عبيدة
شعره وكان يرويه

٦
٧

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قَالَ : سُئِلَ أَبُو عبيدة مَنْ أَشْعَرُ الْمُؤَلَّدِينَ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ وَبَشَارُ .

١٥

وقال الموصليّ حدثني عمي قال :

جَمَعْتُ لِلسَّيِّدِ فِي بَنِي هَاشِمٍ أَلْفَيْنِ وَثَلَاثَةَ قَصِيدَةٍ ؛ غَلِثْتُ أَنْ قَدْ اسْتَوْعِبْتُ شَعْرَهُ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ يَوْمًا رَجُلٌ ذُو أَطْلَافٍ رَثِيَّةٍ ، فَسَمِعَنِي أَنْشُدُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ ،

كثرة شعره وعدم
الاحاطة به

(١) يَكْنَى أَبَا سُلَيْمَانَ النَّصْرِيُّ ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ فَتَسَبَّاهُم . وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ مَعْرُوفٌ

بِالتَّشْبِيحِ . (انظر تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٦) .

٢٠

فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي . فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما عندي
كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجباً ، فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد
ما حصره ! وعرفتُ حينئذ أن شعره ليس مما يُدرك ولا يمكن جمعه كله .

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني عن ابن عائشة قال :

رأى بشار فيه

وقف السيد على بشار وهو يُنشد الشعر ، فأقبل عليه وقال :

أيها المادح العباد يُعطى * إرب الله ما بأيدي العباد

فأسأل الله ما طلبت اليهم * وأزج نفع المُنزل العَواد

لأنقل في الجواد ما ليس فيه * وتُسمى البخيل باسم الجواد

قال بشار : من هذا ؟ فُعرفه ، فقال : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمذبح

بني هاشم لشغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا . وروى في هذا الخبر أن عمران بن

حطان الشَّاربي ^(١) خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة وأجابه بهذا الجواب .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد السَّكري
عن الطُّوسي قال : إذا رأيت في شعر السيد "دع ذا" فدعه ، فإنه لا يأتي بعده إلا سب
السلف أو بلية من بلاياه .

إذا قال في شعره
« دع ذا » أتى
بعده سب السلف

وروى الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد قال : رأيتُ النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم وكأنه في حديقة سيخة فيها نخل طوال والى جانبها أرض كأنها

قال له ابن سيرين
في رؤيا قصاعليه:
تكون شاعرا

(١) الشاربي : أحد الثراء وهم طائفة من الخوارج يزعمون أنهم شروا أنفسهم وابتاعوا آتريتهم

بدينام . قال أحدهم وهو معدن الإبادي :

سلام على من بايع الله شاديا * وليس على الحزب المقيم سلام

(٢) م ، س ، ع ، ف : « وكان » . (٣) السجدة : الأرض التي تملؤها المرحاة ولا تكاد

تثبت إلا بعض الشجر .

الكافور ليس فيها شيء؛ فقال : أتدري لمن هذا النخل؟ قلت : لا يارسول الله ؛ قال : لا مري القيس بن مجبر ، فأقلعها وأغرسها في هذه الأرض ففعلت . وأتيث ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه ؛ فقال : أتقول الشعر ؟ قلت : لا ؛ قال : أما إلك ستقول شعراً مثل شعر امرئ القيس إلا أنك تقوله في قوم بررة أطهار . قال : فما أنصرفت إلا وأنا أقول الشعر .

قال الحسن وحديثي غانم الوزاق قال : خرجت الى بادية البصرة فصرت الى عمرو بن تميم ، فأثبني بعضهم فقال : هذا الشيخ والله راوية . فجلسوا الى وأيسوا بي ، وأنشدتهم ، وبدأت بشعر ذي الرمة فعرفوه ، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهم ؛ ثم أنشدتهم للسيد :

أنشد غانم الوراق
من شعره جماعة
فدحوه

١٠. أتعرف رسماً بالسويين^(٢) قد دثر * عفته أهاضيب السحاب والمطر^(٣)
وجرت به الأذيال ريمحاً خلفه * صبا ودبور بالعشيات والبكر
منازل قد كانت تكون بجوها * هضم الحشا ربا الشوى يحمرها النظر
قطوف الخطا تحصانه بخثرية^(٤) * كأن محياها سنا دارة القمر
رمتني بعيد بعد قرب بها النوى * فبانت ولما أقض من عبدة الوطر^(٥)
١٥. ولما راثنى خشية البين موجعا * أكفكيف متى أدعما قيضا رر
أشارت بأطراف إلى ودمعها * كنظم جمان خانة السلك فانتثر
وقد كنت تما أحدث البين حاذرا * فلم يغرن عني منه خوفاً والحذر

$\frac{V}{V}$

(١) كذا في ح . وفي ب ، ا ، س ، م : « تقول » . وفي ص : « تقوم له » وهو تحريف .

(٢) كذا في ا ، س ، م . وفي سائر الأصول : « الثوين » ولم تقف عليها .

(٣) الأهاضيب : حلقات القطر . (٤) البثرية : الحسة المثنية والجسم .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بيضا » بالباء الموحدة ، وهو تحريف .

قال : فجعلوا يَمْرُقُونَ^(١) لإنشادى ويطربون ، وقالوا : لمن هذا ؟ فأعلمتهم ؛ فقالوا : هو والله أحد المطبوعين ، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير
له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
أبن بكار قال : سمعتُ عمي يقول :

لو أت قصيدة السيد التي يقول فيها :

إِنِّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ * خُصَّ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِبَاءِ^(٢)
قُرِّئَتْ عَلَى مَبْرَ مَا كَانَ فِيهَا بَأْسٌ ، وَلَوْ أَنَّ شَعْرَهُ كُلَّهُ كَانَ مِثْلَهُ لَرَوَيْنَاهُ وَمَا عَيْنَاهُ .

وأخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العباس بن ميمون طابع قال حدثنا
نافع عن التَّوَزَّى بهذه الحكاية بعينها فإنه قالها في :

* إِن يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ *

قال : ولم يكن التَّوَزَّى متشعبا .

قال علي بن المغيرة حدثني الحسين بن ثابت قال :

قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بَدُوٌّ وَكَانَ أَرَوَى النَّاسِ لِحَرِيرٍ ، فَكَانَ يُنْشِدُنِي الشَّيْءَ مِنْ
شَعْرِهِ ، فَأُنْشِدُ فِي مَعْنَاهُ لِلسَّيِّدِ حَتَّى أَكْثُرْتُ . فَقَالَ لِي : وَيْحَكَ ! مِنْ هَذَا ؟ هُوَ
وَالله أشعر من صاحبنا .

(١) يَمْرُقُونَ : ينفنون . والتمريق : ضرب من الغناء وهو غناء السفلة والاماء . وفي الأصول : " يَمْرُقُونَ " بالواو المعجمة ، وهو تصحيف . (٢) روى وائلة بن الأسقع (صحابي مشهور) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ، ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا وقاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسبيا كل واحد منهما على نغدة ثم لف عليهما كساءه ثم تلا هذه الآية : (إِنَّا نُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . (أنظر شرح الزرقاني على المراهب اللدنية ج ٧ ص ٤ طبع بولاق) . وقد جاءت هذه القصة بروايات أخر فانظرها في (روح المعاني ج ٧ ص ٤٤) .

سمع أعرابي شعره
ففضله على جرير

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي عن
أبن عائشة قال :

مدح السفاح
فأمر له بما أراد

لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل
عن المنبر فقال :

دُونَكُوهَا يَا بَنِي هَاشِمٍ * بَجَدَدُوا مِنْ عَهْدِهَا الدَّارِ سَا
دُونَكُوهَا لَا عِلَاقَ كُفٍّ مِنْ * ^(١) كَانَ عَلَيْكُمْ مُلْكُهَا نَافِ سَا
دُونَكُوهَا فَالْبَسُوا نَاجَهَا * لَا تَعْدَمُوا مِنْكُمْ لَهُ لَا بَ سَا
لَوْ خَيْرَ الْمُنْبَرِ فُرْسَانَهُ * مَا اخْتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَارِ سَا
قَدْ سَاسَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَةً * لَمْ يَتْرَكُوا رَطْبًا وَلَا يَابِ سَا
وَلَسْتُ مِنْ أَنْ تَمْلِكُوهَا إِلَى * مَهِيْطِ عَيْسَى فِيكُمْ أَيَا سَا

فقرأ أبو العباس بذلك ، وقال له : أحسنت يا إسماعيل ! سئني حاجتك ، قال : توتلي
سليمان بن حبيب الأهواز ، ففعل .

وذكر التميمي - وهو على بن إسماعيل - عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله
جعفر بن محمد إذ استأذن أذنه للسيد ، فأمره بإيصاله ، وأقعده حرمة خلف ستر .
ودخل فسلم وجلس . فأمتنشده فأمتنشه قوله :

أنشد لجعفر بن
محمد شعرا فبكي

أُمِرُّ عَلَى جَدَّتِ الْحَسِي * مِنْ قُلِّ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةُ
أَعْظَمًا لَا رَلَّتِ مِنْ * ^(٢) وَطَفَاءَ سَاكِيَةِ رَوِيَّةُ
وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِه * فَاطْلُبْ بِهِ وَقْفَ الْمِطِيَّةِ

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « عهدنا » . (٢) لاعلا كبه : لا شرف الله ولا أسعده .

(٣) وطفا : بينة الوطف . والوطف في السحاب : أن يكون في وجهه كاللؤلؤ الثقيل ، أو هو

استرخا في جوانبه لكثرة ماؤه .

وَأَبِيكَ الْمُطَهَّرَ لِلطَّهْرِ وَالْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ
كِبْكَاءَ مُعُولَةٍ أَتَتْ * يَوْمًا لَوَاحِدَهَا الْمَنِيَّةَ

قال : فرأيتُ دموع جعفر بن محمد تتحدّر على خديّه ، وأرتفع الصّراخ والبكاء من داره ، حتّى أمره بالإمساك فأمسك . قال : فحدثت أبي بذلك لما أنصرفت ؛ فقال لي : ويل على الكيّسائيّ الفاعل ابن الفاعل ! يقول :

فإذا مررتَ بقبْرِه * فأطِلْ به وَقِفْ المطيَّه

فقلت : يا أبيت ، وماذا يصنع ؟ قال : أَوْلا يَنْحَرْ ! أَوْلا يَقْتُلْ نَفْسَه ! فَتَكْتَنُه أُمُه ! .

حدثني أبو جعفر الأعرج — وهو ابن بنت الفضيل بن بشّار — عن إسماعيل بن السّاحر رواية السيّد — وهو الذي يقول فيه السيّد في بعض قصائده : وإسماعيل يبرّز من فلان * ويَزْعُم أَنَّهُ لِلنَّارِ صَالِي (٢)

— قال : تلاحي رجلان من بني عبد الله بن دّارم في المُفاضلة بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وآله ؛ فَرَضِيَا بِحَكَمِ أَوَّلِ مَنْ يَطْلُعُ . فطلع السيّد ، فقاما إليه وهما لا يعرفانه ، فقال له مُفضِّل عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه منهما : إني وهذا آخِتلُفنا في خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقلت : عليّ بن أبي طالب . فقطع السيّد كلامه ثم قال : وأيّ شيء قال هذا الآخرُ ابْنُ الزانية ! فضحك مَنْ حضر ووجّه الرجل ولم يُعِجِر جواباً .

وقال التميميّ — وحدثني أبي قال قال لي فضيل الرّسان : (٣)

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٣١ من هذا الجزء . (٢) لعله يريد أن إسماعيل هذا يتحدّر من أب حقير مجهول ويَزْعُم أَنَّهُ كريم يوقد النيران للقري كعادة العرب المروقة . (٣) هو فضيل الرّسان ابن الزبير من أصحاب محمد بن عليّ وأبي خالد الواسطيّ ومنصور بن أبي الأسود ، وكان من متكلي الزيدية (عن فهرست ابن النديم ص ١٧٨ طبع أودبا) .

عاشم إلى رجلان
من بني دارم
في أفضل الناس
بعد النبي صلى الله
عليه وسلم

جعفر بن محمد
وشعر السيد

أُنشِدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَصِيدَةَ السَّيِّدِ :

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرِيحٍ * دَارِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلَقُ

فَسَمِعْتُ النَّحِيبَ مِنْ دَارِهِ . فَسَأَلْتُ لِمَنْ هِيَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا لِلْسَّيِّدِ ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ
فَعَرَفْتُهُ وَفَاتَهُ ؛ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيذَ فِي الرُّمَاتِقِ ؛ قَالَ :
أَتَمْنَى الْخَمْرُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : وَمَا خَطْرُ ذَنْبٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَهُ لِحُبِّ عَلَى ! .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى السَّيِّدِ
فَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ بِالرَّجْعَةِ ؛ فَقَالَ : صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَكَ ، وَهَذَا دِينِي . قَالَ :
أَفْتَعْطِينِي دِينَارًا بِنَاءَةً دِينَارًا إِلَى الرَّجْعَةِ ؟ قَالَ السَّيِّدُ : نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ وَقَفْتَ
لِي بِأَنَّكَ تَرِجِعُ إِنْسَانًا . قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْجِعُ ! قَالَ : أَخَشَى أَنْ تَرِجِعَ كَلْبًا أَوْ خِزْرِيًّا
فِيذْهَبَ مَالِي ؛ فَأَغْفَمَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عَفَّانَ الطَّائِي الشَّاعِرُ : أَهْدَى إِلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنُ عَلِيٍّ مُهْرًا أَعْجَبَنِي وَعَزَمْتُ تَرْبِيَتَهُ . فَلَمَّا
مَضَتْ عَلَى أَشْهُرٍ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ ، فَفَكَّرْتُ فِي صَدِيقٍ لِي أُوْدِعَهُ الْمَهْرَ لِيَقُومَ عَلَيْهِ ،
فَأَجْمَعَ رَأْيِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ يَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ ، فِصْرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ

جعفر بن عفان
الطائي وعمر بن
حفص

- ١٥ (١) الرساق : السواد والقرى (فارسي معرب) . قال ياقوت : الذي شاهدناه في زماننا في بلاد
الفرس أنهم ينعون بالرساق كل موضع فيه مزدراع وقرى . (انظر شرح القاموس مادة رزق) .
(٢) الرجعة : أن يؤمن بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية ، ومذهب
طائفة من المسلمين من أول البدع والأهواء بقولون : إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان .
(٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي ١ ، م ، س : « مهيارا » . وفي ب ، ص ، ح : « مهنيارا » .
وهو تحريف . (٤) هذه القصة ليست لها مناسبة واضحة في ترجمة السيد الحميري .
(٥) هوسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، مات وهو على البصرة سنة ١٤٢ هـ . وعمره تسع وخمسون سنة .
(٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وزعمت » وهو تحريف ؛

يأمر سائمه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قلبي، ودعا بسائمه فتقدم اليه في ذلك؛
وهبت للسائس دراهم وأوصيته به، ومضيت إلى الحج. ثم أنصرفت وقلبي متعلق،
فبدأت بمثل عمر بن حفص قبل منزلي لأعرف حال المهر، فإذا هو قد ركب حتى
دبر ظهره ونحى من قلة القيام عليه. فقلت له: يا أبا حفص، أهكذا أوصيتك في هذا
المهر! فقال: وما ذنبى! لم يتج في العلف. فأنصرفت به وقلت:

من عاذري من أبي حفص وثقت به * وكان عندي له في نفسه خطر
فلم يكن عند ظني في أمانته * والظن يخطئ والإنسان يخطئ
أضاع مهري ولم يحسن ولايته * حتى تين فيه الجهد والضرر
عائته فيه في رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعذر
فقال داء به قدماً أضربه * ودأؤه الجوع والإتعاب والسفر
قد كان لي في اسمه عنه وكنته * لو كنت معتبراً ناه ومعتبر
فكيف ينصحني أو كيف يحفظني * يوماً إذا غبت عنه وأسمه عمر
لو كنت لي ولد شتى لهم عدد * فيهم سميوه إن قلوا وإن كثروا
لم ينصحوا لي ولم يبقوا علي ولو * ساوى عديدهم الحصباء والشجر

٩
٧

قال وحدثنى أبو سليمان الناجي قال: جلس المهدي يوماً يعطي قريشاً صلوات لهم
وهو ولي عهد، فبدأ بنى هاشم ثم بسائر قريش. فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة^(١)
محتومة وقال: إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه، فأوصلها، فإذا فيها:

(١) هو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه، حاجب المنصور الخليفة
العباسي وأوق وجاله عنده. وزله بعد أبي أيوب الموراني، توفي سنة سبعين ومائة. وقال الطبري:
توفي سنة تسع وستين ومائة، قيل: إن الهادي سمعه، وقيل: إنه مرض ثمانية أيام ومات. (انظر وفيات
الأعيان ج ١ ص ٢٦٠ طبع بولاق).

أرسل إلى المهدي
يجو بن عدي
وبني تيم ويطلب
إليه أن يقطع
عظامهم

- قُلْ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ سَمِيَّ مُحَمَّدٍ * لَا تُعْطِينَ بَنِي عَبْدِ دُرَّهْمًا^(١)
 إِحْرِمُ بَنِي تَيْمٍ بَنِ مَرَّةٍ لَّانَهُمْ * شَرُّ الْبَرِيَّةِ آخِرًا وَمُقَدِّمًا^(٢)
 إِنْ تُعْطِيَهُمْ لَا يَشْكُرُوا لَكَ نِعْمَةً * وَيَكْفُتُونَكَ بِأَنْ تُدْخِلَهُمْ وَتُسْتَمَّا
 وَإِنْ أَتَمَّنْتَهُمْ أَوْ اسْتَعْمَلْتَهُمْ * خَانُوكَ وَأَتَّخِذُوا خَرَجَكَ مَغْنَمًا
 وَلَنْ مَنَعْتَهُمْ لَقَدْ بَدَّوْكُمْ * بِالْمَنَعِ إِذْ مَلَكَوْا وَكَانُوا أَظْلَمًا
 مَنَعُوا ثَرَاتُ مُحَمَّدٍ أَعْمَامَهُ * وَأَبْنِيهِ وَأَبْنَتَهُ عَدِيلَةً مَرْمِيًا^(٣)
 وَتَأَمَّرُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَخْلَفُوا * وَكُنِي بِمَا فَعَلُوا هُنَالِكَ مَأْمِيًا
 لَمْ يَشْكُرُوا لِمُحَمَّدٍ إِنْعَامَهُ * أَفِيْشْكُرُونَ لغيرِهِ إِنْ أَنْعَمَا^(٤)
 وَاللَّهُ مِنْ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ * وَهَدَاهُمْ وَكَسَا الْجُنُوبَ وَأَطْعَمَا
 ثُمَّ أَنْبَرُوا لَوْصِيَّهِ وَوَلِيِّهِ * بِالْمُنْكَرَاتِ بِغَيْرِ عَوْدٍ الْعَلَمَا^(٥)
- وهي قصيدة طويلة حُذِفَ بِأَقْبَاهَا لِقَبِيحِ مَا فِيهِ . قَالَ : فَرَمَى بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ
 ثُمَّ قَالَ : أَقْطَعُ الْعَطَاءَ فَقَطَعَهُ ؛ وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ ؛ وَدَخَلَ السَّيِّدُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى ضَحْكَ
 وَقَالَ : قَدْ قَبِلْنَا نَصِيحَتَكَ يَا إِسْمَاعِيلَ ، وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . أَخْبَرَنِي بِهِ عَمِّي عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَزَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي سَلْيَانَ الرَّيَّاحِيِّ مِثْلَهُ .

- (١) هم بنو عدي بن كعب رجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (٢) هم رجع أبي بكر الصديق رضي الله عنه . (٣) الذي بقي من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده صلى الله عليه وسلم . ويعني بابنيه : الحسن والحسين . وبابنته فاطمة عليها السلام . وبمريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام . (٤) في الأصول : « لَا يَشْكُرُوا ... » . (٥) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعري الكاتب الوزير كان كاتب المهدي وتولى له ديوان الرسائل . (اظفر الطبري قسم ٣ ص ٣٥١ و ٤٦١ — ٤٦٤ و ٤٨٩ — ٤٩٠) . (٦) كذا في جميع الأصول . ولعله محرف عن الناجي ، وقد تقدم في الصفحة السابقة وسيرد في ص ٢٤٦ يروي عنه إسحاق بن محمد هذا .

ناظره شيطان
الطاق في الإمامة
فقال شعرا

أخبرني الحسن بن محمد بن الجمهور ^(١) قال حدثني أبي قال حدثني أبو داود
المسترق وأبيه السيد :

أنه حضر يوماً وقد ناظره محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق ^(٢)
في الإمامة، فغلبه محمد في دفع آبن الحنفية عن الإمامة؛ فقال السيد :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِيلُ الْمَعْنَى * لَنَا، مَا نَحْنُ وَيَحْكُ وَالْعَنَاءُ!
أَتُبَصِّرُ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ * تُرَاكُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَعٍ رِءَاءُ ^(٤)
أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ * وَلَاهُ الْحَقُّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ
عَلَى وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ * هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ ^(٥)
فَأَنَّى فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ * يَكُونُ الشُّكُّ مَتَا وَالْمِرَاءُ
بِهِمْ أَوْصَاهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِ * جَمِيعَ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدَّعَاءُ ^(٦)
فَسَبَطُ سَبْطُ إِيْمَانٍ وَحِلْمٍ * وَسَبَطُ غَيْبَتِهِ كَرْبَلَاءُ
سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَهُ مُلْكٌ * هَتُوفُ الرَّعْدِ مُرْتَجِزُ رِوَاءُ ^(٧)
تَظَلُّ مُظْلَةً مِنْهَا عَزَائِلُ * عَلَيْهِ وَتَقْتَدِي أُخْرَى مِلَاءُ ^(٨)

١٠
٧

١٠

- (١) كذا في كتاب الديارات للشافعي ومعجم البلدان لياقوت أثناء كلامهما على « دير قتي » وهو مندوب إلى قم . وقم (بضم القاف وتشديد الميم) : مدينة بين أصهان وسادة . وفي الأصول : « المعنى »
١٥ بالعين المهملة ، وهو تحريف . (٢) الطاق : حصن بطبرستان . وبه سكن محمد هذا ، وإليه تنسب الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . (٣) الجدل : الشديد الخصومة . (٤) في ا ، ي ، م :
« رواء » بالواو . (٥) الثلاثة : يعني بهم محمد ابن الحنفية والحسن والحسين .
(٦) كذا في الأصول . (٧) ألث المطر إلثا : دام أيا ما لا يقطع . وارتججز الرد :
٢٠ تتابع صوته . والرواء : الكثير المروى . (٨) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء . يقال : أرسلت السماء عزاليها أي كثر مطرها ، شبه اساع المطر واندفاه بما يخرج منها .

وَسَبَطَ لَا يَنْوِقُ الْمَوْتَ حَتَّى * يَقْوَدَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللِّوَاءَ

مَنْ الْبَيْتِ الْمَحْجَبِ فِي سَرَاةٍ * تُسْرَاةٍ لَفَّ بَيْنَهُمُ الْإِخَاءَ

عَصَابُثُ لَيْسَ دُونَ أَغْرٍ أَجْلَى * بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ أَتَهَاءُ

— وهذه الأبيات يعينها تروى لكثير — ذكر ذلك ابن أبي سعد فقال وأخبرني

رآه العبدى
في النوم ينشد
النبي صلى الله عليه
وسلم شعرا

أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني إبراهيم بن هاشم

العبدى البصرى قال :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ :

أَجَدَّ بَالُ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ غَزِيرُ

حَتَّى أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا عَلَى آخِرِهَا وَهُوَ يَسْمَعُ . قَالَ : فَخَذْتُ هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلًا جَمَعْنِي

وَأَيَّاهُ طُوسٌ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، فَقَالَ لِي : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى خِلَافِ

فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يُنْشِدُ :

* أَجَدَّ بَالُ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ *

إِلَى آخِرِهَا ؛ فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي وَقَدْ رَنَحَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

رَضَى اللَّهُ عَنْهُ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُهُ .

أَخْبَرَنِي وَكَعِيقَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلِيمَانَ النَّاجِيُّ وَمُحَمَّدُ

ابْنُ حَلِيمٍ الْأَعْرَجُ قَالَا :

كَانَ السَّيِّدُ إِذَا اسْتَنْشَدَ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ إِلَّا بِقَوْلِهِ :

أَجَدَّ بَالُ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ غَزِيرُ

(١) يعنى بسبط الإيمان الحسن بن علي ، والسبط الذي غيبته كربلاء الحسين بن علي وقد قتل

في كربلاء بالعراق ، والسبط الذي لا ينوق الموت هو محمد ابن الحنفية . (٢) طوس : مدينة

بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، بها قبر هارون الرشيد . (٣) في ١ ، ٤ ، ٥ م :

«حكيم» بالكاف .

مدح العتيبي شعره
والفاظه في قصيدته
اللامية

قال إسحاق : وسمعت العتيبي يقول : ليس في عصرنا هذا أحسن مذهبا في شعره
ولا أنقى ألفاظا من السيد، ثم قال لبعض من حضر : أنشدنا قصيدته اللامية التي
أنشدناها اليوم، فأنشده قوله :

هل عندمن أحببت تَوَيْلُ * أم لا فإنَّ اللّومَ تَضْيِلُ
أم في الحشَى منك جَوَى بِاطِنٌ * ليس تُداويه الأباطيلُ
عُلِقَتْ يا مغرورُ خَدَاعَةٌ * بالوعد منها لك تَحْيِلُ
رَيًّا رَدَّاحُ^(٢) النومِ تَحْصَانَةٌ * كأنها أَدْمَاءُ عُطْبُولُ^(٣)
يَسْفِيكَ منها حينَ تَحْلُبُهَا * ضَمُّ إلى النحرِ وتَقْيِيلُ
وَذَوْقُ رِيْقٍ طَيِّبٍ طَعْمُهُ * كأنه بالمسك مَعْلُولُ
في نِسْوَةٍ مِثْلِ الْمَهَا نُحْرِدُ * يَضْيِقُ عَنْهُنَّ الْخَلَاخِيلُ

يقول فيها :

أُقْسِمُ باللهِ وآلِائِهِ * والمرءُ عَمَّا قالَ مَسْئُولُ
إِنَّ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ * عَلَى التَّقَى وَالسَّيِّرِ مَجْبُولُ

فقال العتيبي : أحسن والله ما شاء، وهذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب .
في البيتين الأولين من هذه القصيدة مُخَارِقَ رَمَلٍ بالنصر عن الهشامي، وذكر
حبش أنه للغريض . وفيه لحن لسليمان من كتب بئله غير مجتس .

كانت لا يأتي
في شعره بالقرب

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني إسحاق بن محمد
الصحفي عن عبد الحميد بن عتبة عن إسحاق بن ثابت العطار قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « باطل » باللام وهو تحريف . (٢) الرذاح : الثقيلة
العجيزة . والرذاح : الجمل المتقل حلا الذي لا انبعاث له . ولعل المعنى الأخير هو الأنسب وقد استعاره
هنا النور، أي أنها تؤرم قليلة الانبعاث من النوم . وكان هذا مستحسنا عند العرب، يقال : هي تؤرم
الضحي . (٣) الأدماء : الفظية . والعطبول : الطويلة العنق .

كثراً ما يقول للسيد : مالك لا تستعمل في شعرك من الغريب ما تسأل عنه كما يفعل الشعراء ؟ قال : لأن أقول شعراً قريباً من القلوب يلذه من سميحه خير من أن أقول شيئاً متعقداً تفضل فيه الأوهام .

أخبرني أحمد بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الطلحي راوية الشعراء بالكوفة قال حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرباح • سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود

ومحمد بن سلمة ، يزيد بعضهم على بعض :

أن السيد لما قدم الكوفة آتاه محمد بن سهل راوية الكيت ، فأقبل عليه السيد فقال : من الذي يقول :

يَعِيبُ عَلَى أَقْوَامٍ سَفَاهًا * بَانَ أُرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيٍّ
وإِرجائي أَبَا حَسَنِ صَوَابٌ * عَنِ الْعُمَرَيْنِ بَرًّا أَوْ شَقِيًّا
فَإِنْ قَدِمْتُ قَوْمًا قَالَ قَوْمٌ * أَسَاتَ وَكُنْتُ كَذَابًا رَدِيًّا
إِذَا أُبْقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي * وَأَرْسَلَ أَحْمَدًا حَقًّا نَبِيًّا
وَأَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بُعِثُوا بِحَقِّ * وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ لَمْ وَلِيًّا
فليس على في الإرجاء بأس * ولا لبسٌ وليست أخاف شيئاً ؟

فقال محمد بن سهل : هذا يقوله محارب بن دثار الذهلي . فقال السيد : لا كان الله ولياً للعالمين نظر أمته ! من يشتدنا قصيدة أبي الأسود :

(١) في ب ، س : « أرجو » وهو تحريف . والإرجاء (وعدم الهمز في الفعل لفة) : التأخير . وقد تكرر هذا اللفظ في ترجمة السيد الجعفي وله معان : منها الإرجاء بمعنى تأخير الإمام علي (رضي الله عنه) إلى الدرجة الرابعة . والمرجئة هذا المعنى يقابلون الشيعة وعلى هذا المعنى جاء شعر محارب بن دثار هذا . ومن معاني الإرجاء : أيضاً إرجاء أمر من دخلوا الفتنة بين علي ودموية وتفويض أمرهم إلى الله تعالى . وعلى هذا المعنى يحمل قول السيد الآتي : أرجى علي إمام الهدى * وعثمان ما أعند المرحان أما المرجئة التي تقول : إنه لا يضرع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة فجاءت أخرجات بعد ذلك . وهم أصناف أربعة : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة المخالصة . (٢) العمران هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . (٣) هو محارب بن دثار بن كردوس تابعي من بني سدوس بن ذهل بن ثعلبة . ولي قضاء الكوفة وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري في خلافة هشام بن عبد الملك . وله أحاديث ولا يحتجون به . وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجئون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر . (عن طبقات ابن سعد) .

أَحَبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا * وَعِبَاسًا وَحَمَزَةَ وَالْوَصِيَّ
فَأَتَشَدُّ الْقَصِيدَةَ بَعْضُ مَنْ كَانَ حَاضِرًا؛ فَطَفِقَ يَسُبُّ مَحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ وَيَتَرَحَّمُ عَلَى
أَبِي الْأَسْوَدِ . فَبَلَغَ الْخَبْرُ مَنْصُورًا التَّمَرِّيَّ فَقَالَ : مَا كَانَ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ لَوْ هَجَاهُ بِقَصِيدَةٍ
يَعَارِضُ بِهَا أَيْبَاتِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

يَوَدُّ مَحَارِبٌ لَوْ قَدْ رَأَاهَا * وَأَبْصَرَهُمْ حَوَالَيْهَا جُنَيْتًا
وَأَنْ لِسَانَهُ مِنْ نَابٍ أَفْعَى * وَمَا أُرْجَا أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا
وَأَنْ تَجُوزَهُ مَصْعَتٌ بِكَلْبٍ * وَكَانَ دِمَاءُ سَاقِيهَا بَحْرِيًّا
مَتَى تُرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا * فَقَدْ أُرْجِيَتْ يَالْكَعْ نَيْيًّا

كان جعفر بن
سليمان كثيرا ما ينشد
شعره

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَرْيُّ قَالَ حَدَّثَنِي

إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيِّ وَمَعِيَ أَحَادِيثٌ لِأَسْأَلَهُ عَنْهَا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ لَمْ
أَعْرِفُهُمْ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ شِعْرَ السَّيِّدِ ، فَمِنْ أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ لَمْ يَحْدِثْهُ ؛ فَسَمِعْتُهُ يُنْشِدُهُمْ :
مَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا كُلُّهَا * مِنْ حَوْضٍ أَحْمَدُ شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ

١٢
٧

ثُمَّ جَاءَهُ خَبْرُ فَقَامَ . فَقُلْتُ لِلَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالُوا :

السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ .

مرت به امرأة من
آل الزبير فقال
شعرا

حَدَّثَنِي عَمِّي وَالْكُرَّانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ :

(١) مصعت المرأة بولدها : رمت به . (٢) كذا في ب ، س وفيما يأتي في جميع الأصول .

أن السيد كان بالأهواز ، ففرت به امرأة من آل الزبير تُرّف إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس ، وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها ، فقال :

أُنتنا تُرّف على بغلة * وفوق رحلتها قُبّة

زُبيرية من بنات الذي ^(١) * أحل الحرام من الكعبة

تُرّف إلى ملك ماجد * فلا آجتمعا وبها الوجه ^(٢)

روى هذا الخبر إسماعيل بن الساهر فقال فيه : فدخلت في طريقها إلى نحرية للآلاء ، فنهشتها أفعى فماتت ، فكان السيد يقول : لحقتها دعوى .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن أبي طالب الجعفرى — وهو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر — قال أخبرني أبي قال :

خرج الناس للاستسقاء فجعل يدعوهم

نرج أهل البصرة يستسقون ونرج فيهم السيد وعليه ثياب خروجة ومطرّف وعمامة ، فجعل يجر مطرّفه ويقول :

إهبط إلى الأرض نخد جلمدا * ثم آرمهم يأمزن بالجلمد

لأنسقيهم من سبل قطرة * فإنهم حرب بنى أحمد

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا الحرمازي قال حدثني رجل قال :

رأى لوجا في يد رجل فكتب فيه شعرا يمرض برواة الحديث من أهل السنة

(١) يعنى به عبد الله بن الزبير بن العوام وقد تحصن بالبيت الحرام وقاتل به . وقد شرح ذلك أبو الفرج في ج ٦ ص ٢٠٦ من هذه الطبعة . (٢) الوجه : لعلها المرة من وجب القلب يجب أى خفت .

كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن، فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئا وإلا أخذتها فحوت ما فيها. فأعطيته ألواحى فكتب فيها:

لَشْرِبَةٍ مِنْ سَوِيْقٍ عِنْدَ مَسْغِيَةٍ * وَأَكْلَةٍ مِنْ تَرِيدٍ لِحْمِهِ وَإِرِي
أَشَدُّ مِمَّا رَوَى حُبًّا إِلَى بَنُو * قَيْسٍ وَمِمَّا رَوَى صَلَتْ بِنَ دِينَارٍ^(١)
يَمَّا رَوَاهُ فَلَانٌ عَنْ فُلَانِهِمْ * ذَاكَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ

٥

رأه زيد بن موسى
في النوم يشد النبي
صلى الله عليه وسلم
شعرا

أخبرني أحمد بن علي الخفاف قال حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن طباطبائي قال: سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول:
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ وَقُدَّامَهُ رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ
بَيْضٌ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، إِذْ التَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
يَاسِيدُ، أَنَسَدْنِي قَوْلَكَ:

١٠

* لَأَمَّ عَمْرُو فِي اللَّوَى مَرَّعٍ *^{سد}

فأنسده إياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا، فحفظتها عنه كلها في النوم. قال
أبو إسماعيل: وكان زيد بن موسى لحانة ردىء الإنشاد، فكان إذا أنشد هذه
القصيدة لم يلتفت فيها ولم يلحن.

١٥

أنشد فضيل الرسان
جعفر بن علي شعره
قرسم عليه وترحم
عليه أهله

وقال محمد بن داود بن الجراح في روايته عن إسحاق النخعي حدثني عبد الرحمن
ابن محمد الكوفي عن علي بن إسماعيل الهيثمي عن فضيل الرسان قال:

١٣
٧

(١) هو الصلت بن دينار الأزدي البصري، كان ضعيف الحديث متهم الرواية، وكان ينال من الإمام
علي كرم الله وجهه ويتقصه. (٢) في ١، ٤، ٥، ٣: «قال حدثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم... الخ».

٢٠

(٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أنسده» وهو تحريف. (٤) النعمة في الكلام:
أن يعيا بكلامه ويردد من حصر أو عى. (٥) في الأصول: «وكان» وهو تحريف.

دخلت على جعفر بن محمد أعزّيه عن عمّه زيد ، ثم قلت له : أَلَا أُشَدُّكَ
شعرَ السِّيد ؟ فقال : أُشَدُّ ؛ فَأَشَدُّهُ قصيدةٌ يقول فيها :

فالناس يوم البعث راياتهم * خمسٌ فيها هالكٌ أَرْبَعُ
قائدها العجل وفرعونهم * وسامرئ الأئمة المَفْطَع
ومارِقٌ من دينه مُخْرَجٌ * أسودٌ عبدٌ لَكَّعٌ ^(١) أَوْكَعُ
ورايةٌ قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلّع

فسمعتُ جُميًّا من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر ؟ فقلت : السِّيد !
فقال : رحمه الله . فقلت : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إني رأيته يشرب الخمر . فقال :
رحمه الله ! فما ذنبٌ على الله أن يَغْفِرَهُ لآلِ عليٍّ ! إن محبَّ عليٍّ لا تَزِلُّ له قَدَمٌ إِلَّا سَبَّتُ
له أُخْرَى .

حدثني الأَخْفَشُ عن أبي العِيَاء عن عليٍّ بن الحسن بن عليٍّ بن الحسين عن
أبيه عن جعفر بن محمد أنه ذكر السِّيد فترحم عليه وقال :
إِنْ زَلْتُ له قَدَمٌ فَقَدْ ثَبَّتِ الأُخْرَى .

نسخْتُ من كتاب الشَّاهِنِي حدثني محمد بن سهل الجَمْرِيّ عن أبيه قال :

انحدر السِّيد الجَمْرِيّ في سفينة إلى الأهواز ، فسأراه رجلٌ في تفضيل عليٍّ ^(٢)
وبأهله على ذلك . فلما كان الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة ، فدفعه ^(٣)
السِّيد فغرقه ؛ فصاح الملاحون : غرق والله الرجل ! فقال السِّيد : دعوه فإنه باهليٌّ ^(٤) .

ماراه رجلاً
في تفضيل عليٍّ
فغرقه

(١) الأوكع : اللقيم . والظاهر أن السِّيد يعني رجلاً بالذات أو رجلاً من أعداء أهل البيت ،
يعرض بهم . (٢) المبالغة : الملائمة . (٣) ف ب ، س : « قام » وهو يخرج .
(٤) يحتفل أن يكون « باهليٌّ » .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني
 التوزي قال :

جلس السيد يوماً إلى قوم، فجعل يُشدهم وهم يَلْفُطُون؛ فقال :
 قد ضيع الله ما جمعتُ من أدب * بين الحمير وبين الشاء والبقر
 لا يسمعون إلى قول أجيء به * وكيف تسمع الأنعام للبشر
 أقول ما سكتوا إنس فإن نطقوا * قلت الضفادع بين الماء والشجر

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البرّي قال حدثنا
 إصحاق بن محمد النخعي عن محمد بن الربيع عن سويد بن سويد بن حمدان بن الحصين قال :

كان السيد يختلف إلينا ويقشانا، فقام من عندنا ذات يوم، فخلفه رجل وقال:
 لكم شرف وقدر عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وشتم
 السلف . فبلغ ذلك السيد فكتب إليه :

وصفت لك الحوض يابن الحصين * على صفة الحارث الأعور
 فإن تُسقى منه غداً شربة * تُقز من نصيبك بالأوفر
 فالى ذنب سوي أنى * ذكرت الذي فر عن خير

(١) في ٢٠٤: «بن سويد» . (٢) في الأصول: «تخلفه» . (٣) هو الحارث الأعور بن

عبدالله بن كعب بن مقدى أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مات بالكوفة سنة ٨٦٥ . (انظر الطبري

ق ٣ ص ٢٥٢٤ طبع أوربا) . (٤) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين نزل بمصن أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل

خيبر فأنكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ينجيه أصحابه . فاعطى رسول الله اللواء إلى

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقاتل حتى فتح الله له . (انظر الطبري ق ١ ص ١٥٧٩) . وخير :

اسم ولاية على ثمانية برد من المدينة أن يرد الشام، كانت تشتمل على سبعة حصون ذكرها كلها ياقوت وقد

افتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (انظر معجم البلدان لياقوت) .

١٥

٢٠

ذَكَرْتُ أَمْرًا فَرَزَ عَنْ مَرْحَبٍ ^(١) * فِرَارَ الْحِمَارِ مِنَ الْقَسُورِ ^(٢)
 فَأَنْكَرَ ذَاكَ جَلِيسٌ لَكُمْ * زَنِيمٌ ^(٣) أَخُو خُلُقِي أَعُورِ
 لَحَانِي بِحَبِّ إِمَامِ الْهَدَى * وَفَارُوقِ أُمْتِنَا الْأَكْبَرِ
 سَاحِلِي لِحَيْتِهِ لِنَهَا * شُهُودٌ عَلَى الزَّوْرِ وَالْمُنْكَرِ
 قال : فهجروا الله مشايخنا جميعا ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته .

$$\frac{14}{v}$$

أُنْخَبِرُنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْفَلَاحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُهَدِي
 ابْنُ سَابِقٍ :

رد سوار بن
 عبد الله شهادة
 فيها

أَنَّ السَّيِّدَ تَقَدَّمَ إِلَى سَوَّارٍ الْقَاضِي لِيَشْهَدَ عِنْدَهُ ، وَقَدْ كَانَ دَافِعَ الْمُشْهُودَ لَهُ بِذَلِكَ
 وَقَالَ : أَعْفَى مِنْ الشَّهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارٍ ، وَبَذَلَ لَهُ مَالًا فَلَمْ يَقْبَعْهُ . فَلَمَّا تَقَدَّمَ إِلَى سَوَّارٍ
 فَشَهِدَ قَالَ : أَلَسْتُ الْمَعْرُوفَ بِالسَّيِّدِ ! قَالَ : بَلَى ؛ قَالَ : اسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِ
 تَجَرَّأَتِ بِهِ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ، قُمْ لَا أَرْضَى بِكَ . فَقَامَ مُغَضَّبًا مِنْ مَجْلِسِهِ وَكَتَبَ إِلَى
 سَوَّارٍ رَقْعَةً فِيهَا يَقُولُ :

إِنْ سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ * مِنْ شَرِّ الْقَضَاةِ

فَلَمَّا قَرَأَهَا سَوَّارٌ وَثَبَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَقَصَدَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ نَازِلٌ
 بِالْحِمَرِ ، فَسَبَقَهُ السَّيِّدُ إِلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ :

(١) هو مرحب (كثير كما في شرح القاموس) اليهودي صاحب حصن خير . ذكر الطبري أنه خرج
 يطلب البراز وقد حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون ، وبزله محمد بن مسلمة قتله . وقال في رواية أخرى
 واقعه فيها شارح القاموس (مادة رحب) : إن الذي قتله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢) القصور :
 الأسد . (٣) الفاروق : الذي يفرق بين الأمور ويفصلها . (٤) هو سوار بن عبد الله التميمي
 العنبري قاضي البصرة وأميرها ، جمع له ذلك أبو جعفر المنصور بعد عزله الهيثم بن معاوية عن إمرة البصرة ،
 وكان سوار يتولى قضاءها . مات سنة ١٥٧ هـ وكان عادلاً . حدث أن اشتكاه قوم إلى المنصور فكشف عن
 ذلك فوجده باطلا فأقره في عمله . (انظر الجوامع ج ٢ ص ٢٨ و ٣٠ طبع دار الكتب المصرية) .
 (٥) كذا في م . وفي سائر الأصول : « رافع » بالراء المهملة وهو تحريف . (٦) في الأصول : « فقال » .

قل للإمام الذي يُجَبَى بطاعته * يوم القيامة من مُجْبُوحة النار
لأَكْسَعَيْنَ جزاك الله صالحاً * ياخير من دَبّ في حَكَمِ بَسَّوَار
لَا سَعَيْنَ بخيبت الرأي ذى صَلَف * جَمّ العيوب عظيم الصِّكْر جَبَّار
تُضْجِي الخصوم لديه من تجبّره * لا يَرْقَعُونَ إليه لحظ أبصار
تِيهاً وكبراً ولولا مارفعت له * من ضَبْعِه كان عينَ الجائع العارى

ودخل سواراً؛ فلما رآه المنصور تبسم وقال : أما بلغك خبر إياس بن معاوية
حيث قيل شهادة الفرزدق وأسترد في اليهود ! فإحوجك للتعريض للسيد
ولسانه ! ثم أمر السيد بمصالحته .

وقال إسحاق بن محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفری قال حدثني محمد
ابن عبد الله الحميري قال :

دخل السيد على المهدي لما بايع لأبيّنه موسى وهارون ، فأنشأ يقول :
ما بألّ مجرى دمعك الساجم * أمّ قَدَى بات بها لازم
أمّ من هوَى أنت له ساهر * صباية من قلبك الهائم

(١) بحجوة المكان : وسطه . (٢) الضج في الأصل : وسط العضد يلحمه ، وقيل : الإبط .

وقد جاء في أساس البلاغة مادة «ضج» : وأخذت بضبعيه ومددت بضبعيه إذا تشته وتوّهت باسمه .

(٣) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري . كان مشهوراً بالذكاء النادر ، والفراسة

الصادقة ، معدوداً من العقلاء الفضلاء الدهاة . ولده عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان قتيلاً عفيفاً فظناً .

توفي سنة ١٢٢ هـ . أما سماعه شهادة الفرزدق وقبولها فقد كان خوفاً من هجوه . وخبر هذه الشهادة سافه

المؤلف في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠ طبع بولاق) عن بعض شيوخ الأصمعي قال : شهد الفرزدق

عند إياس بن معاوية فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهوداً ، فقام الفرزدق فرحاً .

فقبل له : إنه والله ما أجاز شهادتك ! قال : بلى ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس . قالوا :

أفأسمعه يستر يد شاهداً آخر ! فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قدّفت ألف محبسة .

مدح المنصور
ولي أبيه المهدي

١٥

٢٠

آلَيْتُ لَا أُمْدَحُ ذَا نَائِلٍ * مِنْ مَعَشَرٍ غَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ
 أَوَّلَتْهُمْ عِنْدِي يَدُ الْمُصْطَفَى * ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ أَيْ الْقَاسِمِ
 فَإِنَّمَا بَيْضَاءُ مَحْمُودَةٍ * جَزَاؤُهَا الشُّكْرُ عَلَى الْعَالَمِ
 جَزَاؤُهَا حِفْظُ أَبِي جَعْفَرٍ * خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقَاسِمِ
 وَطَاعَةُ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ آيَتِهِ * مُوسَى عَلَى ذِي الْإِرْبَةِ الْحَازِمِ
 وَلِلرَّشِيدِ الرَّابِعِ الْمُتَرْضَى * مُقْتَرَضٌ مِنْ حَقِّهِ الْلَّازِمِ
 مَلِكُهُمْ تَحْسُونُ مَعْدُودَةٍ * بَرِّغَمُ أَنْفِ الْحَاسِدِ الرَّاغِمِ
 لَيْسَ عَلَيْنَا مَا بَقُوا غَيْرَهُمْ * فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حَاكِمٍ
 حَتَّى يَرُدُّوَهَا إِلَى هَابِطٍ * عَلَيْهِ عَيْبِي مِنْهُمْ نَاجِمٍ

١٠ وقال علي بن المنيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال :

كَانَ السَّيِّدُ يَأْتِي الْأَعْمَشَ ^(١) فَيَكْتُبُ عَنْهُ فُضَائِلَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ وَيُخْرِجُ مِنْ
 عِنْدِهِ وَيَقُولُ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي شِعْرًا . نَفَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدَ بَعْضِ أَمْرَاءِ الْكُوفَةِ
 وَقَدْ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَخَلَعَ عَلَيْهِ ؛ فَوَقَفَ بِالْكُفَّاسَةِ ^(٢) ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْكُوفِيِّينَ ، مِنْ
 جَاءَنِي مِنْكُمْ بِفَضِيلَةٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ أَقُلْ فِيهَا شِعْرًا أَعْطَيْتُهُ فَرَسِي هَذَا وَمَا
 عَلَيَّ . فَبَجَعُوا يُحَدِّثُونَهُ وَيُنْشِدُهُمْ ؛ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

١٥
٧

كان باقي الأعمش
 فيكتب عنه فضائل
 على بن أبي طالب

١٥ سمع عن علي قصة
 فظلمها

(١) هوسليان بن مهران مولى بني كاهل الكوفي الإمام ، كان ثقة عالمًا فاضلاً . قال أبو معاوية
 الضرير : بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش : اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي . فأخذ الأعمش
 القُرطاس وأدخلها في قم شاة فلاكها وقال لرسوله : قل له : هذا جوابك . فقال له الرسول : إنه قد
 آلى أن يقتلني إن لم آت به بجوابك ، وبحمل عليه بأخوانه . فكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ،
 يا أمير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضى الله عنه مناقب أهل الأرض ما تهنكت . ولو كانت لعلي رضى الله عنه
 مساوي أهل الأرض ما ضررتك . فليكن بخير صفة نفسك » . توفي سنة ١٤٨ هـ (انظر وفيات الأعيان
 ج ١ ص ٣٠١ طبع بولاق) . (٢) الكفاسة : محلة بالكوفة .

على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه عزم على الركوب؛ فليس ثيابه وأراد لبس الخُفّ فليس أحد خُفّيه، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فأَقَصَّ عُنَابٌ من السماء فخلق به ثم ألقاه فسقط منه أسودٌ وأنسابٌ فدخل جُحراً؛ فليس على رضى الله عنه الخُفّ. قال : ولم يكن قال في ذلك شيئاً؛ ففكرهنيةً ثم قال :

٥ أَلَا يَاقُومُ لِلحَّجَبِ العُجَابِ * خُفّ أبى الحسين ولِلحُبَابِ (٢)
أَتَى خُفّاً لَهُ وَأَنسَابٌ فِيهِ * لِيَنهَشَ رِجْلَهُ مِنْهُ بِنَابٍ
نَحَرَ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ عُنَابٌ * مِنَ العُقَابِ أَوْ شَبَهُ العُقَابِ
فَطَارَ بِهِ خُفٌّ ثُمَّ أَهْوَى * بِهِ لِلْأَرْضِ مِنْ دُونَ السَّحَابِ
إِلَى جُحْرٍ لَهُ فَأَنسَابٌ فِيهِ * بَعِيدِ القَعْرِ لَمْ يَرْتَجِ بِنَابِ
كَرِيهُهُ الْوَجْهَ أَسْوَدُ ذُو بَصِيصٍ * حَدِيدُ النَّابِ أَزْرَقُ ذُو لُعَابِ
وَدُوفِعَ عَنْ أَبِي حَسَنِ عَلَى * نَقِيعِ سِمَامِهِ بَعْدَ أَنسِيَابِ
ثم حرك فوسّه ومضى وجعل تَسْيِيهاً بعد ذلك :

صَبَوْتُ إِلَى سُلَيْمَى وَالرَّابِّابِ * وَمَا لَأُنْحَى الْمَشْيِبِ وَلِلنَّصَابِ

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبد الله بن أحمد
١٥ ابن مُسْتَوْد قال :

وقف السيد يوماً بالكوفة، فقال : من أتاني بفضيلة لعلّ بن أبي طالب ماقلتُ فيها شعراً فله دينارٌ، وذكر باقي الحديث . فأما العُنَابُ الذي أَقَصَّ عَلَى خُفِّ عَلَى بن أبي طالب رضى الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحمداني قال

(١) الأسود : العظم من الحيات . (٢) الحجاب : الحية .

(٣) العقاب : يذكو ويؤنت .

حدثني جعفر بن علي بن نجيج قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزعل المُرادي^(١) قال :

قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر للصلاة، ثم نزع خُفَّهُ فأَنَسَابَ فيه أُنْفَى، فلما عاد لِيَلْبِسَهُ أَتَقَضَّتْ عَقَابٌ فأَخَذَتْهُ خَلَقَتْ به ثم أَلْقَتْهُ فخرج الأُنْفَى منه .
وقد رُوي مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني به أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عُقْبَةَ قال حدثنا محمد بن الصَّلْت قال حدثنا حَيَّان بن علي عن أبي سعيد عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجة تَبَاعَدَ حتى لا يَرَاهُ أَحَدٌ، فَتَرَعَ خُفَّهُ فإذا عَقَابٌ قد تَدَلَّى فرفعه فسقط منه أَسْوَدُ سَاخٍ . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ” اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ ما يَمْشِي على بطنه ومن شَرِّ ما يَمْشِي على رجله ومن شَرِّ ما يَمْشِي على أربع ومن شَرِّ الجن والإنس “ .

قال أبو سعيد وحدثنا محمد بن إسماعيل الرَّاشِدِيُّ قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حَيَّان بن علي عن سعد بن طَرِيف عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس مثله .

١٦
٧

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شَبَّه قال حدثنا حاتم بن قَبِيصَةَ قال :

سَمِعَ السَّيِّدَ مُحَمَّدًا يَحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ سَاجِدًا، فَكَرِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَعَمْ الْمَطِيُّ مَطِيكُكُمْ ! فَقَالَ

بلفيه أن الحسن والحسين ركباً ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا

(١) كذا في شرح القاموس مادة « زعل » وفي الأصول : « عن أبي الزعل » بالفتح المعجمة

النبي صلى الله عليه وسلم : ” وَنِعَمَ الرَّكَّابَانِ هَا “ . فَأَنْصَرَفَ السَّيِّدُ مِنْ قَوْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَتَى حَسَنًا وَالْحُسَيْنَ النَّبِيَّ * وَقَدْ جَلَسَا حَجْرَةً يَلْعَبَانِ
فَقَدَّاهُمَا ثُمَّ حَيَّاهُمَا * وَكَانَا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
فَرَّاحًا وَتَحْتَهُمَا عَاتِقَاهُ * فَنِعَمَ الْمَطِيطَةُ وَالرَّكَّابَانِ
وَلِدَانِ أُمُّهُمَا بَرَّةٌ * حَصَانٌ مَطْهَرَةٌ لِلْحَصَانِ
وَشَيْخُهُمَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ * فَنِعَمَ الْوَلِيدَانِ وَالْوَالِدَانِ
خَلِيلِي لَا تُرْجِيَا وَأَعْلَمَا * بِأَنَّ الْهُدَى غَيْرُ مَا تَرْعَمَانِ
وَأَنْ عَمَى الشَّكَّ بَعْدَ الْيَقِينِ * وَضَعَفَ الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعِيَانِ
ضَلَالٌ فَلَا تَلْجَبَا فِيهِمَا * فَبُذِثَتْ لَعْمُرُكُمَا الْخَصْلَتَانِ
أُيْرِي عَلَى إِمَامٍ الْهُدَى * وَعَثَانٌ مَا أَعْنَدَ الْمُرْجِيَانِ
وَيُرَبِّي ابْنُ حَرْبٍ وَأَشْيَاؤُهُ * وَهُوَ جُ الْخَوَارِجِ بِالتَّهْرَوَانِ
يَكُونُ إِمَامَهُمْ فِي الْمَعَادِ * خَبِيثُ الْهُوَى مُؤْمِنُ الشَّيْصَبَانِ

(١) الحجر : الناحية . (٢) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « وشخصهما » بالصاد

المهملة ، وهو مخريف . (٣) كذا في الأصول . (٤) يعني به معاوية بن أبي سفيان

ابن حرب . (٥) الخوارج : جماعة كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه في صفين ونزحوا عليه منهم

الأشعث بن قيس وغيره . أرادوه على أن يقبل التحكيم الذي دعاه إليه معاوية وعمرو بن العاص ، فأراد

أن يعيث عبد الله بن عباس فرفض الخوارج ذلك وقالوا : هو منك ، فغملوه على بعث أبي موسى الأشعري

على أن يحكم بكتاب الله تعالى بغير الأمر على خلاف ما رضى به . فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه

وقالوا : لم حكمت الرجال ! لاحكم إلا الله ، وهم المارقة الذين اجتمعوا بالتهروان . ويكار فرق الخوارج

سنة : الأزارقة والنجدات والصقرية والمجاددة والإباضية والتعالبة والباقرية وروهمهم ويجمعهم القول

بالتبري عن عثمان وعلى ويقدمون ذلك على كل طاعة ولا يصححون المالكات إلا على ذلك ويكفرون

أصحاب الكاثر ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقا واجبا . والتهروان : كورة واسعة بين

بغداد وواسط من الجانب الشرقي . (٦) الشيصبان : من أسماء الشيطان .

١٥

٢٠

مدح المنصور وعنده
سوارضه
نهباه

وذكر إسماعيل بن السّاحر قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
حدثني محمد عن أبيه قال حدثني أبي وعمي عن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب
ابن سعيد بن عمرو قال حدثنا الحارث بن عبد المطلب قال :

كنتُ جالسا في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالحسرو وهو قاعدٌ مع جماعة
على دجلة بالبصرة وسوّار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة جالسٌ عنده والسيد
ابن محمد بين يديه يُنشد قوله :

إن الآله الذي لا شيء يُشبهه * أعطاكم الملك للدين وللدين
أعطاكم الله ملكا لا زوال له * حتى يُقاد اليكم صاحب الصّين
وصاحب الهند مأخوذا برمته * وصاحب التُّرك محبوسا على هُون

- والمَنصورُ يضحك سرورا بما يُنشدُه ؛ فانت منه التفاتة فرأى وجهَ سَوارٍ يَرَبْدُ عَظِظًا
وَيَسْوَدُ حَقًّا وَيَدْلُكُ إِحْدَى يَدَيْهِ بِالْأُخْرَى وَيَتَحَزَقُ ؟ فقال له المنصور : مالك !
أَرَأَيْكَ شَيْءٌ ؟ قال : نعم ، هذا الرجلُ يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه ، والله يا أمير
المؤمنين ما صدّقك ما في نفسه ، وإن الذين يواليهم لغيركم . فقال المنصور : مهلا ! هذا
شاعرنا ووليّنا ، وما عرفْتُ منه إلا صدقَ محبة وإخلاصَ نية . فقال له السيد :
يا أمير المؤمنين ، والله ما تمكّلتُ غَضَمَكم لأحد ، وما وجدتُ أبوى عليه فأفنتنتُ
بهما ، وما زلتُ مشهورا بوالايتكم في أيام عدوكم . فقال له : صدقت . قال : ولكن

١٧
٧

(١) كذا ورد في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وذكر إسماعيل بن السّاحر أن السيد
مر بزمة بن صالح قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ... الخ » . والسند على كلتا العبّارتين
مضطرب ، لأن المعروف أن إسماعيل بن السّاحر راوية السيد يروي عنه مباشرة . (٢) كذا في نسخة
الشيخ الشّفيطي مصححة بخطه والخلاصة في أسماء الرجال وفيها سيباني في شعر السيد . وفي الأصول هنا :
« العزّي » وهو تحريف .

هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديماً والذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات^(١) ، فزلت فيهم آية من القرآن (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) . وجرى بينهما خطابٌ طويل . فقال السيد قصيدته التي أولها :

قَفْ بنا يا صَاحِ وَأَرْبَعُ * بالمَغَانِي المَوْحِشَاتِ^(٢)

• أنشدنا أحمد بن عبيد الله بن عمار [عن] التوفلي . وأخبرنا محمد بنخبره مع سَوار بالقصة من هاهنا الى آخرها ؛ وقال فيها :

يا أَمِينَ اللهِ يا مَنْ * صَوْرُ يا خَيْرَ الوَلَاةِ

إِن سَوارِ بنِ عَبدِ الله من شَرِّ القُضَاةِ

تَعَثَّلِي بِجَمَلِي * لَكُمُ غَيْرُ مَوَاتِ^(٤)

جَدُّه سَارِقُ عَنَزٍ * بَقَرَةٌ من بَقَرَاتِ^(٦)

لِرَسُولِ اللهِ والِقَا * ذِفَه بِالْمُنْكَرَاتِ

وإِنْ من كان ينادى * من وراءِ الحجراتِ

(١) يعني وفد بن تميم يوم قدموا المدينة لمفاخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلوا المسجد فوقفوا عند الحجرات (بيوت نسائه عليه الصلاة والسلام) فتنادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد فقد جئنا لمفاخرك . فأنزل الله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) (انظر الكلام على هذه القصة بأسباب في الأغاني ج ٤ ص ١٤٦ من هذه الطبعة) . (٢) في ب ، ص : « قم » . (٣) أثبتنا هذه الزيادة ليصح السند لأن أحد بن عبيد الله بن عمار ليس توفلياً وإنما التوفلي هو علي بن محمد ابن سليمان . وقد تكررت رواية أحد بن عبيد الله عنه في الأجزاء السابقة . (٤) تعثل في الأصل : اسم رجل يهودي من أهل المدينة ، وقيل : تعثل رجل لحياي (طويل الهيئة) من أهل مصر كان يشبه به عثمان رضي الله عنه إذا نيل منه . (انظر شرح القاموس مادة تعثل) . (٥) نسبة الى وقعة الجبل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة والتي خرجت فيها عائشة راكية جمل اسميت الوقعة به . (٦) يعني جدّه «عزّة بن قُب» وكان يقال له «سارق العز» كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني العنبر .

١٠

١٥

٢٠

(١) يَا هَنَاءُ أَنْجِ النِّبَا * إِنَّا أَهْلُ هَنَاتِ
مَدَحْنَا الْمَدْحُ وَمَنْ نَرُ * مِ يَصْبُ بِالزَّفَرَاتِ
فَاكْفِنِيهِ لَا كِفَاهَ اللَّهُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ

اعتذر الى سوار فشكله سوار الى أبي جعفر، فأمره بأن يصير اليه معتذرا، ففعل فلم يعتذر به، فقال: نلم يعتذر

أَتَيْتُ دَعِيَّ بَنِي النَّعْبَرِ * أُرُومَ أَعْتَذَارًا فَلَمْ أَعْذِرْ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَعَابْتُهَا * عَلَى اللَّوْمِ فِي فَعْلَهَا أَقْصَرِي
أَيَعْتَذِرُ الْحَرُّ مِمَّا آتَى * إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّعْبَرِ
أَبُوكَ ابْنُ سَارِقٍ عَزَّ النَّبِي * وَأُمُّكَ بِنْتُ أَبِي جَحْدَرٍ
وَنَحْنُ عَلَى رَحْمِكَ الرَّافِضُو * نَ لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْمُنْكَرِ

قال: وبلغ السيد أن سواراً قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه، فشكاه الى بلنه أن سواراً يريد قطعه في سرقة شكاه الى المنصور
أبي جعفر، فدعا بسوار وقال له: قد عزت لك عن الحكم للسيد أو عليه. فمات عرض له بسوء حتى مات.

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ أَنَّ أَبَا الْخَلَّالِ الْعَتَكِيَّ دَخَلَ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ سَلَمٍ رماه أبو الخلال عند عقبة بن سلم بسبب الصحابة فقال شعرا
وَالسَّيِّدُ عِنْدَهُ وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ، وَكَانَ أَبُو الْخَلَّالِ شَيْخَ الْعَشِيرَةِ وَكَبِيرَهَا، فَقَالَ لَهُ:
أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَعْطَيْتَ هَذِهِ الْعَطَايَا رَجُلًا مَا يَقْتَرُ عَنْ سَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ! فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ:
مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ وَلَا أُعْطِيْتُهُ إِلَّا عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْمُوَدَّةِ الْقَدِيمَةِ وَمَا يُوجِبُهُ حَقُّهُ وَجَوَارُهُ
مَعَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مُوَالَاةٍ قَوْمٍ يَلْزِمُنَا حَقُّهُمْ وَرِعَايَتُهُمْ. فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَلَّالِ: فَرُّهُ إِنْ

(١) يا هناة: يا فلان وانظر الكلام على تصرف هذه الكلمة في اللسان « مادة هتا ».

(٢) في الأصول: « عقبة بن سالم » وهو تحريف. وهو عقبة بن سلم بن قافع الهنائي ولي إمارة

البصرة لأبي جعفر المنصور. وقد ذكر في الأغاني ج ٣ ص ١٧٤ من هذه الطبعة قصة طويلة مع بشار ٢٠
ابن برد فأنظرها (وراجع الطبري ج ٣ ص ٣٥٠، ٣٥٣) طبع أوربا.

كان صادقاً أن مدح أبا بكر وعمر حتى تعرف براءته مما يُنسب إليه من الرِّفْض.^(١)
 فقال : قد سمعك ، فإن شاء فعل . فقال السيد :

إذا أنا لم أحفظ وصاة عدي * ولا عهده يوم الغدير المؤكدا^(٢)
 فإني كن يشرى الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقي وتهودا
 وما لي وتيم أو عدي وإنا * أولو نعمتي في الله من آل أحدا
 تيم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أتنهدا
 بكامله إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً مجداً
 بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي * مدى الدهر ما سميت بإصاح سيدا
 وإن امرأ يلحني على صدق ودهم * أحق وأولى فيهم أن يُفندا
 فإن شئت فاخترعاجل الغم ضلة^(٣) * وإلا فامسك كي تُصان وتحمدا

ثم نهض مغضباً . فقام أبو الخلال إلى عتبة فقال : أعدني من شره أعاذك الله
 من السوء أيها الأمير ؛ قال : قد فعلتُ على ألا تعرض له بعدها .

- (١) الرافضة : فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيعين (أبي بكر وعمر) فأبى وقال : كانا وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه وارضوا عنه . والنسبة رافضى . والمصدر الرِّفْض . (انظر القاموس وشرحه مادة رفض) .
- (٢) يريد غدير خم (بالضم) وهو موضع بين مكة والمدينة بالجلفة ، وقيل : هو على ثلاثة أميال منها . وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال : نزلت هذه الآية — يعنى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) — في علي كرم الله تعالى وجهه حيث أمر سبحانه وتعالى رسوله أن يجيز الناس بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حاي ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى اليه هذه الآية فقال بولايته يوم غدير خم وأخذ بيده فقال عليه الصلاة والسلام : " من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ولأهل السنة في أخبار الغدير واستدلال أهل الشيعة بها كلام طويل يرجع في روح المعاني (ج ٢ ص ٣٤٩ طبع يولاق) .
- (٣) كذا في أ ، س ، م . والفضلة (بالكسر) : الضلال . وفي سائر الأصول : « غلة » بالفاء المعجمة ، وهو تحريف .

قصه مع امرأة
تيمية إياضية
تزوجها

ومتما يحكى عنه أنه أجمع في طريقه بأمرأة تيمية إياضية ، فأعجبها وقالت :
أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق . قال : يكون كنيكاح أم خارجة قبل
حضور ولي وشهود . فاستصحت وقالت : ننظر في هذا ؛ وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال :

إن تسألني بقسومي تسألني رجلا * في ذروة العز من أحياء ذى يمن
حوالي بها ذوكلا في منازلها * وذورعين وهمدان وذوزن^(١)

(١) نكاح أم خارجة يضرب به المثل في السرعة ، فيقال : « أسرع من نكاح أم خارجة » .
وهي عمرة بنت سعيد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها المخاطب فيقول : خطب ، فتقول :
نكح . فيقول : انزلي ، فتقول : أنخ . قال المبرد : ولدت أم خارجة للرب في نيف وعشرين حيا
من آباء متفرقة ، وكانت هي إحدى النساء اللاتي إذا تزوجت واحدة منهن الرجل فأصبحت عنده كان
أمرها إليها إن شئت أقامت وإن شئت ذهبت . وعلامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما إذا أصبح .
(٢) ذوكلا (كسحاب) : رجلان من أذواء اليمن ، أحدهما الأكبر وهو يزيد بن النعمان الحميري .
والآخر الأصغر وينسب إلى ذى الكلاع الأكبر . وكان ذوكلا الأصغر مطاعا في قومه فأسلم فكتب
إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر ،
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليه فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه . (٣) ذورعين
هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه « يريم » وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين :
اسم حصن كان له . وذكره عمرو بن معد يكرب في شعره قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد خففه عمر
بالدرة لكلام دار بينهما ، فقال :

أتضربني كأنك ذورعين * بأنهم عيشة أودونواس

فكم ملك قديم قد رأينا * وعز ظاهري الجيروت قامي

فأصبح أهله يادوا وأضفى * ينقل من أناس إلى أناس

فقال : صدقت يا أبا ثور ، قد هدم ذلك كله الإسلام . (٤) هو همدان بن مالك بن زيد
ابن أوسلة بن دبيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان . ومن ولده قبيلة باليمن تنسب إليه ، وهم الذين
كانوا شعبة لأمر المؤمنين على كرم الله وجهه عند وقوع الفتن بين الصحابة . وقال فهم أسعد سبع :

ومعي قضاعتها وكنتها العلا * والشم مذبح والذرى همدان

(٥) ذوزن : ملك من ملوك حمير ، تنسب إليه الرماح البرزية ، واسمه عامر بن أسلم بن غوث وقيل :
هو النعمان بن قيس الحميري . وقد ذكره قس بن ساعدة في قوله :

والقيل ذا زين شهدت مكانه * قد كان حرم عنه شرب الراح

وابنه سيف بن ذي يزن الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي يثر بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل
مبعته . (راجع ج ١٦ ص ٧٥ من هذا الكتاب طبع بولاق وما يعول عليه في المضاف والمضاد إليه) .

والأزد أزد [عَمَان] ^(١) الأكرمون إذا * عُدَّتْ مآثرهم في سالف الزمن
بانت كريمتهم عني فدارهم ^(٢) * داري وفي الرّحْب من أوطانهم وطني
لي منزلان بلّح منزل ^(٣) وسَط * منها ولي منزل للعز في عدن
ثمّ الولاء الذي أرجو النجاة به * من كَبَّة النار للهادي أبي حسن ^(٤)

٥. قالت: قد عرفناك، ولا شيء أعجب من هذا: يمان وتيمية، ورافضي وإباضية،
فكيف يجتمعان! . فقال: بحسن رأيك في تسخو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفاً
ولا مذهباً . قالت: أفليس الترويح إذا علم أنكشف معه المستور، وظهرت
خفيات الأمور! . قال: فانا أعرض عليك أخرى . قالت: ماهي؟ قال: المنعة ^(٥)
التي لا يعلم بها أحد . قالت: تلك أخت الزنا . قال: أعيدك بالله أن تكفري
بالقرآن بعد الإيمان! . قالت: فكيف؟ قال: قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَضِيتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ . فقالت:
أستخير الله وأقلدك ^(٦) أن كنت صاحب قياس . ففعلت . فأنصرفت معه ^(٧)
وبات معرساً بها . وبلغ أهلها من الخوارج أمرها ، فتوعدوها بالقتل وقالوا :

١٥. (١) الكلمة عن ح . وتجريد الأغاني . وساكن عمان من الأزد هم بجدة وحدان ومالك والحارث
وعتيك وجديد . (٢) كذا في الأصول . (٣) لحج : خلاف يامن ينسب إلى الحج بن
وائل بن القوث بن قطن . (٤) الوسط (بالحرّك) : اسم لما بين طرفي الشيء . وقد يأتي صفة ،
على معنى أفضل الشيء وخياره وأعدله ، كما في البيت هنا ، وكما في قوله تعالى : (وكذلك جعلناكم
أمة وسطاً) . (٥) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : «أرجو الحياة» وهو تحريف .
(٦) المنعة : أن تزوج امرأة تتنع بها أياماً ثم تحل سبيلها . وذلك أن الرجل كان يشترط المرأة
شرطاً على شيء . بأجل معلوم ويعطيها شيئاً فيستحلها بذلك ثم يحل سبيلها من غير تزويج ولا طلاق . وقد
كانت المنعة مباحة في أول الاسلام ثم حرمت ، وهي جائزة عند الشيعة . وليلجودي وكان من أكابر الشيعة
الامامية كتاب يسمى «كتاب المنعة وما جاء في تحليلها» . وللصفواني وهو من رجال الشيعة أيضاً «آب
المنعة وتحليلها والرد على من حرّمها» . (٧) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «ألا تستخير
الله» . (٨) في ح : «إذ» . (٩) في ب ، منه : «قال قد فعلت» .

تَرْوِجِي بِكَافِرٍ! فَجَدَّتْ ذَلِكَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالْمُنْعَةِ . فَكَانَتْ مَدَّةً تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ مِنَ الْمُنْعَةِ وَتُؤَاصِلُهُ حَتَّى أَقْفَرَا .

وقال الحسن بن علي بن المغيرة حدثني أبي قال :

كُنْتُ مَعَ السَّيِّدِ عَلَى بَابِ عُقْبَةَ بْنِ سَلْمٍ وَمَعَنَا ابْنُ سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ نَتَنَظَّرُهُ
وقد أُسْرِجَ لَهُ لِيَرْكَبَ ، إِذْ قَالَ ابْنُ سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَعْزُضُ بِالسَّيِّدِ : أَشْعَرُ النَّاسِ وَاللَّهِ
الَّذِي يَقُولُ :

مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يَمِشِي عَلَى قَدِيمٍ * وَصَاحِبَاهُ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا

فَوَثَّبَ السَّيِّدُ وَقَالَ : أَشْعَرُ وَاللَّهِ مَنْهُ الَّذِي يَقُولُ :

سَائِلٌ قَرِيبًا إِذَا مَا كُنْتَ ذَا عَمَةٍ * مَنْ كَانَ أُثْبِتَهَا فِي الدِّينِ أَوْ تَادَا

١٩
٧

مَنْ كَانَ أَعْلَمَهَا عِلْمًا وَأَحْلَمَهَا * حَلْمًا وَأَصْدَقَهَا قَوْلًا وَمِعَادَا

إِنْ يَصْدُقُوكَ فَلَنْ يَعُدُّوا أَبَاحْسِنِي * إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلْقَ لِلْأَبْرَارِ حُسَادَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْهَاشِمِيِّ فَقَالَ : يَا فَتَى ، نَعَمْ الْخَلْفُ أَنْتَ لَشَرَفِ سَلَفِكَ ! أَرَأَيْكَ تَهْتِمُ
شَرْفَكَ ، وَتَتَلَبَّ سَلَفَكَ ، وَتَسْعَى بِالْعِدَاوَةِ عَلَى أَهْلِكَ ، وَتُفَضِّلُ مَنْ لَيْسَ أَصْلُكَ
مِنْ أَصْلِهِ عَلَى مَنْ فَضْلُكَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ وَسَأُخْبِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ بِذَا حَتَّى يَضَعَكَ .

فَوَثَّبَ الْفَتَى تَحِيَّلًا وَلَمْ يَنْتَظِرْ عُقْبَةَ بْنَ سَلْمٍ . وَكُتِبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ خَبْرِهِ بِمَا جَرَى عِنْدَ
الرُّكُوبَةِ حَتَّى نَخِرَتْ الْجَاهِزَةُ لِلْسَّيِّدِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ الْبَرْزِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْحَضَنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ الدَّيْلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ
قَالَ :

جلس مع قوم
يفوضون في ذكر
الزور والنخل فقام
وقال شعرا

(١) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عم أبي جعفر المنصور . ودل له البصرة وعمارت
والبحرين ، وتوفي بالبصرة سنة اثنين وأربعين ومائة . (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٩٠) .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتلب من سلفك » .

تَكَأْ جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَتَذَاكَرْنَا السَّيِّدَ ، بِخَاءِ بَغْلَسٍ ، وَخُضْنَا فِي ذِكْرِ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ سَاعَةً فَتَمَضَّ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا هَاشِمٍ ، مِمَّ الْقِيَامُ ؟ فَقَالَ :

إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أُطِيلَ بِمَجْلِسٍ * لَا ذَكَرَ فِيهِ لِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ

لَا ذَكَرَ فِيهِ لِأَحَدٍ وَوَصِيَّهِ * وَبَنِيهِ ذَلِكَ بِمَجْلِسٍ تَطْفُرُ رِدْيُ^(١)

إِنْ الَّذِي يَنْسَاهُمْ فِي مَجْلِسٍ * حَتَّى يَمَارِقَهُ لِفَيْرٍ مُسَدَّدٍ

وَرَوَى أَبُو سَلْيَانَ النَّاجِي : أَنَّ السَّيِّدَ قَدِمَ الْأَهْوَازَ وَأَبُو بَجِيرٍ بْنُ سِمَاكِ الْأَسَدِيُّ يَتَوَلَّاهَا ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا . وَكَانَ لِأَبِي بَجِيرٍ مَوْلًى يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ مَذْعُورٍ يُحْفَظُ شَعْرَ السَّيِّدِ يُشَدُّهُ أَبَا بَجِيرٍ ، وَكَانَ أَبُو بَجِيرٍ يَتَشَبَّعُ . فَذَهَبَ السَّيِّدُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ إِخْوَانِهِ بِالْأَهْوَازِ قَتَلَ بِهِمْ وَشَرِبَ عَنْدهُمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى أَنْصَرَفَ ، فَأَخَذَهُ الْعَسَسُ

لِحُفَيْسٍ . فَكَتَبَ مِنْ غَدِهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى يَزِيدُ بْنُ مَذْعُورٍ . فَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَجِيرٍ وَقَالَ : قَدْ جَنَى عَلَيْكَ صَاحِبُ عَسَسِكَ مَا لَا قِوَامَ لَكَ بِهِ . قَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟

قَالَ : أَسْمِعْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، كَتَبَهَا السَّيِّدُ مِنَ الْحَيْسِ ، فَأَنشَدَهُ يَقُولُ :

قَفَّ بِالْذِّيَارِ وَحَيْهَا يَا مَرَّيْعُ * وَأَسْأَلُ وَكَيْفَ يُجِيبُ مَنْ لَا يَسْمَعُ

إِنَّ الدِّيَارَ خَلَّتْ وَلَيْسَ بِحَوْهَا * إِلَّا الضُّوَايِجُ^(٢) وَالْحَمَامُ الْوَقَّعُ

وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا أَوَانُسُ كَالْدُمَى * بِجُمْلٍ وَعَزَّةُ وَالرَّابَابُ وَبُزْعُ

حَوْرٍ نَوَاعِمُ لَا تُثَرِّى فِي مِثْلِهَا * أَمْثَالُهُنَّ مِنَ الصَّبَاةِ أَرْبَعُ

فَعَرِينٌ بَعْدَ تَأْلُفٍ وَتَجْمَعُ * وَالْدَّهْرُ صَاحِبُ مُشْتَتَاتٍ مَتَّجِعُ^(٣)

(١) الطَّفَفُ : السَّيِّئُ الْفَاسِدُ ، وَالْمَتَمُّ بَرِيَّةٌ . وَفِي ب ، مَس : « قَصَفٌ » وَهوَ تَجْرِيفٌ .

(٢) الضُّوَايِجُ : يَعْنِي بِهَا الْعَالِبُ وَغَيْرُهَا ، يُقَالُ : ضَجَّ الْعَلَبُ وَالْأَرْبُ وَالْأَسُودُ مِنَ الْحَيَاتِ

وَالْهَوَمِ وَالصَّدْيِ إِذَا صَوَّتَ . وَيُقَالُ : طَارَ وَاقِعٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مَوْكَا ، وَرَقَعَ الطَّارُ إِذَا نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الدِّيَارِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ : « فَعَرِينٌ »

أَيَّ بَعْدٍ .

سُكْرًا بِالْأَهْوَازِ
لِغَيْبِهِ الْمَسِ
وَكُنْتُ شَعْرًا لَوَالِيهَا
فَأُطْلِقُهُ وَأُجَاوِزُهُ

١٠

١٥

٢٠

- فَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بِمَنْزِلٍ * عِنْدَ الْأَمِيرِ تُضَرِّفُهُ وَتَنْقَعُ
تُوْنِيْ هَوَاكَ إِذَا نَطَقْتَ بِمَاجَةٍ * فِيهِ وَتَشَقُّعٌ عِنْدَهُ فَيُشَقِّعُ
قُلْ لِلْأَمِيرِ إِذَا ظَفِرَتْ بِخَلْوَةٍ * مِنْهُ وَلَمْ يَكْ عِنْدَهُ مَنْ يَسْمَعُ
هَبْ لِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي أَحْمَدِ * وَيَبَيِّهْ لَكَ حَاصِدُ مَا تَزْرَعُ
يَخْتَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ بِمَحَبَّةٍ * فِي الصَّدْرِ قَدْ طَوِيَتْ عَلَيْهَا الْأَضْلَعُ^(١)
- في هذا الغناء لسعيد .

$$\frac{٢٠}{٧}$$

- وحكى ابن الساهر : أنَّ السَّيِّدَ دُعِيَ لشهادة عند سَوارِ القاضي ؛ فقال لصاحب
الدَّعْوَى : أَعْضِيْ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ سَوارٍ ؛ فَلَمْ يُعِغْهُ صَاحِبُهَا مِنْهَا وَطَالَبَهُ بِإِقَامَتِهَا عِنْدَ
سَوارٍ . فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ وَشَهِدَ قَالَ لَهُ : أَلَمْ أَغْرِفْكَ وَتَعْرِفْنِي ! وَكَيْفَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ
بِي تُقَدِّمُ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَخَوَّفْتُ إِكْرَاهَهُ ، وَلَقَدْ أَقْدَيْتُ شَهَادَتِي
عِنْدَكَ بِمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي فَأَقْبَلْتُهَا^(٢) ؛ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَكَ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا إِنْ قَبِلْتُهَا ، وَقَامَ
مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَمْ يَقْدِرْ سَوارٌ لَهُ عَلَى شَيْءٍ لِمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْمَنْصُورُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَأَغْتَاطَ
غِيظًا شَدِيدًا وَأَنْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَقْضِ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ثُمَّ إِنْ سَوارًا أَعْتَلَّ
عَلْتُهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْدِرِ السَّيِّدُ عَلَى هِجَاؤِهِ فِي حَيَاتِهِ لِنَهْيِ الْمَنْصُورِ إِيَّاهُ عَنْ ذَلِكَ .
وَمَاتَ سَوارٌ فَأُخْرِجَ عَشِيًّا وَحُفِرَ لَهُ ، فَوُقِعَ الْحَفْرُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيفٍ . وَكَانَ بَيْنَ الْأَزْدِ
وَبَيْنَ تَمِيمٍ عِدَاوَةٌ ، فَمَاتَ عَقِبُ مَوْتِهِ عَبَّادُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ؛ فَهَجَا السَّيِّدُ سَوارًا
فِي قَصِيدَةٍ رَثَى بِهَا عَبَّادًا وَدَفَعَهَا إِلَى نَوَائِحِ الْأَزْدِ لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَمِيمٍ مِنَ الْعِدَاوَةِ
وَلَقَرَهُمْ مِنْ دَارِ سَوارٍ يَخْنُ بِهَا ، وَأَوَّلُهَا :

- (١) يلاحظ أن هذه القصيدة لم تتم ، وأن الأبيات العينية الآتية في (ص ٢٧١) تنمُّ لهذه القصيدة ،
لأن ابن مذكور المخاطب بهذه القصيدة مذكور فيها ، ولأن ما بعدها من كلام متصل بالخبر الذي سبقت فيه
هذه القصيدة ومنتمٍ له . وما وقع بين أجزاء القصيدة من أخبار موضوع في غير موضعه . (٢) كذا
في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « فَاَنْ أَقْبَلْتُهَا » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« مَوْتِ عَبَّاد » . (٤) في ح : « فَنَحْنُ » .

يَا مَنْ غَدَا حَامِلًا جُثْمَانَ سَوَارٍ * مِنْ دَارِهِ ظَاعِنًا مِنْهَا إِلَى النَّارِ
لَا قَدَسَ اللَّهُ رُوحًا كَانَ هَيْكَلُهَا * فَقَدْ مَضَتْ بِعَظِيمِ الْحَزَنِ وَالْعَارِ
حَتَّى هَوَتْ قَعْرَ بَرْهَوَيْ مُعَذِّبَةٍ ^(١) * وَجَسَمُهُ فِي كَنِيفٍ بَيْنَ أَقْذَارِ
لَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الرَّحْمَنِ مُعْجِبَةً * فِيهِ وَأَحْكَامُهُ تَجْرَى بِمَقْدَارِ
فَآذَهَبَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ بَهْلَتُهُ ^(٢) * يَا شَرَّ حَيٍّ بَرَاهِ الْخَالِقُ الْبَارِي

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد البقال قال
حدثنا شيبان بن محمد الحراني - وكان يُلقَّب بعُوضَةَ وصار من سادات الأزدي - قال:
كان السيد جاري، وكان أَدْلَمَ ^(٣)، وكان يُنادم فتيانًا من فتيان الحن فيهم فتى مثله
أَدْلَمُ غَلِظَ الْأَنْفِ وَالشَّفَتَيْنِ مُزَنِّجَ الْخَلْقَةِ . وكان السيد من أتن الناس إبطين .
وكانا يمازحان ، فيقول له السيد : أنت زنجي الأنف والشفتين ، ويقول الفتى
للسيد : أنت زنجي اللون والإبطين . فقال السيد :

أَعَارَكَ يَوْمَ بَغْنَاهُ رِيَّاحٌ ^(٤) * مَشَافَرَهُ وَأَنْفَكَ ذَا الْقِيحَا
وَكَانَتْ حَصَّتِي إِبْطَى مِنْهُ * وَلَوْ نَا حَالِكَا أَمْسَى فَضُوحَا
فَهَلْ لَكَ فِي مُبَادَلَتَيْكَ إِبْطَى * بَأَنْفَكَ تَحْمَدُ الْبَيْعَ الرَّيِّحَا
فَإِنَّكَ أَقْبَحُ الْفَتَيَانِ أَنْفًا * وَإِبْطَى أَتْنُ الْآبَاطِ رِيحَا

أخبرني أحمد قال حدثني شيبان قال :
مات منا رجلٌ موسرٌ وخلف أبنا له فوريث ماله وأتلفه بالإسراف ، وأقبل على
الفساد واللهو ، وقد تزوج امرأةً تسمى ليلى ، وأجتمع على السيد وكان من أطرف

(١) برهوت : بر عميقة بمحضرموت لا يستطيع النزول الى قعرها . ويشير بقوله : « حتى هوت قعر
برهوت » الى ما ورد في هذه البر من أنها ماري أرواح الكفار والمنافقين . (٢) البهلة : اللعة .
(٣) الأدلم : الشديد السواد . (٤) ريح : من أسماء العبد . (٥) كذا في ح .
وفي سائر الأصول : « ملك منا رجل موسر مالا وخلف ... الخ » .

مازح صدقًا له
زنجيا بشعر

كان له صديق
يفرق عليه من ماله
فلاتمه امرأته
لذلك فهجاها

الناس ، وكان الفتي لا يصبر عنه ، وأنفق عليه مالا كثيرا ؛ وكانت ليلي تمسكه على
إسرافه وتقول له : كأني بك قد آفقت فلم يُغنِ عنك شيئا . فهاجها السيد .
وكان مما قال فيها :

٢١
٧

أقول يا ليت ليلى فى يَدَيَّ حَنِينٍ * من العداوة من أعدى أعادها
يعلو بها فوق رَعْنٍ ثم يَحْدِرُهَا * فى هُوَّةٍ قَدَّهْدَى يومها فيها
أوليتها فى عمار البحر قد عصفت * فيه الرياح فهاجت من أوادها^(١)
أوليتها قُرِنتَ يوما إلى فَرَسِي * قد شُدَّ منها إلى هاديه هادها^(٢)
حتى يرى لحْمُها من حُضْرِهِ زَيْمًا * وقد أتى القومَ بعد الموت ناعها^(٣)
فَنَ بكاها فلا جَفَّتْ مدامعُ * لا أَسْخُنُ اللهَ إلّا عَيْنَ باكيها^(٤)

١٠ أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
إسحاق بن محمد النخعيّ وعبد الحميد بن عتبة قالوا حدثنا الحسن بن عليّ بن المغيرة
الكلثاني عن محمد بن كُثَّاسة قال :

أهدى له بعض
ولاة الكوفة رداً
فقال شعرا يمدحه
ويستزده

أهدى بعضُ ولاة الكوفة إلى السيد رداً عذنباً ؛ فكتب إليه السيد فقال :

وقد أتانَا رداً من هَدَيْتَكم * فلا عَمِلْتُك طولَ الدهرِ مِنْ وإل

١٥ هو الجمالُ جزاك الله صالحاً * لو أنه كان موصولاً بيسرِ بال

فبعث إليه بخيلة ثائمة وفريس جواد وقال : يُقْطَعُ عتابُ أبي هاشم وأستردَّته إيانا .

(١) الأراذى : الأمواج واحدها آذى بالتشديد ونخف لضرورة الشعر . وفى الأصول :

«أرادها» بالذال المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) فى ب ، س : « قد دنت » . (٣) كذا فى الأصول . ولعله « إلى فرس » بالتكثير .

(٤) الهادى : العنق . (٥) زيماً : قطعاً متفرقة . (٦) فى ح : « اليوم » .

حدَّثني عمي قال حَدَّثَنَا الْكُرَّانِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ :
 كُنْتُ مَعَ السَّيِّدِ ، فَتَرَقَّصْتُ عَلَى بَابِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ وَهُوَ يَقُولُ : يُوزَنُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كِفَّةٍ بِأَمْتِهِ أَجْمَعٍ فَيَرْجَحُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُؤْتَى
 بِفُلَانٍ فَيُوزَنُ بِهِمْ فَيَرْجَحُ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِفُلَانٍ فَيُوزَنُ بِهِمْ فَيَرْجَحُ . فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ
 فَقَالَ : لَعَمْرِي إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرْجَحُ عَلَى أَمْتِهِ فِي الْفَضْلِ ،
 وَالْحَدِيثُ حَقٌّ ؛ وَإِنَّمَا رَجَحَ الْآخَرَانِ النَّاسَ فِي سَيِّئَاتِهِمْ ؛ لِأَنَّ مِنْ سَنَنْ سُنَّةِ سَيِّئَةٍ فَعَمِلَ
 بِهَا بَعْدَهُ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا . قَالَ : فَمَا أَجَابَهُ أَحَدٌ . فَضَى فَلَمْ يَبْقَ
 أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَبَّهُ .

وقال أبو جعفر الأعرج حَدَّثني إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّاحِرِ قَالَ :
 نَحِجْتُ مِنْ مِثْلِ نَصْرِينَ مَسْعُودًا أَنَا وَكَاتِبُ عَقِبَةَ بْنِ سَلَمٍ وَالسَّيِّدَ وَنَحْنُ سَكَارَى .
 فَلَمَّا كُنَّا بِزَهْرَانَ لَقِينَا بَنْتَ الْفُجَاءَةِ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَطْرَةَ بْنِ الْفُجَاءَةِ ، وَكَانَتْ أَمْرَاءَةً
 بَرْزَةً حَسَنَاءَ فَصِيحَةً ، فَوَاقَفَهَا السَّيِّدُ وَتَخَاطَبَ عَلَيْهَا وَأَنشَدَهَا مِنْ شِعْرِهِ بِتَجْمِيشٍ ،
 فَأَعْجَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . فَقَالَ السَّيِّدُ : ... (١)

* مِنْ نَاكِثِينَ وَقَاسِطِينَ الْأُرُوعِ (٢)

* حَوْلَ الْأَمِينِ وَقَالَ هَاتِ لِيَسْمَعُوا

فَمِ يَأْبَنُ مَدْعُورٍ فَأَنْشِدْ نَكْسُوا * خُضَّعَ الرِّقَابَ بِأَعْيُنٍ لَا تُرْفَعُ
 لَوْلَا حِذَارُ أَبِي يَجْمِيرٍ أَظْهَرُوا * شَتَانَهُمْ وَتَفَرَّقُوا وَتَصَدَّعُوا
 لَا تَجْزَعُوا فَلَقَدْ صَبَرْنَا فَأَصْبِرُوا * سَبْعِينَ عَامًا وَالْأَنْوْفُ تُجَدِّعُ

(١) كذا في ١، و ٢، و ٣ . وفي هـ : « من منزل منصور بن مسعود كاتب عقبة بن سلم ... » . وفي ب ،

س : « من منزل نصر بن مسعود أنا وعقبة بن سلم ... الخ » . (٢) في حـ « شعرا » .

(٣) تلاحظ الحاشية رقم ١ في ص ٢٦٨ ، إذ لا ارتباط بين هذا الخبر والشعر الذي بعده .

(٤) هكذا ورد هذا الشعر ناقصا في الأصول . ولم نوفق الى إكمالهِ من مصدر آخر .

صادف بنت
 الفجاءة وأنشدها
 شعرا له منتزلا فيها

١٠

١٥

٢٠

إذ لا يزال يقوم كلَّ عروبة^(١) * منكم بصاحبنا خطيبٌ مضجع^(٢)
 مُسحِفٌ في غيِّه متناجٍ * في الشِّمِّ مثله بخيل يسجع^(٣)
 ليُسَّرَ مخلوقًا ويُسَخِّطَ خالقًا * إنَّ الشَّقَّ بكلَّ شرٍّ مؤلِّع^(٤)

٢٢
٧

فلما معها أبو يجير دعا صاحبَ عَسَّه فشتمه وقال: جئتَ على مالا يدلي به؛ اذهب صاغراً إلى الحبس وقل: أيُّكم أبو هاشم؟ فإذا أجابك فأنزِجه وأحمله على دابَّتكَ وأمش معه صاغراً حتى تأتيني به ففعل. فأبى السيّد ولم يُجبه إلى الخروج إلا بعد أن يُطلق له كلٌّ من أخذ معه. فرجع إلى أبي يُجير فأخبره، فقال: الحمد لله الذي لا يَقْلُ أنزِجهم وأعطى كلَّ واحدٍ منهم مالا، فما تكأ تقدر على خلافه؛ افعل ما أحبَّ برغم أنفك الآن. ففضى نغلى سبيله وسبيل كلِّ من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة، وأتى به إلى أبي يجير. فتناوله بلسانه وقال: قَدِمْتَ علينا فلم تأتِنا وأنتَ بعض أصحابك الفساق وشربتَ ما حَرَّمَ عليك حتى جرى ما جرى؛ فأعذر من ذلك إليه؛ فامر له أبو يجير بجائزة سنية وحمله وأقام عنده مدّة.

قال النوفلي وحديثي أبي: أت جماعة من أهل الثغور قدِموا على أبي يجير بنسبهم^(٦) فاطلقهم، ثم جاءوه فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع؛ ففضب من ذلك ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال: أنشدني ويليكَ لأبي هاشم. فأنشده قوله:

عاتب قوم أبا يجير
 على التشيع فاستنشد
 مولاه شعر السيد
 وطردهم

يا صاحبي لدمتَين عفاهما * مرَّ الرياح عليهما فمحاها

حتى فرغ. ثم قال: هاتِ التوبة؛ فأنشده:

يا صاحبي تروّحاً وذَرَانِي * ليس الخللُ كُسرَ الأحرانِ

(١) عروبة: يوم الجمعة. (٢) المسحفر: الماضي السريع. وفي ب س: «مستحفر»

وهو تحريف. (٣) التابع: الهاتف. (٤) كذا في الأصول.

(٥) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أصحابنا» وهو تحريف. (٦) كذا في ب،

س. وفي سائر الأصول: «لم». وكلاهما غير واضح.

فلما فرغ قال : أنشدني الدِّماغَةَ الرَّائِيَّةَ ، فأنشده لِيَاها . فلما فرغ أقبل عليه الثَّغْرِيُّونَ فقالوا له : ما أَعْبَتْنَا فيما عَابَنَّاكَ عليه . فقال : يا حَمِير ! هل في الجواب أَكْثَرُ ما سَمِعْتُمْ ! والله لولا أَنِّي لا أَعْلَمُ كيف يَقَعُ فعلِي من أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ ! قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا . وبلغ السَّيِّدُ الْخَبْرُ فقال :

إذا قال الأمير أبو بجير * أخو أسيد لمنشده يزيداً
طَوَّبْتُ إلى الكرام فهاتِ فيهم * مديحاً من مديحك أو نشيدا
رَأَيْتُ لمن بحضرته وجوهاً * من الشَّكَّالِ والمُرْجِينِ سُوداً
كَأَنَّ يَزِيدَ يُنْشِدُ بَأَمْتِداح * أبا حَسَنِ نَصارى أو يهودا

ورَوَى أبو داود المستَرِقُ : أَنَّ السَّيِّدَ وَالْعَبْدِيَّ أَجْتَمَعَا ، فأنشده السَّيِّدُ :

إِنِّي أَدِينُ بما دَانَ الْوَصِيَّ به * يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ من قَتْلِ الْمُحَلِّينِ^(١)
وَالَّذِي دَانَ يَوْمَ الْنَهْرَوَانِ به * وَشَارَكَتْ كَفَّهُ كَفِّي بِصَفِينَا

فقال له الْعَبْدِيُّ : أَخْطَا ، لو شَارَكَتْ كَفُّكَ كَفَّهُ كُنْتَ مثله ؛ وَلَكِنْ قُلْ :
تَابَعْتُ كَفِّي كَفَّهُ لَتَكُونَ تَابِعاً لا شَرِيكَ . فَكَانَ السَّيِّدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : أَنَا أَشْعَرُ
النَّاسِ إِلَّا الْعَبْدِيُّ .

وقال إِسْمَاعِيلُ النَّخَعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَعْرَجِ عَنْ
إِسْمَاعِيلِ بْنِ السَّاحِرِ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ السَّيِّدِ وَقَدْ أَكْثَرْنَا سَفِينَةَ إِلَى الْأَهْوَازِ ؛ فجلس فيها معنا قومٌ شُرَاقٌ ،
فَفَعَلُوا بِئَالُونَ مِنْ عُثْمَانَ . فَأَخْرَجَ السَّيِّدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ :

(١) كذا في معجم البلدان وكتاب مناقب آل أبي طالب (نسخة طبع الهند محفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٥٠٣ تاريخ ص ٤٢٥) . والخريصة : موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل .

وفي الأصول : « الحديية » . وهو تحريف .

سب الشيعين
في شعر له وسكر
فرغ أمره الى
أبي بجير فأهانه

شَقِيتَ مِنْ تَعْتَلٍ فِي تَحْتِ أَثْلَتِهِ ^(١) * فَأَعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى تَحْتِ الْفَوَيْتِ
إِعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى تَحْتِ اللَّذَيْنِ هُمَا * كَانَا عَنِ الشَّرِّ لَوْ شَاءَ غَنِيَيْنِ ^(٢)

قال إسماعيل : فلما قَدِمْنَا الْأَهْوَاذَ قَدِمَ السَّيِّدُ وَقَدْ سَكِرَ ، فَأَتَى بِهِ أَبَا بَجِيرَ بْنِ سَمَّاكَ
الْأَسَدِيَّ ؛ وَكَانَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَمَّاكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُهُ بِأَسْمِهِ
وَلَمْ يَعْرِفْهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخَ السَّوَاءِ ، تَخْرُجُ سَكَرَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ! لِأَحْسَنَ
أَدَبِكَ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَلَتُكْرِمَنِي وَلَتُخَلِّعَنِي عَلَى وَتُحَلِّلَنِي وَتُجَيِّزَنِي . قَالَ :
أَوْ تَهْزَأَ أَيْضًا ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! ثُمَّ أَدْفَعُ يُنْشِدُهُ فَقَالَ :

مَنْ كَانَ مَعْتَذِرًا مِنْ شَمِّهِ عَمْرًا * فَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ مِنْهُ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
وَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ بَرَاءٌ - غَيْرَ مَحْتَشَمٍ - * فِي دِينِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عَمْرِ

١٠ ثُمَّ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

إِحْدَاهُمَا تَمَّتْ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ ^(٤) * وَبَغَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ إِحْدَاهُمَا ^(٥)
فَهُمَا اللَّتَانِ سَمِعْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ * فِي الذِّكْرِ قَصَّ عَلَى الْعِبَادِ نَبَاهُمَا ^(٦)

فَقَالَ : أَبُو هَاشِمٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَرْتَفَعُ . فَحَمَلَهُ وَأَجَازَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأُصَدِّقَنَّ قَوْلَكَ فِي جَمِيعِ مَا حَلَفْتَ عَلَيْهِ .

- ١٥ (١) يُقَالُ : فُلَانٌ يَحْتِ أَثْلَةً فُلَانٌ إِذَا ذَمَهُ وَتَقَصَّصَهُ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « اَعْمَلْ »
بِالْلامِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي ب ، س : « وَكَانَ يَعْرِفُ بِأَسْمِهِ الْخ » . وَفِي سَازِ
النَّسَخِ : « وَكَانَ يَرْضَى بِأَسْمِهِ الْخ » وَكَلَامُهُا تَحْرِيفٌ . (٤) لَمْلُهُ يَعْنِي هَذَا الشَّعْرَ حَفْصَةً وَعَاشِئَةً ،
وَذَلِكَ أَنَّتِ حَفْصَةً وَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ (جَارِشَتُهُ مَارِيَّةٌ) فِي يَوْمِ عَاشِئَةٍ
الَّذِي خَصَّصَهُ لَهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَكْتُمَ الْأَمْرَ عَلَى أَنْ يَحْزَمَ مَارِيَّةٌ ، فَأَنْشَدَتْ حَفْصَةً ذَلِكَ إِلَى عَاشِئَةٍ ، فَعَلِمَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُفِّفَ حَفْصَةً فَقَالَتْ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ ؟ فَقَالَ : نَبَأَنِي بِهِ الْعِلْمُ الْخَيْرُ . قَالِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنْ تَوَبَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ
غُلَابُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُمَا وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِرَوَايَاتٍ
أُخْرَى فَظَاهِرًا (فِي أَسْبَابِ الزُّلُولِ الْوَاحِدِي ص ٣٢٧ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ) . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ .
٢٠ (٦) يُرِيدُ سُورَةَ التَّحْرِيمِ وَقَدْ قَصَّ اللَّهُ فِيهَا سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذِهِ الْقِصَّةُ .

قال إسماعيل : رأى أبو بجير السيد متغير اللون ، فسأله عن حاله ؛ فقال : فقدتُ الشراب الذى ألفتُه لكرامة الأمير إياه ؛ قال : فأشربه ، فإننا نَحْتَمِلُهُ لك . قال : ليس عندى . قال لكَاتبه : اكتبْ له بمائتي دُورق مِبيخج^(١) . فقال له السيد : ليس هذا من البلاغة . قال : وما هى ؟ قال : البلاغة أن تأتى من الكلام بما يُحتاج إليه وتَدَع ما يُستغنى عنه . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اكتبْ بمائتي دُورق "مِبي" ولا تكتبْ "مِبيخج" ، فإنك تَسْتَغْنِي عنه . فضحك ، ثم أمر فكتبَ له بذلك . قال : وآلى : النبيذ .

قال إسماعيل : وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت ، فأظهرت المُرَجَّةُ الشَّامَةَ به . ففرج السيد متحرِّقاً حتى أكرتْ سفينَةً وخرج إليها ، وأنشأ يقول :

تَبَاشَرُ أَهْلٌ تَدْمُرُ إِذْ أَنَاهُمْ * بَأْمِرِنا لَهُمْ بُشِيرُ
ولا لِأَمِيرِنا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ * صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ
سوى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ * وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَدِيرُ
وَقَالُوا لِي لَكَيْمًا يُحْزِنُونِي * وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِنْكَ وَزُورُ
لَقَدْ أَمْسَى أَخُوكَ أَبُو بَجِيرٍ * بِمَنْزِلِهِ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ
وَوَلَّتْ شِيعَةُ الْهَادِي عَلَى * كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ
فِيَتْ كَأَنَّنِي مِمَّا رَمَوْنِي * بِهِ فِي قِدْذِي حَلَقٍ أُسِيرُ^(٢)

(١) مِبيخج : كلمة فارسية مركبة من لفظين : « مِبي » ومعناها النبيذ ، كما سيذكره المؤلف ، و « مِبيخج » أى مطبوخ . (٢) هذه العبارة هكذا بالأصول . وظاهر أنها مضطربة . ولعلها : « وبلغ السيد أن أبا بجير وهو بالأهواز الخ » لتتَّص مع الكلام الآتى بعد . (٣) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . زعم قوم أنها عما بينة الجبل لليلمان . (٤) في الأصول : « قر » بالراء المهملة . ولعلها محرفة عما أثبتناه . والقد (بالكسر) : سير يقدر من جلد . ويقال لكل محبوب في قد : أسير .

أباح له أبو بجير
شرب النبيذ

أظهرت المُرَجَّةُ
الشَّامَةَ بِأبي بجير
لما مرض فقال
هو شعرا

كَأَنَّ مَدَامِي وَجُفُونَ عَيْنِي * تُوَخَّزُ بِالْقَتَادِ فَهِنَّ عُرُ
أَقُولُ عَلَى لِلرَّحْمَنِ نَذْرٌ * صَحِيحٌ حَيْثُ تُحْتَبَسُ التَّنْذُورُ
بِمَكَّةَ، إِنْ لَقِيتُ أَبَا يُحْيَى * صَحِيحًا وَاللَّوَاءُ لَهُ يَسِيرُ

٢٤
٧

وهي قصيدة طويلة .

وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد :
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فاستنشدته فأنشده قوله :
لَأَمْ عَمْرُو بِاللَّوِيِّ مَرِيحٌ * طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلَقُعُ

رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم
وأنشده قصيدته
البيئية

حتى انتهى إلى قوله :

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا * إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَقْرَعُ

فقال : حسبك ! ثم نقض يده وقال : قد والله أعلمتهم .

وروى أبو داود وإسماعيل بن السَّاحِر : أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسطة
وقد أصابه شَرٌّ وَكَرْبٌ ؛ فجلس ثم قال : اللهم أهكذا جَزَائِي فِي حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ !
قال : فكأنها كانت نَارًا فَطَفِئَتْ عَنْهُ .

مرضه ووفاته

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بإسنادٍ له لم يحضرني وأنا أخرجه إن شاء

الله تعالى قال :

حَدَّثَنِي مِنْ حَضَرِ السَّيِّدِ وَقَدْ أَحْضَرَ فَقَالَ :

بَرَأْتُ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ أَنْ أَرَوَى * وَمِنْ دِينِ الْخَوَارِجِ أَجْمَعِينَ

قال شعرا وهو
يحضر في البرق من
همان والشيخين

(١) كذا في ح ، س ، ١ . وفي سائر الأصول : « توتر » بالراء المهملة وهو تصحيف . والقناد :

الشوك . (٢) الشرى : دا . ياخذ في الجله أحر كهيئة الدراهم . (٣) كذا في مجريد الأغاني .

وفي الأصول : « فطرب » . (٤) يعني بآبٍ أَرَوَى عَمَّانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَأَرَوَى : أمة . وهي أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

ومن فُعِلَ رِيثٌ ومن فُعِلَ * غداة دُعِيَ أمير المؤمنين
ثم كَانَتْ نفسه كَانَتْ حَصَاةً فَسَقَطَتْ .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي الهذيل
العلّاف عن أبي جعفر المنصور قال :
بَلَّغْنِي أَنَّ السَّيِّدَ مَاتَ بِوَاسِطٍ فَلَمْ يَدْفِنُوهُ . وَاللَّهِ لَأَنْ تَحْقُقَ عِنْدِي لِأَحْرِقْنَهَا ! .

ووجدتُ في بعض الكتب : حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤي قال حدثني محمد بن
عباد بن صُهَيْبٍ عن أبيه قال :

كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَأَتَاهُ نَعِيُّ السَّيِّدِ ، فَدَعَا لَهُ وَتَرَحَّمَّ عَلَيْهِ . فَقَالَ
رَجُلٌ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، تَدْعُو لَهُ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ ! فَقَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا تَائِبِينَ وَقَدْ تَابَ ، وَرَفَعَ مُصَلًّى
كَانَتْ تَحْتَهُ ، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنَ السَّيِّدِ يَعْرِفُهُ فِيهِ أَنَّهُ قَدْ تَابَ وَيَسْأَلُهُ الدَّعَاءَ لَهُ .

وذكر محمد بن إدريس العتيبي^(٢) أَنَّ مُعَاذَ بْنَ يَزِيدَ الْحَمِيرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ السَّيِّدَ عَاشَ
إِلَى خِلَافَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَفِي أَيَّامِهِ مَاتَ ، وَأَنَّهُ مَدَّحَهُ بِقَصِيدَتَيْنِ فَأَمَرَ لَهُ بِسَدْرَتَيْنِ
فَفَرَّقَهُمَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدَ فَقَالَ : أَحْسِبْ أَبَا هَاشِمٍ تَوَرَّعَ عَنْ قَبُولِ جَوَائِزِنَا .

أخبرني ابن عمّار قال حدثنا يعقوب بن نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّلْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ بْنُ عَمَّارِ الصَّبْرِيِّ عَنْ جَدِّهِ بَشِيرٍ بْنِ عَمَّارٍ
قَالَ :

(١) في ب ، مـ : « ريب » وهو تصحيف . ويعني بفعل وفعل أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما .
(٢) في حـ : « العيسى » . (٣) في حـ : « معاذ بن سعيد » . (٤) جاء في فوات
الوفيات ص ٢٤ أنه مات في أول خلافة الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة .

بلغ المنصور أن
أهل واسط لم
يدفنه فقال لئن
صح لأحرقها

ترسم عليه جعفر
ابن محمد

عاش إلى خلافة
الرشيد ومدحه

لما مات أحضر
له سبعون كفنا

حضرت وفاة السيد في الرملة^(١) ببغداد، فوجه رسولا الى صفّ الخزارين^(٢)
الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فغلط الرسول فذهب الى صفّ السموسين، فشموه
ولعنوه؛ فلم أنه قد غلط، فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فوافاه سبعون
كفتاً. قال: وحضرناه جميعا وإنه ليتحسر تحسراً شديداً وإن وجهه لأسود^(٣)
بالقار وما يتكلم، إلى أن أفاق إفاقةً وفتح عينه فنظر الى ناحية القبيلة ثم قال:
يا أمير المؤمنين، أنفعل هذا بوليّك! قالها ثلاث مرّات مرّة بعد أخرى. قال:
فتجلّى والله في جبينه عرقٌ بياض، فما زال يتسع ويتسع وجهه حتى صار كله^(٤)
كاللبد، وتوفّي فأخذنا في جهازه ودفنناه في الجنيّة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد.

- (١) كذا في جميع الأصول (بتقديم الميم على الباء مصغرا). وليس في بغداد مكان يعرف بهذا الاسم
إلا « الرملة » — كما في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدس (ص ٢٧ طبع ليدن) ومعجم البلدان
لياقوت — و « الرملة » كما في الأعلام للزبدية (ص ٢٤٨ طبع ليدن). ولعل هذا الاسم
محرف عن إحداهما. (٢) في تجريد الأغاني: « الخزارين ». (٣) كذا في الأصول.
وفي تجريد الأغاني: « السنوسين ». (٤) كذا في ب، س، هـ. وفي سائر الأصول:
« ليتحير تحيرا ». (٥) كذا في ح. وفي سائر الأصول: « كالبرد ».

صوت

من المائة المختارة

فلا زلنَ حَسْرَى ظُلَمًا لِمَ حَمَلْنَا * الى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ
ولا ذَنْبَ لِي إِذْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ * أَتَيْتُ بُوْدَّ قَبْلَ إِحْدَى الْبَوَائِقِ
عروضه من الطويل .

قوله : " فلا زلنَ حَسْرَى " : دعاء على الإبل التي ظَعَنْتُ بها وأبعدتها عنه .
وحسرى : قد حَسِرْنَ أى بَلَغَ مِنْهُنَّ الْجَهْدُ فَلَمْ يُبْقِ فِيهِنَّ بَقِيَّةً ، يقال : حَسَرْنَا قَتْلَهُ
فهو يَحْسِرُهَا ، وهى حَسْرَى ، والدَّكْرُ حَسِيرٌ ، قال الله عز وجل : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ . وفى الحديث « فَإِنْ أَتَيْتَهَا حَسْرَتَهَا » . وَالظُّلُعُ فى كل شَيْءٍ : أن
تألم رجله فلا يَقْدِرُ أن يمشى عليها فيَغْمِزُ فى مَشْبِهِ كالأعرج إذا مشى ، ويقال :
ظَلَعَ فهو ظَالِعٌ . والناتئ : البعيد ، والنّية : الناحية التى تنوى إليها ، والنوى : البعد ،
والتنائى : التباعد . والبوائق : الحوادث التى تأتى بما يُحْدَرُ بَغْتَةً ، وهى مثل
المصائب والنوائب .

البيت الأول من الشعر لكثير ، ويقال : إنه لأبى جُنْدَبٍ الهذلى . والبيت
الثانى لرجل من كِثَانَةِ ثَمَمِ بْنِ جَذِيعَةَ ، وزعم ابن دَأْبٍ أنه عبد الله بن علقمة
أحدُ بنى عامر بن عبد مَنَاة بن كِثَانَةِ ، وقيل أيضا : إنه يقال له عمرو الذى قتله
خالد بن الوليد فى بعض مَغَازِيهِه التى وَجَّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها .

(١) التى فى معاجم اللغة يخالف ما ذكره المؤلف فى تصريف هذه الكلمة . فى اللسان (مادة
حسر) : « ... ودابة حاسر وحامرة وحسير الذكر والأنثى سواء ، والجمع حسرى مثل قتل وقتل » .
يريد أن « حسيرا » مما يستوى فيه الذكر والمؤنث .

الغناء في الحسن المختار مُتَيَّم مولاة علي بن هشام وأم أولاده . ولحنها رمل بالنصر،
من رواية إسحاق وعمرو؛ وهو من الأرمال النادرة المختارة . وفيه خفيف ثقيل،
يقال : إنه لحسين بن مُحَرِّز، ويقال : إنه قديم من غناء أهل مكة .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس
ابن بكار قال حدثنا ابن دأب قال :
أخبار عبد الله بن طرفة وتمشقه
حيشة

كان من حديث عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة أنه
خرج مع أمه وهو مع ذلك غلام يَفْعَةُ ^(١) دون المُحْتَلِم لتزور جارة لها، وكان لها بنت
يقال لها حَيْشَةُ بنت حَيْشٍ أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة . فلما رآها عبد الله
ابن علقمة أعجبته ووقعت في نفسه، وأنصرف وترك أمه عند جارتها، فلبثت عندها
١٠ يومين . ثم أتاها عبد الله بن علقمة ليُرجِعها إلى منزلها، فوجد حَيْشَةَ قد زُيِّنَتْ
لأمرٍ كان في الحى، فأزداد بها عَجَبًا، وأنصرف بأُمه في عَدَاةٍ تُمَطَّر، فمضى معها شيئًا
ثم أنشأ يقول :

وما أدرى بلى إني لأدرى * أصوبُ القَطْرَ أحسنُ أم حَيْشُ
١٥ حَيْشَةُ والذي خلق المَدَايا * وما عن بُعدها للصبِّ عيشُ

فسمعت ذلك أمه فغافلت عنه وكرهت قوله . ثم مشيا مليًا، فإذا هو بظلي على رُبوةٍ
من الأرض، فقال :

يا أمتًا أخبريني غيرَ كاذبية * وما يُريدُ مَسْئُولُ الحقِّ بالكذب
أملك أحسنُ أم ظليُّ برايية * لا بل حَيْشَةُ في عيني وفي أَرَبِي

فجزته أمه وقالت له : ما أنت وهذا ! تزوجك بنت عمك فهي أجمل من تلك .
وأنت امرأة عمه فاخبرتها خبره ، وقالت : زيني أبنتك له ، ففعلت وأدخلتها عليه .
فلما رآها أطرق . فقالت له أمه : أيهما الآن أحسن ؟ فقال :

إذا غُيِّت عني حُبيشة مرة * من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا
كان الحشى حر السعير يحشه * وقود الغضى والقلب مستعرا^(٢)

وجعل يرأسل الجارية وترأسله حتى علقته كما علقها ، وكثر قوله للشعر فيها . فمن
ذلك قال :

حُبيشة هل جدى وجدك جامع * بسمليكم شملى وأهلكم أهلى
وهل أنا ملتف بشوك مرة * بصخراء بين الألتين^(٣) الى النخل
وهل أشتنى من ريق ثغرك مرة * كراج ومسيل خالط ضرب التحل^(٤)

فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوا عنه مدة ، وهو يزيد غراماً بها ويكثر قول الشعر فيها .
فاتواها فقالوا لها : عديهِ السَّرحة ، فإذا أذاك فقولى له : تَسَدْتُكَ اللهُ إِنْ كُنْتُ
أحببتى فوالله ما على الأرض شيء أبغض الى منك ، ونحن قريب نستمع ما تقولين .
فوعده وجلسوا قريباً يستمعون ، وجلست عند السَّرحة ، وأقبل عبد الله لوعدها .
فلما دنا منها دَمَعَتْ عَيْنُهَا وَالتَفَتَتْ الى حيث أهلها جلوس ، فعرف أنهم قريب فرجع .
وبلَّغَهُ ما قالوا لها أَنْ تَقُولَهُ فَأَنشَأَ يَقُول :

لو قلت ما قالوا لَزِدْتُ جَوَى بِكُمْ * على أنه لم يبقَ سِتر ولا صبر

(١) يقال : حش النار يحشها حشاً إذا أوقدها . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :
« والقلب مصفرا » . وكلاهما غير مترن . (٣) كذا في أ ، م ، و آية : مائة من مياہ بنی سلم ،
وفى أقوال أخرى . (راجع معجم البلدان لياقوت) . وفي سائر الأصول : « الأقيين » بتقديم التاء على الياء .
والنخل : اسم لمواضع كثيرة . (٤) الضرب (بالحرىك) - العسل الأبيض الغليظ .

ولم يك حتى عن نوالٍ بذلته * فُيَسِّلَنِي عنه التجهُمُ والمجرُّ
وما أنسَمَ الأشياءَ لأنسَ دمعها * ونظرتها حتى يُغَيِّبَنِي القبرُ

سرية خالد بن
الريد إلى بني عامر
ابن عبد مناة

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن
عبد مناة بن كنانة وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوه وإلا قاتلهم^(١).
فصحبهم خالد بن الوليد بالغميصاء وقد سمعوا به نخافوه فظعنوا، وكانوا قتلوا أخاه^(٢)
الفاكه بن الوليد وعمه الفاكه بن المغيرة في الجاهلية، وكانوا من أشد حتى في كنانة
بأساً يُسمون «لَعَقَةُ الدَّمِ». فلما صحبهم خالدٌ ومعه بنو سليم، وكانت بنو سليم طلبتهم
بمالك بن خالد بن صخر بن الشريد وإخوته كُرْز وعمره والحارث، وكانوا قتلوه
في موطن واحد. فلما صحبهم خالدٌ في ذلك اليوم ورأوا معه بنى سليم زادهم ذلك
نفورا. فقال لهم خالد: أسلموا تسلموا. قالوا: نحن قوم مسلمون. قال: فأتقوا
سلاحكم وأزلاوا. قالوا: لا والله. فقال جذيمة^(٣) بن الحارث أحد بني أقرم: يا قوم،
لا تضعوا سلاحكم، والله ما بعد وضع السلاح إلا القتل. قالوا: لا والله لا نلقي
سلاحنا ولا ننزل، ما نحن منك ولا لمن معك بآمين. قال خالد: فلا أمان لكم

(١) في كتاب التنبيه والإشراف للسودي (ص ٢٦٨ طبع لندن): «بنته رسول الله صلى الله عليه

وسلم داعيا ولم يأمره بالقتال». وفي معجم البلدان لياقوت أثناء كلامه على الغميصاء أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدى علي بن
أبي طالب رضى الله عنه». وهذا يخالف ما ذكره المؤلف في هذا الخبر. ويذكر المؤلف قيا - يأتي ما يريد
روايتهما. (٢) صبح القوم: أغار عليهم صباحا. (٣) الغميصاء: موضع في بادية العرب
قرب مكة، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. (٤) الذي في سرية ابن هشام:

«فقال رجل يقال له جدم: ويلكم يا بنى جذيمة إنه خالد! والله ما بعد وضع السلاح إلا الإضرار وما بعد
الإضرار إلا ضرب الأعناق. والله لا أضغ سلاحى أبدا. قال: فأخذ رجال من قومه فقالوا: يا جدم،
أريد أن تسفك دما ما...» ثم ذكر القصة بخلاف ما ذكره أبو الفرج. (أنظر السيرة ص ٨٣٤ طبع
أوربا).

إن لم تزلوا . فنزلت فرقة منهم فأسرهم ، وتفزق بقية القوم فرقتين ، فأصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى .

قال ابن دأب : فأخبرني من لا أتهم عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال : كنت يومئذ في جند خالد ، فبعثنا في أثر ظنن ماردة يسوق بهن قبية ، فقال : أدركوا أولئك . قال : فخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ، ووقف لنا غلام شاب على الطريق . فلما انتهينا إليه جعل يقاتلنا وهو يقول :

٢٧
٧

بين أطراف الدُّيول وأربعين * متى حيايت كأن لم يقزعن^(٢)
* إن يمتنع اليوم نساء ممنعن *

فقاتلنا طويلا فقتلناه ، ومضينا حتى لحقنا الظنن ، فخرج اليها غلام كأنه الأول ، فجعل يقاتلنا ويقول :

١٠

أقسم ما إن حادر ذوليدته^(٣) * يزارين أيكية ووهده
يفرس شبان الرجال وحده * بأصدق الغداة متى تجده

فقاتلنا حتى قتلناه ، وأدركنا الظنن . فأخذناه ، فإذا فيه غلام وضى به صفرة في لونه كالمنهوك ، فربطناه بحبل وقدمناه لنقتله ، فقال لنا : هل لكم في خير؟ قلنا : وما هو؟ قال : تدركون بني الظنن أسفل الوادي ثم تقتلونني؟ قلنا : نفعل . فخرجنا حتى نمارض الظنن أسفل الوادي . فلما كان بحيث يسمعن الصوت ، نادى بأعلى صوته : أسلمي حبيش ، عند نفاذ العيش . فأقبلت إليه جارية بيضاء حسناء فقالت :

١٥

(١) الظنن (يسكون العين وضها) : جمع ظنية وهي المرأة في المزدح . (٢) في سيرة ابن

هشام (المطبوعة بهامش الروض الأنف للسيلج ٢ ص ٢٨٦ طبع مطبعة الجالية سنة ١٣٣٢هـ) : "رخين

أطراف المروط" . والموجود في معاجم اللغة : «أرخاء» و «أرخاء» . فلول الألف سقطت من الطابع .

٢٠

(٣) الأسد الخادر : المقيم في عرينه .

رواية عبد الله بن
أبي حدرد لما وقع
لعبد الله بن علقمة
مع حبشة وهو
يقنصل

وأنت فأسلم على كثرة الأعداء، وشدة البلاء . فقال : سلامٌ عليكم دهرًا، وإن بقيت عصرا . قالت : وأنت سلامٌ عليك عشرا، وشَفَعًا تَتَرى، وثلاثا وثَرا . فقال :
إِن يَقتُلوني يا حَيِّشُ فلم يَدَع * هواك لهم مَنى سوى غَلَّةِ الصدر
وأنتِ التي أخليتِ لِحى من دَمى * وعظمى وأسبَلتِ الدُموعَ على نحوى
فَقالت له :

ونحن بكينا من فراقك مرَّة * وأخرى وآسِناك في العسر والبسر
وأنت - فلا تَبَعْدْ فَنعم قَتى الهوى - * جميلُ العفاف في المودة والسَّتر
فقال لها :

أرَيْتِكَ إِن طالِبْتُكم فوجدْتُكم * بِجِلَّةٍ (٣) أو أدركْتُكم بالخوانقِ (٤)
ألم يك حَقًّا أَن يُنَوِّلَ عاشقٌ * تكافُ لإدلاجِ السُّرى والودائِقِ (٥)
فَقالت : بلى والله . فقال :

فلا ذنب لى إِذ قلتُ اذ نحن جيرة * أئيبى بودَّ قبل إِحدى البوائِقِ
أئيبى بودَّ قبل أَن تَسْحَطَ النوى * وَيَأى خَلِيطُ بالحبيبِ المفارقِ
قال ابنُ أبي حَرَدَرْد : ففَضَرنا عَنقَه ، ففَقَحَمَتِ الجاريةُ من خَدَراها حتى أَنتَ
نحوَه فَأَلْتَمَعَتُ فاه، فنزَعنا منها رأسَه وإِنها لَتَكْشَعُ بِنَفْسِها حتى ماتت مَكانَها . وأُقلت
١٥

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وأنت » وهو تحريف . (٢) كذا بالأصول .
ولعلها : « والبر » . (٣) كذا في نسخة المرحوم الأستاذ الشافعى مصححة بقلمه وشرح الزرقانى
على المواهب اللدنية (ج ٣ ص ٥ طبع بولاق) . وحلية : واد بهامة أعلاه لهذيل ، وأسقله لكائة .
وفي ب ، س : « بجيلة » . وفي سائر الأصول : « بحقوة » وكلاهما تحريف . (٤) الخوانق :
جمع خانق ، وهو موضع بهامة وقعت فيه حرب بين إِياد بن نزار وإخوتها مضر وربيعة فاهزمت إِياد ،
وأصبح من بلاد كائة بن نزيمة . (٥) الودائق : جمع وديقة وهي شدة الحر في الهاجرة .
(٦) تكع : تضرب .

من القوم غلامٌ من بني أقرم يقال له السَّمِيدُ حتى أقْتَحَمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ما فعل خالد فأرسل
عليه رضى الله عنه
لأهل القتل فوداهم

٢٨

٧

قال ابن دأب: فأخبرني صالح بن كيسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألَه
”هل أنكر عليه أحدٌ ما صنع“؟ فقال: نعم، رجل أصفر رُبْعَةً ورجل أحمر طَوِيلٌ .
فقال عمر: أنا والله يا رسول الله أعرفهما، أما الأول فهو أبني وِصْفَتُهُ، وأما الثاني
فهو سالم مولى أبي حُذَيْفَةَ . وكان خالد قد أمر كلَّ من أسر أسيراً أن يضربَ عنقه ،
فأطلق عبد الله بن عمر وسالم مولى أبي حُذَيْفَةَ أسيرين كانا معهما . فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه بعد قَرَاغِهِ من حُنَيْنٍ وبعث معه بإبريل
وَوَرِيْقٍ وأمره أن يَلِيَهُمْ فوداهم ، ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله
فقال علي: قَدِمْتُ عليهم فقلتُ لهم: هل لكم أن تَقْبَلُوا هذا الجملُ بما أُصِيبَ منكم
من القَتْلِ والجَرْحِ وتُحَلِّلُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم:
فهَلْ لكم أن تَقْبَلُوا الثاني بما دخلكم من الرُّوعِ والفَزَعِ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم:
فهَلْ لكم أن تَقْبَلُوا الثالث وتُحَلِّلُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما عَلِمَ وما لم يَعْلَمْ؟
قالوا نعم . قال: فدفعته اليهم، وجعلتُ أَدِيَهُمْ، حتى إنى لَأَدِي مِلْعَةِ الْكَلْبِ ،
وَفَضَلْتُ فَضْلَةً فدفعتهَا اليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ”أَقْبِلُوهَا؟“
قال نعم . قال: ”فوالذي أنا عبده لى أَحَبُّ الىَّ من حُمْر النَّعَمِ“ .

وقالت سلمى بنت عُمَيْسٍ :

وكم غادروا يومَ الغَمِيصَاءِ من فَيٍّ * أُصِيبَ فلم يَجْرَحْ وقد كان جارحاً

- (١) المِلْعَةُ: الأناة الذى يُلْعَقُ فيه الكلب . (٢) هى أخت أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر الصديق رضى الله عنه . وقد وردت هذه الأبيات في سيرة ابن هشام باختلاف في كلماتها ، وذكر أن بعضهم يقول : إنها لسلمى وآخر يقول : إنها لقائل من بني جذيمة .

ومن سَيْدٍ كَهْلٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ * أَصِيبَ وَلَمَّا يَعْلُهُ الشَّيْبُ وَاضِحًا
أَحَاطَتْ ^(١) بِخُطَابِ الْأَيَّامِ وَطَلَّقَتْ * غَدَائِيذٍ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ نَاحِيًا
وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا * لِلْأَقْتِ سُلَيْمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا

قال ابن دأب : وأما سبب قتلهم القرشيين ، فإنه كان نفر من قريش بضعة

ما وقع بين قريش
وبين بني عامر بن
عبدمناة في الجاهلية

عشر أقبلوا من اليمن حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبدمناة بن كنانة ، وكان
يقال لهم "لَعَنَةُ الدَّمِّ" وكانوا ذوى بأس شديد . فجاءت اليهم بنو عامر فقالوا
للقرشيين : إياكم أن يكون معكم رجل من قههم ؛ لأنه كان له عندهم ذحل . قالوا :
لا والله ما هو معنا ، وهو معهم . فلما راحوا أدركهم العامريون فقتلهم فوجدوا
الفهمي معهم في رحلهم ، فقتلوه وقتلوه وأخذوا أهوالهم . فقال راجعهم :

١٠ : إِنْ قَرِيشًا غَدَرْتُ وَعَادَهُ * نَحْنُ قَتَلْنَا مِنْهُمْ ^(٢) يَفَادَهُ

* عشرين كهلا ما لهم زيادته *

وكان فيمن قُتل يومئذ عَفَان بن أبي العاصي أبو عثمان بن عفان ، وعوف بن عوف
أبو عبد الرحمن بن عوف ، والفصاح بن المغيرة ، والفصاح بن الوليد بن المغيرة .

فأرادت قريش قتلهم حتى خَدَلَتْهُمْ بنو الحارث بن عبدمناة فلم يفعلوا شيئا . وكان

١٥ : خَالِد بن عبيد الله أحد بني الحارث بن عبدمناة فيمن حضر الوُقعة هو وضرار . ^(٣)

فاشار الى ذلك ضرار بن الخطاب بقوله :

(١) في الروض الأنف للسبيل (ج ٢ ص ٢٨٥ طبع مصر) ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على

الغيبصاء : «أهلت» . وأتلف بالثني . ولط به : لزمه . (٢) عادة : موضع في ديار كنانة . قال ساعدة :

فا راعهم إلا أخوهم كنانة * بفادة فتنا . الجناح كبير

٢٠ (عن معجم ما استعجم للبكري) . (٣) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري أحد

الأشراف والشمر . الممدودين والأبطال المذكورين ، من مسألة الفتح ، وهو رئيس بني فهر ، وقد شهد فوح

الشام . (انظر شرح القاموس مادة صزد) .

دعوتُ الى خُطَّةٍ خالداً * من المجد ضيَّعها خالدُ
فوالله أدرى أَضاهى بها * ^(١) بنى العَمَّ أم صدره باردُ
ولو خالدٌ عاد في مثلها * لتابعه عُنُقٌ واردة ^(٢)

وقال ضرَّارٌ أيضاً :

أرى أبى لؤى ^(٤) أسرعاً أن تَسالماً * وقد سلكت أبنائها كلَّ مَسَلَكٍ
فإن أنتم لم تشاروا برجالكم * فَدُوكُوا ^(٥) الذى أتم عليه يَمْدُوكُ ^(٦)
فإن أداة الحرب ماقد جعتم * ومن يَسْتَقِ الأَقْوَامَ بالشر يُتْرَكُ

٢٩
٧

فلما كان يومُ فتح مكة بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجيش الى قبائل بني كنانة حوله، فبعث الى بني صَمْرَةَ مُمَيْلَةَ بن عبد الله اللثي، والى بني الدئل عمرو ابن أمية الضمري، وبعث الى بني مُدْلَج عِيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وبعث الى بني بَغِيض ومحارب بن فهر عبد الله بن نَهْيك أحد بني مالك بن حِسل، وبعث الى بني عامر بن عبد مَناة خالداً . فوافاهم خالدٌ بماء يقال له القَمِيصَاءُ؛ وقد كان خبره سقط اليهم، فمضى منهم سلفٌ قتله بقوم منهم، يقال لهم بنو قيس بن عامر وبنو قُعين بن عامر وهم خيرُ القوم وأشرفُهم، فأصيب من أُصيب . فلما أقبل خالد

(١) التني مقدرها، أى فوالله لا أدرى . وحذف حرف التني في مثل هذا الموضع قياساً .
وشروط أن يكون الحرف «لا» . وبعده فعل مضارع جواب لقسم . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «من» وهو محجوف . (٣) عنى وارد : متدل، يكنى بذلك عن موته .

(٤) هو لؤى بن غالب بن فهر واليه ينتهى عدد قریش وشرفها . وولده كعب بن لؤى وعامر بن لؤى وسامة بن لؤى وسعد بن لؤى ونزيم بن لؤى والمخارث بن لؤى وعوف بن لؤى . ومن هؤلاء تتحدّر بطون وأنخاذ . ولم نذكر من المعنى في هذا الشعر . (٥) فدوكوا : اسحقوا . (٦) كذا في ح ونسمة الشيخ الشقيطي مصححة بقلبه . والمذكور : جريسحق به الطيب . وفي سائر الأصول : «بمدرك» بالراء وهو محجوف . (٧) في ح : «بنو قين» بالنون .

سرايا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم
الفتح الى قبائل كنانة

١٠

١٥

٢٠

ودخل المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : «يا خالده مادعاك الى هذا» ! قال :
يا رسول الله آيات سمعتهن أنزلت عليك . قال : «وما هي» ؟ قال : قول الله عز
ذكره : ﴿ قَاتِلُوهُمْ بَعْدَ بَعْدِهِمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمِ
مُؤْمِنِينَ وَيَذْهَبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ وجاءني ابنُ أُمِّ أَصْرَمَ فقال لي : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تقتل . فحينئذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوداهم .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا سعد بن أبي نصر قال حدثنا سفيان
ابن عُيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحق عن رجل من مُزينة يقال له ابن
(١١)
عاصم عن أبيه قال :

١٠ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة وأمرنا ألا نقتل أحداً إن رأينا
مسجداً أو سمعنا أذاناً - قال وكيع وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا إبراهيم
ابن بشار الرامد قال حدثنا سفيان بن عُيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عاصم
هذا عن أبيه بهذا الحديث قال - :

فبينما نحن نسير إذا بفتى يسوق طعائن ، فعرضنا عليه الإسلام فإذا هو لا يعرفه ؛
١٥ فقال : ما أنتم صانعون بي إن لم أسلم ؟ قلنا : نحن قاتلوك . قال : فدعوني الحق هذه
الطعائن ، فتركاه ؛ فأتى هودجاً منها وأدخل رأسه فيه وقال : اسلمني حيش ، قبل
نفاد العيش . فقالت : وأنت فأسلم تسعاً وتراً ، وثمانياً تترى ، وعشراً أخرى .
فقال لها :

فلا ذنب لي قد قلت إذ نحن جيرة * أئيبى بود قبل إحدى البوائق
٢٠ أئيبى بود قبل أن تشحط النوى * ويتأى أمير بالحبيب المفاقر

قال : ثم جاء فضربنا عنقه . فخرجت من ذلك المودج جارية جميلة فجئنا عليه ، فما زالت تبكي حتى ماتت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمرو بن عبد الله العتكي قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني خالد بن الوليد كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن غزوته بنى جذيمة فقال : إن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثت . فقال :
”تحدثت“ . فقال : لقيناها بالمعيصاء عند وجه الصبح ، فقالتناهم حتى كاد قرن الشمس يغب ، ففتحنا الله أكافهم فتبعناهم نطلبهم ، فإذا بعلام له ذوائب على فرس ذنوب في أنحرى القوم ، فبوات له الرمح فوضعه بين كتفيه ؛ فقال : لا إله ، فقبضت عنه الرمح ، فقال : إلا الآلات أحسنت أو أسأمت . فهمسته همسة أذريته وقيدنا^(١) ثم أخذته أسيرا فشددته وثاقا ، ثم كلمته فلم يكلمني ، وأستخبرته فلم يخبرني . فلما كان ببعض الطريق رأى نسوة من بنى جذيمة يسوق بهن المسلمون ، فقال : أياخالد ! قلت : ما تشاء ؟ قال : هل أنت واقفي على هؤلاء النسوة ؟ ! فأنيت على أصحابي ففعلت ، وفيهن جارية تدعى حبيشة ؛ فقال لها : ناوليني يدك فناولته يدها في ثوبها ؛ فقال : اسلمى حبش ، قبل نفاذ العيش . فقالت : حيت عشر ، وتسعا وترا ، وثمانيا ترى . فقال :

أرَيْتِكِ إِنْ طَالَبْتِكُمْ فوجدتكم * بحيلة أو أدركتكم بالخواتق
ألم يك حقا أن يتول عاشق * تكلف إدلاج السرى والودائق

(١) جنات عليه : أكتب عليه . وفي الأصول : «لغات» وهو تحريف .

(٢) الذنوب : الفرس الوافر الذنب . (٣) بوا الرمح : سنده وهباه . (٤) همسة : أخذه أخذًا شديدًا وعصره . (٥) الوثيق : الدنف المشرف على الموت .

وقد قلتُ إذ أهلي لأهلك جيرة * أثيبى بودّ قبل إحدى الصعائق

أثيبى بودّ قبل أن تشحط النوى * وينأى أمير بالحبيب المفارق

فإني لا ضيعة سرّ أمانتي * ولا راق عيني بعد عينك رائق^(١)

سوى أت ما نال العشيرة شاغل * عن الودّ إلا أن يكون التوامق^(٢)

- فلما جاء على حاله تلك قدّمته فضربتُ عنقه . فأقبلت الجارية ووضعتُ رأسه
في حجرها وجعلت ترشّفه وتقول :

لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً * فحقّ بحسن المدح مثلك من مثلي

لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً * فقد عشت محموداً لثنا ما جد الفعل

فمن لطراد الخليل تُشجر بالقنا^(٣) * وللفخر يوماً عند قرقرة البزل^(٤)

- وجعلت تبكي وتردّد هذه الأبيات حتى ماتت وإن رأسه لفي حجرها . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ” لقد رفعت لي يا خالد وإن سبعين ملكاً لطيفون بك
يحضونك على قتل عمرو حتى قتله “ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى نعلب قال حدثنا

الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام قالت :

- كان أبو السائب المخزومي رجلاً صالحاً زاهداً متقللاً يصوم الدهر ، وكان أرق^{١٥}

خلق الله وأشدّهم غزلاً . فوجه أبنته يوماً يأتيه بما يُقَطّر عليه ، فأبطأ الغلام إلى

العمّة . فلما جاء قال له : يا عدوّ نفسه ، ما أخرك إلى هذا الوقت ؟ قال : فجزتُ بباب

(١) في هذا البيت والذي يليه إتياء وهو اختلاف حركة الروي . (٢) في الأصول : « قدّمته » .

(٣) تشجر : تظلم . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشقيطي مصححة بقلبه . والبرل : جمع بازل وهو البير

في السنة التاسعة . والقرقرة : دعاء الابل ، وهي أيضاً هدير الفعل . وفي الأصول : « والعجز يوماً عد

قرقرة البذل » وهو تحريف .

أبو السائب

المخزومي وطربه

بصوت ففله عن

القطور والسحور

وكان صاماً

بني فلان فسمعت منه غناء فوقفْتُ حتى أخذته . فقال : هاتِ يا بُنَيَّ ، فوالله لئن كنتَ أحسنتَ لأحْبُوتُكَ ، ولئن كنتَ أسأتَ لأضربنكَ . فأندفعَ بفتىٍ بشعرٍ كثيرٍ :
ولما عَلَوْا شَقَبًا تَيْتَتْ أَنَّهُ * تقطَّعَ من أهلِ الحجاز علائِقُ^(٢)
فلا زِلَ حَسْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْنَا * الى بلدٍ ناءٍ قليلِ الأصادِقِ

فلم يَزَلْ يَغْنِيهِ الى نصف الليل . فقالت له زوجته : يا هذا ، قد آتَنَصَفَ الليلُ وما أَفْطَرْنَا . قال لها : أَنْتِ طالِقٌ إِنْ كَانَ فَطُورُنَا غَيْرَهُ . فلم يَزَلْ يَغْنِيهِ الى السَّحَرِ . فلما كَانَ السَّحَرُ قالت له زوجته : هذا السَّحَرُ وما أَفْطَرْنَا ! فقال : أَنْتِ طالِقٌ إِنْ كَانَ سَحُورُنَا غَيْرَهُ . فلما أَصْبَحَ قال لأَبْنِهِ : خُذْ جُبَّتِي هَذِهِ وَأَعْطِنِي خَلَقَكَ لِيَكُونَ الْحَبَاءُ فَضَّلَ ما بَيْنَهُمَا . فقال له : يا أَبَتِ ، أَنْتَ شَيْخٌ وَأَنَا شَابٌّ وَأَنَا أَقْوَى عَلَى الْبَرْدِ مِنْكَ . قال : يا بُنَيَّ ، ما تَرَكَ صَوْتُكَ هَذَا لِلْبَرْدِ عَلَى سَبِيلًا ما حَيَّيْتُ .

٣١
٧

أخبرني وكيع قال أنشدنا أحمد بن يزيد الشيباني عن مصعب الزبيري لسليمان بن أبي دبال كل قال :
فهلَا نظرتَ الصَّبحَ يَابِلَ زَيْنِبِ * فَتَقَضَّى لُبَانَاتُ الْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ

يَرُوحُ إِذَا يُمَسَّى حَنِينًا وَيَقْتَدِي * وَتَهْجِرُهُ عِنْدَ أَحْتِدَامِ الْوُدَائِقِ

(١) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة المرحوم الأستاذ الشقيطي مصححة بوضع نقطة على العين بقلبه . وشغب : منهل بين طريق مصر والشام . (عن معجم ما استعجم للبكري) . وفي سائر الأصول : « شعيا » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة الشيخ الشقيطي مصححة بقلبه . وفي الأصول : « علائق » بدون ياء . (٣) كذا وردت هذه العبارة في نهاية الأرب للنويري (ج ٤ ص ٢١٧ طبعة أولى . وفي الأصول : « ... ما الى ترك صوتك هذا للبرد عندى سبيل ما حييت » . (٤) سليمان بن أبي دبال كل : شاعر نخاعي من شعراء الحماسة .

شعر سليمان بن
أبي دبال كل

فَطِرْ جَاهِدًا أَوْ كُنْ حَلِيقًا لِّلصَّخْرَةِ * مُنْتَعَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ شَاهِقٍ
 فَا زَالِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ شَوْمِ صَرْفِهِ * يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَاشِقِينَ الْأَوَامِقِ
 فَيُبْعِدُنَا مِمَّنْ نُرِيدُ اقْتِرَابَهُ * وَيُذِنُ لِّإِلَيْنَا مِنْ نُحِبُّ تَفَارِقِ^(١)
 وَلَمَّا عَلَوْا شَفْعًا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ * تَقَطَّعَ مِنْ أَهْلِ الْمَجَازِ عِلَاقِ
 فَلَا زِلْنَ حَمْرَى ظُلْمًا لِمَ حَمَلْنَاهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِتْرَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ .

ذكر متيم الهشامية وبعض أخبارها^(١)

كانت متيم صفراء مولدة من مولات البصرة، وبها نشأت ونأذبت وغنت .
وأخذت عن إسحاق وعن أبيه من قبله وعن طبقتهم من المغنين . وكانت من
تخريج بئذ وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد . فأشترها علي بن هشام^(٢)
بعد ذلك ، فأزادادته أخذاً ممن كان يغشاه من أكابر المغنين . وكانت من أحسن
الناس وجهاً وغناءً وأدباً . وكانت تقول الشعر ليس مما يُستجاد ، ولكنه يُستحسن
من مثلها . وحظيت عند علي بن هشام حظوة شديدة ، وتقدمت على جواريه^(٣)
جمع عنده ، وهي أم ولده كلهم .

وقال عبد الله بن المعترفيا أخبرني عنه محمد بن إبراهيم قرئش قال أخبرني الحسن
ابن أحمد المعروف بأبي عبد الله الهشامي قال :

كانت متيم للبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي مولى عريب ، فأشترها
علي بن هشام منها بعشرين ألف درهم وهي إذ ذاك جويرية ، فولدت له صفية^(٤)

- (١) كذا في ح وهو الصواب ، نسبة إلى علي بن هشام وكان قد اشترها وحظيت عنده ، كما سيأتي
بمقتل . وفي سائر الأصول : « الهاشمية » وهو تحريف . (٢) كان من أمراء المأمون وقواده
تولى له حرب بابك الخرمي . ثم غضب عليه لأنه كان استعمله على أذربيجان وغيرها ، فبلغه ظله وأخذ
الأموال وقتله الرجال فأمر بقتله . (راجع الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢١٧ هـ) .
(٣) كذا في نهاية الأرب للوزير (ج ٥ ص ٦٢ طبع دار الكتب المصرية) نقلاً عن أبي الفرج .
وفي ب ، س : « فـأزدرت أحدا » وفي سائر النسخ : « فان زارت أحدا » وكلاهما تحريف .
(٤) في الأصول : « علي جواريه أجمع » . وتأكد جمع الإناث إنما هو « جمع » .
(٥) سترده أخبار في الأغاني (ج ١٠ ص ١٢٦ وج ١٨ ص ١٨٥ — ١٨٦ طبع بولاق) .
(٦) في ب ، س : « مولاة » وهو تحريف .

مغنية شاعرة
اشترها علي بن
هشام وهي أم ولده

كانت مولاة لبانة
واشترها منها علي
ابن هشام وأولدها

- وَتُكْنَى أُمُّ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ وَلَدَتْ عَمَّادًا وَيُعرف بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ أَبْنَاءَ يُقَالُ لَهُ هَارُونُ وَيُعرف بِأَبِي جَعْفَرٍ، سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ وَكَأَنَّ لَهَا وَلَدًا بِهَذَا الْاسْمِ وَالْكُنْيَةِ. قَالَ: وَلَمْ تُؤَوِّ عَلَى بْنِ هِشَامٍ عَقَتْ. وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَبِيعُ إِلَيْهَا فَتَجِيبُهُ فَتُغْنِيهِ. فَلَمَّا خَرَجَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى سُرٍّ رَأَى أَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْبَصَهَا وَأَنْزَلَهَا دَاخِلَ الْبُحُورِ فِي دَارٍ كَانَتْ تُسَمَّى الدَّمَشْقِيَّةَ وَأَقْطَعَهَا غَيْرَهَا. وَكَانَتْ تَسْتَأْذِنُ الْمُعْتَصِمَ فِي الدَّخُولِ إِلَى بَغْدَادٍ إِلَى وَلَدِهَا فَتُرَوِّهُمُ وَتَرْجِعُ، ثُمَّ ضَمَّهَا لَهَا خَرَجَتْ قَلَمٌ. وَقَلَمٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ. وَكَانَتْ مَتِيمٌ صَفْرَاءَ حُلْوَةَ الْوَجْهِ.

كانت تسمى المأمون
والمعتصم

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أنَّ الحسين بن يحيى بن أكرم حدَّثه عن الحسن
ابن إبراهيم بن رباح قال: (١)

فضلها عبد الله بن
العباس على نفسه

- سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ: مَنْ أَحْسَنُ مَنْ أَدْرَكَتْ صَنْعَةً؟ قَالَ: ١٠
إِسْحَاقُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَلَوِيَّةٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مَتِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟
قَالَ: ثُمَّ أَنَا. فَجِئْتُ مِنْ تَقْدِيمِهِ مَتِيمٌ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَقَالَ: الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُنَبِّعَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ:

سُئِلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غَنَاءً. فَذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ

٣٢
٧

- الْحِكَايَةِ، وَزَادَ فِيهَا أَنْ قَالَ لَهُ: مَا أَحْسَنُ أَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعْتَ مَتِيمٌ فِي قَوْلِهِ: ١٥
* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى طُلَعَا لِمَ حَمَلْتَنَا *

وَلَا كَمَا صَنَعَ عَلَوِيَّةٌ فِي قَوْلِ الصَّعَّةِ:

فَوَاحَسَرْتَنِي لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَةً * وَلَمْ أَتَمَتَّعْ بِالْخِوَارِ وَالْقُسْرَبِ (٢)

(١) كذا في ح، م وسيأتي كذلك في ج ١٢، ١٧ من الأغاني طبع بولاق. وفي سائر الأصول

هنا: «رباح» بالباء الموحدة. (٢) في ح: «منكم».

قال : فأين عمرو بن بانه ؟ قال : عمرو لا يَضَع نفسه في الصنعة هذا الموضع ؛ ولكنه صنع لحناً في هذا الغناء .

نسبة صوت علويه

صوت

- ٥ فواحسرتي لم أفض منك لبانه * ولم أتمتع بالحوار والتقريب
يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قلبي^(١)
ألا يا حمام الشعب شعب مراهي * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب
الشعر للصمة بن عبد الله القشيري . والغناء فيه لعلويه ، ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وفيه لمخارق خفيف رمل بالوسطى ، أوله : « ألا يا حمام الشعب » ثم الثاني
ثم الأول . وذكر حبش أن فيه لإسحاق ثاني ثقل بالبنصر . ١٠

وقال ابن المعتز أخبرني المشامي قال :

كانت متم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وإبراهيم بن المهدي
حاضراً ، فغنت متم في الثقل الأول :

لزينب طيف تعتريني طوارق * هُدُوا إذا ما آلتجُم لاحت لواحقه

- ١٥ فأشار إليها إبراهيم أن تعيده ؛ فقالت متم للمعتصم : يا سيدي ، إبراهيم يستعديني
الصوت وكأنه يريد أن يأخذه ؛ فقال لها : لا تعيده . فلما كان بعد أيام كان إبراهيم
حاضراً مجلس المعتصم ومتم غائبة ، فأنصرف إبراهيم بعد حين إلى منزله ومتم في منزلها^(٢)
بالميدان وطريقه عليها وهي في منظر لها مشرفة على الطريق وهي تغني هذا الصوت

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « منكم » .

(٢) شارع الميدان : محلة ببغداد وهي شرق بغداد بباب الأزول .

تداول إبراهيم بن
المهدي إلى منظره
كانت تغني بها
وأخذ منها صوتاً

وَتَطَرَّحَهُ عَلَى جَوَارِي عَلَى بْنِ هِشَامٍ؛ فَتَقَدَّم إِلَى الْمَنْظَرَةِ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَتَطَاوَلَ حَتَّى أَخَذَ الصَّوْتِ، ثُمَّ ضَرَبَ بَابَ الْمَنْظَرَةِ بِمِقْرَعَتِهِ وَقَالَ : قَدْ أَخَذْنَاكَ بِأَجْزَلِكَ .

- طلبها المأمون من
على بن هشام فلم
يرض
- وقال ابن المعتز: وَحُدِّثْتُ أَنَّ الْمَأْمُونُ سَأَلَ عَلَى بْنَ هِشَامٍ أَنْ يَهْبِئَ لَهُ وَكَانَ بَغَائِثًا
وهو (١) معجباً به فدفعه بذلك ولم يكن له منها ولَدٌ . فلما أَلَحَّ الْمَأْمُونُ فِي طَلْبِهَا حَرَّصَ عَلَى
على أَنْ تَعْلُقَ مِنْهُ حَتَّى حِيلَتْ وَيُسَّ الْمَأْمُونُ مِنْهَا . فيقال إن ذلك كان سبباً لغضبه .
عليه حتى قتله .

وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الطَّبَّالُ أَنَّهُ رَأَى مَتِّمَ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الْمَعْتَصِمِ يُبَازِحُهَا وَيَجِدُّ
كانت المعصم
يمارسها
بردائها .

وَحَكَى عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَيْشَامِيُّ قَالَ :

- أَهْدَيْتُ إِلَى عَلَى بْنِ هِشَامٍ بِرْدُونَ أَشْبَهَ قُرْطَاسِي وَكَانَ فِي النَّهْيَةِ مِنَ الْحَسَنِ
وَالْفَرَاهَةِ، وَكَانَ عَلَى بِهِ مُعْجَبًا، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَسْتَمِيهِ شَهْوَةً شَدِيدَةً، وَعَرَّضَ لَعَلِّي
بَطْلِبُهُ مَرَارًا فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ . فَسَارَ إِسْحَاقُ إِلَى عَلَى يَوْمًا بِعَقَبِ صَنْعَةِ مَتِّمٍ
”فَلَا زِلْنِي حَسْرَى“ فَأَحْبَسَهُ عَلَى وَبَعَثَ إِلَى مَتِّمٍ أَنْ تَجْعَلَ صَوْتَهَا هَذَا فِي صَدْرِ
غِنَائِهَا فَفَعَلْتُ، فَأَطْرَبَ إِسْحَاقُ إِطْرَابًا شَدِيدًا، وَجَعَلَ يَسْتَرْدُّهُ، فَتَرَدُّهُ وَقَسْتَوِيهِ لِيَزِيدَ
فِي إِطْرَابِهِ إِسْحَاقُ وَهُوَ يُصْنِئِي إِلَيْهَا وَيَتَفَهَّمُهُ حَتَّى صَحَّ لَهُ . ثُمَّ قَالَ لَعَلِّي : مَا فَعَلَ
الْبِرْدُونَ الْأَشْبَهَ؟ قَالَ: عَلَى مَا عَاهَدْتَ مِنْ حَسَنَةِ وَفَرَاهَتِهِ . قَالَ: فَأَخْتَارَ الْآنَ مَتَّى خَلَّةَ
مِنْ أَتْنَتَيْنِ: إِمَّا أَنْ طُبِّتَ لِي نَفْسًا بِهِ وَحَمَلْتَنِي عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ أُبَيِّتَ فَأَدْعِي وَاللَّهِ هَذَا
الصَّوْتِ لِي وَقَدْ أَخَذْتُهُ، أَفْتُرَاكَ تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَتِّمٌ وَأَقُولُ : إِنَّهُ لِي وَيُؤْخَذُ قَوْلُكَ

(١) فِي الْأَصُولِ : « حَسَنًا » . (٢) فِي ٤١ ، ٣ : « سَلْبَان » .

(٣) الْقُرْطَاسِي : الْأَبْيَضُ الَّذِي لَا يَخَالُطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ .

وَيُتْرَكُ قَوْلِي؟! قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ هَذَا وَلَا أَرَاهُ ؛ يَا غَلَامُ قَدْ الْبَرَدُونَ إِلَى مَثَلِ
أَبِي مُحَمَّدٍ بِسَرِّجِهِ وَجِلَامِهِ ، لَا بَارِكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ ! .

كان إسحاق يرى
أنها ساقطة

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ :
أَنَّ إِسْحَاقَ قَالَ لِمَتِّمٍ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الصَّوْتَ مِنْهَا : أَنْتِ أَنا فَأَنَا مَنْ ! يُرِيدُ أَنَّهَا
. ه . قَدْ حَلَّتْ مَحَلَّهُ وَسَاوَتْهُ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ :
كَانَتْ مَتِّمٌ يَقُولُ :

صوت

* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى طُلُعًا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

١٠ الرَّمْلُ كُلُّهُ .

وَحَدَّثَنِي الْمَشَاشِيُّ قَالَ مَدَّ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ يَدَهُ إِلَى بَذْلِ جَارِيَّتِهِ فِي عَتَابٍ
يَعَانِيهَا ، ثُمَّ نَدِمَ عَلَى فِعْلِهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَالَيْتَ يَدِي بَانَتْ غَدَاةً مَدَدْتُهَا * إِلَيْكَ وَلَمْ تَرْجِعْ بِكَفِّ وَسَاعِدِ
وَعَنَّتْ مَتِّمٌ جَارِيَّتُهُ فِيهِ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ؛ فَكَانَ يَقَالُ لِبَذْلِ جَارِيَّةٍ عَلَى بَذْلِ الصَّغِيرَةِ .

ضرب موسوس
بذل بالموذ فكان
سبب موتها

وَحَدَّثَنِي الْمَشَاشِيُّ قَالَ :
كَانَ سَبَبُ مَوْتِ بَذْلِ هَذِهِ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَفَتَحَتْ ،
وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مُوسُوسٌ يُكْنَى بِأَبِي الْكَرَّكَدَنِ مِنْ أَهْلِ طَبْرِسْتَانَ

(١) كَذَا فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ (ج ٥ ص ٦٣ طبعة أولى) وَفِي الْأَصُولِ : « قَدَّمَ الْبَرَدُونَ » .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « يَدِ جَارِيَّتِهِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) وَوَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي ح هَكَذَا : « كَانَ

سَبَبُ مَوْتِ بَذْلِ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً إِخْلُجَ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كُنْتُ سَبَبَ مَوْتِ

بَذْلِ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ دَالَةً ... إِخْلُجَ » فَاعْتَمَدْنَا نَسْخَةَ حَ مَعَ حَذْفِ كَلِمَةِ « وَذَلِكَ » لِنَبْرِهَهَا

فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَعَدَمَ مَلَأْمَتِهَا السِّيَاقَ .

يضحك منه المأمون، فعيشوا به فوقهم عليهم وهرب الناس من بين يديه فلم يبق أحدٌ حتى هرب المأمون، و بقيت بذلٌ جالسةً والعودُ في حجرها، فأخذ العودَ من يدها وضرب به رأسها فشجها في شاورتها اليمنى؛ فأنصرفت وُحمت، وكان سبب موتها.

وحدثني الهشامى قال :

ترّوج المنعم بذل
الصغيرة وبقيت
في قصره بعد موته

لما مات علي بن هشام ومات المأمون، أخذ المعتصم جوارى علي بن هشام كلهن فادخلهن القصر، فترّوج ببذل المغنية وبقيت عنده إلى أن مات؛ فخرجت بذلُ الكبيرة والباقون إلا بذلُ الصغيرة لأنها كانت حُرمت فلم يُخرجوها.

ويقال : إنه لم يكن في المغنيتين أحسن صنعة من علوية وعبدالله بن العباس ومتم.

وفي أولادها يقول علي بن الجهم :

شعر ابن الجهم
في متم المشابهة
وأولادها

يَبْنِي مُتَمٍّ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْخَبْرُ * وَكَيْفَ يُسْتَرُّ أَمْرٌ لَيْسَ يُسْتَرُّ
حَاجِبُكُمْ مِنْ أَيْوَمِ بَاطِنِي عَصَبٍ * شَقَى وَلَكِنَّا لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

قال: وحدثني جدّي قال: كلّم علي بن هشام متم فأجابته جواباً لم يرضه، فدفع يده في صدرها، ففضّبت ونهضت، فتناقلت عن الخروج إليه. فكتب إليها :

غضبت من علي بن
هشام وصالحها
بشهر

صوت

فَلَيْتَ يَدِي بَانَتْ غَدَاةً مَدْدَتْهَا * إِلَيْكَ وَلَمْ تَرْجِعْ بِكَفٍّ وَسَاعِدٍ
فَإِنْ يَرْجِعُ الرَّحْمَنُ مَا كَانَ بَيْنَنَا * فَلَسْتُ إِلَى يَوْمِ التَّنَادَى بَعَائِدٍ
غَنَتِهِ مُتَمٍّ خَفِيفٌ رَمَلٍ بِالْبَصْرِ .

٣٤
٧

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصول . وظاهر أنها من أعضاء الرأس ولم تقف عليها في معاجم

اللغة العربية والفارسية . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلم يفرجها » وهو تحريف .

(٣) العاهر : الزاني، أي أن الولد لصاحب الفراش أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاه .

(٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ولم » وهو تحريف .

قال: وعُتِبَ عليه مرةً فَمَادَى عَتَبَهَا، وترَضَّاهَا فلم تَرْضَ، فكتب إليها: الإِذلال يدعو
الى الإِملال، وربَّ هجر دعا الى صبر، وإِنَّمَا سُمِّيَ القلبُ قلباً لِثِقَلِهِ. ولقد صدق
العبَّاسُ بن الأحنف حيث يقول:

ما أُرَانِي إِلَّا سَاهِجُ من لِي * حسَّ يرَانِي أَقْوَى على الهِجْرَانِ
قد حَدَّابِي الى الجَفَاءِ وَفَانِي * ما أَضُرُّ الوَفَاءَ بِالإِنْسَانِ
قال: فخرجتُ اليه من وقتها [ورضيت] ^(٣).

وحدثني المشامي قال:

كانت تهدي
اللهام نبأ لأنه
يحب

كانت مَتَمُّ مُجَنَّبِي حَبًّا شديداً يَتَجَاوَزُ حُبَّه الأخت لأخيها، وكانت تعلم أني
أَحِبُّ النَّبِيَّ، فكانت لا تزال تبعث إلي منه. فأتى لأذ كُرِّي ليلة من الليالي في وقت
السَّحَرِ إذا أنا بِبَابِي يُدَقُّ. فقيل: من هذا؟ فقالوا: خادمُ مَتَمِّ يريد أن يدخل
الى أبي عبد الله. فقلت: يَدْخُل. فدخل ومعه إلى صِيفِيَّة فيها نَبِيٌّ؛ فقال لي:
تُفَرِّئُكَ السلام وتقول لك: كنتُ عند أمير المؤمنين المَعْتَصِم بالله فجاءوه بِنَبِيِّ من
أحسن ما يكون؛ فقلتُ له: يا سَيِّدِي، أَطْلُبُ من أمير المؤمنين شيئاً؟ فقال لي:
تَطْلُبِينَ ما شِئْتَ. قالت: يُطْعِمُنِي أميرُ المؤمنين من هذا النَّبِيِّ. فقال لِسَمَانَةَ: أَجْعَلِ من ^(٤)
هذا النَّبِيِّ في صِيفِيَّة وأَجْعَلُوهَا قَدَامَ مَتَمِّ، فأخذته وذَلَّلْتَهُ [لك] ^(٥) وقد بعثتُ به اليك معي،

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وقال». (٢) رواية هذا الشرط في ديوان
العبَّاس بن الأحنف طبع مطبعة الجوابب بالآستانة ونهاية الأرب:

* ملني واقفا بحسن وقائي *

(٣) التكلفة عن نهاية الأرب. (٤) هو سمانة الخادم ويدعى مسرور سمانة (أنظر الكلام عليه

في تاريخ الطبري (٣ ص ١٣٦٧، ١٣٧٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨) وفي أكثر الأصول: «لسمانة اجعلي»

خطا بالوئنة. وفي س: «لسمانة اجعلي». والظاهر أنهما تحريف من التناخ.

(٥) هذه الكلمة ساقطة في ب، س.

ثم دفعت إلى دراهم وقالت : هَبْ لِلرَّاسِ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ لِكَيْ يَفْتَحُوا الدَّرُوبَ لَكَ
حَتَّى تَصِيرَ بِهِ إِلَيْهِ .

ثم حَدَّثَنَا الهِشَامِيُّ قَالَ :

أَرَادَ إِسْحَاقُ انْخَال
غَنَاءَ مَتَمِّ فَعَوَّضَهُ
عَلَى بَنِ هِشَامٍ عَنْ
ذَلِكَ بِرَدُّونَ

بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ إِلَى إِسْحَاقَ بَغَاءً ، فَأَخْرَجَ مَتَمِّ جَارِيَتَهُ إِلَيْهِ ، فَغَنَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ :

فَلَا زِلْنِ حَمْرَى طُلُعًا لَمْ حَمَلْنَاهَا * إِلَى بِلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

فَاسْتَعَادَهُ إِسْحَاقُ وَأَسْتَحْسَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : بِكَمْ تَشْتَرِي مِنِّي هَذَا الصَّوْتُ ؟
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ : جَارِيَتِي تَصْنَعُ هَذَا الصَّوْتُ وَأَشْتَرِيهِ مِنْكَ ! قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ
السَّاعَةَ وَأَدْعِيهِ ، فَقَوْلِ مَنْ يُصَلِّقُ ، قَوْلِي أَوْ قَوْلِكَ ! فَأَقْتَدَاهُ مِنْهُ بِرَدُّونَ اخْتَارَهُ لَهُ .

وَحَدَّثَنِي الهِشَامِيُّ قَالَ :

سَمِعَ عَلَى بَنِ هِشَامٍ
مِنْ قَلَمٍ جَارِيَةٍ
زُبَيْدَةَ صَوْتًا فَأَنْجَرَهُ
بِلِسْوَارِيهِ بِمِائَةِ
أَلْفِ دِينَارٍ

سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قُدَّامَ الْمَأْمُونِ مِنْ قَلَمٍ جَارِيَةٍ زُبَيْدَةَ صَوْتًا عَجِيبًا ، فَرَشَا لَهَا
أَنْجَرَهُ مِنْ دَارِ زُبَيْدَةَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ حَتَّى صَارَ إِلَى دَارِهِ وَطُرِحَ الصَّوْتُ عَلَى جَوَارِيهِ .
وَلَوْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ زُبَيْدَةَ لَأَشْتَدَّ عَلَيْهَا ، وَلَوْ سَأَلَهَا أَنْ تُوَجَّهَ بِهِ مَا فَعَلْتُ .

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْمُنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

ذَكَرَ إِسْحَاقُ مَتَمِّ
فِي كِتَابِهِ وَكَانَ يَتَعَالَى
مِنْ ذِكْرِ غَيْرِهَا

لَمَّا صَنَعَتْ مَتَمِّ الْفَنَّ فِي قَوْلِهِ :

* فَلَا زِلْنِ حَمْرَى طُلُعًا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

أَعْجَبَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، وَأَسَمِعَهُ إِسْحَاقُ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟
فَقَالَ : مِنْ بَعْضِ الْجَوَارِي . فَقَالَ : إِنَّهُ لِعَرِيبٌ ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَعِيدُهُ حَتَّى قَالَ : إِنَّهُ
لَمَتَمِّ ، فَأَطْرَقَ . وَكَانَ مَتَحَامِلًا عَلَى الْمَغَنِّينَ شَدِيدَ النَّفَاسَةِ عَلَيْهِمْ كَثِيرَ الظُّلْمِ لَهُمْ مُسْرِفًا

(١) الَّذِي فِي مَجَالِسِ الْعِلْمِ أَنَّ « رِشَا » يَتَدَلَّى إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ .

(٢) كَذَا بِالْأَصُولِ . وَالْآخَرَى بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّ تَكُونُ هَكَذَا : « قَالَ : مِنْ بَعْضِ الْجَوَارِي ، فَاسْتَعَادَهُ

قَالَ : إِنَّهُ لِعَرِيبٌ ... الخ » .

في حَمَلْ درجاتهم ، وما رأيته في غنائه ذكر لَمَلَوِيهِ وَلَا مَخَارِقَ وَلَا عَمْرُو بْنِ بَانَةَ وَلَا
عبد الله بن عباس ولا محمد بن الحارث صوتاً واحداً ترفعاً عن ذكرهم مُتَّصِباً لَهُمْ ،
وذكر في آخر الكتاب قوله :

فلا زلن حَسَرَى ظُلُمًا لَمْ حَمَلْنَا * إلى بلد ناءٍ قليل الأصادق
ووقع تحت «لُتَيْمٍ» . وذكر آخر كل صوت في الكتاب ونسب إلى كل مغنٍّ صوته غير
مُخَارِقٍ وَلَوِيهِ وَعَمْرُو بْنِ بَانَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَا ذَكَرَهُمْ بَشَى .

٣٥
٧

أخبرنا أحمد بن جعفر بن مخلط قال حدثني آبن المكي عن أبيه قال قال لي عليّ
آبن هشام :

لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى شَاهِكِ جَدَّتِي مِنْ نُرَّاسَانَ ، قَالَتْ : اغْرِضْ جَوَارِيكَ عَلَى ،
فَرَضْتُهُنَّ عَلَيْهَا . ثُمَّ جَلَسْنَا عَلَى الشَّرَابِ ، وَغُنَّتْنَا مُتَيْمٌ . وَأَطَالَتْ جَدَّتِي الْجُلُوسَ فَلَمْ
أُتْبَسِطْ إِلَى جَوَارِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ ، فَقُلْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

صوت

أَتَبَقَى عَلَى هَذَا وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ * وَقَدْ مَنَعَ الزُّوَارُ بَعْضَ التَّكَلُّمِ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا سَلَامَ مُودِّعٍ * وَلَكِنْ سَلَامٌ مِنْ حَبِيبٍ مَتَيْمٍ
وَكَتَبْتُهُمَا فِي رُقْعَةٍ وَرَمَيْتُ بِهَا إِلَى مَتَيْمٍ ، فَأَخَذْتُهَا وَنَهَضْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ عَادَتْ وَقَدْ
صَنَعَتْ فِيهِ الْخَنَ الَّذِي يُغْنَى فِيهِ الْيَوْمَ ، فَفَنَنْتُ . فَقَالَتْ شَاهِكُ : مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ

(١) الانتصاب : إظهار العداوة .

(٢) في نهاية الأرب : « ونهضت لعلامة الظهر » .

سمعت شاهك جدة
علي بن هشام
صوتها فأعجب بها
وأمرت لها بجائزة

^(١) تَقَلْنَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُ الْجَوَارِيَ فَحَمَلَنَ حِجَّتَهَا، وَأَمَرْتُ بِجَوَائِزِ الْجَوَارِي وَسَاوَتْ
بَيْنَهُنَّ، وَأَمَرْتُ لَتَمِّمَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

^(٢) وَأَخْبَرَنِي قَالَ : أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ مِنَ النِّسَاءِ فِي طَرَفِ الْإِزَارِ زُنَارًا وَخِيطَ لِإِبْرَيْسَمَ
ثُمَّ تَجَعَلَهُ فِي رَأْسِهَا فَيَثْبُتُ الْإِزَارُ وَلَا يَتَحَوَّكُ وَلَا يَزُولُ مَتِّمٌ .

هي أول من عقد
على الإزار زنارا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِحَفْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

مرت بقصر مولاهم
بعد قتله فرثه

مَرَّتْ مَتِّمٌ فِي نِسْوَةٍ وَهِيَ مُسْتَخْفِيَةٌ بِقَصْرِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ، فَلَمَّا
رَأَتْ أَبَاهُ مُغْلَقًا لَا أَنْيْسَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلَاهُ التُّرَابُ وَالْعُبْرَةُ وَطَرِحَتْ فِي أَفْنِيَّتِهِ الْمَزَابِلَ،
وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَتَمَثَّلَتْ :

^(٤) صَوْتُ

١٠ يَا مِزْلًا لَمْ تَبَلْ أَطْلَالُهُ * حَاشَا لِأَطْلَالِكَ أَنْ تَبْلَى
لَمْ أَبْكُ أَطْلَالَكَ لَكُنِّي * بِكَيْتُ عَيْشِي فِيكَ إِذْ وَلَّى

(١) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « أخبرني قال : أول من عقد من النساء ... الخ » خبر مبنو

في ح ١٠٤٤٤ م وهو :

هذا الصوت لعلّ بن هشام والفناء لثيم خفيف رمل ... وأنا صغير إلى علي بن هشام منصروفا

١٥ ... هي قصا بابتة لها وعليه سيفه ... لثيم بين يديه تحوي بين السبع وبذل ... بين بذل
... دنانير تزمز بالسرير على الفناء وهو يشرب فيمت إلى منيم : بالله وبجياتي تعالى اليها ولم تزل
الرسل ترسل اليها إلى أن جاءت وعليها جبة نزع سفرجلية مزوقة وأمر ك مرة رأيت جيبها مزودا تلك الجبة
فحين دخلت فعدت وحدها عن بين الباب في الناحية التي كان على فيها جالسا إلا أن بينهما فرجة ففتحت :

* فلا زلن حسرى ظلمنا لم حملها *

٢٠ فلم تزل كذلك حتى جاءه خداع جاريته فقالت له : يا سيدي قد والله طلع الصجر فقال أبا نكم الله بما فيسة

وانصرف إلى بيته . (٢) الزنار في الأصل : ما يليه ويشده الذي على وسطه .

(٣) الإبريسم : الحرير . (٤) هذه الكلمة ساقطة في ب : م .

قد كان لي فيك هوى مرة * غيبه الترب وما مُلا^(١)
فصرتُ أبكى جاهداً فقدّه * عند أذكاري حيثما حلّا
فالعيش أولى ما بكاه الفتي * لا بدّ للحرزون أن يسلى

— فيه رمل بالوسطى لأبن جامع — قال : ثم بكت حتى سقطت من قامتها،
وجعل النسوة ينشدنها ويقلن : الله الله في نفسك ! فإنك تؤخذين الآن، فبعد لأيٍ ما
جملت تهادى بين امرأتين حتى تجاوزت الموضع .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكريّ حدثني الحارث بن أبي أسامة قال
حدثني محمد بن الحسن عن [عبد الله بن] العباس الربيعي قال : قالت لي مَتَمُّ :
بعتها بالغناء فمَرَضَتْ بولها

بعث إلى المعتمّم بعد قدومه بغداد، فذهبتُ إليه، فأمرني بالغناء فغَنَيْتُ :
هل مُسعدٌ لبكاء * بعيرة أو دماء

فقال : أعدلي عن هذا البيت الى غيره، فغَنَيْتُهُ غيره من معناه، فدمعت عيناه وقال :
غَنَى غير هذا . فغَنَيْتُ في لحنى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعةٍ * تفانوا وإلا تَدْرِفِ العينُ أَكْدَ
فبكى وقال : وَيَحْك ! لا تُغَنِّني في هذا المعنى شيئاً ألبته . فغَنَيْتُ في لحنى :
لا تأمن الموت في حلٍّ وفي حرِّم * إنَّ المنايا تغشى كلَّ إنسانٍ

(١) في ب، ص : « وما هلا » وهو تحريف .

(٢) الاى : الجهد والمثقة . (٣) زيادة ضرورية فان محمد بن الحسن يروى عن عبد الله
لا عن أبيه . ويحتمل أن يكون : « عن أبي العباس الربيعي » وهي كنية عبد الله بن العباس ، كما سيذكر
في ترجمته في هذا الكتاب (ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) . (٤) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « ألفته » .

واسلك طريقك هوناً غير مكترث * فسوف يأتيك ما يعني لك الماني
فقال : والله لولا أني أعلم أنك إنما غنيت بما في قلبك لصاحبك وأنت لم تريدني
لمثلت بك ؛ ولكن خذوا بيدها فأخرجوها ، فآخذوا بيدي فأخرجت .

٣٦
٧

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

هل مُسعدٌ لبكاء * بعبرة أو دماء

وذا لفقْد خليل * لسادة مُجباء

الشعر لمُراد شاعرة على بن هشام تزييه لما قتله المأمون . والغناء لمتيم . ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى .

١٠

منها :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني * (٢)

وقد أخرج في أخبار إبراهيم بن المهدي لأنه من غنائه وشعره ، وشُرحت أخباره
فيه . ولحنه رملٌ بالوسطى .

ومنها :

١٥

صوت

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفانوا وإلا تدْرِيفُ العينُ أكَّد

(١) مائة الله : قدره . فاي معنى لك الماني ، أي ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى . وقد جاء هذا
البيتان في اللسان هكذا وهما لسويد بن عامر المصطلق :

لا تأمن الموت في حل ولا رم * إن النسايا توافي كل إنسان

٢٠

واسلك طريقك فيها غير محتمم * حتى تلاقى ما يعني لك الماني

(٢) لم يتقدم لهذا الصوت ذكر في أول الخبر .

وقد أخرج في أخبار أبي سعيد مولى فائد والقبلي وغنيا فيه من مرثييهما في نبي أمية .
ولحن مقيم هذا الذي غنت فيه المعتصم ثاني ثقليل بالوسطى .
ومنها :

صوت

لا تأمن الموت في حلّ وفي حرم *

ذكر المشامي أنه ممّ وجدّه من غناء مقيم، غير أن لها لحناً فيه يُذكر في موضع غير هذا على شرح إن شاء الله تعالى، وإنما ألفت صوتاً تولّعت به وغنته فأنسبه إليها .^(١)

وأخبرني قال : كنّا في مجلسنا نيّاماً . فلما كان مع الفجر إذا مقيم قد دخلت علينا وقالت : أطعموني شيئاً ؛ فأخرجوا إليها شيئاً تأكله ، فأكلت ، ودعت بنيذ وأبتدأت الشرب ، ودعت بعود فأندفت تغني لنفسها وتشرب . وكان ممّا غنت :
كيف التواء بأرض لا أراك بها * يا أكثر الناس عندي مئة ويدا
— خفيف رمل — وقال : ما رأيت أحداً من المغنّين والمغنيات إذا غنّوا لأنفسهم يكادون يفتنون إلّا خفيف رمل .

(١) لعله : « مع شرح » . (٢) في أ ، س ، ح ، م زيادة غير واضحة بين قوله :

« وغنته نفسه إليها » وبين « وأخبرني قال كنّا في مجلسنا نيّاماً ... الخ » تنبها كما وردت وهي :
« أحمد بن هشام يقال لها عواذل اشتراها من إنسان مدني . فيه صوتين فأشبههما منها فأخذتهما بحضرتي ثم سمعت بيتين هما لها أحدهما :

يا منزل لم تبسل أطلاله * حاشا لأطلالك أن تبلى
لم أبك أطلالك لكنني * بكبت عيشي فيك إذ ولي

والآخر :

أمسح الرعب بخصي * إذ مشي فيه الخليل
وعلى مثلك يبكي * أيها الرعب المجهل
عرفت عيني الطلول * قلها دمي يسيل
وبكبت لي إذ رأيتني * خالبا فيها أجول .

وأخبرني قال حدثني بعض أهلها قال : لما أُصِبتا بعلَى بن هشام ، جاء
النوايح ، فطرح بعض من حضر من مُغَنِّيَّاته عليهنَّ نوحاً من نوح مَتَمٍّ ، وكان حسناً
جيداً ، فأبطأ نوحُ النوايح الأُلاقي جئنَ لحسنه وجَوْدته . وكانت زين حاضرةً
فأستحسنته جداً ، وقالت : رَضِيَ اللهُ عَنْكَ يَا مَتَمٍّ ! كُنْتَ عَلَماً فِي السُّرُورِ ، وَأَنْتَ
عَلِمَ فِي الْمَصَائِبِ .

نوحها على سيدها

وأخبرني قال : إني لأذكر من بعض نوحها :

لعلِّي وأحمد وحسين * ثم نصر وقبلة للخليل

هــنـج .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامِيُّ قال : وَجَّهْتُ مُؤَنِّسَةً جَارِيَةً الْمَامُونِ إِلَى مَتَمٍّ
جَارِيَةٍ عَلَى بْنِ هِشَامٍ فِي يَوْمٍ أَتَجَمَّعْتُ فِيهِ مُحَقِّقَةٌ^(١) فِي وَسْطِهَا حَبَّةٌ لَهَا قِيَمَةٌ جَلِيلَةٌ
كَبِيرَةٌ وَعَنْ يَمِينِ الْحَبَّةِ وَيسَارِهَا أَرْبَعُ يَوَاقِيَتٍ وَأَرْبَعُ زُمَرَدَاتٍ وَمَا بَيْنَهَا مِنْ شُدُورِ
الذَّهَبِ ، وَبَاقِي الْمَحَقَّةِ قَدْ طُيِّبَ بِغَالِيَةٍ .

أرسلت لها مؤنسة
هدية يوم جمعتها

وأخبرني قال : كَانَتْ مَتَمٍّ يُعْجِبُهَا الْبَنْفَسَجُ جَدًّا ، وَكَانَ عِنْدَهَا آثَرٌ مِنْ كُلِّ
رَيْحَانٍ وَطِيبٍ ، حَتَّى إِنَّمَا مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهَا [بِه] لَا يَكَادُ يَخْلُومُنْ كُفَّهَا الرِّيحَانُ وَلَا نِزَاهُ
إِلَّا كَمَا قُطِفَ مِنَ الْبُسْتَانِ .

كانت تحب
البفسج وتؤثره
على غيره

وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة :

أَنْتَ جَارِيَةٌ لِلْعَتَمِ قَالَتْ لَهُ لَمَّا مَاتَ مَتَمٍّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَبَذَلُ :

لما مات هي
وابراهيم بن المهدي
وبذل قالت جارية
للعتم أظن أن
في الجنة عرسا

(١) المحققة : القلادة . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كثيرة » .

(٣) تكملة عن ح . (٤) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا الخ »

خير ممتور في ح ، س ، م وهو : « قال ابن المعتز وحدثني ابن المهدي ومنهم وبذل في أيام يسيرة قابلة العدد ... »

الجنة عرس قد ذهبوا بهؤلاء المقتنين المحسنين إليه ... قال أبو العيسى توفوا في ستة أشهر فقال الناس .

يا سيدي ، أظن أن في الجنة عُرْسًا ، فطلبوا هؤلاء إليه . فنهاها المعتصم عن هذا القول وأنكره . فلما كان بعد أيام ، وقع حريق في حجرة هذه الفائلة فأحترق كل ما تملكه . وسمع المعتصم الجلبة فقال : ما هذا ؟ فأخبر عنه ؛ فدعا بها فقال : ما قصتك ؟ فبكت وقالت : يا سيدي ، أحترق كل ما أملكه . فقال : لا تجزعي ، فإن هذا لم يحترق وإنما استعاره أصحاب ذلك العرس .

وقد ذكرت في متقدم أخبار متهم أنها كانت تقول الشعر ولم أذكر شيئاً . فمن ذلك ما أخبرنا به الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي طالب الديناري قال حدثني الفضل بن العباس بن يعقوب قال حدثني أبي قال : قال المأمون لمتهم جارية على بن هشام : أجزى لي هذين البيتين :
 تعالى تكون الكتبُ بيني وبينكم * ملاحظَةً نُومي بها ونُشيرُ
 ورسلي بحاجاتي وهنّ كثيرةٌ * إليك إشاراتٌ بها وزفير^(١)

صوت

من المائة المختارة

إن العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يُحْيِن قتلانا
 يصرعن ذا اللبّ حتى لا حراك له * وهنّ أضعف خلق الله أركاناً
 عروضة من البسيط . والشعر بحرير . والغناء لابن مُحرز . ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل . وفي هذه القصيدة أبياتٌ أُنحِرتُ في فيها ألحانٌ سوى هذا اللحن ، منها قوله :

(١) يلاحظ أن الكلام هنا لم يتم .

صوت

من المائة المختارة

أَتَبَعْتُهُمْ مَقَلَّةً لِّإِنْسَانُهَا غَرِقُ * هل مَاتَرَى تَارِكُ للعَيْنِ إِنْسَانَا

إِن الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضُ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا

[الغناء فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ثَقِيلٌ] ^(١) أَوَّلُ مُطْلَقٍ بِإِطْلَاقِ الْوَرِّ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ .
ومنها أيضا :

صوت

بَابُ الْإِخْلَا وَمَا وَدَعْتُ مَنْ بَانَا * وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَرْكَانَا ^(٢)

أَصْبَحْتُ لَا أُبْتَنِي مِنْ بَعْدِهِمْ بَدَلًا * بِالْأَدَارِ دَارًا وَلَا الْحِيرَانَ جِيرَانَا

وَصَرْتُ مَذْذُوعُ الْأَطْعَامِ ذَا طَرْبٍ * مَرُوعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مُحْزَنَانَا ^(٣)

فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ الْإِبْيَاتِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَفِيهَا لِلْغَرِيضِ
ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ ، مِنْ رَوَايَةِ عَمْرُو بْنِ بَانَةَ وَالْمُشَامِي . وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِ لِمَالِكٍ
خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، وَلَئِنْ سَرَجَسَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَبَعْدَهُمَا :

* أَتَبَعْتُهُمْ مَقَلَّةً لِّإِنْسَانُهَا غَرِقُ *

رَمَلٌ بِالْوَسْطَى . وَذَكَرَ الْمُشَامِي أَنَّ لَأَبْنِ عَمْرٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بَعْدَهُمَا " أَتَبَعْتُهُمْ

مَقَلَّةً " لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ الْمَكِّي أَنَّهُ لِمُعَبَّدٍ .

٣٨
٧

(١) التَّكْلَةُ عَنْ ع وَدَقْتُ سَقَطَتْ فِي سَائِرِ النُّسخ . (٢) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ وَأَكْثَرُ الْأَمْوَالِ .
وَفِي ب ، مَد : « بِالْأَدَارِ دَارًا وَبِالْحِيرَانِ جِيرَانَا » . (٣) الطَّرْبُ هَا : الْحَزَنُ .

انتهى الجزء السابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن

وأوله نسب جرير وأخباره

فهرست

الجزء السابع من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

- | | |
|---|--|
| <p>(ح)</p> <p>الحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 حسان بن ثابت ٥١ : ١١ ٥٤ : ٧
 الحسين بن الضحاك ١٤٥ : ١٧ ٤ شعره في ترجمته
 ١٤٦ - ٢٢٩
 حمزة بن يعض ٢٢ : ٤</p> <p>(ذ)</p> <p>ذو الإصع العدواني ٩٦ : ٢٠</p> <p>(ز)</p> <p>زهير (بن أبي سلمى) ١٦ : ٢٠</p> <p>(س)</p> <p>ساعة ٢٨٦ : ١٨
 سعد بن مرة بن جبير ٢٤ : ٨
 سلم الخامر ٦١ : ٥٥ ١٥٧ : ١٩
 سلمى بنت عيمس ٢٨٥ : ١٧
 سليمان بن أبي دباكل ٢٩١ : ١١ - ١٢
 سويد بن عامر المصطلق ٣٠٤ : ١٨
 السيد الجبري ٢٢٨ : ٧ ٤ شعره في ترجمته ٢٢٩ - ٢٧٨</p> <p>(ص)</p> <p>الصمة بن عبد الله القشيري ٢٩٤ : ١٧ ٢٩٥ : ٨</p> <p>(ض)</p> <p>ضرار بن الخطاب ٢٨٦ : ١٦ ٢٨٧ : ٤</p> <p>(ع)</p> <p>العباس بن الاحنف ٢٩٩ : ٣
 العباس بن الوليد ٥٠ : ٧٥
 عبد الرحمن بن أبي عامر الجشمي ٨٤ : ٩</p> | <p>(١)</p> <p>ابن أبي عقب ٧١ : ١٥
 ابن البواب (عبد الله بن محمد) ١٤٩ : ١٢
 ابن قيس الرقيات ٧٦ : ٢٢
 أبو الأسود ٢٤٨ : ١٦
 أبو جندب الهذلي ٢٧٩ : ١٤
 أبو دهبل الجهمي ١١٣ : ١٤ ٤ شعره في ترجمته ١١٤ - ١٤٥
 أبو رقية ٩٠ : ٤
 أبو شهاب الشاعر ١٩٨ : ٤٩ ١٩٩ : ١
 أبو الصاهية (إسماعيل بن القاسم) ١٥٧ : ١٨ ٢١٠ : ١٢
 أبو محجن (مولى خالد القسري) ٨١ : ٩
 أبو نخيلة (الحاني) ١ : ٧
 أبو نواس (الحسن بن هاني) ١٥٥ : ٨ ١٦٢ : ٢٠ ٢٤٩ : ١١
 أحمد بن يوسف ١٥٩ : ١٩
 الأحوص (عبد الله بن محمد) ١٣٩ : ٢٢
 الأخطل (غياث بن غوث) ٨١ : ٢١ ١٢١ : ١٩
 إسحاق الموصلي ١٧٣ : ٦
 أشعب (بن جبير) ٩٠ : ٦
 الأصمعي بن ذؤالة الكلبي ٨١ : ٥
 الأنوفه (الأودي) ٥٧ : ٧
 امرؤ القيس ٣٧ : ٤ ٢١٠ : ٢١</p> <p>(ب)</p> <p>البحري (الوليد بن عبيد الله) ١٩٨ : ١٩
 البديع ٢١٤ : ١٨
 بشامة بن الغدير ١٤١ : ٢٤</p> <p>(ج)</p> <p>جرير (بن عطية) ٣٠٧ : ١٥
 جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) ٥٢ : ٥</p> |
|---|--|

(ك)

كثير (عزة) ٨٧ : ١٤ ، ٢٤٦ : ٤ ، ٢٧٩ :
١٤ ، ٢٩١ : ٢
الكبت ٩٧ : ٢٢

(م)

المنجي ٦٦ : ١٨
محارب بن دثار الذهلي ٢٤٨ : ١٥
مراد (شاعرة على بن هشام) ٣٠٤ : ٨
معدان الإباضي ٣٣٧ : ١٨
منصور القيرى ٢٤٩ : ٣

(ن)

نابغة بن شيان ١٠٥ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته ١٠٦-١١٣
النابغة الذبياني ٧٧ : ١٤

(و)

الوليد بن يزيد — شعره في ترجمته ١-٨٤ ، ٨٥ :
٧ ، ٩٢ : ٦ ، ٩٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ١٢
الوليد بن يزيد الخزومي ٥٢ : ١٤

(ي)

يزيد بن أبي مسحق السلمي ٦٩ : ١٦
يزيد بن ضبة ٩٤ : ٨ ؛ شعره في ترجمته ٩٥-١٠٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٢٢ : ١٩

عبد الصمد بن عبد الأعلى ٣ : ١٨ ، ٨ : ١٤

عبد الله بن الزبيري ١١٤ : ٤

عبد الله بن طلحة ٢٧٩ : ١٥ ؛ شعره في أخباره مع

حيشة ٢٨٠-٢٩٢

عدي بن زيد ٤٥ : ١٦ ، ٦٥ : ١٦

عروة بن أذينة ٦٢ : ٦٧ ، ٦٣ : ٥

علي بن الجهم ٢٩٨ : ٩

علي بن هشام ٢٩٨ : ١٢

عمار ذو كنان ٥٦ : ١٥ ، ٦٧ : ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٥١ : ١

عمر الوادي ٩٠ : ٢

عمرو ٢٧٩ : ١٦

عمرو بن كلثوم ١١٠ : ١٧

عترة (بن شداد) ٥٥ : ٢١

(ف)

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٥١ : ١٩

(ق)

قس بن ساعدة ٢٦٤ : ٢٧

قيس بن ذريح ٢٧ : ١٥ ، ٢٨ : ١٢

فهرس رجال السند

(١)

- إبراهيم بن يشار الرمادي ٢٨٨ : ١١ - ١٢
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ١٥٨ : ٧ - ٨
 إبراهيم بن عبد السلام ١٨٤ : ١٠
 إبراهيم بن عبد الله^(١) ١٢٦ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله ابن أخي السندی بن شاكل ١٤٨ : ١٧
 إبراهيم بن عبد الله الطلحي ٢٤٨ : ٤٤ : ٢٧٧ : ١٥ - ١٦
 إبراهيم بن المدبر ٢٠٣ : ٤
 إبراهيم بن المعل الباهلي ١٤٦ : ١٦
 إبراهيم بن الوليد الحمصي ٧٠ : ٦ - ٧
 ابن أبي جناح^(٢) ٤٧ : ١٣
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزید بن أبي الأزهر
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر
 ابن أبي طلحة = علي بن الدباس بن أبي طلحة
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ١١٤ : ١١
 ابن بشر بن الوليد بن عبد الملك ٧٤ : ١٥
 ابن جعدة ٦٤ : ١
 ابن دأب (محمد) ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٨٣ : ٣ : ٢٨٥ : ٣
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن الساهر = إسماعيل بن الساهر
 ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي
 ابن الصباح = علي بن الصباح
 ابن عاشة ٢٢٩ : ٦٧ : ٢٣٧ : ٤

- (١) ورد هذا الاسم في ص ١٤٥ م ٥ من هذا الجزء :
 «إبراهيم بن أبي عبد الله» . وقد اضطرب بين هذين الاسمين
 في الأجزاء السابقة ولم نوفق الى تصويبه .
 (٢) ورد هذا الاسم في الأجزاء السابقة باسم : « ابن
 جناح» ولم نوفق الى ترجيح إحدى الرايتين .

- ابن عباس ٦ : ١٩ : ٢٥٨ : ٨
 ابن مجلان ٢١٢ : ١
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار
 ابن عياش ٦٧ : ٧
 ابن القاسم البزى = أحمد بن القاسم البزى
 ابن قاسم الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
 ابن المكي (أحمد بن يحيى) ٣٠١ : ٧
 ابن مهورية = محمد بن القاسم بن مهورية
 ابن النشار = أبو محمد بن النشار
 أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن طباطبا ٢٥١ : ٧
 أبو أمانة الباهلي ١٦٣ : ١ - ٢
 أبو بكر الحفلي ٦٨ : ٤ - ٥
 أبو توبة صالح بن محمد بن دراج ١٣١ : ١٧ - ١٨
 أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار ٢٣١ : ١٢
 ٢٤١ : ٦٨ : ٢٧٣ : ١٥
 أبو جعفر بن الدهقانة ٣٠٦ : ١٦
 أبو جعفر الشوفي ١٣٤ : ١٦
 أبو حاتم (سمل بن محمد) السجستاني ١٦ : ٤٤ : ١٠٣ : ٢
 ٢٣٢ : ١٣
 أبو الحسن (أحمد بن محمد) الأسدي ٢٣٩ : ٦٨ : ٢٤٠ : ١
 أبو الحسن القبلي ٦٥ : ٥
 أبو داود الطهوي ٢٥٨ : ١ - ٢
 أبو داود المسترق (راوي السيد الحميري) ٢٤٥ : ٦١
 ٢٧٦ : ٥
 أبو الزعل الرمادي ٢٥٨ : ٢
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ١٢ : ٤
 أبو يزيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد ٢٥٨ : ٧

أحمد بن أبي كامل ٢ : ٢١٥
 أحمد بن جعفر حنيفة ٧ : ١٦٢ ، ١٧٦ : ١٤ ، ٢٠٠ : ٢٠١
 ٧ : ٣٠١
 أحمد بن الحارث الخزاز ٦ : ٢ : ٥ : ٥ : ٦ : ٧
 أحمد بن حمدون ١١ : ١٥٥ : ١١ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٥
 أحمد بن زهير بن حرب ١١ : ١ : ١٣ : ١٣٥
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٦٥ : ١٢ : ٢٣٩ : ٣
 أحمد بن سعيد بن عتبة القرشي الأموي ١٦٩ : ١٨
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٠ : ٨
 أحمد بن صالح ١٤٨ : ٣
 أحمد بن العباس العسكري ١٩٤ : ١٤ : ١٩٦ : ١٥
 أحمد بن العباس الكاتب ٢٢٠ : ١٣
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٨ : ١ : ٢٦ : ١٥ : ١٥
 ٢٤٦ : ٥ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٩ : ١٦
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ١ : ٣٤ : ١٢ : ٥٨ : ١٩
 ١٧ : ٦٠ : ١٧ : ٦١ : ٧ : ٢٣٠ : ٨
 ٢٣١ : ١٥ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٠ : ٨
 أحمد بن علي الخفاف ٢٥١ : ٧
 أحمد بن القاسم البزري ٢٤٩ : ٩ : ٢٦٦ : ١٧
 أحمد بن القاسم المري ١٧٨ : ١٢
 أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحمداني ٢٥٧ : ١٤ : ١٨
 ٦ : ٢٥٨
 أحمد بن المتصم ٢٠٣ : ٥
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٩٥ : ٢ : ١١٥ : ٣
 أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس ٦٥ : ١١ : ١٧٤ : ١
 ١٣ : ٢٩٠ : ١٦
 أحمد بن يزيد الشيباني ٢٩١ : ١١
 أحمد بن يزيد الهلالي ١٤٩ : ١٩
 الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 إسحاق بن إبراهيم (الموصلي) ١٨ : ٢ : ٥٠ : ١ : ٢
 ٦٣ : ١٠ : ٨٦ : ٣
 إسحاق بن أيوب القرشي ٢ : ٦ : ٧ : ١٥ : ٣
 إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي ٢٧٧ : ١٦

(١)
 أبو سعيد السكري (الحسن بن الحسين) ٢٣٧ : ١٢
 ٣٠٣ : ٧
 أبو سليمان الرازي ٢٤٤ : ١٤
 أبو سليمان النابغ ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٥
 أبو سبل بن نوبخت ٢١٣ : ١٤
 أبو الشبل عاصم بن وهب البرجي ٢٢٢ : ١١
 أبو شراة القيني ٢٢٢ : ١٥
 أبو طالب الجعفي محمد بن عبد الله بن الحسين ٢٥٠ : ٨
 أبو العالقة ٦٥ : ١١
 أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي ١٧٨ : ٦
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
 أبو العباس الربيعي = عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
 أبو عبد الرحمن المسعودي ٢٥٨ : ١
 أبو عبد الله الهشام = الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشام
 أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مراد) ١٣١ : ١٨ : ٢٣١ : ١٧
 ٢٤٩ : ١٥ : ١٧
 أبو عمرو بن المبارك ٢ : ٧ : ٨
 أبو العلاء ١٦٤ : ٧ : ١٨٣ : ٦ : ٢٢٢ : ١
 ٢٥٢ : ١١
 أبو غسان محمد بن يحيى ١٧ : ١٥ : ٢٤ : ٦ : ٧
 أبو الفضل بن سودة ١٥٢ : ١٥
 أبو محمد بن النشار ٢٠٥ : ١٦
 أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياح ٢٤٨ : ٥
 أبو مسكين (البردعي) ١١٥ : ٢ : ٣
 أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم ٢٦ : ١٦
 أبو معاوية الضرير ٢٥٦ : ١٦
 أبو الهذيل ٢٧٧ : ٣
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ١٧٨ : ١٣
 أويحيى العبادي ٦٣ : ٤
 أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب ٢٦٠ : ٢
 أحمد بن أبي خيثمة ٢٨٨ : ١١
 أحمد بن أبي طاهر ٦٥ : ٥ : ١٤٨ : ٣ : ١٩

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضوع وقد تقدم باسم : «أحمد بن مزيد» . (راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٠ ج ٥ والحاشية رقم ١ ص ٣٥٩ ج ٤) .

(١) لعله «ابن سعيد أحمد بن محمد بن محمد الحمداني» الذي يروي عنه أبو الفرج والذي ورد ذكره في أكثر من موضع في هذا الجزء .

(ح)

- الحارث بن أبي أسامة ٣٠٣ : ٧
الحارث بن صفوان ٢٤٩ : ١٧
الحارث بن عبد المطلب ٢٦٠ : ٣
حبيب بن نصر المهلبى ٢٤ : ٦
الحرمازى ٢٥٠ : ١٦
الحري بن أبي العلاء ٣٠٧ : ٧
الحسن بن إبراهيم بن رياح ٢٩٤ : ٨-٩
الحسن بن إبراهيم بن سعدان ٩٥ : ٢-٣
الحسن بن أحمد بن أبي طالب الدينى ٣٠٧ : ٧-٨
الحسن بن أحمد أبو عبد الله المشائى ١٧٦ : ١٤
٢٩٣ : ٩-١٠
الحسن بن علي (الخفاف) ٢ : ٦ : ٦ : ٧ : ١٩ : ١
٦٣ : ١٠ : ٦٥ : ١٢ : ١٦٨ : ٧ : ١٨٤
٩ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٢٢ : ١ : ٢٤٢ : ٦
١١٠ : ٢٥٤ : ٦
الحسن بن علي بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلى ٢٦٦ : ١٨
الحسن بن علي البرى ٢٣١ : ١
الحسن بن علي بن المعز الكوفى ٢٣٧ : ١٥ : ٢٣٨ : ٦
الحسن بن علي بن المغيرة الكسلان ٢٦٦ : ٣ : ٢٧٠ : ١١
الحسن بن عليل المعزى ٢٣٢ : ١٥ : ٢٤٠ : ١
الحسن بن القاسم الكوفى ٢١٢ : ١
الحسن بن محمد بن الجمهور القمى ٢٤٥ : ١
الحسين بن ثابت ٢٣٩ : ١٢
الحسين بن علوان ١٦٠ : ٤
الحسين بن فهم ١٩ : ١ : ٢٠ : ١٩ : ٤٧ : ١٣
الحسين بن القاسم الكوكبى ١٦٨ : ١٦ : ١٧٢ : ١٢
٢٠١ : ٢١٢ : ١٤ : ٢١٣
الحسين بن يحيى أبو الحار ٢٠٨ : ٦
الحسين بن يحيى بن أكثم ٢٩٤ : ٨
الحسين بن يحيى (الصولى) ١٦٧ : ١٧ : ٢١١ : ١
الحسين بن يحيى (المردامى) ١٩ : ١٨ : ٢١ : ٧

- (١) مرق الجزء الخامس (ص ٣١٩ من ٩ من هذه الطبعة) باسم : «الحسين بن محمد بن أبي طالب الدينى» .
(٢) مرق الجزء الخامس (ص ٢٧٣ من ١٤ من هذه الطبعة) باسم : «الحسين بن يحيى أبو الجان» .

- إسحاق بن محمد النخعى ٢٤٤ : ١٤ : ٢٤٦ : ١٥
٢٤٧ : ١٧ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ٢
١٦ : ٢٥٣ : ٨ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٦٦ : ٢
٢٧٠ : ١١ : ٢٧
إسماعيل بن الساحر ٢٣٠ : ٧-٨ : ٢٦٠ : ١ : ٢٧٣ : ٢
١٦
إسماعيل بن يعقوب بن مجمع التيمى ١٣ : ١٧
إسماعيل بن يونس (الشيخى) ١٧ : ١٥
الأصمى (عبد الملك بن قريش) ٩٢ : ١ : ١٠٣ : ١٠١ : ٢
أنيف بن هشام بن الكلبي ٦٠ : ١٨
أيوب بن عباية ٨٨ : ١٢-١٣

(ب)

- بشر بن محمد ١٧٢ : ١٢
بشير بن عمار ٢٧٧ : ١٦

(ت)

- التيمى = علي بن إسماعيل
التوزى ٢٣٦ : ٥ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٥٣ : ٢

(ث)

- ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
ثمالة بن أشرس ١٤٨ : ٥

(ج)

- جحفلة = أحمد بن جعفر جحفلة
جرير ١٩ : ١٨ : ٨١ : ١١
جرير بن حازم ٢٢ : ٨
جعفر بن الحسن اللهى ١٤٢ : ٧
جعفر بن علي بن نجيج ٢٥٨ : ١
جعفر بن قدامة ١٤٦ : ١٢ : ١٤٨ : ٣ : ١٥٥ : ١١
١٦٤ : ٧ : ٢٢٤ : ٩
جعفر بن محمد ٢٥٢ : ١٢
جعفر بن هارون بن زياد ٢٠١ : ١٤
الجاز (محمد بن عبد الله) ١٦٩ : ٢
الجلى = محمد بن سلام الجلى
جويرية بن أسماء ٢ : ٧

(ش)

الشاهي ٢٥٢ : ١٤
شيب بن شبة ٨٣ : ٨
شيان بن محمد الحرافي ٢٦٩ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٢١ : ١٣
صالح بن كيسان ٢٨٦ : ٣
صفوان بن الوليد المعيطي ٩٢ : ٢
صفية بنت الزبير بن هشام ٢٩٠ : ١٤
الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

ضرة ٢٣ : ١٤

(ط)

الطوسي ٧ : ٥
الطيب بن محمد الباهلي ١٤٦ : ١٨

(ع)

عامر بن الأسود ٢ : ٧
عباد ٦٣ : ٣
العباس بن بكار ٢٨٠ : ٥-٦
العباس بن عبيد الله الكاتب ١٦٠ : ٤-٥
العباس بن ميمون ٢٣٩ : ٨
العباس بن هشام ٤ : ١٢-١٣ : ١١٥ : ٣
العباس بن الوليد ٢٣ : ١٣
عبد الحميد بن عقبة ٢٤٧ : ١٨ : ٢٧٠ : ١١ : ٤
٢٧٣ : ١٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ٦٢ : ١-٢ : ٢
١٣ : ١٦
عبد الرحمن بن محمد الكوفي ٢٥١ : ١٦-١٧
عبد السلام بن الربيع ٨٦ : ٣
عبد الصمد بن موسى الهاشمي ٥٩ : ١٧
عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي ٩٥ : ٣
عبد الله بن أبي بكر المتكى ٢٦٢ : ١٣

حماد بن إسحاق ١٩ : ١٨ : ٢٦ : ٤١ : ٨٥ : ١٤ : ٥ : ١٦٥

حماد الراوية ١٠٩ : ١٢
حماد بن المبارك ١٧٤ : ١٦-١٧
حنة بن عتبة ١٣٠ : ١-٢
حيان بن علي ٢٥٨ : ١٤٧

(خ)

خالد بن سعيد ٤٨ : ٣
خالد بن النضر القرشي ٤٤ : ١٥
الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز -
الخليل بن أسد ٥٩ : ٧

(ز)

الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ١٠٣ : ١
١٥٩ : ١٦

(ز)

الزبير بن بكار ٧ : ٥ : ١٢ : ٣ : ٥٣ : ٨ : ٦٢ : ١
١٢ : ٦٥ : ٨٧ : ٣ : ١١٥ : ٧ : ١
١١٩ : ١ : ١٣٠ : ١٦٩ : ١٣٧ : ١
١٣٨ : ١٥ : ١٤٢ : ٧ : ٢٣٩ : ٣ : ٤
٢٩٠ : ١٤ : ٤

(س)

سعيد بن حفص ٢ : ٨
سعد بن أبي نصر ٢٨٨ : ٧
سعد بن طريف ٢٥٨ : ١٤
سعيد بن مسلم ١٤٧ : ٢
سعيد بن المسيب ٢٣٧ : ١٢
سفیان بن عينة ٢٨٨ : ٧-١٢
سليمان بن أرقم ٢٧١ : ١
سليمان الطالبي ٢٩٦ : ٧
سليمان بن عباد ١٣٤ : ١٥
السدي بن شامك ١٥٨ : ٢٢
سوادة بن الفيض المخزومي ١٥٢ : ١٤ : ١٧٧ : ٨ : ١٩٠ : ١٤ : ٢٢٠ : ١٩٠

عبد الله بن أبي حنبل الأسلي ٢ : ٢٨٣
 عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي ١٣ : ٢٣
 عبد الله بن أحمد بن مسعود ١٥ : ١٤
 عبد الله بن الحارث المروزي ١٠ : ١٨٤
 عبد الله بن الحسين ١٦ : ٢٤٩
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦ : ١٤٨
 ١٨٥٨ : ٣٠٣
 عبد الله بن عروة ٨ : ١١٥
 عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٢ : ٦٢
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد (٢) ٧ : ٢١
 ٦٨ : ٥٤ ٧ : ٥٥ ١١ : ٥٦
 ١٠٤ : ١٦ : ١٧٢ ١٦ : ١٤٨ ٤ : ٢١٦
 ٦٦ : ٢٤٢ ١١ : ٢٤٦ ٤ : ٢٤٩
 عبد الله بن محمد الجعفي ٩ : ٢٥٥
 عبد الله بن محمد القارسي ٥ : ١٤٨
 عبد الله بن المعتز ١١ : ٢٩٥
 عبد الله بن المنذر ١٤ : ٢٩٠
 عبد الله بن المؤمل العسكري ١٤ : ١٩٤
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٢ : ٢٨٨
 عبد الله بن زكريا الضرير ١٤ : ٢٢٠
 عبد الله بن سعيد الزهري ١٣ : ١٢
 عبد الله بن عمار ١٢ : ٢٣
 عبد الله بن محمد الكوفي ١٢ : ١٠٩
 عبد الله (اليزيدي) ٢ : ٣٧
 العتي (محمد بن عبد الله) ١٠٦ : ٣ : ٥٦ ١٦ : ٤٤
 عثمان بن سعيد ١٣ : ٢٥٨
 عثمان بن عبد الرحمن ٩ : ٨
 عثمان بن عمر الأجرى ١٢ : ١٥٤
 عقبة بن مالك الديلمي ١٨ : ٢٦٦
 عقيل بن عمرو ٨ : ٨٣
 عكرمة ١٤٧ : ٢٥٨
 العلاء بن سويد المقرئ ٢ : ٨٣
 علي بن إسماعيل التميمي ١٣ : ٢٤٠
 علي بن إسماعيل الهيثمي ١٧ : ٢٥١
 علي بن الحسن بن علي ١١ : ٢٥٢
 علي بن سليمان الأنخشي ١١ : ١٧٢ ٤ : ٢٣٦
 علي بن صالح (كاتب الحسن بن رجا) ٨ : ٧
 ٧ : ١٥٨
 علي بن صالح بن أبيه ٢ : ٩٥
 علي بن الصباح ٦ : ١٥٨ ١٢ : ٥٦
 علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ٤ : ١٥٢
 ١٤٠ : ١٦ : ١٥٩ ١٢ : ١٥٤ ٤ : ١٦٠
 ١٦١ : ١٦ : ١٦٩ ١ : ١٨٥ ٥ : ١٧٤
 ١٦٠ : ٤ : ١٧٥ ١٦ : ١٧٨ ١٢ : ١٨٣
 ٦ : ١٨٧ ١ : ١٨٨ ٣ : ٢٢٠
 علي بن العباس الزوي ١١ : ٥٤
 علي بن عبد الله السدوسي ١٠ : ٢٥٦
 علي بن عمرو قرقارة ١٨ : ٦٠
 علي بن محمد البقال ٦ : ٢٩٩
 علي بن محمد بن نصر الهشام ٥ : ٢١٣
 ٢٢٥ : ٤ : ٢٢٦ ٦ : ٢٩٥
 علي بن محمد التوفلي ١٩ : ٥٨ ١٥ : ١٤
 ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٢ ٤ : ٢٤٦
 علي بن المغيرة ١٠ : ٢٥٦ ١٢ : ٢٣٩
 علي بن يحيى النجم ٦ : ١٩٩
 عمر بن جبلة ١٤ : ٤٧
 عمر بن شبة ١٩ : ١٥
 ١ : ٢١ ١٢ : ٢٢ ٨ : ١٧٥ ٦ : ٢٤
 ٣١ : ٤ : ٥٧ ١٣ : ٦١ ٦ : ١٤٤
 ٧٠ : ٦ : ٨٣ ٧ : ٩٢ ١ : ١٢٠
 ١٨٣ : ١٤ : ٢١٥ ٧ : ٢٥٨ ١٥ : ١٨٣
 ٢٧٧ : ٣ : ٢٩٤ ١٣ : ٢٧٧

(١) جاء في ص ٢٣ من ١٣ من هذا الجزء باسم :
 « عبد الله » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين .
 (٢) مر هذا الاسم في الأجزاء السابقة مرة باسم :
 « عبد الله بن أبي سعد » ومرة باسم : « عبد الله بن عمرو »
 كما ورد في بعض المواضع كاملا كما أبتناه هنا . وقد ظن
 خطأ أن هذه الأسماء لأشخاص ثلاثة وجرت على ذلك فهارس
 الأجزاء السابقة من الأغانى .
 (٣) ورد هذا الاسم في ص ٢٢٠ من ١٤ من هذا
 الجزء باسم : « عبد الله » كما في أكثر الأصول . وقد انفردت
 في هذا الموضع بذكره كما هو هنا « عبد الله » .

(ل)

لبقة بن الفرزدق ٢٣١ : ١٥ - ١٦

(م)

محمد بن أبي بكر المقدسي ٢٣٦ : ١٢ - ١٣

محمد بن أبي عون ١٧١ : ١٩

محمد (بن أحمد) بن مزيد بن أبي الأزهر ٢١٠ : ٦ : ٢١٥ : ٧

محمد بن إدريس العيني ٢٧٧ : ١٢

محمد بن إسحاق البغوي ٢٥٠ : ١٥

محمد بن إسماعيل الراشدي ٢٥٨ : ١٣

محمد بن جعفر بن قدامة ٢٢٧ : ٤

محمد بن جعفر النحوي (الصيدلاني صهر المبرد) ٢٤٩ : ٩

محمد بن حبش الخزوعي ١٣٠ : ٩

محمد بن الحسن بن دريد ١٠٣ : ٢

محمد بن الحسن الكاتب (١) ٢٩٤ : ١٣٨ : ٣٠٣ : ٨

محمد بن الحسن الكندي المؤدب ٤ : ١٢

محمد بن حليم الأعرج ٢٤٦ : ١٥

محمد بن خشرم ١١٩ : ٢

محمد بن خلف بن المرزبان ١١٥ : ٢ : ١١٦ : ٣

١٢١ : ١٣ : ١٣١ : ١٧ : ١٣٥ : ١٣

محمد بن خلف وكيع ٥٧ : ١٢ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٩ : ١٦

٢٤٦ : ١٥ : ٢٨٨ : ١١٧ : ٢٩١ : ١١

محمد بن داود بن الجراح ٢٤٤ : ١٣ - ١٤

محمد بن الربيع ٢٥٣ : ٨

محمد بن زكريا الغلابي ٨٣ : ١ : ١٦١ : ١٦ : ١٩٦ :

١٥ : ٢٥٤ : ٦ : ٢٨٠ : ٥

محمد بن زهير ١١٦ : ٣

محمد بن السري ١٢١ : ١٤

محمد بن سعد الكراي (٢) ٥٦ : ٣ : ١٠٦ : ٩ : ١٦٣ :

١ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٧١ : ١

محمد بن سلام الجعفي ٢٦ : ١ : ١١٠ : ٧

محمد بن سلة ٢٤٨ : ٦

(١) ورد في الجزء الخامس من ٣٨٥ م ١ باسم :

« محمد بن الحسين الكاتب » .

(٢) ذكر في هذا الجزء من ١٦٣ م ١ وفي مواضع من

الأجزاء السابقة باسم : « محمد بن سعيد » وهو تحريف .

(راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٧ طبع أوروبا) .

عمر بن عبد الله العنكي ٢٨٨ : ٣

عمر (بن مجمع) السكوني ١٧٥ : ١١

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٦٨ : ٧

عمرو بن أبي عمرو ٢٠ : ١٩ : ٤٨ : ١٦ : ٤٩ : ١٠

عمرو بن بانه ٢١٣ : ١٤

عمرو بن واقد الدمشقي ٤٨ : ١٦ - ١٧

العمرى الخصاص ٥٩ : ٨ : ١٠٦ : ٩ : ١٠٩ : ١٢

١١٥ : ١ : ١٢١ : ١٢

عمر بن أحمد بن نصر الكوفي ١٨٧ : ١

عون بن محمد ١٤٨ : ٦ : ١٥٧ : ١ : ١٦٧ : ٧

عيسى بن الحسين الوزاعي ٢٣٢ : ٤

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ٢١ : ١٣

(غ)

غريبر بن طلحة الأرقى ٨٩ : ١٤

غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي ١٠٣ : ٥

الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي

(ف)

الفضل بن سويد ٢٢ : ٩

الفضل بن العباس بن يعقوب ٣٠٧ : ٨

الفضل (اليزيدي) ٢١٠ : ٩

(ق)

القاسم بن الربيع ٢٣١ : ١

قتيبة ١٧٥ : ١١

القحذي ٢٢٩ : ٨

قريش أبو الحسن محمد بن إبراهيم ٩٣ : ٩

(ك)

الكراي = محمد بن سعد الكراي

الكلبي (محمد بن السائب) ١١٥ : ٢

الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :

« قريض » .

محمد بن سهل الجعفي ٢٥٢ : ١٤
 محمد بن الصلت ٢٥٨ : ٧
 محمد بن الضحاك ٨ : ٤٤ : ١١٩ : ٢
 محمد بن حاصم ٢٧٦ : ٥
 محمد بن عامر ٢٣١ : ١
 محمد بن عاقل ٢١ : ٨
 محمد بن عباد ٢٣١ : ١٥
 محمد بن عباد بن صبيب ٢٧٧ : ٦ - ٧
 محمد بن العباس اليزيدي ٥ : ٥ : ٣٧ : ٢ : ٥٩ : ٧
 ١٦٩ : ١٧١ : ١٩٩ : ٢١٠ : ٩٩ : ٢٥٠ : ١٥٥
 ٢٩٠ : ١٣
 محمد بن عبد الله أبو جعفر ١٤٧ : ١٦
 محمد بن عبد الله بن الحسين = أبو طالب الجعفي
 محمد بن عبد الله الجعفي ٢٥٥ : ٩
 محمد بن عبد الله (صاحب المراكب) ١٤٨ : ١٩
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ١٠٤ : ٥٥ : ٢٢٧ : ٤
 محمد بن عبيد بن عقبة ٢٥٨ : ٦
 محمد بن علي بن حزة ٥٩ : ١٦ : ٢٠٥ : ٩
 محمد بن عمر ١٢١ : ١٤٤ : ١٣٤ : ١٥
 محمد بن عمرو الرومي ١٥٧ : ١ - ٢ : ١٧٢ : ١٦ - ١٧
 محمد بن الفضل الأهوازي ١٧٥ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهروية ١١ : ٨ : ٢١ : ٧ : ٢٣ : ٢٣
 ٢٦ : ٢٦ : ١٥ - ١٦ : ٣٤ : ١٢ : ٥٦ : ١٢
 ١١ : ١٠٩ : ١١ : ١٤٧ : ١٥ - ١٦ : ١٥١ : ١١
 ١٤ : ١٦٦ : ١٤٤ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٤٤ : ٢٠٣
 ٢١٥ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٣٩ : ٩
 محمد بن كساسة ٢٧٠ : ١٢
 محمد بن محمد الأتباري ٢١٦ : ٧
 محمد بن محمد بن مروان ١٧٢ : ١٦ : ١٨٥ : ٧
 ١٨٨ : ١٤ : ١٥ - ٢٠٤ : ١ : ٢٠٤ : ١
 محمد بن خارق ١٥٦ : ٦
 محمد بن موسى بن حاد ١٧٤ : ٥٥ : ١٨٤ : ٩
 محمد بن يزيد النحوي المبرد النخالي ٦٣ : ١ : ٢٣٦ : ٤٤ : ٢٣٦ : ٤٤ : ٢٥٣ : ١
 محمد بن يحيى الخراساني ١٥٦ : ٦
 محمد بن يحيى الصولي ٤٤ : ١٥ : ٨٣ : ١ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٧ : ٣ : ١٤٨ : ٦٥ : ١٤٩ : ١٤٩

(ب)

نافع ٢٣٩ : ٩
 النضر بن حديد ٤٧ : ١٣ : ٤٨ : ٣
 النضر بن عمرو ٥٦ : ٣
 النوفلي = علي بن محمد النوفلي

(ا)

هارون بن الحسن العنبري ٧٠ : ٧
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٠٤ : ١٥
 هارون بن خارق ٢٠٩ : ١٦
 هاشم بن محمد الخزاعي ١٠٣ : ١

(ى)

- يحيى بن سليم ٤٩ : ١٠
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ٣٠٠ : ١٣
 يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمى ١٣٨ : ١٥
 يزيد بن محمد المهلبى ٦٣ : ١٠ ١٩٢ : ١٥
 يعقوب بن اسرائيل ٢٢٦ : ١٥ ٢٥٠ : ٨
 يعقوب بن شريك ٦٠ : ١٧
 يعقوب بن عياش المروزى ٥٠ : ٢
 يعقوب بن نعيم ٢١٦ : ٦ ٢٤٨ : ٤

- هشام بن الكلبي ٤٨ : ٣ ٥٦ : ١٢ ٨١ : ١١
 ١٢١ : ١٤
 الهشامى = على بن محمد بن نصر الهشامى .
 الهيثم بن عدى ٥٤ : ١٨ ٥٩ : ٨ ٦٧ : ٦٦
 ١٠٩ : ١٢ ١٢١ : ١٢
 الهيثم بن عمران ٢١ : ٩

(و)

- واثلة بن الأستق ٢٣٩ : ١٧
 وكيم = محمد بن خلف وكيع .

فهرس المغنين

(١)

أبو كامل غزبل الدمشق — غنى في شعر الوليد بن يزيد

٤ : ٧ ، ٣١ : ٣ ، ٣٣ : ١٣ ، ٣٤ : ٩

٣٦ : ١٣ ، ٣٨ : ٣ ، ٤٤ : ٦ ، ٦٤ : ١٣

٦٧ : ٣ ، ٦٩ : ١١ ، ٧١ : ٥ ، ٧٤ : ٨

غناؤه في ترجمته ٩١ — ٩٤ غنى في شعر لابنة

بني شيبان ١٠٥ : ١٧ و ١٨ غنى في شعر

لأبي دهبل ١٢٠ : ١

إسماعيل (الموصل) — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ١٠

غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر

للصمة القشيري ٢٩٥ : ١٠

إسماعيل بن الهريز — غنى في شعر يزيد بن ضبة ٩٤ : ٨

غناؤه في ترجمته ١٠٤ — ١٠٥

(ب)

بذل الكيرة — غنى في شعر لأبي دهبل ١٣٩ : ٧

(ح)

حاتم بن جرحد — غنى في شعر لأبي دهبل ١١٧ : ٨

حسين بن محرز — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ١٤

١ : ٥٦ غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٤ ، ٢٨٠ :

٣ غنى في صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٥

حكم الوادي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ٣

٣٣ : ١٤ و ٢٨ ، ٣٨ : ١٥ ، ٣٩ : ١١ و ١٩

٤٢ : ١٥ ، ٧١ : ٧ ، ٩٢ : ١٧ و ٩٣ : ٧

غنى في شعر ٩١ : ١٦

حنين — غنى في شعر لهدى بن زيد ٤٥ : ١٦ ، ٦٦ : ٣

(د)

دحان — غنى في شعر لحارث بن خالد ٢٣ : ٦

غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦ : ١٤ ، ٦٧ : ٢

الدلال — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ١٦

الأبجر — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٥٦ : ٢

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر لابن الضحاك ١٤٩ : ١٧

إبراهيم الموصل — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ٥

٦٤ : ١٣ غنى في شعر لأبي العتاهية ١٥٧ : ١٩

ابن أبي الككات — غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٣ : ٥

ابن جامع — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ١٣ ، ٣٤ :

١٠ غنى في شعر لأخطا ٨١ : ١٧ غنى

في شعر لأبي دهبل ١٣٣ : ٨ غنى في شعر ٣٠٣ : ٤

ابن زرزور الطاهي — غنى في شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ :

١٠ غنى في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ٤

ابن مرجس — غنى في شعر لبربر ٣٠٨ : ١٠

ابن مريح — غنى في شعر لحارث بن خالد ٢٣ : ٦

غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٧ ، ٣١ : ١٦

٣٢ : ١٣ و ١٦ ، ٣٣ : ١ ، ٤٢ : ١٧ و ١٦

٤٣ : ١٧ غنى في شعر ليسان ٥١ : ١٢

غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر

لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣ غنى في شعر لأبي دهبل

١٣٩ : ٧ ، ١٤٣ : ٤ و ١٦

ابن عائشة — غنى في شعر لسعد بن مرة ٢٤ : ٥ ، ٢٥ :

في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ٥ ، ٤٣ : ٥ و ٤

و ١٦ غنى في شعر لبجل ٥٢ : ٥ ، ٥٥ : ٥ غنى في شعر

لابنة بني شيبان ١١٣ : ٦

ابن عباد الكاتب — غنى في شعر لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣

ابن قنطح — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٧ : ١

ابن محرز = حسين بن محرز

ابن المكي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ١١ و ١٩

أبو زكار الأعمى — غنى في شعر لابن الضحاك ١٤٥ :

١٧ غناؤه في ترجمته ٢٢٧ — ٢٢٨

أبو سلمى المدني — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٢ : ٨

أبو عيسى بن الرشيد — غنى في شعر لأبي دهبل ١١٧ :

١٠ ، ١٣٨ : ٣

١٧٥٣ : ٤٢ : ٧ : ٤٣ : ١٧٥٦ : ٤٤ :
 ٦٦ : ٦٤ : ١٤ : ٧١ : ٧٥٦ : ٨٠ : ١ :
 ٨٤ : ٧ : ٩٢ : ١٧ : غناؤه في ترجمته ٨٥ - ٩٠
 غنى في شعر لائبة بن شيان ١٠٥ : ٢٠ : له غناء
 ٤٦ : ١١ : ٩١ : ١٥ :
 عمرو بن يانة — غنى في شعر لائبة الضحاك ١٦٨ : ١٩ :
 ١٧١ : ١٨ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٦ : ١٩٤ :
 ١٣٥٣ : ٢١٣ : ٧ : غنى في شعر لأبي شهاب
 ١٩٨ : ١١ :

(غ)

الغريض — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ١ : ٦٧ :
 غنى في شعر للسيد الجعري ٢٤٧ : ١٦ : غنى في شعر
 بلخير ٣٠٨ : ٨ :

(ف)

فريدة — غنت في شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ٩ :
 فرار المكي — غنى في شعر لأبي دهبل ١١٣ : ١٤ :
 فضل النجار — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٧١ : ٨ :

(ق)

قلم الصاحبة — غنت في شعر لائبة الضحاك ١٥٨ : ٤ :

(ك)

كردم — غنى في شعر للسيد الجعري — ٢٣٥ : ٩ :

(م)

المازني — غنى في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ١٧ :
 مالك بن أبي السمح — غنى في شعر للسيد بن يزيد ١٠ :
 ٨ : ٣٥ : ٨ : ٤١ : ١٠ : ٦٤ : ١٤ :
 ٧١ : ٨ : ٨٤ : ١٥ : غنى في شعر للسيد بن زيد
 ٤٥ : ١٦ : ٦٦ : ٣ : غنى في شعر لسان ٥١ :
 ١٢ : غنى في شعر لائبة بن شيان ١٠٥ : ١٩ :
 ١١٣ : ٦ : غنى في شعر لأبي دهبل ١١٧ : ٨ :

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر لائبة الضحاك ١٥٠ : ١٣ :
 ١٥١ : ٨ : غنى في شعر للسيد الجعري ٢٦٨ : ٦ :
 سلامة القسي — غنت في شعر الوليد بن يزيد ٨٤ : ٨ :
 سليم — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٦٧ : ١ : غنى في شعر
 لائبة الضحاك ١٨٦ : ١ :
 سلمان — غنى في شعر للسيد الجعري ٢٤٧ : ١٦ :
 ستان الكاتب — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٨ : ١٥ :

(ش)

شارية — غنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٤ :

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٣ : ٥ :

(ع)

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر للسيد بن زيد
 ٤٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٤ : غنى في شعر
 لائبة الضحاك ١٦٤ : ١٦ : ١٧ : ١٩٥ : ٥ :
 عبد الله بن الملا — غنى في شعر لائبة الضحاك ١٦٤ : ١٦ :
 عبد الله بن يونس — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٦٩ : ١٢ :
 عبيد الله بن موسى الطائفي — غنى في شعر لائبة الضحاك
 ١٤٩ : ١٧ :
 عرب — غنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
 غنت في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ٦ : غنت في شعر
 لائبة الضحاك ١٥١ : ٨ : ١٥٦ : ١٧ : ١٥٨ :
 ٤ - ١٨٦ : ١ :
 عطر — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٠ : ٨ : غنى في شعر
 ليزيد بن ضبة ٩٤ : ١١ :
 علوية — غنى في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ١٧ : غنى في شعر
 لائبة الضحاك ١٨٥ : ٦ : غنى في شعر للصمة القشيري
 ٢٩٥ : ٨ :
 عمر الوادي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤ : ٤ : ٧ : ٤ :
 ١٠ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ١٧ : ١٤ : ٣١ :
 ١٢ : ١٥ : ٣٢ : ١٢ : ٣٣ : ٣٦ :
 ١٣ : ٣٩ : ١٩ : ٤٠ : ١١٣ : ١٥ : ٤١ :

(2)

الهدلى — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ٤١ ، ٤١ : ٤٤ ، ٤٤ : ٦٨ ، ٦٨ : ١٣

(و)

الوليد بن يزيد — غنى في شعره ٣٢ : ١٣ ، ٤٤ : ٧

(5)

يحيى المكي — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٧ ؛

غنی فی شعر اللولید بن یزید ۳۴ : ۶۹ ۹۲ : ۱۶

زید حوراء — غنی فی شعر لکثیر ۸۷ : ۱۵

یمان — غنی فی شعر لانی دھیل ۱۳۳ : ۷

منشور — غنت في شعر اللوليد بن يزيد ٩٢: ١٨، ٩٣: ٩

یونس — غنی فی شعر اللولید بن یزید ۷ : ۳ و ۴

و ١١ ، ١٣٨ : ٨٠١ ؛ غنى في شعر السيد

الحمیری ۲۳۵ : ۱۰ ؛ غنی فی شعر الجریر ۳۰۸ : ۹

منیم (مولاء علی بن هشام) — غنت فی شعر لأبی دھبل ۱۴۳ :

و غنت في شعر لكثير ٢٨٠ : ١

محارق — غني في شعر لابن الضحاك ١٨٥: ٦٦ ١٩٤:

۳ ؛ غنی فی شعر السید الحمیری ۲۴۷ : ۱۵ ؛ غنی

في شعر للصمة القشيري ٢٩٥ : ٩

محمد نعيمة — غني في شعر السيد الحميري ٢٢٨ : ٩

معبد — غني في شعر اللوليد من يزيد ٣٠ : ١٩ ، ٣١ :

١٥ ، ٣٩ : ٩ ، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ،

۵۱ : ۱ ؛ غنی فی شعر لعلدی بن زید ۶۶ : ۳ ؛

غنى في شعر أبي دھبل ١١٧ : ٨ و ١٢ ، ١٣٨ :

١٩٥ : غني في شعر للسيد الحمري ٢٣٥ : ٨ :

غنى في شعر الجرب ٣٠٨ : ١٣

معان — غتي في شهر اللوليد بن يزيد ٤٠ : ٧

فهرس رواة الألحان

(د)	(١)
دنانير — ٣٨ : ١٥ ، ٧١ : ٧	إبراهيم (الموصل) — ٤٠ : ٨ ، ٩٤ : ١١
(ذ)	ابن المكي — ٣١ : ١ ، ٤٠ : ٧ ، ٤١ : ١٠ ... الخ
ذكاء وجه الرزة — ٩٣ : ٨ ، ١٤٣ : ١٨	أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش ^(١) — ٩٢ : ١٨ ، ٩٣ : ٨
(ع)	إسحاق (الموصل) — ١٠ : ١٦ ، ٣١ : ١٣ ، ٣٤ : ١٠ ... الخ
علي بن يحيى — ٣٤ : ١٠ ، ٦٩ : ٦ ، ١٤٥ : ١٤	(ب)
عمرو بن بابة — ٧ : ٣ ، ٢٥ : ٥ ، ٣٨ : ١٣ ... الخ	بذل — ٢٣ : ١٤ ، ٢٤٧ : ١٦
(ق)	(ج)
قریش = أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش	بحفلة — ٢٢٨ : ٢
(ك)	(ح)
كثير الكبير — ٣٩ : ١٠	حبش — ٧ : ٤ ، ٣٠ : ١٧ ، ٣٥ : ٩ ... الخ
(هـ)	حكم الوادي — ٣١ : ١٣
الحشامى — ٧ : ٣ ، ١٠ : ٨ ، ٣٠ : ٥ ... الخ	حامد بن إسحاق — ٣٠ : ٦ ، ٥١ : ٢ ، ١١٧ : ٨ ... الخ
(و)	(خ)
وجه الرزة = ذكاء وجه الرزة	خرداذبه — ٣٢ : ١٢ ، ٤٢ : ٨
يحيى المكي — ٣١ : ١٤ ، ٣٨ : ١٣ ، ٨٧ : ١٤	(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :
٢٣٥ : ٩ ... الخ	« قریش » .
يونس — ١٢ : ١٠ ، ٣٥ : ٩ ، ٣٨ : ١٥ ... الخ	

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن الحسن الباهلي — سمع جعفر بن سليمان يشهد

شعر السيد ٢٤٩ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص — تولى اليزيد بن الأوزق فذمه أبو دهل و مدح ابن الأوزق ١٣١ :

١١ - ١٣٣ : ٢ ؟ تولى اليزيد بن سعد ابن الأوزق

وأراد محاسبته فرفض ١٣٣ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن المدبر — رآه في بيت لابن الضحاك ادعى

أن أبا نواس مره منه ١٥٥ : ١٣ - ١٥٦ : ٥

إبراهيم بن المهدي — شرب عنده الحسين فعبده عليه

فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ ؟ تناول إلى مظنة

كانت تفتي بها منم وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ -

٢٩٦ : ٢ ؟ لما مات هو ومنم وبذل قالت جارية

للصمصم أظن أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ -

٣٠٧ : ٥ ؟ ذكر عرضا ٣٠٤ : ١٢

إبراهيم (الموصلي) — كان عند الرشيد هو وبعض كبار

المعتن حين قدم عليه إسماعيل بن الحرث فأطربه دونهم

١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١

إبراهيم بن هاشم العبدى البصرى — رأى السيد

في المنام يشهد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٤٦ :

١٨ - ٤

إبراهيم بن هشام — عبث به الوليد بن يزيد ويوجه

بن أمية في مجلس هشام حتى تضاربا ٥٠ : ٦ -

٦ ؟ أوقع الوليد بن يزيد به وبأخيه بعد موت هشام

١٦ : ٤ - ١٠ ؟ فضل شعرا بن دهل على شعر نصيب

١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

إبراهيم بن هشام المخزومي — راق على خلق الوليد

والبيعة لمسلية ٣ : ١٣ - ١٥

ابن أبي حدرود = عبد الله بن أبي حدرود السلي .

ابن أبي عتيق — اعترض على شعر لابن أذينة فهجره

حتى موته ٦٢ : ١٧ - ١٩ ؟ كان مع ابن الزبير في حرب

مع الحجاج ١٤٤ : ١ - ١٤

ابن أبي العراقيب — غنت جارية جماعة من أصحابه

وبكت فترضاها ١٣٧ : ٤ - ١٥

ابن أبي عقب — حبس يزيد النافص ولي عهد الوليد

وقتلها فقال شعرا ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣

ابن أذينة = عروة بن أذينة .

ابن أروى = عثمان بن عفان

ابن الأوزق عبد الله بن عبد الرحمن — وفد عليه

أبو دهل فجفاه فذمه ثم مدحه لما كره ١٢٨ : ٨ -

١٢٩ : ١٥ ؟ استجاد إبراهيم بن هشام شعرا بن دهل

فيه وفضله على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ ؟

مدحه أبو دهل بعد عزله و ذم إبراهيم بن سعد ١٣١ :

١١ - ١٣٣ : ٢ ؟ عزله عن اليزيد ومدح أبي دهل

له ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ ؟ رثاه أبو دهل

وأوصى بأن يدفن بجانبه ١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤

ابن بسخر الغبوقى = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن البواب — نسب له شعر لابن الضحاك ١٤٩ : ١٢ -

١٨ ؟ أشهد للأموون شعرا لابن الضحاك وشفع له فجفاه

أولاهم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣

ابن جامع — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المعتن حين

قدم لإسماعيل بن الحرث عليه فأطربه دونهم ١٠٤ :

٤ - ١٠٥ : ١١

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان

ابن الحنفية — دفعه شيطان الطاق عن الإمامة فقال السيد

شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٣

ابن خلكان — له ضبط كلمة ٢١٣ : ٢١ - ٢٢

غنى أبو كامل يلحن له الوليد بن يزيد نفل عليه فلقنيه
٩٢ : ١ - ٥

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن علاثة الفقيه - دافع عن الوليد بن يزيد عند المهدي
فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦

ابن المأمون - ذكر عمره ١٤٩ : ١٥

ابن مذعور - ذكر عمره ٢٦٨ : ٢٠

ابن منذر - تحاكم اليه ابن الضحاك وأبو نواس فحكم
لاين الضحاك ٢٠٣ : ٤ - ٢٠ ؟ عث بشمر
لاين الضحاك فشنه ٢١٤ : ١١ - ١٧

ابن النجاشي - كان عند أبي بجير إذ أتى له بالسيد وهو
سكران فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤

أبو أحمد بن الرشيد - استطلقه ابن الضحاك وكان
قد غضب عليه ٢٠٥ : ٩ - ١٥ ؟ شعر ابن الضحاك
في غلام له ٢١٣ : ٥ - ١٢

أبو الأسود - سب السيد محارب بن دثار وترحم عليه
٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

أبو الأفرع - أشد الوليد شعرة في الخرقاته ثم يثرها
فأجابه ١٦ : ٥٤ - ٥٥ : ٦ ؟ شاعر فأنك خرج
على عبد الملك ٥٥ : ١٧ - ١٩

أبو أيوب المورياني - وزر الربيع بن يونس للتصور
بعده ٢٤٣ : ١٨ - ١٩

أبو بجير بن سمالك الأسدي - كان يلى الأهواز فسكر
السيد الحميري فحبسه الممس فكتب له شعرا فأطلقه
وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ ؟ عاتيه قوم على
التشيع فاستشد مولاة شعر السيد وطردهم ٢٧٢ :
١٣ - ٢٧٣ : ٨ ؟ سب السيد الحميري الشيخين
في شعره وسكر فرفض أمره اليه فأهانته ثم عرفه فأجازه
٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ ؟ أباح السيد الحميري
شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ ؟ أظهرت المرجشة
الثابتة به لما مات فقال السيد الحميري شعرا ٢٧٥ :
٨ - ٢٧٦ : ٤

ابن داود = عمر الوادي

ابن دريد - ذكر عمره ١١٢ : ٢١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زاذان = عمر الوادي

ابن الزيات الوزير - من قتلهم ابتاغ ١٨٤ : ٢٠

ابن الساحر (راوي السيد) - قال السيد إنه كان على
مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠

ابن سالم - ذكر عمره ٣٦ : ١٧

ابن سريج - شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار
على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠ ؟ سبق سليمان بن
عبد الملك بين المنين يدرة فأخذها هو ٦٣ : ١٠ -
١٨

ابن سمالك = أبو بجير بن سمالك الأسدي .

ابن سهيل - ضربه هشام وطرده فقال الوليد شعرا
١١ : ١٠ - ٧ : ١٠ ؟ ذكر عمره ١٣ : ١ -
١٤ : ١

ابن سيرين - قال للسيد في رؤيا قصبا عليه تكون شاعرا
٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥

ابن شغوف الهاشمي - كان ابن بانة يعشق خادمه
مقحا فغنى بشعر لابن الضحاك فيه ١٧٢ : ١٥ -
١٧٣ : ٥ ؟ قاطع عمرو بن بانة لشعره قاله إسماعيل الموصلي
وغنى فيه ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ : ٢

ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك

ابن عاصم - في بحث يوم الفتح ٢٨٨ : ٧ - ٢٨٩ : ٢

ابن عامر = أبو روية

ابن عامر = عبد الله بن عامر بن كزير

ابن عائشة - غنى غنا. واقى ما في نفس الوليد فأكرمه
٢٩ : ١٢ - ١٩ ؟ غنت جارية بصوت أخذته عه
الوليد بن يزيد فغضب ٥٠ : ١ - ٥١ : ٥ ؟
كان الوليد مشغولا به وبأخراجه ٦٥ : ١٣ - ١٤

أبي السائب عن شعره ١٤٣ : ٧ - ١٥ ؟ توعده
عبد الله بن صفوان أبا ربحانة فقال شعرا ١٤٤ : ١ -
١٤ ؟ رثي ابن الأزرق وأوصى أن يدفن بجانبه
١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤ ؟ خرج إلى مصر لطلب
ميراث ثم عاد وقال شعرا ١٤٥ : ٥ - ١٢
أبو ربيعة = الأخوه الأودى صلاة بن عمرو
أبو رقية - غضب عليه الوليد بن يزيد فاسترضاه له عمر
الوادي ٨٦ : ٣ - ٩ ؟ سبق عبد المطلب بن
عبد الله بنه وبين أشعب وعمر الوادي في وجر ٨٩ :
١٤ - ٩٠ : ١٠ ؟ كان ضعيف العقل ٩٠ :
١٤ - ١٢
أبو ربحانة - توعده عبد الله بن صفوان فقال أبو دهب
شعرا ١٤٤ : ١ - ١٤
أبو الزبير (مولى مروان) - عبث به الوليد بن يزيد
ويجوه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ - ٦ : ٦
أبو الزبير المنذر بن عمرو - كان عند الوليد بن يزيد
إذ بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٠ : ١٦ - ١٠ : ١٦
أبو زكار الأعشى - أخباره ٢٢٧ - ٢٢٨ ؟ مغل
بشهادي قديم أقطع إلى آل برمك ٢ : ٢٢٧ -
٣ ؟ قتل جعفر بن يحيى وهو يقيه ٢٢٧ : ٤ -
١١ ؟ طلب أن يقتل مع جعفر فامر الرشيد بالإحسان
إليه ٢٢٧ : ١٢ - ١٥ ؟ قال إسماعيل الموصلي عن
صوت له إنه مرق في العمى ٢٢٧ : ١٦ - ١٨
أبو الزناد - دخل على هشام وعنده الزهرى وهما يريان
الوليد فسكت، فلما ولي الوليد أحضره وأكرمه ١١ :
٨ - ١٢ : ٢
أبو السائب المخزومي - سمع شعر أبي دهب فطرب
١٢٠ : ٥ - ١١ ؟ سمع جارية ابن أبي المراقب
تغنى وهي غاضبة فحمل مسيحا على أرضها ١٣٧ :
٤ : ١٥ ؟ أنشد رجل شعرا لأبي دهب فتهكم به
١٤٠ : ٤ - ١١ ؟ حديثه مع القاسم بن المتصرع
شعر أبي دهب ١٤٣ : ٧ - ١٥ ؟ طربه بصوت
شغل عن القصور والصور وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ -
٢٩١ : ١٠

أبو سفيان (بن حرب) - ذكر عرضا ١٢٣ : ١٨
أبو سفيان بن العلاء - سمع السيد الحميري يسأله قاصدا
بمدح الشيخين فنبها ٢٧١ : ١ - ٨
أبو سليمان النضري = جعفر بن سليمان الضبي
أبو شاكر (مولى مروان) - تكنى باسمه مسلبة بن
هشام لمزله ١٢ : ٣ - ١٣
أبو شهاب الشاعر - خاصمه ابن الضحاك وتلاحبا
في فرسهما ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥
أبو العاج كثير بن عبد الله السلمي - كان على شرطة
الوليد بالشام ٧٦ : ٩ - ١٠
أبو العاص - أحد الأعياص من ولد أمية بن عبد شمس
٢٠ : ٢١ - ٢٠ : ٢١
أبو العباس = المبرد
أبو العباس = الوليد بن يزيد
أبو العباس السفاح - تزوج أم سلمة بعد أن طلقها
مسلبة بن هشام ٢٥ : ٦ - ١٥ ؟ مدحه السيد الحميري
فأمر له بما أراد ٢٤٠ : ١ - ١٢
أبو عبد الله = جعفر بن محمد
أبو عبد الله = محمد بن علي بن هشام
أبو عبيد الله السكوني - ذكر عرضا ٧٩ : ١٩
أبو عبيد الله معاوية الأشعري - أرسل السيد إلى
المهدي أن يقطع عطاء بني عدى ويتم فأمروه بالمهدي بتغيب
ذلك ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ ؟ كان وزيرا
للمهدي، ووفاته ٢٤٤ : ١٨ - ٢٠
أبو عبيدة معمر بن المنذر - مدح شعر السيد الحميري
وبشار ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ ؟ ٢٣٦ : ١٤ - ١٥ ؟
مدح شعر السيد الحميري وكان يرويه ٢٣٦ : ٨ - ١٣
أبو العتاهية - سرق الحسين بن الضحاك شعرا له في الرشيد
فقاله في الواقع ١٥٧ : ١ - ١١ ؟ تاطر بخارق
وابن الضحاك فيه وفي نواس أيما أشعر فحكم
لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ ؟ رأي

مضحكا ٩١ : ٢ - ٤٤ خلع عليه الوليد قلنسيه
 فأوصى بأن تدفن معه ٩١ : ٥ - ٩٢ : ٤٥ الوليد
 فيه أشعار كثيرة ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٤٨ أمره
 الوليد بن يزيد بأن يفتيه في شعر يزيد بن ضبة في وصف
 فرسه السندی ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ٤١٣ غنى الوليد
 في شعر عرف أنه لنا بسة بنى شيان فأحضره واستندده
 ووصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٤٩ ذكر عرضا
 ٣٧ : ١٦

أبو كامل المهندس — أحب ابن الضحاك غلامه وقال
 فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢

أبو الكركدن — ضرب بذل بالعود فكان سبب موته
 ٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٣
 أبو محجن = نصيب .

أبو محجن (مولى خالد القسرى) — مثل بالوليد
 ابن يزيد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠

أبو محلم — حكاه الواثق بن خمارق وابن الضحاك وكما
 قد تناطرا في شعر أبي نواس وأبي التائب فحكم لابن
 الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧

أبو محمد = الحسن بن سهل .

أبو مسلم — أنشده حاد شعرا للأفوه واستدل على أن
 أمره مقبل ٥٧ : ٦ - ١١

أبو موسى الأشعري — أرسله على يوم صفين للتحكيم
 ٢٥٩ : ١٦ - ٢٠

أبو نخيلة — شئ عنه ١ : ١٤ - ١٥

أبو نواس — أخذ هو وغيره من الشعراء معاني شعر الوليد
 في شعرهم ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : كان يأخذ من
 ابن الضحاك مائة في الخمر ١٤٦ : ٦ - ٤٨ أنشده
 الحسين بن الضحاك قصيدته الحمزية فاستحسنها ثم نسبت
 اليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤٤ أخذ من الحسين بن
 الضحاك معنى له في الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦
 ١٦٢ : ٧ - ١٨ أنشأ معه الحسين بن الضحاك
 بالبصرة ثم رحل الحسين إلى بغداد واتصل بالأمين
 ١٦٣ : ١٢ - ١٦٤ : ٦ : كان هوى محمد بن العلاء

بأكية على مقبرة فقال شعرا أجازاه ابن الضحاك ٢١٠ :
 ٩ - ١٥٥ : ٩ : نصح ابن الضحاك بالأبى الأمين ففعل
 ٢١١ : ١ - ٢١١ : ٤ : هو وبشار والسيد الحميرى من
 أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ :
 ١١ - ١٣

أبو عثمان = سعيد بن خالد

أبو علاقة القضاعي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
 ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

أبو على = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن العلاء — حضر السيد الحميرى عنده قوما
 يخوضون في ذكر الزرع والنخل فقام وقال شعرا
 ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ : ٥

أبو عيسى بن الرشيد — كان ابن الضحاك يهوى خادمه
 يسرا ١٦٩ : ٣ - ٤٤ : لاطف ابن الضحاك غلاما له
 وقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٨٣ : ٤ : حادثة صالح
 أخيه مع غلامه يسر وشعر ابن الضحاك في ذلك ١٨٨ :
 ١٤ - ١٩٠ : ٢ : عبث ابن الضحاك بخادمه فضربه
 بشفاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٣

أبو العيص — أحد الأعاص من ولد أمية بن عبد شمس
 ٢٠ : ٢١ - ١٠

أبو غسان محمد بن يحيى — أنشده شعرا للوليد كان
 يطرب له ١٩ : ١ - ١٢ : ٢٠ : ١٠ - ١٥

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرج (الأصفهاني) — ذكر عرضا ٥٠ : ١٦٦ :
 ١٠٦ : ١٨ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٢ : ٢٢ :
 ٢٩٣ : ١٧

أبو القاسم = محمد بن الحنفية

أبو كامل الغزبل مولى الوليد — غنى الوليد بن يزيد
 فأعطاه قلنسيه ٣٢ : ١٤ - ٣٣ : ٢ : غنى الوليد
 وحاد عنده ٤٦ : ٢ - ١٣ : ٤ : كان مع الحنفين عند
 الوليد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ -
 ١٦ : ٤ : أخباره ٩١ - ٩٤ : ٤ : كان مفتيا محسنا

الأخطل — كان عمر الراوى يقى الوليد بشعره حين قتل

٨١ : ١١ - ١٧ و ٢١

أروى — أم عثان بن عفان وإليها نسب ٢٧٦ : ١٧

٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — قبض على إشتاق

بأمر المتوكل وقتله عطشا ١٨٤ : ٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — كاتب عند الرشيد هو

وبعض كبار المغنين حين قدم عليه إسماعيل بن المهريذ

فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : أنشد

شعرا لابن الضحاك في الوقت فصرف أنه سرقه من شعر

أبي الناهية في الرشيد ١٥٧ : ١١ - ١١ : شعره في عمرو

ابن بائة وحبه لمقر خادم ابن شغوف ١٧٣ : ٦ -

١٧٤ : ٤٤ : أخذت عنه مقيم الغناء ٢٩٣ : ٢ - ٣

قدمه عبد الله بن العباس الرضى على نفسه ٢٩٤ :

٨ - ٢٩٥ : ٢ : أراد انخال صوت لثم ففوضه

على ابن هشام عن ذلك يردون ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :

٢ : ٣٠٠ : ٣ - ٨ : كان يرى أن مقيم ساوته

٢٩٧ : ٣ - ١٠ : ذكر مقيم في كتابه وكان يقال

عن ذكر غيرها ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦

إسحاق بن ثابت الططار — عاب على السيد عدم إتيانه

بالغريب في شعره فرد عليه ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣

أسعد تبع — شعره في وله همدان ٢٦٤ : ٢٤ - ٢٥

أسماء بنت عميس — زوجة أبي بكر الصديق ٢٨٥ :

١٩ - ٢٠

إسماعيل بن الساحر — ذكر مذهب السيد وكان راوية

٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : للسيد فيه شعر ٢٤١ :

٩ - ١٠ : صادف هو واليد الحمى وجماعة بنت

القجاعة فتغزل فيها السيد بشعر ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

إسماعيل بن عبد الله بن العباس — مرت بالسيد

الحميرى امرأة من آل الزبير ترف اليه فقال شعرا

٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧

إسماعيل بن محمد بن يزيد = السيد الحميرى

إسماعيل بن المهريذ — ولاؤه ، وقد غنى الوليد وعاش

الى آخر أيام الرشيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : أخباره

فأنشده ابن الضحاك شعرا طه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧ :

مدح شعرا ابن الضحاك في الغزل ١٧٤ : ٥ - ١٥ :

تناظر خمارق والحسب فيه وفي أبي الناهية أيها أشعر

فحكم لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ :

أخذ ابن الضحاك جبهة بكبه من موسى بن عمران

١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨ : فضل ابن الضحاك

نفسه عليه فرده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣ :

نحاح هو وابن الضحاك الى ابن مناذر فحكم لابن الضحاك

٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : كتب ابن الضحاك شعرا على قبره

٢١٣ : ١٤ - ١٧ : سأله ابن الضحاك أن يصلح

بينه وبين يسرف فعل ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥ :

أبو هاشم = السيد الحميرى

أبو الواسع — أحد قدماء صالح بن الرشيد ٣٠٤ : ٣

أبو وهب = عبد الصمد بن عبد الأعلى

أبو يزيد السلولى — وقف مع أبي حرزة الفسوى على

باب ابن الضحاك ينظران المحاربى وقال ليجتمع اللوم

٢١٥ : ١ - ٦

أحمد = عبد النبي صلى الله عليه وسلم

أحمد بن أبي العلاء — كان المعتض يستجده صوتين

في شعر الوليد بن يزيد ٩٣ : ٩ - ١٧

أحمد بن حمدون بن إسماعيل — راوية إخبارى

٢٠٤ : ٢٠ : حل الى المتوكل شعرا للحسين بن

الضحاك في استرضائه وعاد بجائزة ٢٢٥ : ٤ -

٥ : ٢٢٦

أحمد بن خلاد — فضل ابن الضحاك نفسه على أبي نواس

فرده ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣

أحمد بن عبيد الله بن عمار — قصه عن شاب خاطبه

عشيقة بشعر أبي دهل ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠ :

أحمد بن يوسف — رغب بشعره ابن الضحاك الوقت

في الشراب في يوم غيم ١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٣

الأحوص — نسب له شعر ١٣٩ : ٢٢

الأحول = همام بن عبد الملك

أم جعفر — أحب الحسين جارية لها ووسط عاصما القناسي
في استنابها فأبت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ —
١٥ : ٢٠٩

أم حبيب بنت عبد الرحمن — رآها الوليد بن يزيد
فتشب بها ٧ : ٥٥ — ٥٦ : ٢

أم الحجاج بنت محمد — نسبها، وهي أم الوليد بن يزيد
٩ : ٦ : ١

أم حكيم بنت يحيى — أم مسلمة بن هشام ١١ : ٣ —
١٢

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب — أم عبد الله
ابن عامر ١ : ١١ — ١٢

أم خارجة (عمرة بنت سعد) — يضرب بتكاحها
الثل ٢ : ٢٦٤ — ٣ : ١١ و ٦٠

أم سعيد = سلى

أم سلام = سلى

أم سلمة بنت يعقوب الخزومية — طلقها مسلمة
وسب ذلك ثم تزوجها أبو العباس السفاح ٢٥ : ٦ — ١٥

أم العباس = صفية (بنت علي بن هشام) .

أم عبد الملك = سعدة بنت سعيد بن خالد .

أم عثمان بنت سعيد بن خالد — كانت زوجة هشام
ابن عبد الملك ، وحرست أباهما على رفض زواج أختها
سلى بالوليد ص ٢٦ : ١ — ١٤

أم عمرو بنت مروان بن الحكم — أم سلى بنت سعيد
٢٥ : ١٦ — ١٧

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر — أم عاتكة بنت
يزيد بن معاوية ١ : ١٠ — ١١

أمرؤ القيس — سأل المأمون ندماء عن شعريدل على أنه
ملك فأنتده بعضهم من شعره ٣٧ : ٢ — ١٣ : ٤
وأى السيد الجمري التي صلى الله عليه وسلم في المنام
يأمره بفرس نخسل له فقال الشعر ٢٣٧ : ١٤ —
٥ : ٢٣٨

١٠٤ — ١٠٥ : ٤ قدم على الرشيد وعنده كبار المختين
فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ — ١٠٥ : ١١ : ٤ ذكر
عرضا ٩٣ : ٢٢

إسماعيل بن هشام بن الوليد — ذكره الوليد في مجلس
هشام محقرا إياه ١٣ : ١٤ — ١٤

إسماعيل بن يسار — قدم الوليد المدينة وبث إليه
براية نجر ٦٠ : ٤ — ٦

الأسود العنسي — أمر النبي صلى الله عليه وسلم ذا
الكلاع الأصفر وجريرا البجلي بمقاتلته ٢٦٤ :
١٣ — ١٥

أشعب (بن جبير) — أرسله الوليد بن يزيد إلى زوجته
سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ — ٢٨ : ١٤ : ٤
وقص أمام الوليد في جلد قرد فأجازه ٤٦ : ١٤ —
١٩ : ٤ نادرة له مع الوليد بن يزيد ٥٩ : ٧ — ١٥ : ٤
سبق عبد المطلب بن عبد الله بينه وبين عمر الوادي
وأبي رقية في رجر ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠ : ٤ أمه
أم الخلداج ٩٠ : ٧ : ٤ لم يعرف عنه أنه كان شاعرا
٩٠ : ١٢ — ١٤

الأشعب بن قيس — من الخوارج ٢٥٩ : ١٦ — ١٧
الأشقر = الحسين بن الضحاك .

الأصبغ بن ذؤالة الكلبي — اشتراكه في مقتل الوليد
وشعره في ذلك ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

الأصمعي — مدح شعر السيد وذم مذهبه ٢٣١ : ٨ —
١٢ : ٢٣٦ : ٤ — ٧

الأعشم سليمان بن مهران — كان السيد الجمري يأتيه
فيكب عنه فضائل على بن أبي طالب ويقول فيها شعرا
٢٥٦ : ١٠ — ١٥ : ٤ طلب منه هشام مساوي
على ومناقب عثمان فأجاب ٢٥٦ : ١٦ — ٢٢

الأفوه (الأودي صلالة بن عمرو) — أنشد حاد
الراوية من شعره لأبي مسلم واستدل على أن أمره مقبل
٥٧ : ٦ — ١١ : ٤ اسمه وكنته ٥٧ : ٢٠

أم إبراهيم = مارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الأمين = محمد الأمين .

أمية بن عبد شمس الأكبر - الأعياص أولاده
وهم أربعة ١٠ : ٢٠ - ٢١

إياس بن معاوية — ذكر المنصور اسوار لما رفض
شهادة السيد عدم رده لشهادة الفرزدق ٢٥٤ : ٦ —
٢٥٥ : ١٦ ، ٢٢

إِسْخَاحُ التُّرْكِي الْمُعْتَصِمِي - طلب الإذن من المعتصم
لخوارق وعلوية فرفض ١٨٤ : ١٢ - ١٣ : ٤ ثي
عن نساؤه وقودوه وقتله ١٨٤ : ١٨ - ٢٣

أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي — ندم لمقتل الوليد خوفاً من الفتنة؛
٨٠ : ٨ - ١١؛ شيء عنه ٨٢ : ١٩ - ٢٠

(ب)

بابك المخزومي — حاربه عبد الله بن إسماعيل المراكبي
٢٩٣ : ١٤ - ١٦

البجترى — له شعر في زئام الزمار ١٩٨ : ١٨ - ٢٠
 ببحر بن ريسان الحميري — لني الوقاصي وأبا دهيل
 في جمع من الفرس بصنعا ١٣٢ : ٤ - ٥ ؟ كان
 عاملا لزيد بن معاوية على اليمن ١٣٢ : ١٨ ؟ شعر
 أني دهيل فيه ١٣٣ : ٣ - ٨

بذل الصغيرة المغنية — كانت متم من تحريمها وتعليمها
 ٢٩٣: ٤-٣ عاب مولاها على بن هشام ٢٩٧ :
 ١١-٤١ ضربها موسوس بالعود فكان سبب موتها
 ٢٩٧: ١٥-٢٩٨ ٣: تزوجها العنصر وبقيت
 في قصره بعد موته ٢٩٨: ٤-٧ لما مات
 هي ومنم وإبراهيم بن المهدي قالت جارية للعنصر أظن
 أن في الجنة عرسا ٣٠٦: ١٦-٣٠٧ ٥ :
 ذكرت عرسا ٣٠٢: ١٥

بذل الكبيرة — خرجت من قصر المنصم بعد موته
٢٩٨ : ٤ - ٧

بشار بن برد - لأبي زكار في شعره صوت قال عنه
إسحاق الموصلي إنه معرق في العمى ٢٢٧ : ١٦ -
١٨ ؛ هو وأبو العاتية والسيد من أكثر الناس شعرا

في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ : ١١ - ١٣ ؛
 مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ ؛ ٢٣٦ ؛
 ٨ - ١٥ ؛ رأيه في السيد الحميري ٢٣٧ : ٤ - ١١ ؛
 ذكره عن ٢٦٢ : ٢٠

بشامة بن الغدير — اسنانس بشمره أبو دهل ١٤١ :
١٣-١٤٢ : ٩٦ من بني مرة وشي، عنه ١٤١ :
١٣ و ٢٤-٢٥

بشر بن الوليد بن عبد الملك — شاور أخاه في خلق
الوليد بن يزيد فأبى وقال شعرا ٧٤: ١٣ — ٧٥: ٩
بعوضة = شبان بن محمد الحارثي

بكار بن عبد الملك — ادعى هشام أن الوليد شرب معه
فعرى عليه وعلى جوارحه ١١ : ٥ - ٧

بكر بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر أخيه
في رثائه ٦٢ : ١ - ١٦ ؛ أنشدت سكبينة من شعر
عمروه أخيه في رثائه فاعترضت عليه ٦٣ : ١ - ٩

بكر بن نوفل الجعفرى — خاصه الحكم بن الزبير وكيل
الوليد لدى هشام فى أرض فلم ينصفه فقال الوليد شمرا
١٦٠٤ : ٦٨

بنان - ضارب عود منقطع النظير ١٩٨ : ١٨ - ٢١
 بيت الفجاءة - صادفها السيد الحميري وأنشدها شعرا
 متغزلا فيها ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

بہرام بن ہرمز بن ساہور - قتل مانی ۷۲ :
۱۹-۲۰

(ت)

تَبَعْ - صَبَبَ لِسْمِيهِ الرُّوحَاءِ بِهَذَا الْاِسْمِ ٨٧: ١٩-٢١

(ث)

ثابت بن سليمان الحسنى — نزل الوليد بن يزيد بداره
مستخفيا ٧٦ : ٧-٨

الثبت بن عبد الرحمن بن الوليد = ابن الأزرق
ثمامة بن أثال — كان بينه وبين مسيلة الكذاب وقعة
بهاجم ١٣٨ : ١٩ - ٢٠

(ج)

محمد — حرض قومه ضد خالد بن الوليد ٢٨٢ :

٢٢-٢٠

جذيمة بن الحارث — حرض قومه بنى عامر ضد

خالد بن الوليد في مريته اليهم ٢٨٢ : ١١ -

٢ : ٢٨٣

جرير بن عبد الله البجلي — أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذا الكلاع الأصغر بأن ينضم معه لمقاتلة

الأسود العنسي ٢٦٤ : ١٣-١٥

جرير (بن عطية) — أنشد غانم الوراق جماعة من شعره

فلم يظروا ثم أنشدهم من شعر السيد الحميري فذروه

٢٣٨ : ٦-٢٣٩ : ٢٢ فضل أعرابي شعر السيد

الحميري على شعره ٢٣٩ : ١٢-١٥ في شعره

صوت من المنة المختارة ٣٠٧ : ١٢-٣٠٨ : ١٣

جعفر بن أبي جعفر المنصور — زبدة أم الأمين بته

١٦٤ : ١٨-١٩

جعفر بن سليمان الضبيعي — كان كثيرا ما ينشد شعر

السيد الحميري ٢٣٦ : ١٢-١٣ : ٢٤٩ :

٩-١٥ : ٢٣٦ : ١٩-٢٠

جعفر الصادق = جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن عفان الطائي الشاعر — هو وعمربن حصص

والمهر الذي أودعه عنده لما حج ٢٤٢ : ١١ -

١٤ : ٢٤٣

جعفر بن محمد (الصادق) — لم يقل السيد بإمامته وإنما

كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥-٢٣٥ :

١٠ : ٢٣٣ : ١٨-٢٢ أنشده السيد

الحميري من شعره فيكي ٢٤٠ : ١٣-٢٤١ : ٧ :

أنشد من شعر السيد الحميري فيكي وترجم عليه ٢٤١ :

١٧ : ٢٤٢ : ٥ : أنشده فضيل الزمان من شعر

السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١٦-٢٥٢ : ١٣ :

بلنه في السيد فترحم عليه ٢٧٧ : ٦-١١ : ذكر

عرضا ٢٣١ : ٨

جعفر بن يحيى — قتله مسروء الخادم وأبو زكار يفتيه

٢٢٧ : ٤-١١

الجعفرى = بكر بن نوفل

الجلودي — له كتاب في تحليل النعة ٢٢٦ : ٢١-٢٢

جميل (بن عبد الله بن معمر العذرى) — له شعر

غنى فيه ٥٢ : ٣-٥

الجوهري — له تفسير لغوى ١٣٩ : ١٩

جويرية بن أسماء — سال ابن يسار شيئا مما أعطاه

الوليد فقال إنه بعث اليه بخر ٦٠ : ٤-٦

(ح)

حاتم الرش — أحد ندما صالح بن الرشيد ٢٠٤ :

٣-٤ : غضب عليه المتصم ثم رضى عنه بشعر ابن

الضحاك ٢٠٤ : ٤-١٤

الحارث الأعور بن عبد الله — شئى عنه ٢٥٣ :

١٢ : ١٥-١٦

الحارث بن خالد — غنت جارية بمحضرة الوليد في شعره

فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧-٢٣ : ١١

الحارث بن خالد بن صفير — طلبت بنو سليم بدمه بنى

عامر ٢٨٢ : ٧-١٠

الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ — ذو وعين من

ولده ٢٦٤ : ١٦

حاتئد بن جرهد — أخذ عنه مالك صوتا فأصلحه

١٣٨ : ١-٣

حبال بن عمرو الكلبي — اشترك في قتل الوليد بن يزيد

٨٠ : ١٩-٢٢

حبيب بن عمية الثقفى — عظيم الطائف ٦ :

١٨-١٩

حبيشة بنت حبش — أخبار عبد الله بن عقمة معها

٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ١٢ : رواية عبد الله بن أبي

حدرلسا وقمر لعبد الله بن عقمة معها وهو يقتل ٢٨٣ :

٣-٢٨٥ : ٢

الجلجج (بن يوسف الثقفي) — أم الوليد بن يزيد
 بنت أخيه ١ : ٦-٩ ؟ أمده عبد الملك بجيش
 لحرب ابن الزبير ١٤٤ : ٩ ؟ أرسل برأس ابن
 صفوان مع رأس ابن الزبير الى عبد الملك ١٤٤ :
 ١٨-١٩
 حريث بن أبي الجهم — جاء مع أهل المرة لمايعه يزيد
 الناقص ٧٧ : ١٣-١٧
 حسان بن ثابت — هجا مسافع بن عراض بشعر ٥١ :
 ٨ : ١٢ ؟ ٥٣ : ٧-٥٤ : ١٥
 الحسن — رأى السيد لوحا في يد وجل يروي عن اخي
 قيس فكذب فيه شعرا يعرض به و برواة الحديث من أهل
 السنة ٢٥٠ : ١٥-٢٥١ : ٦
 الحسن بن رجاء — دعا ابن الضحاك ودعا ابن سحر
 فاعتذرو له وذهب لابن سحر ٢٠٠ : ٩-٢٠١ :
 ١٣
 الحسن بن مهمل — مدحه الحسين بن الضحاك وطلب
 أن يصلح المأمون له ١٧٧ : ٨-١٧٨ : ٥٥ ؟
 سأل ابن الضحاك عن شعره فأجابه ١٧٨ : ٦-١١ ؟
 عشق الحسين بن الضحاك غلامه وتغزل فيه فوجه له
 ١٧٨ : ١٢-١٨٣ : ٥٥ ؟ أعرض غلام له عن
 ابن الضحاك فقال فيه شعرا ١٨٣ : ٦-١٢
 الحسن بن علي (بن أبي طالب رضي الله عنهما) —
 حديث الكساء الذي لقه عليه وعلى آله النبي صلى الله
 عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧-٢٢ ؟ بلغ السيد الحيري
 أنه هو والحسين ركا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 شعرا ٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ ؟ ذكر عرضا
 ٢٤٤ : ١٧ ؟ ٢٤٥ : ١٨ ؟ ٢٤٦ : ١٩
 الحسين بن الضحاك — أخذ هو وغيره من الشعراء
 معاني شعر الوليد في شعرهم ٢٠ : ٢١-٦٦ : في شعره
 صوت من المائة المختارة ١٤٥ : ١٥-١٧ ؟ بمجه
 وأخباره ١٤٦ : ٢٢٦ ؟ منشؤه وشعره ١٤٦ :
 ٢ : ١٤٧ ؟ قال قصيدته الحرة فاستحسنها
 أبو نواس ونسبت اليه ١٤٧ : ٣-١٤٨ : ٤ ؟
 ذكر للمأمون حجة لشعره في الأمين فذهب للبصرة

١٤٨ : ٥-١٥ ؟ أنشد صالح بن الرشيد للمأمون مدحه
 فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩-١٤٩ : ١١ ؟
 شعره نسب لابن الوباب ١٤٩ : ١٢-١٨ ؟
 أمر المأمون عسكرون بآفة بالغناء في شعره في الأمين
 ١٤٩ : ١٩-١٥٠ : ١٧ ؟ مرانيه في الأمين
 ١٥٠ : ١٨-١٥١ : ١٣ ؟ أعجب المأمون بيت من
 شعره وأرسل له هدية مع ابن عباد بالبصرة ١٥١ :
 ١٤-١٥٢ : ٣ ؟ قال محمد بن يزيد الأزدي هو
 أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤-١٣ ؟ استفدته
 المصنم من البصرة فسدحه فأجازه ١٥٢ : ١٤ —
 ١٥٤ : ١١ ؟ أعجب الراشي ببيتين له في النمر
 ١٥٤ : ١٢-١٥٥ : ٢ ؟ أخذ أبو نواس معنى
 له في النمر فأجاده ١٥٥ : ٣-١٥٦ : ٦ ؟ ١٦٢ :
 ٧-١٨ ؟ مدح الواق حين ولي الخلافة فأجازه
 ١٥٦ : ٦-١٧ ؟ سرق شعرا له في الواق من شعر
 أبي الناهية في الرشيد ١٥٧ : ١-١١ ؟ مدح
 الواق وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦-١٥٩ :
 ١٥ ؟ رغب الواق في الشراب في يوم غيم ١٥٩ :
 ١٦-١٦٠ : ٣ ؟ وصف ليلة قضاه هو والواق
 ١٦٠ : ٤-١٦ ؟ شعره في جارية للواق غضبت عليه
 ١٦٠ : ١٧-١٦١ : ١٥ ؟ رأى الواق جارية له
 في النوم وأمره بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦-
 ١٦٢ : ٦ ؟ شرب عند إبراهيم بن المهدي فمر به عليه
 فقال شعرا ١٦٣ : ١-١١ ؟ نشأ هو وأبو نواس
 بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل بالأمين ١٦٣ :
 ١٢-١٦٤ : ٦ ؟ جفاه صالح بن الرشيد قترضاه
 بشعر فرضى عنه ١٦٤ : ٧-١٦٥ : ٢ ؟ أنشد ابن
 البواب شعره للمأمون وشفع له بجفاه المأمون أولا ثم وصله
 ١٦٥ : ٣-١٦٦ : ١٣ ؟ شعره في عمرو بن
 مسعدة ليشفع له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦-١٦٧ :
 ٦ ؟ غضب عليه المصنم قترضاه بشعر فرضى ١٦٧ :
 ٧-١٦ ؟ أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا
 يفتي فيه عمرو بن بآفة ١٦٨ : ٧-١٩ ؟ شعره
 في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ١٦٩ :
 ١-١٧ ؟ مدح المتوكل شعره ١٦٩ : ١٨ —
 ١٧٠ : ١٢ ؟ دعاه المتوكل وقادمه وأغرى به خادمه
 شفيما للعب به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣-١٧١ :

١٩٨ : ٧ ٤ خاصم أبا شهاب وتلاحيا في فرسهما
 ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥٠ قصته مع أحد جند الشام
 وإيقاعه بينه وبين عشيقته ١٩٩ : ٦ - ٢٠٠ :
 ٨ دعاه الحسن بن رجا، ودعاه ابن بسخر فذهب له
 واعتذر لابن رجا. ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٣
 لاعب الوائق بالرد وغازل خادمة خاتان بشعر فأكرمه
 ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥٠ فضل نفسه على أبي
 نواس فردّه أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ :
 ٣ تحاكم هسو وأبو نواس إلى ابن مناذر فحكم له
 ٢٠٣ : ٤ - ٢٠٤ : قال شعرا لكثير التحككات استرضى به
 المعتصم ٢٠٤ : ١ - ١٤ : كان ابن بسخر يكره
 الصبر فقال فيه شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨
 استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه
 ٢٠٥ : ٩ - ١٥ : حكى للشارح صبيته للأمين وإكرامه
 له ٢٠٥ : ١٦ - ٢٠٧ : ١١ هنا الأمين
 بظفر جيشه بظاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ -
 ٢٠٨ : ٥٠ غايته الأمين وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ - ١٧ : أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصما
 الفسافي في استيائها فأبى فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨
 ٢٠٩ : ١٥ : أطلع المعتصم الناس دررا دونه فقال
 شعرا ٢٠٩ : ١٦ - ٢١٠ : ٨ : أجاز شعرا
 لأبي الناجية ٢١٠ : ٩ - ١٥ : نصحه أبو الناجية
 بالآريق الأمين فأطاعه ٢١١ : ١ - ١١ : أعرض
 عنه قتي جبيل فقال فيه شعرا ٢١١ : ١٢ - ١٨ :
 عريد في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ - ٢١٣ : ٤ : شعرة في غلام
 أبي أحمد بن الرشيد ٢١٣ : ٥ - ١٢ : كتب
 شعرا على قبر أبي نواس ٢١٣ : ١٤ - ١٧ :
 هجاء جراحا تحت اسم نصير ٢١٤ : ١ - ١٠ : عيش
 ابن مناذر بشعره فقتلته ٢١٤ : ١١ - ١٧ :
 وقف ببابه سلوى وغزى ويظفران محاربا فقيل اجتمع
 اللؤم ٢١٥ : ١ - ٦ : كتب أبا ناس عن الوائق
 يدعو المنتج بن خاتان للصبيح ٢١٥ : ٧ - ٢١٦ :
 ٥ : وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال
 فيه شعرا ٢١٦ : ١٧ - ٢١٨ : ٢ : شعرة في غلام
 عبد الله بن العباس بن الفصل بن الربيع ٢١٦ :
 ٦ - ١٦ : شعرة في يسر وفي أيام مضت له معه

١٨ : ٤ أمر المتوسل خادمه أن يعطيه قفاحة عنبر
 فقال شعرا فأجازه ١٧١ : ١٩ - ١٧٢ : ١٤ :
 شعرة في مقحم خادم ابن شغوف ١٧٢ : ١٥ -
 ١٧٣ : ٥ : أفضى إلى إسماعيل الموصلي بسرفا غضب
 إسماعيل ابن شغوف على ابن بابة ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :
 ٢ : مدح أبو نواس شعرة في الفزل ١٧٤ : ٥ -
 ١٥ : مدح أبو العباس ثعلب شعرة ١٧٤ : ١٦ -
 ١٧٥ : ٣ : قال ابن الرومي عنه أنه أغزل الناس
 ١٧٥ : ٤ - ١٠ : شعرة في قن محبوبته ١٧٥ :
 ١١ - ١٧٦ : ١٣ : ناظر خارقا في أبي نواس
 وأبي الناجية فحكم له ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ :
 مدح الحسن بن سهل وطلب منه أن يصلح المأمون له
 ١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥ : سأله الحسن بن سهل عن
 شعرة فأجابه ١٧٨ : ٦ - ١١ : عشق غلام الحسن
 ابن سهل وتقرل فيه فوهبه له ١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ :
 ٥ : أعرض عنه غلام للحسن بن سهل فقال شعرا
 ١٨٣ : ٦ - ١٢ : أخذ جبة من موسى بن عمران
 بكبة أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨ : وفده هو
 ومحمد بن عمرو على المعتصم وأنشده شعرا فأجازه
 ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦ : أحب غلام أبي كامل
 المهندس وقال فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢ :
 أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد قالت
 إليه فقال شعرا ١٨٦ : ٣ - ١٨ : أحب غلاما
 فاشتراه صالح بن الرشيد ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢ :
 لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ -
 ١٨٩ : ١٣ : شعرة في حادثة لصالح بن الرشيد مع يسر غلام أخيه
 أبي عيسى ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ٢ : شعرة في غلام
 عبد الله بن العباس ١٩٠ : ٣ - ١٩٣ : ١٣ : سكر بجمش
 يسرا فهدده بنجر فقال شعرا ١٩٠ : ١٤ - ١٩١ :
 ١٣ : شعرة في يسر ١٩١ : ١٤ - ١٩٢ : ١٤ :
 قال شعرا للمعتصم بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون
 ١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ : عتب بخادم أبي عيسى
 فضربه بخفاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٩٣ :
 هنا الوائق بالخلافة فأجازه ١٩٤ : ١٤ - ١٩٦ :
 ١٤ : أمره الوائق بأن يقول شعرا فأخرج عليه حينئذ
 ثم قال ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ : ١٣ : شعرة في حانة
 الشط وكان قد شرب فيها مع الوائق ١٩٧ : ١٠ -

الحكم بن الزبير — كان وكيل الوليد وخامس الجعفرى
لدى هشام فى أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ :
١٦-٤

حكم الوادى — كان مع جماعة من المنعين عند الوليد
لما هوى بالخلافة ١٧ : ١٥-٢٠ تعرض للهدى
فى الحج وغناه فى شعر للوليد بن يزيد فوصله ٣١ :
٤-١٦ أخذ الفناء عن عمر الوادى ٨٥ : ٣٣
٨٦ : ١-٢

الحكم بن الوليد — حبسه يزيد الناقص وقتله ٧١ :
١٢-٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه وجبهما
٨٢ : ١-٧

حماد الراوية — استقدمه الوليد بن يزيد ليسأله عن شعر
وأجازه ٤٥ : ٥-٤٦ : ١٣ : استدلى أن أيام
الوليد أدبرت لطره بالخلف ٥٦ : ١١-٥٧ : ٦٦
عمار ذو كاز صدقه ٥٦ : ٢١-٢٢ : ٤ أجازه
الوليد بن يزيد لطره بشعر أنشد له ٦٧ : ٦-
٦٨ : ٣

حماد عجرد — شراعة بن الزندبوذ من أصحابه ٤٩ :
١٧-١٨

حدون بن إسماعيل بن داود الكاتب — شفع عند
المتصم لكثير التحكاري ٢٠٤ : ١-١٤ : أول
من نادى الخلفاء من أهله ٢٠٤ : ١٩-٢٠

حمزة بن بيض — كتب الوليد الى أهل المدينة شعرا
فرد عليه ٢١ : ١٢-٢٢ : ٧

حميد بن نصر اللخمى — فى خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢-٨١ : ١٠ : ممن قتلوا الوليد بن يزيد
٨٠ : ١٩-٢٢

الحرق = أبو داود سليمان بن سفيان .

حنين — غنت جارية الوليد بن يزيد بصوت أخذته عنه
فأمر بشراؤها ٢٢ : ١٧-٢٣ : ١١ : ٥٢ :
٦-١٧

بالصرة ٢١٨ : ٣-٢١٩ : ١٥ : حجب يسرا
سيدة فقال هو شعرا فى ذلك ٢٢٠ : ١-١٢ :
سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسرفعل ٢٢٠ :
١٣-٢٢١ : ٥٥ : سأله على بن يحيى عن ليلة فاجاه
بشعر أنه قضاه مع محبوبته ٢٢١ : ٦-١٨ :
أغرى الواثق بالصبيح ٢٢٢ : ١-٩ :
شعره فى جارية ٢٢٢ : ١٠-٢٢٣ : ٢ :
شعره فى شقيق خادم المتوكل ٢٢٣ : ٣-١١ :
توفى ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢-٢٢٤ : ٤٨ :
مغنية فهرت وانقطع خيرها ٢٢٤ : ٩-١٦ :
سأله يزيد بن محمد المهلب عن سه فاجاب ٢٢٤ :
١٨-٢٢٥ : ٣ : وشى به جماعة الى المتوكل
فاسترضاه بشعر فاجازه ٢٢٥ : ٤-٢٢٦ : ٥٥ :
ضربه الخلفاء من الرشيد الى الواثق ٢٢٦ : ٦-١٤ :
وصف حاله فى أواخر أيامه بشعر ٢٢٦ : ١٥-٢٠

الحسين بن على (بن أبى طالب رضى الله عنهما) —

طالب المختار بن أبى عبيد بدمه فقتل ٧٨ : ٢٢-٢٤ :
شعر أبى دهبيل فى رثائه ١٣٨ : ١٠-١٤ :
أمر بقتاله عبيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢٩ :
١٧-١٨ : حديث الكساء الذى لفه عليه وعلى آله
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧-٢٢ : أنشد
السيد الحميرى جعفر بن محمد شعرا فى رثائه فبكى ٢٤٠ :
١٣-١٢٤١ : ٤٧ : بلغ السيد الحميرى أنه هو
والحسن ركباً ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضاً ٢٤٤ :
١٩ : ٢٤٦ : ١٩

الحسين بن القاسم الكوكبى الكاتب — شئ عنه
٢١٢ : ١٧-١٨

حفصة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —
إنشأها خبر دخول النبي صلى الله عليه وسلم على زوجته
مارية فى يوم عائشة وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢

الحكم بن أبى العاص — والد مروان رأس المروانيين
٨٢ : ١٩

(خ)

خاقان (خادم الواثق) — غازه ابن الضحاك بشعر
فأكرمه الواثق ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥

خاقان عرطوج — دخل عليه المنتصم واطلف ابنه
الفتح ٢١٥ : ٩ - ١٢

خالد بن بكر الصوواف — سمع غاه جارية ابن أبي
العراقب ١٣٧ : ٤ - ١٥

خالد صامة المغني — غنى الوليد بن يزيد بشعر عروة
١٦ - ١ : ٦٢

خالد بن عبد الله القسري — لم يوافق على تولية سلمة
فأرغمه هشام ١٠٤ - ١١١ : ٤ مثل مولاد أبو محجن
بالوليد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠٤ : ٤ سله الوليد ليوسف
ابن عمر فقتله ٨١ : ١٨ - ٢٠ : ٤ ولي محارب بن
دثار قضاء الكوفة في ولايته ٢٤٨ : ٢٤ - ٢٦

خالد بن عبيد الله — حضر الحرب بين قريش وبين
بنی عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

خالد بن القعقاع بن خويلد — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥

خالد بن الوليد — مريته الى بنی عامر بن عبد مائة
٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ٢ بعته النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح الى بنی عامر ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢
حديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بنی جذيمة
٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ : ١٢ ذكر عرضا ٢٧٩ : ١٧

خلف بن وهب — من جدد أبي دهب وشعر ابن
الزبير في مدحه وآله ١١٤ : ٤ - ٧

خلید — ذكر عرضا ٧١ : ١١

الخليج = الحسين بن الضحاك

خولة بنت جعفر — أم محمد بن الحنفية ٢٣٣ : ١٢

(د)

دنانير — ذكرت عرضا ٣٠٢ : ١٦

(ذ)

ذورعين — شئ عنه ٢٦٤ : ١٥٥ - ٢٢

ذو الرمة — أنشد غانم الرواق جماعة من شعره فلم يظربوا
ثم أنشد من شعر السيد فدحوه ٢٢٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

ذو الكلاع الأصغر — شئ عنه ٢٦٤ : ٥٥
١٥ - ١٢

ذو الكلاع الأكبر — شئ عنه ٢٦٤ : ١٢٥ - ١٥
ذوزين — شئ عنه ٢٦٤ : ٢٦٥ - ٣٠

(ر)

الربيع بن يونس — حمله السيد رقعة الى المهدي بهجو
فيها بنى عدوى بن تميم ويسأله أن يقطع عظامه ٢٤٣ :
١٥ - ٢٤٤ : ١٤

ردينة — تنسب اليها الرماح الرديفة ١١٢ : ١٥

الرشيد = هارون الرشيد

روح بن مقبل — قدم على يزيد برأس الوليد فأجزل
صله ٨١ : ١ - ٣

الرياشي — أعجب ببنتين لابن الضحاك في انثر ١٥٤ :
١٢ - ١٥٥ : ٢

ريان السواق — استحس شعر أبي دهب وقال ليس
بعده شئ ١٤٢ : ٧ - ١٤٣ : ٦

(ز)

زاذان — جد عمر الوادي ٨٥ : ٢

زبيدة زوج الرشيد — أم الأمين وبنت جعفر بن
أبي جعفر المنصور ١٦٤ : ١٨ - ١٩ : ٤ سمع على بن
هشام من قلم جاريتها صوتا أخرجه لجواريه بمائة ألف
دينار ٣٠٠ : ٩ - ١٢

الزبير (بن العوام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

زنام — زمار معروف وإليه ينسب الناي الزنمي ١٩٨ :
١٦٥ - ٢٢

سعد بن أبي وقاص - تولى ابنه إبراهيم اليمن بعد ابن
الأزرق ١٣٢ : ١ - ٢

سعد بن صرة بن جبير — وفد على الوليد ومده فأجازة
٢٤ : ٦ — ٢٥ : ٥

سعدة بنت سميد بن خالد — قصة طلاق الوليد لها
وتنشق لأختها سلى ٢٥ : ١٦ — ٢٦ : ١٤ ؟
أرسل اليها الوليد أشعب بعد طلاقها فردته ٢٦ :
١٥ — ٢٨ : ١٤

سعيد بن جابر - كان نديم ابن الضحاك وصديقه
١٥٠ : ١٦ - ١٧

سعيد بن خالد بن عمرو - مرض فعاده الوليد ورأى
ابنته سلمى فطلق أختها سعدة وخطبها منه فرده ٢٦ :
١ - ٤١٤ تريا الوليد بى زيات ودخل به ليرى
سلمى وشعره فى ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٤٥
تزوج الوليد ابنته سلمى بعد ولايته الخلافة وقال شعرا
فى ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ : خطب اليه
الوليد بن يزيد وهو مثل ابنته سلمى فرده وتسامتا وسبته
سلمى فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ : ١

سعيد بن هشام بن عبد الملك — عث به الوليد بن
يزيد وبوجه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ -
٦ : ٦

سعيد بن الوليد - عقدله أبوه ولأخيه البيعة وقدم أخاه
عليه ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ١١

سكر - أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجه أبا حفصة
١٨ : ٧-٨

مسكينة بنت الحسين - أنشدت من شعرا بن أذينة
فاعرضت عليه ٦٣ : ١-٩

سلام الأبرش - اشترى منه المعتصم غلامه إيتاخ
١٨٤ : ١٨٥

سلامة (مولاة أبي السائب) - سمعت مع مولاها
شعرا الأبي دهل طرب منه ١٢٠ : ٥ - ١١

سلامة القس — نسب لعبد الرحمن الجشمي شعر فيها هو
للويلد بن يزيد في سلمي ٨٤ : ٣ - ١١

الزهري - كان عند هشام بن عبد الملك ضباب معه الوليد
فقتل طيما ١١ - ٨ - ١٢ : ٢ ؟ اجمع على أن
يدخل بلاد الروم إن ولي الوليد مات قبل ذلك ١٢ :
٦ - ٢

زياد ابن أبيه — هجاه وبنيه السيد الحميري ٢٢٩ :
٤-٥ ؛ ولي العراق لمعاوية ٢٢٩ : ١٦

زيد بن علي رضي الله عنه — نرج على هشام فتح أهل
الحرمين عظامهم وشمر الوليد وحزرة بن بيش في ذلك
٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٤٧ دخل فضيل الرسا على جعفر
ابن محمد يميزه فيه وأئندة قصيدة للبيد فحرم عليه
٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ سب خروج الراضة
عليه ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

زيد بن محمد - لام ابن الضحاك على تسميته قسه بحب
غلام والقصة في ذلك ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢

زيد بن موسى بن جعفر — رأى السيد الحيرى فى النوم
ينشد النى صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥

زين - استحسن نوح مني على سيدها ٣٠٦ : ١ - ٨
زين العابدين - قالت الجعفرية والباقرية بإمامته
٢٢٣ : ٢١ - ٢٢

(س)

سابور بن اردشیر — ظہرمانی فی زمانہ ۷۲ : ۱۹

الله عليه وسلم فمرفه عمر ۲۸۵ : ۳ - ۷

سالم بن عبد الرحمن (مولى الوليد) — كتب للوليد
يشير به بالخلافة بعد موت هشام ١٥:١ — ١٦:١٠

سيرة (غلام الوليد) - كان سافيا للوليد ٦٢ : ٥٦٠
أمره الوليد وهو سكران بقتل القاسم نديه ثم ندم في صحوه
ورثاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥

المصري بن زياد بن أبي كبشة — في خبر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

سعاد - جارية كوفية مولدة، عرضت على الوليد وعته
فامر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

٤٢٢ عارض ابن له السيد الحميرى بباب عقبة بن سلم
فأجاب ٢٦٦ : ٣ - ١٦
سليان مهران = الأعشى .
سليان بن هشام - قدم من الجزيرة على الوليد بسلاح
كثير ٧٧ : ١٢ - ١٣
سمانة الخادم - أرسلت مع مقيم بقا للهشامى هدية
٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢
السميدع - فرليخزالي صلى الله عليه وسلم بما فعله خالد
بن الوليد بنى عامر ٢٨٥ : ١ - ٢٨٦ : ٣
سوار بن عبد الله التميمي - رد شهادة السيد الحميرى
فهجاه ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ : ولاء أبو جعفر
المنصور قضاء البصرة وإمارتها بعد الهيثم ٢٥٤ : ١٩ -
٤٢٢ مدح السيد أبا جعفر المنصور وهو عنده فصاره
فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ : ٣ : اعتداليه السيد
فلم يذره ٢٦٢ : ٤ - ٩ : بلغ السيد الحميرى أنه
يريد قطعه في سرقة فشكاه الى المنصور ٢٦٢ : ١٠ -
٤١٢ مات فضمن السيد الحميرى رثاه لعباد بن حبيب
هجوها ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥
سويد بن حدان بن الحصين - اغتاب رجل عنده
السيد الحميرى فهجاه السيد بشعر ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ : ٥
سيبويه - له تفسير لقوى ١٠٢ : ١٦
السيد الحميرى - في شعره صوت من المائة المختارة
٢٢٨ : ١ - ٢٢٩ : ٦ : يحه وأخباره ٢٢٩ - ٢٧٨ : ٤
نسبه ٢٢٩ : ٢ - ٤١ : شاعر مقدم مطبوع وترك
الناس شعره لثمة الصجابة ٢٢٩ : ١١ - ٢٣٠ : ٦
كان أبواه أبا ضنين ولما تشعبها بقتله ٢٣٠ :
٧ - ١٤ : قال راويته إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١ : ١ - ١٠ : أوصافه الجمسية ومواهبه ٢٣١ :
١١ - ١٤ : حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن
حطان السدوسي ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ : كان
تثن الإبطين ٢٣٢ : ٤ - ٧ : مدح الأصمى شعره
وذم مذهبه ٢٣٢ : ٨ - ١٢ : ٢٣٦ : ٤ - ٧ :
مدح أو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ :
٨ - ١٥ : قال راويته إنه على مذهب محمد بن الحنفية

سلم الخالمر - نسب له أبو الفرج بيتان من الشعر وثن قصة
الوليد بشأنه ٦٠ : ١٧ - ٦١ : ٥ : نسب له شعر
١٥٧ : ١٤ - ١٩

سلمى بنت سعيد بن خالد - قصة طلاق الوليد لأختها
وتمشقه لها ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ : تزيا الوليد
بزي زيات ليراه وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ :
٥ : تزويجها الوليد بعد ولايته الخلافة وشعره فيها ليلة
زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ : ماتت بعد زفافها الى
الوليد بأربعين يوما فرثاها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ :
ما غنى فيه من شعر الوليد بن يزيد فيها ٣٢ : ٤ -
٣٤ : ١١ : ٣٨ : ٥ - ٤٤ : ١٣ : ٨٤ :
١٣ : ١٥ : خطبها الوليد وهو نجل الى أبيها فردّه
وتسابقت فيه فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ :
١ : أطلق الوليد غزلا صاده لشبهه بها ٤٨ : ٩ -
١٥ : ماتت بعد زفافها الى الوليد بسبعة أيام فرثاها
٦٥ : ٥ - ١٠ : في شعر الوليد الذى قاله فيها صوت
من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ - ٨٤ : ١١ :
ذكرت مرضا ٨٩ : ٢ : ٩١ : ١٠

سلمى بنت عجميس - شعر لها في يوم الغميصاء ٢٨٥ :
١٧ - ٢٨٦ : ٣

سليان بن أبي دبا كل - شعره ٢٩١ : ١١ -
٢٩٢ : ٥ : شاعر خزاعى ٢٩١ : ٢٠

سليان بن حبيب - مدح السيد الحميرى السفاح وطلب
مه أن يوليه الأهازق ففعل ٢٤٠ : ١ - ١٢

سليان السوادى - ذكر عمره ٧١ : ١١

سليان بن عبد الملك - سبق بين المثنين يبدرة فأخذها
ابن سريج ٦٣ : ١٠ - ١٨ : ٤ : وقد عليه أبو دهل
يحسن وفادته ثم رضى عنه ١٣٤ : ١٥ - ١٣٥ :
١٢

سليان بن علي - أهدى الى جعفر بن عفان مهورا فأودعه
عند ابن حفص لما حج والقصة في ذلك ٢٤٢ : ١١ -
٢٤٣ : ١٤ : توفي وهو على البصرة ٢٤٢ : ٢١ -

٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ ؟ ذكر اسماعيل بن
 السار مذهبه وكان راويه ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ ؟
 كثرة شعره وعدم الإحاطة به ٢٣٦ : ١٦ -
 ٢٣٧ : ٣ ؟ رأى يشارفيه ٢٣٧ : ٤ - ١١ ؟
 إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
 ٢٣٧ : ١٢ - ١٤ ؟ قال له ابن سيرين في رؤيا
 قصها عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥ ؟
 أنشد غانم الزواق من شعره جماعة فدحوه ٢٣٨ : ٦ -
 ٢٣٩ : ٢ ؟ له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
 ٢٣٩ : ٣ - ١١ ؟ فضل أعرابي شعره على شعر جرير
 ٢٣٩ : ١٢ - ١٥ ؟ مدح السفاخر فأمر له بما أراد
 ٢٤٠ : ١ - ١٢ ؟ أنشد جعفر بن محمد شعرا فبكى
 ٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٤ ؟ بحاكم إليه رجلا من بني دارم
 في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤١ : ٨ -
 ٢٤١ : ٤ ؟ جعفر بن محمد وشعره ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥ ؟
 كان يقول بالرحمة ٢٤٢ : ٦ - ١٠ ؟ أرسل إلى
 المهدي يجو بن عدي وبني تميم ويطلب إليه أن يقطع
 عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ ؟ ناظره شيطان الطاق
 في الإمامة فقال شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٤ ؟
 رآه المدي في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
 ٢٤٦ : ٤ - ١٨ ؟ مدح النبي شعره وألقاه
 في قصيدته اللامية ٢٤٧ : ١ - ١٦ ؟ كان لا يأتي
 في شعره بالغريب ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣ ؟
 سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ :
 ٤ - ٢٤٩ : ٨ ؟ كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد
 شعره ٢٤٩ : ٩ - ١٥ ؟ مرت به امرأة من آل
 الزبير فزف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ ؟
 خرج مع الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ٢٥٠ :
 ٨ - ١٤ ؟ رأى لوحا في يد رجل فكتب فيه شعرا
 يمرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ : ١٥ -
 ٢٥١ : ٦ ؟ رآه زبدين مومي في النوم ينشد النبي
 صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥ ؟ ماراه
 رجل في تفضيل على فخره ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ ؟
 هجا قوما لم ينصتوا لشعره ٢٥٣ : ١ - ٦ ؟
 اغتابه رجل عند قوم فجهل ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ :
 ٥ ؟ رد سوار بن عبد الله شهادة فجهل ٢٥٤ :
 ٦ - ٢٥٥ : ٨ ؟ مدح المهدي لما ولي ابنه المهدي

٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١٠ ؟ كان يأتي الأعمش
 فيكتب عنه فصال على أبي طالب ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ ؟
 سمع عن علي قصته فغفلها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
 ١٤ ؟ بلغه أن الحسن والحسين رجا ظهر النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ ؟
 مدح المنصور وسوار عنده فعارضه فجهل ٢٦٠ : ١ -
 ٢٦٢ : ٣ ؟ اعتذر إلى سوار فلم يذره ٢٦٢ : ٤ -
 ٩ ؟ بلغه أن سوارا يريد قطعه في مرقعة فشكاه إلى
 المنصور ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ ؟ رماه أبو الخلال عند
 عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال شعرا ٢٦٢ :
 ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؟ قصته مع امرأة تميمية إباحية
 تزوجها ٢٦٤ : ١ - ٢٦٦ : ٢ ؟ عارضه ابن سليمان
 ابن علي في مذهب ياب عقبة بن سلم فأجاب ٢٦٦ :
 ٣ - ١٦ ؟ جلس مع قوم مخصوصون في ذكر الزرع
 والنخل فقام وقال شعرا ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ :
 ٥ ؟ سكر بالأهواز فحسه المسس وكتب شعرا لوالها
 فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ ؟ ضيق
 رثاه لبيد بن حبيب هجوا لسوار الفاضل بعد موته
 ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥ ؟ مازح صديقا له زنجيا بشعر
 ٢٦٩ : ٦ - ١٥ ؟ كان له صديق ينفق عليه من
 ماله فلما نسه امرأته لذلك فجهلها ٢٦٩ : ١٦ -
 ٢٧٠ : ٩ ؟ أهدى له بعض ولاية الكوفة ردا فقال
 شعرا بمدحه وبسريته ٢٧٠ : ١٠ - ١٦ ؟ سمع
 قاصدا بباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسدما ٢٧١ :
 ٨ ؟ صادف بنت القباة وأنشدتها شعرا متغزلا فيها
 ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢ ؟ غاب قوم أبابير على
 التشيع فاستند مولا شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
 ٢٧٣ : ٨ ؟ فقد العبدى شعرا له فصدته وقال إنه
 أشعر منه ٢٧٣ : ٩ - ١٤ ؟ سب الشيخين
 في شعر له وسكر فرفع أمره إلى أبي بجير فأهانته ثم عرفه
 فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ ؟ أباح له
 أبو بجير شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ ؟ أظهرت
 المرحضة الشامة بأبي بجير لما مرض فقال هو شعرا ٢٧٥ :
 ٨ - ٢٧٦ : ٤ ؟ رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في النوم وأنشده قصيدته العينية ٢٧٦ : ٥ - ١٠ ؟
 مرضه ووفاته ٢٧٦ : ١١ - ١٥ ؟ قال شعرا وهو
 محتضر في البرق من عثمان والشيخين ٢٧٦ : ١٧ -

عمرو بن بانة فوجد في دقار غنائه هو المأمون فحكه
فدخل المأمون وعرف الحال ١٤٩: ١٩٠ - ١٥٠ :
١٧ : اتصل به الحسين بن الضحاك وأنشده ١٦٣ :
١٧ - ١٦٤ : ٥ : جفا ابن الضحاك قرضاه بشعر
فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٢ : أمر ابن الضحاك
أن يقول شعرا يغني فيه بن بانة ١٦٨ : ٧ - ١٩ :
أحب ابن الضحاك غلاما فاشتراه لنفسه ١٨٧ : ١ -
١٨٨ : ٢ : لاطف ابن الضحاك غلاما له وقال فيه
شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٣ : حادثة له مع غلام أخيه
أبي عيسى وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ -
١٩٠ : ٢ : سأل المنصور عن ندمائه فأكرمهم
٢٠٤ : ١ - ١٤ :

صالح بن عبد الوهاب — قلم الصالحية مولاته ١٥٨ :
١٥

صدوف — غضب عليها الوليد ثم صالحها بشعر رجل قرشي
٤٤ : ١٥ - ٤٥ : ٤ :

الصفواني — له كتاب في تحليل المنعة ٢٦٥ : ٢٢ :
صفية (بنت علي بن هشام) — أمها مريم المشامية
٢٩٣ : ١٢ - ٢٩٤ : ١ :

صلاة بن عمرو = الأفوه الأردى

صلت بن دينار الأزدي — عرض به السيد في شعر
٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦ : كان ضعيف الحديث
وكان يقال من على كرم الله وجهه ٢٥١ : ١٨ - ١٩ :

الصمة بن عبد الله القشيري — له شعر غني فيه
٢٩٥ : ٣ - ١٠ :

(ض)

ضبة — أم يزيد وإليها ينسب ٩٥ : ٤ - ٦ :
ضرار بن الخطاب القرشي — حضر الحرب التي كانت
بين قرش وبين بني عامر وشعره فيها ٢٨٦ : ٤ -
٢٨٧ : ٧ : شئ عنه ٢٨٦ : ٢٠ - ٢٢ :

(ط)

طارق (مولى عثمان) — أرسل معه عبد الملك جيشا
للمهاجر لمحاربة ابن الزبير ١٤٤ : ١ - ١٤ :

٢٧٧ : ٢ : بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدفوه
فتوعدهم ٢٧٧ : ٣ - ٤٥ : بلغ نبيه جعفر بن محمد قرحم
عليه ٢٧٧ : ٦ - ١١ : عاش إلى خلافة الرشيد ودمحه
٢٧٧ : ١٢ - ١٤ : لما مات أحضر له سبعون
كفنا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨ :

سيف بن ذى يزن — قاتل الحبشة ٢٦٤ : ٢٩ - ٣٠ :

(ش)

شاهك (جدة علي بن هشام) — سمعت صوتا لمسم
فأعجبت بها وأمرت لها بمائة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ :

شبيب بن أبي مالك الغساني — في خبر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠ :

شبيب بن شيبه — روى الوليد بن يزيد بالزندقة عند
المهدي فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٦ :

شراعة بن الزندبوذ — بعث إليه الوليد بن يزيد وما جته
٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٩ :

شعبة بن المجاج — ذكر عرضا ٢٢٥ : ٢ :

شفيع (خادم المتوكل) — قصة الحسين بن الضحاك معه
وشعره فيه ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ : ١٨ : شعر
ابن الضحاك فيه وقد حياه بتفاحة عنبر ١٧١ : ١٩ -
١٧٢ : ١٤ : شعر لابن الضحاك فيه ٢٢٣ :
١١ - ٣ :

الشقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — قتل عنه
٢١ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٠ : ٣٤ : ٢٠ : ٥٦ :
١٩ : ٥٧ : ٢١ : ٦٨ : ١٨ : ٩٧ : ١٩ :
١٠٦ : ١٦ : ١١٧ : ١٥ : ١٣٢ : ٢١ :
١٤١ : ٢٣ : ١٤٧ : ١٩ : ٢٦٠ : ٢٠ : ٢٨٤ :
١٧ : ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥ :

شيطان الطاق = محمد بن علي بن النعمان

(ص)

صالح بن الرشيد — أئند المأمون مدح ابن الضحاك فيه
فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ : كان دمه

العباس بن الأحنف — ترضى على بن هشام منيع بشعره
٢٩٩ : ١ - ٦

العباس بن عبد المطلب — ذكر عمرنا ٢٤٤ :
١٦ - ١٧

العباس بن الفضل بن الربيع — ذكر عمرنا ١٥٨ : ٢٣

العباس بن المأمون — غضب المتعم على ابن الضحاك
لده له قرضاء بهجوه ١٦٧ : ٦ - ١٦٨ : ٤٦
من قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٢٠ : ضرب المتعم
الحسين بن الضحاك بسبه ٢٢٦ : ٩ - ١٠

العباس بن الوليد — وجهه يزيد بن عبد الملك الى حرب
فاشار عليه أن يوصى بالعهد الى عبد العزيز بن الوليد
٩ - ١٤ : ٢ : ساق هو والوليد بن يزيد في مجلس
هشام ١٢ : ٤ - ٤٤ : ٥ : أمه رومية ١٨ : ٤ :
ذهابه لإحصاء ما في خزائن هشام وما كان بينه وبين
مسلة ٢٥ : ٦ - ١٥ : نصح لأخيه يزيد بالعدول
عن تحريض الناس على خلع الوليد ٧٣ : ١١ -
٧٤ : ١٢ : كله أخوه بشر في خلع الوليد فأبى وقال
شعرا ٧٤ : ١٣ - ٧٥ : ٩ : في خبر مقتل الوليد
وتولية يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

العباس بن يونس — شئ. عه ٢٤٣ : ١٨ - ٢١
عبد الجبار بن يزيد — غت جارية في صوت أمرها
به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ - ٩

عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي — نسب له شعر
هو الوليد بن يزيد ٨٤ : ٣ - ١١

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — نسب له شعر
في أخت معاوية ١٢٢ : ١٨ - ٢١

عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٨٠ : ٢ - ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عجلان — في خبر مقتل الوليد ٧٨ :
٢ - ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عوف — كان أبوه فيمن قتل في الحرب
التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٢ -
٢٨٧ : ٣

طاهر بن الحسين — أحد دعاة المأمون وهو الذي قتل
الأمين ٢٠٧ : ١٩ - ٢٠

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) — قتل عنه
٢٤٣ : ١٩ - ٢٠ : ٢٥٤ : ١٦ - ١٨

طلحة الخير = طلحة بن عبيد الله

طلحة بن عبيد الله — وفي عن عبيد الله بن معمر ثمانين
ألف درهم وأطلقه من عمر بن الخطاب ٥٣ : ١٠ -
٥٤ : ٧ : دافع عن الرسول يوم أحد وقتل يوم الجبل
٥٣ : ٢١ - ٢٤ : ذكر عمرنا ٢٦١ : ٢١

طلحة الفياض = طلحة بن عبيد الله

الطوسي — قال إذا قال السيد في شعره «دع ذا»
أتى بعده سب السلف ٢٢٧ : ١٢ - ١٤

(ع)

عاتكة بنت معاوية — أخبرها مع أبي دهميل ١٢١ :
١١ - ١٢٦ : ١٣

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
وأما أم كلثوم ١ : ١٠ - ١١

العاص بن أمية — أحد الأعيان من ولد أمية بن
عبد شمس ١٠ : ٢٠ - ٢١

عاصم الغساني — وسطه ابن الضحاك لدى أم جعفر
لستوها جاريتها فأبى ٢٠٨ : ١٨ - ٢٠٩ : ١٥

عامر بن أسلم بن غوث = ذو رين

عامر بن لؤي — ذكر عمرنا ٢٨٧ : ١٨

عائشة (بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما) —

أفتت لما خصه خبر وجود النبي صلى الله عليه وسلم
مع مارية في يومها وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧ - ٢٢٢ :
ذكرت عمرنا ٢٦١ : ٢١

عباد بن حبيب — ضمن السيد الحميري رثاءه هجوا لسوار
القاضي بعد موته ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥

عباد بن زياد — نزل يزيد بن الوليد دارا أحد موالبه
بمجرد مستغنيا ٧٥ : ١٣ - ٧٦ : ٢

عبد السلام الخنسي — من قتلوا الوليد بن يزيد ٨٠ :

١٩-٢٢

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب يزيد، كان زنديقا وقال شعرا في ذم مسلمة بن هشام ونحله الوليد ٣ : ١٠-٤ : ٣ : عاتب هشام الوليد لصحبته له وأمره بإخراجه فأخرجه وقال شعرا ٨ : ١٠-١٠ : ٧ :

عبد العزيز بن الحجاج — كان مع يزيد في حربه مع الوليد فأمره بأن ينادى بالإمامة ٧٧ : ١٧-٧٨ : ٢ : رغب الناس للقتال مع يزيد ضد الوليد بالمال ٧٨ :

٢-٦

عبد العزيز بن الوليد — لم يوص إلى يزيد بالمهد وأوصى به لهشام ثم للوليد وطمع هشام في عزل الوليد ٢ : ٦-٤ : ١١ : وافق على خلع الوليد والبيعة لاسلمة ٣ : ١٣-١٥ : قم على نائبة بني شيان لمحده عبد الملك لما هم بجلته وتولية ابنه للمهد ١٠٦ :

٩-١٠٨ : ٧

عبد الله بن إياض — الإباضية أصحابه وشي، عنهم ٢٣٠ : ١٥-١٨ :

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي — دوايته لما وقع لعبد الله بن علقمة مع حيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢ :

عبد الله بن الأمين — كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك ٢٢٦ : ٦-١٤ :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مدحه أبو دهبل ١١٤ : ١٩ :

عبد الله بن الحجاج بن محسن بن جندب = أبو الأقرع

عبد الله بن الزعري — شعره في مدح خلف بن وهب ١١٤ : ٤-٧ :

عبد الله بن الزبير بن العوام — خرج المختار في أيامه مطالبا بدم الحسين فقتله مصعب بن الزبير ٨٨ : ٢٢- : ٢٤ : مدحه أبو دهبل ١١٤ : ١٤ : كان ابن الأزرق عامله على اليمن وعمارة على حضرموت ١٢٨ :

١٠-١٣ : عزل ابن الأزرق عن اليمن ودلى مكانه إبراهيم بن سعد ١٣٢ : ١-٢ : محاربة عبد الملك له وشاة أبي ريحانة به ١٤٤ : ١-٩ : أرسل الحجاج برأسه مع رأس ابن صفوان إلى عبد الملك ١٤٤ : ١٨-١٩ : سمي المحل وسبب ذلك ٢٥٠ : ١٧-١٨ :

عبد الله بن صفوان — توعد أبا ريحانة فقال أبو دهبل شعرا ١٤٤ : ١-١٤ :

عبد الله بن عامر — أمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ١١ : ١١-١٢ :

عبد الله بن عامر بن كرز — اشترى مع عبيد الله بن معمر رقيقا من عمرو بن عرجا عن الدخخ فحبسهما بالمال فوفاه طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : قرأته من عثمان ومولده وولايته البصرة ووفاته ٥٣ : ١٧-٢٠ :

عبد الله بن العباس — أراد على إرساله التحكيم يوم صفين فاضطره الخوارج لإرسال أبي موسى الأشعري ٢٥٩ : ١٦-٢٠ : ذكر عرضا ٢٦٣ : ١٦ :

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — شعر ابن الضحاك في غلامه ١٩٠ : ٣-١٣ : ٢١٦ : ٦-١٦ : فضل من المشامة على نفسه ٢٩٤ : ٨-٢٩٥ : ٢ : لم يكن في الفتن أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان اسحاق يخامل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦ :

عبد الله بن عبد الرحمن = ابن الأزرق .

عبد الله بن عروة بن الزبير — أغرى الوليد بالإيقاع بإبراهيم بن هشام لما استجار بقبر يزيد ١٦ : ٤-١٠ :

عبد الله بن علقمة — نسب له بيت شعري صوت من المائة المختارة ٢٧٩ : ١-٢٨٠ : ٣ : أخباره مع حيشة ٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ٥ : رواية عبد الله بن أبي حدرد لما وقع له مع حيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ٢ :

عبد الله بن عمرو — خدرت رجله فدعا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنت ٣٨ : ١٣-١٤ : ١٨- :

عثمان الخشبي — قتل في حرب الوليد مع يزيد ٧٨ :

١٢-١١

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — استعمل ابن خاله

عبد الله بن عامر على البصرة ٥٣ : ١٧-١٨ :

قرأ الوليد في المصحف عند مقتله تشبها به ٨٠ : ٨-

١٧ و ١٨ : طارق مولاة ١٤٤ : ٥٠ : الربيع

ابن يونس مولاة ٢٤٣ : ١٨ : طلب هشام من

الأعمش مناقبه وسأري على فأجابه ٢٥٦ : ١٦-

٢٢ : كان يشبه رجل اسمه نمنل ٢٦١ : ١٩-

٢٠ : سمع السيد قوما يتالون منه فقال شعرا ٢٧٣ :

٧- ٢٧٤ : ٢ : قال السيد وهو يجتضر شعرا

في التبرقونه ٢٧٦ : ١٧- ٢٧٧ : ٢ :

أمه أروى واليها نسب ٢٧٦ : ١٧- ٢٠ و ٢١ :

كان أبوه فيمن قتل في الحرب التي كانت بين قريش

وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤- ٢٨٧ : ٣ : ذكر

عرضا ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٦ : ٧

عثمان بن الوليد — عقد له أبوه ولأخيه البيعة وقدمه على

أخيه ٧٠ : ١٢- ٧١ : ١١ : حبسه يزيد الناقص

وقتل ٧١ : ١٢- ٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه

وحبسهما ٨٢ : ١- ٧

عجيف — من قتلهم لما بناه ١٨٤ : ٢٠

العدوي — أحمد بن حمدون من تلاميذه ٢٠٤ :

٢٠- ٢١

عدوى بن زيد — غنى معبد بشعره للوليد فطرب ٦٥ :

١٦- ٦٦ : ٥ : ذكر عرضا ٦٧ : ١٩

عروة بن أدنية — غنى خاله سامة الوليد بن يزيد بشعر

له في رثاء أخيه بكر ٦٢ : ١- ١٦ : اعترض ابن

أبي عتيق على شعره فهجره حتى موته ٦٢ : ١٧- ١٩ :

أنشدت سكية بنت الحسين من شعره فأعترضت طيسه

١٣ : ١- ٩

عروة بن مسعود الثقفي — عظيم الطائف ٦ :

١٨- ١٩

عروة بن المغيرة — حضنت خبة أولاده بعد أولاد أبيه

٩٥ : ٤- ٦

١٩ : وصفه السيدع للنبي صلى الله عليه وسلم ففرقه عمر

٢٨٥ : ٣- ٧

عبد الله بن المخارق = نايقة بن شيان .

عبد الله بن مطيع — كان عامل ابن الزبير على الكوفة

فأنزجه عنها المختار ٧٨ : ٢٢- ٢٤

عبد الله بن نهيك — بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم

الفتح الى بني بنيض ٢٨٧ : ٨- ٢٨٩ : ٢

عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف —

استخلف ابنه على دمشق ونزع منها حين نزل بها يزيد

٧٦ : ٨- ١٠

عبد الملك بن مروان — خرج عليه أبو الأفرع مع عمرو

ابن سعيد ٥٥ : ١٧- ١٩ :

كان مولاة ٩١ : ٣- ٤ : مدحه ومدح أولاده بمدحه

نايقة بن شيان ١٠٦ : ٨ : مدحه نايقة بن شيان

لما لم يتخل أخيه وتولية ابنه العهد ١٠٦ : ٩-

١٠٨ : ٧ : أمد الحجاج بجيش لمحاربة ابن الزبير

١٤٤ : ١- ١٤ : أرسل الحجاج اليه برأس ابن الزبير

مع رأس ابن صفوان ١٤٤ : ١٨- ١٩ : ذكر عرضا

٢ : ١٥

عبد الوهاب بن إبراهيم — تولى الزمة فزاد ديرا أخيره

راعيه أن الوليد ومحمد بن سليمان شربا هناك فبحر كير

٢٣ : ١٢- ٢٤ : ٥

العبدى — قد شعر السيد الحميري فصدقه وقال انه أشعر

منه ٢٧٣ : ٩- ١٤

عبيد الله بن زياد — حبس السيد الحميري وعذبه

٢٢٩ : ٤- ٥ : ولي العراق لمحاربة ابنه يزيد وأمر

بقتال الحسين ٢٢٩ : ١٧- ١٨

عبيد الله بن معمر — اشترى مع عبد الله بن عامر رقيقا

من عمرو وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمنايا ففواه طلحة

ابن عبيد الله ٥٣ : ١٠- ٥٤ : ٧ : صاحب النبي

صل الله عليه وسلم واستشهد باصطخر ٥٣ : ١٣- ١٦

العتيبي — مدح شعرا للسيد الحميري وألفاظه في قصيدته الالامية

٢٤٧ : ١- ١٦

في أنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١: ٨-١٦ ء رأى رجل في النوم من يشد النبي
صلى الله عليه وسلم فصيده السيد في مدحه فترك الخلاف
عليه ٢٤٦: ٤-١٤ ء ماري رجل السيد الحميري
فيه فقرته ٢٥٢: ١٤-١٧ ء كان الحارث الأعمور
في مقدمة أصحابه ٢٥٣: ١٥-١٦ ء أعلى الرسول
صلى الله عليه وسلم اللواء في خير لعمري فاعطاه له
٢٥٣: ١٧-٢٠ ء قيل إنه هو الذي قتل مرحب
في خير ٢٥٤: ١٦-١٨ ء كان السيد يأت
الأعشى فيكتب عنه فضائله ٢٥٦: ١٠-١٣ ء
سمع السيد عنه قصة فظلمها ٢٥٦: ١٣-٢٤٨ ء
١٤ ء طلب هشام من الأعشى مسأله و مناقب عثمان
فأجابته ٢٥٦: ١٦-٢٢ ء خرج عليه جماعة يوم
صفين ففسدوا بالخوارج ٢٥٩: ١٦-٢٤ ء
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسله
لأهل القتلى فوداهم ٢٨٥: ٣-٢٨٦ ء ٣
ذكر عرضا ٢٤٥: ٤٨ ء ٢٤٨: ٩ ء ٢٤٩: ٦
٢٥٩: ١١ ء ٢٦١: ٢١ ء ٢٦٣: ١٧
٢٦٤: ٢٤

علي بن أسيد بن أحيحة = أبوريحانة .

علي بن الجهم — جاء مادحا المتوكل فرأه يمدح شعر
الحسين فلم ينشده ١٦٩: ١٨-١٧٠: ١٢ ء
شعره في منم وأولادها ٢٩٨: ٩-١١
علي بن العباس الرومي — قال إن ابن الضحاك أغزل
الناس ١٧٥: ٤-١٠

علي بن هشام — اشترى منم وحظيت عنده وهي أم ولده
٢٩٣: ٢-٨ ء اشترى منم من مولاتها لبانة
وأولدها ٢٩٣: ٩-٢٩٤: ٧ ء فلم جارية كانت
له ٢٩٤: ٦-٧ ء كانت منم تطلخ على جواريه
صوتا في منقرة فطاول ابن المهدي . أخذه عنها ٢٩٥:
١١-٢٩٦: ٢ ء طلب منه المؤمنون منم فلم يرض
فقتله ٢٩٦: ٣-٦ ء غته منم صوتا أراد إصحاك
الخاله فوضه عنه برذونه ٢٩٦: ٩-٢٩٧: ٣
٣٠٠: ٣-٨ ء عتابه بذل جاريته ٢٩٧:
١١-١٤ ء بدموته أخذ المعتصم جواريه ٢٩٨:
٤-٨ ء غضبت منه منم فصالحها بشعر ٢٩٨:

عريب — عبد الله بن اسماعيل المراكبي مولاهما ٢٩٣:
١١ ء نسب لها ابن هشام صوتا هوليم ٣٠٠:
١٣-١٨

عفان بن أبي العاص — فبين قتلوا في الحرب التي كانت
بين فريش وبين بني عامر ٢٨٦: ٤-٢٨٧: ٧
عقبة بن سلم الهناني — حى السيد الحميري لما هم أبواه
بقتله لتشييعه ٢٣٠: ٧-١٤ ء بن منم هناة
وولى البصرة للصور ٢٣٠: ١٨-٢٠ ء روى
أبو الخليل عنده السيد الحميري بسب الصحابة فقال
السيد شعرا ٢٦٢: ١٣-٢٦٣: ١٢ ء
ولى البصرة للصور ٢٦٢: ١٩-٢٠ ء عارض
بياه ابن سليمان بن على السيد الحميري فأجابته ٢٦٦:
٣-١٦ ء كان كاتبه مع السيد الحميري وجماعة
فصادفوا بنت الضجاعة فغزل السيد فيها بشعر ٢٧١:
٩-٢٧٢: ١٢

العلاء — كان أبو نواس يهوى أبته محمدا ١٦٩: ٣

العلاء بن البندار — حلف الوليد ليشرب غديرا فزحه
هو ٤٧: ٩-١٢ ء قصة له عن زبدقة الوليد
ورحل من كلب ٧٢: ٤-٧٣: ٦

علوية — وفد مع محارق على المعتصم فرفض دخولها ثم أذن
لها ففتياها ١٨٤: ١٢-١٨٥: ٦ ء غنى لإصحاك
الموصل صوتا لأبي زكار فقال انه معرق في العمى
٢٢٧: ١٦-١٨ ء قدمه عبد الله بن العباس
الريبي على نفسه ٢٩٤: ٨-٢٩٥: ٢ ء
لم يكن في الغنيتين أحسن منه ٢٩٨: ٨ ء كان إصحاك
يخالم عليه ٣٠٠: ١٨-٣٠١: ٦

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — قال أبو دهل
الشعر في آخر خلافته ١١٤: ١٣-١٤ ء
كفرت الإاضية ٢٣٠: ١٧-٢٠ ء بلغ السيد
الحميري أن النبي صلى الله عليه وسلم يشرب بمحمد أن الحففة
فقال في ذلك شعرا ٢٣٣: ٤-٢٣٥: ١٠ ء
كانت الإمامية تقول بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥: ١٩-٢١ ء حديث الكساء الذي لقه عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أولاده ٢٣٩: ١٧-
٢٢ ء تخاكم وجلان من بني دارم الى السيد اختلفا

طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠٠ - ٥٤ : ٧٧ بنو عدى
رعهه ٢٤٤ : ١٥٠ : ذكر السيد موقفه في خير
وشي. عن ذلك ٢٥٣ : ١٧٥ : ٢٠٠ قيل
إنه رأى الحسن والحسين يركبان ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السيد الحميري شعرا ٢٥٨ : ١٥٠ - ٢٥٩ :
١٣ : أنهم أبو الخلال السيد الحميري عند عفة بن سلم
بسه ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ : أراد الراضة
زيد بن علي بن الماروج عليه فأي ٢٦٣ : ١٣ - ١٥٠ :
خفق عمرو بن معد يكرب بالهرة فقال شعرا ٢٦٤ :
١٧ - ٢٢٢ : قال السيد وهو يحضر شعرا في التبرؤمة
٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ١ : وصف السيد علي
صلى الله عليه وسلم قرا من خالقوا خالد في قتل الأسرى
فرفهم ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٦ : ٣ : ذكر عرضا
٢٤٨ : ١٠ : ٢٧٤ : ٨

عمر بن عبد العزيز - بينه ليزيد بن المهلب وهريه
٢ : ١٩ - ٢١ : كان الباس بن الوليد ينسبه به
٧٣ : ١٢ - ١٣ : ولي إياس قضاء البصرة ٢٥٥ :
١٦ - ١٧

عمران بن حطان السدوسي - حديث الفرزدق عنه
وعن السيد الحميري ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ :
ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ - ١١

عمرة - كان أبو دهل يهاها فكادت له امرأته عندها
فهجرت فقال شعرا ١١٦ : ٣ - ١٢٠ : ٤٤ : هي
وأبو دهل عشيقها ١٣٥ : ١٣ - ١٣٧ : ٣ :
عمرة بنت سعد = أم خارجة .

عمر الوادي - أمره الوليد أن يفتي في شعرنا له عبد الصمد
٨ : ١٤ - ٩ : ٤٤ : لعن الوليد بن مروان بشعروا أمره
بأن يفتي فيه ١٢ : ٧ - ١٥ : أمره الوليد أن يفتي
بعد موت هشام في شعر أقسم عليه ألا يذيعه ١٧ : ٦ - ١٠ :
أمره الوليد بأن يفتي بأبيات في ذم هشام وموته ١٩ :
١٨ - ٢٠ : ٥٠ : غنى الوليد وشرب معه وسق حاجبه
يحضره ٦٠ : ٧ - ١٦ : كان مع المعتز بن عند
الوليد بن يزيد لما غاه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ :
١ - ١٦ : كان يفتي الوليد بن يزيد حين قتل ٨١ :
١١ - ١٧ : ذكر أخباره ونسبه ٨٥ - ٩٠ : نسبه

١٢ - ١٧ : عبت عليه منم وترضاها ثم كتب إليها
فرضت ٢٩٩ : ١ - ٦ : كانت منم تهدي له نيقا لأنه
يحبها ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢ : سمع من قلم
جارية زيدة صوتا فأخرجه لجواربه بمائة ألف دينار
٣٠٠ - ٩ - ١٤ : استحسن صوتا لثمن أصمعه
لإسحاق فأعجب به ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦ :
سمعت شاعرك جدته صوتا لثمن فأعجبت بها وأمرت لها
بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ : مرث منم
بقصره بعد قتله فرثه ٣٠٢ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ :
لمراد شاعرتة شعر في رثائه غنى فيه ٣٠٤ : ٤ - ١٣ :
فوح منم عليه ٣٠٦ : ١ - ٨ : أمر المأمون
جاريته منم بأن تجيز شعرا ٣٠٧ : ٦ - ١١

علي بن يحيى النعجم - كان مع الحسين بن الضحاك وأبي
شهاب إذ تلاحيا في فرسهما وقال شعرا ١٩٨ : ٨ -
١٩٩ : ٥٠ : سأل ابن الضحاك عن ليلته فأجابته بشعره
أنه قضاه مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ٤١٨ : ذكر
عرضا ٢١٥ : ١٨

عمار ذو كنان - أنشد حماد شعرا له محييا للوليد فظرب
٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦ : شاعر ماجن أموى ٥٦ :
٢٠ - ٢٣ : أنشد حماد للوليد من شعره فظرب
وأجازه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣

عمار بن عمر بن عبد الأكبر = عمار ذو كنان .

عمارة بن عمرو بن حزم - وفد عليه أبو دهل بعد جفا.
ابن الأزرق له فأكرمه فمدحه وعرضه بأبن الأزرق
١٢٨ : ٨ - ١٢٩ : ١٥ : كان عاملا لعبد الله
ابن الزبير على حضرموت ١٢٨ : ١٢ - ١٣

عمر بن أبي ربيعة المخزومي - بنته والدة أم عمرو
بنت مروان ٢٥ : ١٧ : له شعر غنى فيه ٥٠ :
١١ - ٥١ : ٢

عمر بن حفص - أودعه جعفر بن عفان مهرا لما حج
والتقى في ذلك ٢٤٢٠ : ١١ - ٢٤٣ : ١٤

عمر بن خالد بن محضر - طلبت بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

عمر بن الخطاب - اشترى منه عبد الله بن عامر
وصيد الله رفيقا وعجرا عن الدفع فحبسها بالمال ففواه

عمرو بن العاص — دحاو وسواية عليا يوم صفين
للتحكيم ٢٠٠ : ٢٥٩ : ١٦ — ٢٠

عمرو بن عثمان بن عفان — مولا زاذان ٢٠٠ : ٢٥٩ : ٢٠
مولا أبو عمر الوادي ٢٠٠ : ٢٥٩ : ٢٠

عمرو بن مجمع السكوني — شي. عه ٢٠٠ : ٢٥٩ : ٢٠
٢٢

عمرو بن مسعدة — قال فيه ابن الضحاك شعرا ليشفع
له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦

عمرو بن معد يكرب — خفقه عمر بالدارة فقال شعرا
٢٢٤ : ١٧ : ٢٢

عترة بن نقب — شي. عه ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤

عوف بن عوف — كان فيمن قتل في الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨

عياش المخزومي — بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى
مدج يوم الفتح ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

عياض بن مسلم (مولى عبد الملك) — تركه الوليد
بالرضا ليكاية ٨ : ١٣ : ١٤
وأبسه المسوح وجبته فقال الوليد شعرا ٩ : ١٤ : ١٥
١٠ : ١٧ : ١٨
لأنه كان مجبوسا الى موت هشام ١٥ : ١٦ : ١٧

عيسى عليه السلام — كان ماني يقول نبوته ٧٢ :
١٩ : ٢١

العيص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس ١٠ :
٢٠ : ٢١

(غ)

غالب مولى هشام — كفن مولا بعد موته ١٦ :
٣ : ٤

غانم الوراق — أنشد جماعة من شعر السيد الحميري فدحوه
٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠

الغريض — شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سياد
على المسودة ٥٦ : ٤ : ١٠

وإعجاب الوليد به ٨٥ : ٢ : ١٣ : كان الوليد
ابن يزيد يقدمه على المنين ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ٢٠
غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ٨٦ : ٣ :
٩٩ : سمع غناء من راع فأخذته عنه ومدحه ٨٦ :
١٠ : ٨٨ : ٩١ : أخذ من الوليد بن يزيد خاتم
ياقوت بصوت اقترحه عليه ٨٨ : ١٢ : ٨٩ :
٩٣ : سبق عبد المطلب بن عبد الله به وبين أشعب
وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ : ٩٠ : ٩١ : عرف
بالغناء ولم يعرف بالشعر ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : أمره
الوليد بن يزيد بأن يفتنيه شعر يزيد بن ضبة في وصف
فرسه السدي ١٠٠ : ٤ : ١٠٢ : ١٣

عمر بن الوليد — كان مع أخيه العباس لما عرض
بالوليد بن يزيد في مجلس هشام ونسبا ٤ : ١٢ : ٥ : ٤

عمرو — نسب له بيت شعر فيه صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ : ٢٨٠ : ٣

عمرو — قتل خاله له شعر حيثة في رثائه ٢٨٩ : ٣ :
٢٩٠ : ١٢

عمرو بن أمية الصخري — بعث النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح الى بني دئل ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢

عمرو بن بائلة — وجد في دقار غنائه وهو عند صالح بن
الرشيد هجو المأمون حكوه وعرف المأمون ذلك
١٤٩ : ١٩ : ١٥٠ : ١٧ : أمر صالح بن الرشيد
ابن الضحاك أن يقول شعرا ليخفي خوفه ١٦٨ : ٧ :
١٩ : كان بهوى مقبلا خادما ابن شقوف وغنى عند
مولا بشعرا لابن الضحاك فيه فوشى به إسماعيل بشعرا ١٧٢ :
١٥ : ١٧٤ : ٤ : غنى المعتصم في دير مران بشعرا
لابن الضحاك ١٩٢ : ١٥ : ١٩٤ : ٣ : رأى
عبادة بن العباس الربيعي فيه ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ :
٢ : كان إسماعيل يحمل عليه ٣٠٠ : ١٨ : ٣٠١ :
٢٦ : ذكر عرضا ١٩٨ : ٢

عمرو بن عويم — أنشد غانم الوراق جماعة عنده من شعر
السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٢

عمرو بن سعيد الأشدق — خرج مع أبي الأفرع على
عبد الملك بن مروان ٥٥ : ١٧ : ١٩

فليح — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المتنين حين قدم عليه اسماعيل بن الحرث فاطربه دونهم ١٠٤ : ٤ — ١١ : ١٠٥

الفهمي — فيمن قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧

(ق)

قاسم الخياط — غلام السيد وقد نحلّه قصيدة ٢٣١ : ١٠ - ٦

القاسم بن الطويل العبادي — كان نديم الوليد فامر وهو سكران بقتله ثم ندم وراثه ١١ : ٦٥ - ٦٧ : ٥

قاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان أبو الحكم عبد المطلب في قصره وسبق بين عمر الوادي وأشب وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ - ٩٠ : ١٠

القاسم بن المعتز الزهرى — حديثه مع أبي السائب عن شعرا بن دهبل ١٤٣ : ٧ - ١٥

قلم — جارية كانت لعل بن هشام ٢٩٤ : ٦ - ٧
قلم (جارية زبيدة) — سمع على بن هشام منها صوتا فأترجه بلواريه بمائة ألف دينار ٩٠ : ٩ - ١٤

قلم الصالحية — شئ عنها ١٥٨ : ١٥ - ١٧
قنتنة — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٤ : ٢ - ٣

قيس — في خبر مقتل الوليد بن يزيد ٨٨ : ٢ - ٨١ : ١٠
قيس بن ذريح — له شعر غنى فيه ٢٨ : ٩ - ١٤

(ك)

كثير — له شعر غنى فيه ٨٧ : ١٠ - ١٨ : ٩
له شعر للسيد في الرد على شيطان الطاق ٢٤٥ : ٥
٢٤٦ : ٦ : في بيت شعر له صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ - ٢٨٠ : ٣ : طرب أبو السائب
الخزوي يصوت في شعره شغفه عن الفطور والسحور
وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ - ٢٩١ : ١٠

الغزيرل = أبو كامل الغزيرل مولى الوليد .

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غنت جارية صوت أمرها به فتضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ - ٩٩
دخل أحد أولاده على الرشيد فأكرمه فأقضى حوائجه وترحم عليه ٨٢ : ١٢ - ١٦

(ف)

فاطمة (بنت الرسول صلى الله عليه وسلم) — حديث الكساء الذي لقنه عليها وعلى أئمة النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ : ٤
ذكرت عرضا ٢٤٤ : ١٧

الفاكه بن الوليد بن المغيرة — قتل بن عامر له وخوفهم من خاله في سريره الهم ٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ٤٢
فيمن قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

الفتح بن خاقان — دعاه ابن الضحاك إلى الصبح بأبيات بأمر الوراق ٢١٥ : ٧ - ٢١٦ : ٥٥
أدبه وميزته لدى المتوكل ووفاته ٢١٥ : ١٦ - ٢٢

قتن — محبوبة ابن الضحاك وشعره فيها ١٧٥ : ١١ - ١٧٦ : ١٣

فروج (خادم الحسن بن سهل) — توسط عند غلام لمولاه لابن الضحاك في ليلة ١٨١ : ٦ - ٩

الفرزدق — أشد غانم الوراق جماعة من شعره فلم يطربوا ثم أنشدهم من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٤٢
ذكر المصور لسوار لما رفض شهادة السيد عدم رد إلياس لشهادته ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ : ٢٢ : ١٦ و ٨

الفضل بن العباس بن عتبة — له بيت في الفخر ١٩ : ٢٠ - ١٩ : ٥١

فضيل الرسان بن الزبير — حديثه مع جعفر بن محمد وقد سمع شعر السيد ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥٥
شئ عنه ٢٤١ : ١٩ - ٢٤١ : ٢١ : أشد جعفر بن علي
من شعر السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ١٣

خوفا عليه منه ٢١١-١١١ : كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ١٤-٦ :
تولى له المراكبي حرب بابك وكان من أمراته ٢٩٣ :
١٤-١٦ : هو الذي سمى هارون بن علي بن هشام
وكاه ٢٩٤ : ١-٢٢ : كانت منم الهشامية تغنيه
٢٩٤ : ٣ : طلب منم بن علي بن هشام فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣-٤٦ : ضرب موسوس في مجلسه
بذل بالسود فكان سبب موتها ٢٩٧ : ١٥ -
٢٩٨ : ٣ : بعد موته وموت علي بن هشام أخذ
المنصم جوارى علي ٢٩٨ : ٤-٨ : سمع علي بن
هشام قدامه صوتا من قلم فأنزله لجواريه ٣٠٠ : ٩ -
١٤ : لما قتل علي بن هشام رثه مراد بشعر غنى به
٣٠٤ : ٤-١٣ : أمر منم الهشامية بأن تحبب شرا
٣٠٧ : ٦-١١

مارية (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) -
أعنت حفصة خير وجود الرسول معها في يوم عائنة
والقصة في ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢

مالك (بن أبي السمح) - كان مع المنين عند
الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ :
١٦-١ : كان الوليد شغولا به وبأضرابه ٦٥ :
١٣-١٤ : كان يجتمع مع المنين عند الوليد فيقدم
عمر الوادي عليهم ٨٥ : ١٤-٨٦ : ٢

مالك بن خالد بن صفور - طلبت بنوسليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧-١٠

ماني بن فائق - تيمه الوليد بن يزيد فرده العلاء بن
البندار ٧٢ : ٤-٧٣ : ٦ : شئى عن ديانتسه
ومقتله ٧٢ : ١٩-٢١

المبرد أبو العباس - قصة شاب كان يردد عليه خاطبه
عشيقته بشعر أبي دهل ١٢٠ : ١٢-١٢١ : ١٠ :
ذكر عرضا ٢٦٤ : ٨

المتوكل - جاءه علي بن الجهم مادحا له قرأه يمدح شعرا
لابن الضحاك فلم ينشده ١٦٩ : ١٨-١٧٠ : ١٢ :
دعا الحسين بن الضحاك في كبره وتادمه وأغرى خادمه
بالبعث به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣-١٧١ : ١٨ :
أمر خادمه أن يعطى ابن الضحاك ثقاة عنبر فقال شعرا

كثير بن إسماعيل التحتكار - غضب عليه المنصم
قرضاه بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ : ١-١٤

كرز بن خالد بن صفور - طلبت بنوسليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧-١٠

كعب بن لؤى - ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨
كيسان مولى علي بن أبي طالب - الكيسانية أصحابه
٢٣١ : ١٧-١٨

(ل)

ليانة بنت عبد الله بن إسماعيل - كانت منم مولاة
لها ثم اشتراها علي بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ -
٢٩٤ : ٧

لؤى بن غالب - شئى عنه ٢٨٧ : ١٨-٢٠

(م)

المأمون - سأل دماه عن شعر يدل على أنه ملك ثم قال
لم إنه شعر الوليد ٣٧ : ٢-١٣ : ذكر له حسين
ابن الضحاك فحببه لشعره في الأمين فذهب للبصرة
١٤٨ : ٥-١٥ : أنشده صالح بن الرشيد مدح
ابن الضحاك فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩-١٤٩ :
١١ : دخل علي صالح بن الرشيد وعنده عمر بن يانة
فرأى دقرا يحكوكا منه دمه فعرف الحال ١٤٩ : ١٩ -
١٥٠ : ١٧ : أعجب بيت شعر لابن الضحاك فأرسل
مع ابن عباد هدية له بالبصرة ١٥١ : ١٤ -
١٥٢ : ٣ : استقدم المنصم ابن الضحاك لانشراحه
فه فأكرمه ١٥٢ : ١٤-١٥٤ : ١١ : أنشده
ابن الوب شعرا لابن الضحاك وشفع له بغفاه أولا
ثم وصله ١٦٥ : ٣-١٦٦ : ١٣ : قال ابن
الضحاك شعرا في عمرو بن مسعدة ليشفع له لديه ١٦٦ :
١٦-١٦٧ : ٦ : في خلافته استنشد صالح بن الرشيد
ابن الضحاك شعرا ليفني فيه ابن يانة ١٦٨ : ٧-١٩ :
لأذابن الضحاك بالحسن بن سهل وكتب له شعر يصلحه له
١٧٧ : ٧-١٧٨ : ٥ : طاهر بن الحسين أحد دعائه
٢٠٧ : ١٩ : منع أبو المناهية الحسين من رثاء الأمين

٤-٣ : مرت بقصر مولاه بعد قتله فرثه ٣٠٢ :
٥-٣ : ٣٠٣ : ٦ : أمرها المتصم بالقتل فرضت
بمولاها ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٥ : كانت تغني نفسها
خفيف رمل ٣٠٥ : ٨ : ١٣ : نوحها على سيدها
٣٠٦ : ١ : ٨ : أرسلت لها مؤنة هدية يوم حجامتها
٣٠٦ : ٩ : ١٢ : كانت تحب البسج وتؤثره على
غيره ٣٠٦ : ١٣ : ١٥ : لما ماتت هي وإبراهيم بن
المهدي وبذل قالت جارية المتصم أعلن أن في الجنة عرسا
٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ٥ : أمرها المأمون أن
تحمي شعرا ٣٠٧ : ٦ : ١١

محارب بن دثار الذهلي — سبه السيد الحميري ورمس
على أبي الأسود ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٤٨ : شيء عه
٣٤٨ : ٢٤ : ٢٧

المحاربي — وقف أبو يزيد السلولي وأبو حرزة بباب الحسين
يفتخرانه فقيل اجتمع التزم ١٠ : ٢١٥ : ٦

محمد الأمين — هو أول من جالس الحسين بن الضحاك
من بني هاشم ١٤٦ : ٣ : ٤٤ : حجب المأمون الحسين
ابن الضحاك لشعره فيه فذهب للبصرة ١٤٨ : ٥ :
١٥ : قم المأمون على ابن الضحاك لمده له ١٤٩ : ١١ :
أمر المأمون عثمرو بن بانة بالقتال في شعر الحسين بن
الضحاك في رثائه ١٤٩ : ١٩ : ١٥٠ : ١٧ :
مراثي ابن الضحاك فيه ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١٣ :
نشأ ابن الضحاك وأبو نواس بالبصرة ثم رحل ابن الضحاك
إلى بغداد واتصل به ١٦٣ : ١٢ : ١٦٤ : ٦ :
أمه زبيدة ١٩٤ : ١٨ : ١٩ : ذكر المأمون لابن
الضحاك شعرا له مدحه بدم عفا عنه ١٦٥ : ٣ :
١٦٦ : ١٣ : بنفا المأمون ابن الضحاك ليله اليه
١٧٧ : ٨ : ٩ : حكى الحسين للنشأ صحبته له
وأكرامه له ٣٠٥ : ١٦ : ٣٠٧ : ١١ : هناء
الحسين بظفر جيبه بظاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ :
٢٠٨ : ٥ : قتله طاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٩ :
٢٠ : عايت الحسين بن الضحاك وركب ظهره ٢٠٨ :
٦ : ١٧ : عزم ابن الضحاك على رثائه فنصح له
أبو العاتية بالأفعل ٢١١ : ١ : ١١ : عربد
في مجلسه ابن الضحاك فغضب عليه ثم استمرناه بشعر
فرضي عنه ٢١٢ : ١ : ٢١٣ : ٤٤ : كان فيمن

فأجازه ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ١٤ : كتب إلى
اصحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض على أيتاخ :
٢٠ : ٢١ : كان يكرم الفتح بن خاقان :
١٣ : استوزر الفتح بن خاقان وأخاه وقتلاهما
٢١٥ : ١٦ : ٢٢ : شعر ابن الضحاك في شفيح
خادمه ٢٢٣ : ٣ : ١١ : مثل ابن الضحاك في مجلسه
عن سبه فأجاب ٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ : ٣ :
وشي له بالحسين بن الضحاك جماعة فاسترضاه بشعر فأجازه
٢٢٥ : ٤ : ٢٢٦ : ٥ : ضرب الواثق الحسين
ابن الضحاك بسببه فلما ولي أحسن إليه ٢٢٦ : ١٠ :
١٣ : مات ابن الحسين بن الضحاك فطلب منه
أن يجرى أرزاقه على زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢ :
٢٢٤ : ٨ :

مقيم المشامية — ذكرها وبعض أخبارها ٢٩٣ : ٣٠٨ :
مغنية شاعرة اشتراها على بن هشام وهي أم ولده
٢٩٣ : ٢ : ٤٨ : كانت لولة البانة واشترائها منها
على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٤ : ٣ :
كانت تغني المأمون والمتصم ٢٩٤ : ٣ : ٧ :
قدمها عبد الله بن العباس الربيعي على نفسه ٢٩٤ :
٨ : ٢٩٥ : ١٠ : تناول إبراهيم بن المهدي إلى
منظرة كانت تغني بها وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ :
٢٩٦ : ٢ : طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣ : ٦ : كان المتصم يمازحها
٢٩٦ : ٧ : ٨ : غنت على بن هشام صوتا أراد
إصحاها اغتاله ففوضه عنه ببردون ٢٩٦ : ٩ :
٢٩٧ : ٢ : ٣٠٠ : ٣ : ٨ : كان اصحاق يرى
أنها ساقية ٢٩٧ : ٣ : ١٠ : لم يكن في المنين
أحسن منها ٢٩٨ : ٨ : شعر ابن الجهم فيها
وفي أولادها ٢٩٨ : ٩ : ١١ : غضبت من على بن
هشام وما لها بشعر ٢٩٨ : ١٢ : ١٧ : عتبت
على على بن هشام ورضاه فلم ترض ثم كتب إليها
فرضيت ٢٩٩ : ١ : ٦ : كانت مقيم تهدي له نيقا
لأنه يحبها ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٠ : ٢ : ذكرها
اصحاق في كتابه وكان يتشلى عن ذكر غيرها ٣٠٠ :
١٣ : ٣٠١ : ٦ : سمعت شاهك جده على بن هشام
صوتها فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧ :
٣٠٢ : ٢ : هي أول من عقد على الإزار زنارا ٣٠٢ :

محمد بن العلاء — كان يهواه أبو نواس فأنتشه ابن الضحاك
شعرا ظه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧

محمد بن علي — فضيل الرسان من أصحابه ٢٤١ :
٢٠ - ٩

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد ابن الحنفية .

محمد بن علي بن النعمان — ناظر السيد في الإمامة فقال
شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٦

محمد (بن علي بن هشام) — أمه مريم المشامية
٢٩٤ : ١

محمد بن عمرو الرومي — وفد مع ابن الضحاك على المعتصم
فأجازهما ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦

محمد بن محمد بن مروان الازباري — سأل الحسين
ابن الضحاك عن حاله في أواخر أيامه فوصفها له بشعر
٢٢٦ : ١٥ - ٢٠

محمد الخلويع = محمد الأمين .

محمد بن مسلمة — قيل إنه هو الذي قتل مرحب في خيبر
٢٥٤ : ١٦ - ١٨

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — دعا باسمه عبد الله بن
عمر لما خدرت رجله فسكنت ٣٨ : ١٣ - ١٤

١٨ - ١٩ : له تفسير آية ٤٨ : ١٨ - ٢٠ :
صحبه عبيد الله بن معمر واستشهد بإصطخر ٥٣ :

١٣ - ١٦ : ولد عبد الله بن عامر على عهده ٥٣ :

١٧ - ١٨ : دافع عنه طلحة يوم أحد ٥٣ : ٢٣ :

قال أشعب إن أمي كانت تحمض بين أزواجه ٩٠ :

٧ - ١٠ : بلغ السيد الحميري أنه بشر عليا بمحمد ابن

الحنفية فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ - ٢٣٥ :

١٠ : كانت الإمامية تقول بإمامة علي بعده ٢٣٥ :

١٩ - ٢٠ : رآه السيد الحميري في المنام يأمره بفرس

نخل فقال الشعر ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٤٥ : حديث

الكساء الذي لله علي وأولاده ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ :

تحاكم رجلان من بني دادم إلى السيد الحميري في أفضل

الناس بعده ٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى العبدى في المنام

السيد الحميري يفتشه شعرا ٢٤٦ : ٤ - ١٨ : رأى

ضرب الحسين بن الضحاك من الخلقاء ٢٢٦ : ٦ -
١٤ : ضرب المأمون الحسين بن الضحاك ليله اليه
٩ : ٢٢٦

محمد بن الحارث بن بسخفر — دعا ابن الضحاك ودعا

الحسن بن ربيعة فذهب اليه واعتذر لابن ربيعة ٢٠٠ :

٩ - ٢٠١ : ١٣ : كان يكره الصبوح فقال فيه

ابن الضحاك شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ :

كان اصحابا يخالل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦ :

محمد بن الحسين بن الضحاك — مات فطلب أبوه

من المتوكل أن يجرى أرزاقه على زوجته وأولاده

٢٢٣ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨ :

محمد بن حازم الباهلي — الحسين بن الضحاك ابن خاله

١٤٦ : ١٤ - ١٥ :

محمد ابن الحنفية — كيسان تليذه ٢٣١ : ١٨ - ١٩ :

قال راوية السيد الحميري أنه على مذهبه ٢٣٢ :

١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : شيء عنه وعن مذهب

الكنيانية ٢٣٣ : ١٢ - ١٧ : كان السيد على مذهبه

٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : ذكر عرضا ٢٤٥ :

٢٤٦ : ٢٠ :

محمد ابن زبيدة = محمد الأمين

محمد بن سليمان بن عبد الملك — شرب هو والولد بن

يزيد بجرن ٢٣ : ١٢ - ٢٤ : ٥ :

محمد بن سهل (راوية الكيت) — سب له السيد

محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ -

٢٤٩ : ٨ :

محمد بن عباد — أرسل معه المأمون هدية لحسين بن

الضحاك بالبصرة ١٥١ : ١٤ - ١٥٢ : ٣ :

محمد بن عبد الله بن طاهر — استقل على المتوكل

بجائزته لابن الضحاك فخل المتوكل وزاده ١٧١ :

١٩ : ١٧٢ - ١٤ :

محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص — كان على

بطلب أيام قتل الوليد ٧٧ : ٩ :

الحسين قرضاء بشعر فرضى ١٦٧-٧-١٦٨ :
 ٤ غناه إسماعيل بشعر قاله في ابن بانة وجهه لمقيم
 خادم ابن شغوف فطرب لذلك ١٧٣-٦-١٧٤ :
 ٢ وفد عليه ابن الضحاك مع محمد بن عمرو وأُنشدته
 شعرا فأجازهما ١٨٤-٩-١٨٥ : ٤٦ منزلة
 أيناخ الزكي عنده ١٨٤-١٨-٤٢١ قال له
 ابن الضحاك شعرا بدر مران سكر عليه وبنى به المغنون
 ١٩٢-١٥-١٩٤ : ٣ خدمه زنام الزمار
 وأحدث الناي في عهده ١٩٨-١٦-٤١٧ غضب
 على كثير التحتكار قرضاء بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ :
 ١-١٤ كان يسق ابن بسخر في الغبوق ما يمنع
 عن شربه في الصبوح وشعر ابن الضحاك في ذلك
 ٢٠٤-١٥-٢٠٥ : ٨ أقطع الناس دورا
 ولم يقطع ابن الضحاك فقال شعرا ٢٠٩-١٦-
 ٢١٠ : ٨ لاطف الفتح بن خاقان في صفه ٢١٥ :
 ٩-١٢ أغرى ابن الضحاك الواقف بالصبوح
 في خلافته ٢٢٢-١-٩ : كان فيمن ضرب
 الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦-٦-١٤ :
 كانت منى المشامية تغنيه ٢٩٤-٤-٧ : حاول
 إبراهيم بن المهدي أخذ صوتا من منى بحضرته ٢٩٥ :
 ١٢-٢٩٦ : ٢ كان يمازح منى المشامية
 ٢٩٦-٧-٨ : تزوج بذكر الصغيرة وبقيت
 في قصره بعد موته ٢٩٨-٤-٨ : استهدته منى
 نيقا وأهدته الهشامى لأنه يحبها ٢٩٩-٧-٣٠٠ :
 ٢ أمر منى بالنساء فعرضت بولها ٣٠٣-٧-
 ٣٠٥ : ٦ مات ثلاثة من المغنين فقالت له جارية
 أظن أن في الجنة عرسا فنهاها ٣٠٦-١٦-
 ٣٠٧ :
 المعتضد — كان يستجيد بينين الوليد بن يزيد ويستحسن
 صوتين لابن العلاء فيما ٩٣-٩-١٧ :
 المغيرة بن شعبة — حضرت ضبة أولاده ثم أولاد ابنه
 عروة ٩٥-٥-٦ :
 مقسم (خادم ابن شغوف) — كان ابن بانة يشقه
 وبنى في شعر قاله فيه ابن الضحاك فوشى به إسماعيل
 الموصلي الى مولاه ١٧٢-١٥-١٧٤ :
 مقسم — والد يزيد بن ضبة ٩٥ : ٤

مسلمة بن هشام — أراد أبوه توليته العهد بدل الوليد
 ابن يزيد ٣-٥-٤ : ١١ أحصى العباس بن
 الوليد خزائن أبيه بعد موته وما كان بينه وبينه ٢٥ :
 ١٥-٦ :
 مسيلمة الكذاب — كان بينه وبين ثمال بن أنال وقعة
 بهام ١٣٨-١٩-٢٠ :
 مصعب بن الزبير — طالب المختار بدم الحسين فقتله
 ٧٨-٢٢-٢٤ :
 مطيع بن زياد — شراعة بن الزندبوز من أصحابه
 ٤٩-١٧-١٨ :
 معاوية بن أبي سفيان — مدحه أبودهيل ١١٤ :
 ١٤ قصته مع أبي دهيل بشأن شعره في ابنته عاتكة
 ١٢١-١١-١٢٦ : ١٣ نسب لعبد الرحمن بن
 حسان شعر في أخته ١٢٢-١٨-٢١ : أطلق
 السيد الجري وكان ابن زياد قد حبسه ٢٢٩-٤-
 ٥ : ول له العراق زياد ابن أبيه ٢٢٩-١٦-٤ :
 ول له عبد الله بن زياد العراق ٢٢٩-١٧-٤ : دعا
 هو وعمرو بن العاص عليا يوم صفين للحكيم ٢٥٩ :
 ١٦-٢٠ : ذكر عرضا ٢٤٨-٢٠ :
 معاوية بن مصاد — نزل به يزيد بن الوليد ٧٦ :
 ٢-٧ :
 معبد — طلبه الوليد بولايته الخلافة مع المغنين وأجازه
 ٢٩-١٢-١٩ : عرضت جارية بصوت أخذته عنه
 الوليد بن يزيد ٥٠-٨-٥١ : ٥ : شغل به
 الوليد بن يزيد عن امداد ابن سيار على المسودة ٥٦ :
 ٤-١٠ : كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما
 غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢-١-١٦ : غنى
 الوليد بن يزيد وقاسم عنده في شعر على فطرب ٦٥ :
 ١٣-٦٦ : ٥ : كان يجتمع مع المغنين عند الوليد
 بن يزيد فيقدم عمر الوادي عليهم ٨٥-١٤-٨٦ :
 ٢ : ذكر عرضا ٩٢-١٠-٩٣ :
 المعتز — ذكر عرضا ٢٢٣-١٦ :
 المعتصم — استقدم الحسين بن الضحاك من البصرة فدحه
 فأجازه ١٥٢-١٤-١٥٤ : ١١ غضب على

المنصور — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافة
١٤٦ : ١١٤٦ : أمر بقتل والده المتوكل ٢١٥ :
٢٢-٢١
متصور بن أبي الأسود — فضيل الرسان من أصحابه
٢٤١ : ١٩-٢٠
المنصور (أبو جعفر الخليفة) — الخلد قصر له
١٧٠ : ١٩٤ : ولي له عقبة بن سلم البصرة ٢٣٠ :
١٨-١٩ : كان الريح بن يونس صاحبه ووزيره
٢٤٣ : ١٨-١٩ : أمر السيد الحميري بمصالحة
سوار وكان قد هجاه لردته شهادته ٢٥٤ : ١٦-
٢٥٥ : ٨ : ولي سوار قضاء البصرة وإمارتها بعد
عزله للهمم بن معاوية ٢٥٤ : ١٩-٢٢ : مدحه
السيد وعنده سوار صارضه فهجاه ٢٦٠ : ١-٢٦٢ :
٣ : شكأ إليه سوار السيد الحميري فأمره بأن يعتذر
إليه ٢٦٢ : ٤-٩ : بلغ السيد الحميري أن سوارا
يريد قطعه فشكاه إليه ٢٦٢ : ١٠-١٢ : ولي له
عقبة بن سلم البصرة ٢٦٢ : ١٩-٢٣٠ : سليمان
ابن علي عمه ٢٦٦ : ٢٠ : حال بين سوار والسيد
الحميري من أن يثأل منه ٢٦٨ : ١١-١٣ : نبى
السيد عن هجاه سوار ٢٦٨ : ١٤ : بلغه أن أهل
واسط لم يذفروا السيد الحميري فتوعدهم ٢٧٣ : ٣-٥
متصور بن جمهور — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢-٨١ : ١٠

المنصور الثميري — أعطاه الرشيد بكل بيت ألف درهم
اقتداء بالوليد مع ابن زبنة ٩٧ : ٥-١٠٠ : ٣ :
اعترض على السيد لعدم هجائه محارب بن دثار وقال
شرا ٢٤٨ : ٤-٢٤٩ : ٨

المهدي — تعرض له حكم الراوى في الحج وغضاه في شر
الوليد فوصله ٣١ : ٤-١٦ : روى عنه الوليد بن
يزيد بالزندقة فدافع عنه ٨٣ : ١-٦ : دافع عنه
ابن ملاحه الفقيه عن الوليد بن يزيد فشكره ٨٣ : ٧-
١٦ : أرسل السيد إليه يسو بن عدي وبني تميم ويطلب
إليه أن يقطع عظامهم ٢٤٣ : ١٥-٢٤٤ :
١٤ : كان أبو عبيد الله الأشعري وزيره ٢٤٤ :

(ن)

نابغة بن شيبان — في شعره صوت من المائة المختارة
١٠٥ : ١٣-٢٠ : نسب ١٠٦-١١٣ :
نسبه، وهو شاعر بدوى أموى ١٠٦ : ١-٨ :
مدح عبد الملك لما هم بخلع أخيه وتولية ابنه للمهد
١٠٦ : ٩-١٠٨ : ٧ : هنا يزيد بن عبد الملك
بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨-١٠٩ :
٥ : شعره في صفة النمر ومدحها ١٠٩ : ١١-
١١٠ : ٥ : استنشد الوليد بن يزيد شعرا فأثبده
في القبر بقوله فاتبه ووصله ١١٠ : ٦-١١٢ :
٩ : بعض شعره الذى يفتى فيه ١١٢ : ١٠-
١١٣ : ١٥

النابغة (الذبياني) — تمثل يزيد بشعره إذ بوجع بالخلافة
٧٧ : ١٣-١٧

نجدة الحزورى — قتل عند قرين ٢٦ : ١٩
نصر بن سيار — بظهور المسودة بعث الى الوليد يستنده
فتشاهل عنه ٤٥٦ : ١٠-١٠ : قيل إن الشعر الذى
بعث به الى الوليد يستنده على المسودة هو الى مروان
ابن محمد ٥٦ : ١٧-١٨

١٢ - ١٤ ؟ مات السيد في خلافة فأحضره له
سجين كفتا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨
هارون (بن علي بن هشام) - أمه من المشامية
٢٩٤ : ١ - ٢
الهلثي - كان مع المنين عند الوليد بن يزيد لما غناه
خاله صاعة بشعر عروة ١٦ : ١ - ١٦
هذيلة بنت سلمة - أم أبي دهبل وشعره فيها ١١٤ :
١٤ - ٨
هشام بن إسماعيل المخزومي - أمر الوليد عند توليه
الخلافة بأخذ زلذه ١٦ : ٤ - ١٠
هشام بن عبد الملك - أوصى إليه يزيد بالمهد ثم لاتبه
الوليد بعده وطمعه في عزل الوليد ٦ : ٢ - ١١ : ٤ ؟
تساب الوليد بن يزيد والعباس بن الوليد في مجلسه
٤ : ١٢ - ٥ : ٤ ؟ عتب الوليد بمن كان في مجلسه
من وجوه بن أمية في غيابه ٥ : ٥ - ٦ : ٦ ؟
كان ينقص الوليد فتابته مسلمة فلما مات مسلمة رثاه
الوليد وعرض به ٦ : ٦ - ٧ : ٨ : ٣ ؟ أراد خلع
الوليد من ولاية المهد فقال الوليد شعرا ٨ : ٤ - ٩ ؟
أمر الوليد بطرد عبد الصمد فطرده ثم اضطلع أحواله
فذه الوليد بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ : ٧ ؟ نخر عليه
الوليد بشعره ١٠ : ٩ - ١١ : ٧ ؟ عاب هو
والزهرى الوليد فخذ عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢ ؟
الكتابان المتبادلان به وبين الوليد بن يزيد ١٢ :
١٦ - ١٤ : ١٩ ؟ بشر الوليد بالخلافة بعد موته
١٥ : ١ - ١٧ : ٢٠ ؟ شعر للوليد في نعيه ١٩ :
١٣ - ١٧ ؟ ٢٠ : ١ - ٥ ؟ شعر للوليد فيه
٢١ : ٣ - ٦ ؟ منع أهل الحرمين عطاءه وشعر
الوليد وحزرة بن بيض في ذلك ٢١ : ١٢ - ٢٢ :
٧ ؟ أحصى العباس بن الوليد ما في خزائنه بعد موته
وما كان بينه وبين ابنه مسلمة ٢٥ : ٦ - ١٥ ؟
عاتب سعيد بن خالد في تزويج بناته للوليد ٢٦ : ١ -
١٤ ؟ نهر الوليد بن يزيد رجلا أهدى إليه فرسا ليأخذه
هو ٦٤ : ١ - ٥ ؟ استنداه الحكم بن الزبير على
البحقري فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ ؟
أفرط الوليد في إيذاء أولاده بعده ٧٣ : ٨ - ١٠ ؟

نصر بن مسعود - خرج السيد الحميري من منزله هو
وجاعة فقابلوا بنت النجاة فتنزل فيها السيد بشعر
٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢
نصيب - فضل إبراهيم بن هشام شعر أبي دهبل على شعره
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠
نصير - جراح نخت مجاه ابن الضحاك ٢١٤ : ١ - ١٠
نعل - شي. عه ٢٦١ : ١٨ - ٢٠
النعمان بن قيس الحميري = ذوزن
نميلة بن عبد الله اللبثي - به النبي صلى الله عليه وسلم
الى بنى ضمرة يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

(هـ)

الهادي موسى بن المهدي - قيل إنه سم الربيع بن
يونس ٢٤٣ : ١٨ - ٢٤٠ ؟ مدح السيد أبيه لما ولاه
هو وأخاه المهد ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١
هارون الرشيد - سأل ابن أبي حفصة عن الوليد فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ ؟ صوت من
الأسوات التي اختبرت له ٦٩ : ٤ - ٩ ؟ دخل
عليه ابن للفر فأكرمه وترحم على أبيه ٨٢ : ١٢ -
١٦ ؟ أعطى ابن أبي حفصة ومنصورا الفيرى بكل
بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع يزيد بن ضبة ٩٧ :
٥ - ١٠٠ : ٣ ؟ عمر بن الهرثب الى آخر أيامه
١٠٤ : ٣ ؟ قدم عليه إسماعيل بن الهرثب وعنده كبار
المنين فأطربهم ودنهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ ؟
سرق ابن الضحاك شعر أبي الناهية في مدحه وقاله
في الواثق ١٥٧ : ١ - ١١ ؟ خفر القاطول وبنى
عليه قصر أبي الجند ١٥٨ : ٢٠ - ٢١ ؟ نبه ابن
الضحاك في أيامه ولم يتصل به ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ؟
خدمه زنام الزمار ١٩٨ : ١٦ ؟ ضرب ومن بعده
من الخلفاء الى الواثق الحسين بن الضحاك ٢٢٦ :
٦ - ١٤ ؟ طلب أبو زكار أن يقتل مع جعفر البرمكي
فأمر هو بالإحسان اليه ٢٢٧ : ٤ - ١٥ ؟ مدح
السيد أبيه لما ولاه هو وأخاه المهد ٢٥٥ : ٩ -
٢٥٦ : ١٠ ؟ عاش السيد الى خلافة ومده ٢٧٧ :

خدمه زنام الزمار ١٩٨: ١٦٠؛ أمر بالإطافار يوم
شك فقال ابن الضحاك شعرا ٢٠٠: ٩-١٥؛
لاجه ابن الضحاك بالترد وغازل غلامه خاقان بشعرا كرمه
٢٠١: ١٤-٢٠٢؛ ٥٠؛ أمر ابن الضحاك بأن
يكتب الى الفتح أيا ما يدعو الى الصبح ٢١٥: ٧-
٢١٦: ٥٠؛ أغراه ابن الضحاك بالصبح ٢٢٢:
١-٩٩؛ كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك من
من الخلفاء ٢٢٦: ٦-١٤

والبة بن الحبيب — شراة بن الزندبوذ من اصحابه
٤٩: ١٧-١٨

الوقاصي = ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص .

الوليد البندار — قصته مع الوليد بن يزيد في الحج ٥٨:
١٩-٥٩: ٦

الوليد بن عبد الملك — وافق على خلع الوليد بن يزيد
واليعة لسلطة ٣: ١٣-١٥؛ مدح نابغة بن
شيان أباه لما تم بخلع عبد العزيز وتولينه ١٠٦:
٩-١٠٨: ٧؛ ذكر عرضا ١٥: ٢، ١٠٩:
١٨

الوليد بن المغيرة — ذكره الوليد في مجلس هشام محفرا
إياه ٥: ١٤؛ عظيم مكة ٦: ١٨-١٩

الوليد بن يزيد — بجه وأخباره ١-٨٤؛ نسب
وكنيته ١: ٤-١٣؛ كان شاعرا خليفا مريرا
بالزندق ٢: ١-٥؛ ولاء أبوه العهد بعد هشام
وطمع هشام في خلع ٢: ٦-٤؛ ١١؛ تساب
هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ٤: ١٢-
٥: ٤؛ دخل مجلس هشام فقبض بن كان فيه من
وجوه بن أمية في غيابه ٥: ٥-٦: ٦؛ مات
مسلة بن عبد الملك فراه ٦: ٧-٨: ٣؛ أراد
هشام خلع من ولاية العهد فقال شعرا ٨: ٤-٩؛
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولم اضطهد أعوانه
ذمه بشعر ٨: ١٠-١٠: ٧؛ شعره في القمير
على هشام ١٠: ٩-١١: ٧؛ عابه هشام
والزهري غفده عليهما ١١: ٨-١٢: ٢؛ أجمع
الزهري أن يدخل بلاد الروم إلى فوات قبل ذلك
١٢: ٣-٦؛ عابه بعض بنى مروان بالشراب

أراد يزيد بن ضبة أن يهجه بالخلافة فرده لاقطاعه
للوليد ٩٥: ٧-٩٧: ٤٤؛ ذكر ابن ضبة للوليد
طرده له ثم أنشده فأكرمه ٩٧: ٥-١٠٠: ٣؛
وقد عليه نابغة بن شيبان مادحا فطرده لفتقه في مدح
يزيد ١٠٩: ٦-١٠؛ فضل ابنه ابراهيم شعرا
لدهيل على شعر نصيب ١٣٠: ٩-١٣١: ١٠؛
ولى محارب بن دثار قضاء الكوفة في خلافته ٢٤٨:
٢٥-٢٦؛ طلب من الأعشى مداوى على ومناقب
عثمان فأجابه ٢٥٦: ١٦-٢٢؛ ذكر عرضا
٢٠: ١٨، ٨٢: ٤

همدان بن مالك — شيعه ٢٦٤: ٥-٢٢: ٢٥

هند بنت عتبة — ذكرت عرضا ١٢٣: ١٨

الهيثم بن معاوية — عزله أبو جعفر عن إمرة البصرة
وولى عليها سوارا ٢٥٤: ١٩-٢٢

(و)

الواقف — صوت من الأصوات التي اختيرت له ٦٩:
٤-٩؛ مدحه الحسين بن الضحاك حين ولى الخلافة
فأجازه ١٥٦: ٦-١٧٦: ٤؛ ١٩٤: ١٤-١٩٦:
١٤؛ سرق حسين بن الضحاك شعرا له فيه من شعر
أبي الناهية في الرشيد ١٥٧: ١-١١؛ مدحه
ابن الضحاك وهو في الصيد فأجازه ١٥٨: ٦-١٥٩:
١٥؛ رغبه ابن الضحاك في الشراب في يوم غيم
١٥٩: ١٦-١٦٠: ٣؛ وصفه ابن الضحاك ليلة
لموقضياها معا ١٦٠: ٤-١٦؛ طلب من الحسين
أن يقول شعرا في جارية غاضبه ففعل ١٦٠: ١٧-
١٦١: ١٥؛ رأى جارية له في النوم وأمر ابن
الضحاك بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١: ١٦-
١٦٢: ٦؛ غضب المنعم على ابن الضحاك فوسط
في استعطافه له ١٦٧: ٧-٢٠؛ تناظر غمارق
والحسين في شعر أبي نواس وأبي الناهية فحكم هو أبا محمل
بينهما ١٧٦: ١٤-١٧٧: ٧؛ منزلة إيتاخ التركي
عنده ١٨٤: ١٩-٢١؛ أمر ابن الضحاك بأن يقول
شعرا فأرتج عليه حينئذ قال ١٩٦: ١٥-١٩٧:
١٣؛ أنشده ابن الضحاك شعرا في حاة الشط وكان
قد شرب معه فيها ١٩٧: ١٠-١٩٨: ٧؛

١-٥٢: هـ غتة جارية شمر الخنزوي طرب وأمر
بشراؤها ٥٢: ٥٢-٦-٥٣: ٦ أشده الأوفرع
شمره في الخمر فاقهه بشرها فأجاب ٥٤: ١٦-
٥٥: ٦ رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب
فغيب بها ٥٥: ٧-٥٦: ٢٢ بعث إليه ابن
سيار يستدعيه على المسوقة فتشاعل ٥٦: ٣-١٠
استدل حامداً على أن أيامه أدبرت لطربه بالسيف
٥٦: ١١-٥٧: ٦٦ خطب يوم الجمعة بشعر ٥٧:
١٢-٥٨: ١٨ قصه مع الوليد البندار في الحج
٥٨: ١٩-٥٩: ٦ فادرة لأشعبه ٥٩:
٧-١٥: ٥٩ كان يقال بالخواهر ٥٩: ١٦-١٩
برز للناس راجاً فرسا وهو متيكة ٦٠: ١-٢٣
قدم المدينة وبعث لابن يسار برأوية نحر ٦٠: ٤-٦
أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ٦٠: ٧-١٦
يقبل إنه أفرع بنته ولكذب ذلك أبو الفرج ٦٠:
١٧-٦١: ٥ تخنى غلام الخرموع قائلاً لئلا يتنالا
٦١: ٦-٩: ٦ شرب شرب الفرس سبعة أسابيع ٦١:
١٠-١٨: ١٨ غناه المنعون فطرب وأعرض على شعرا
أدبته ٦٢: ١-١٦: ١٦ هو وفره الستى ٦٤: ١-
٦٥: ٤ ماتت سلمى بعد زفافها إليه بسبعة أيام فرثاها
٦٥: ٥-١٠: ٦ أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم
ثم قدم ورتاه ٦٥: ١١-٦٧: ٥ أجاز حامدا الراوية
لطربه لشعر أشده إياه ٦٧: ٦-٦٨: ٤٣ خاصم
ويكة الجعفرى لدى هشام في أرض فلم يصفه فقال هو
شعرا ٦٨: ٤-١٦: ٦ مات ابنه مؤمن ونعا إليه
سنان الكاتب وهو سكران فرثاه ٦٩: ١-١٣
كتب له يزيد مؤدبه شعرا يصحبه فرد عليه ٦٩:
١٤-٧٠: ٥٥ نهى بنى أمية عن الفناء وقال إنه
رقية الزنا ٧٠: ٦-١١: ٦ بلته بعض مواله انكار
الناس البيعة لابنائه فأجاب وقال شعرا ٧٠: ١٢-
٧١: ١١ حبس يزيد الناقص ولي عهداه وتعلمها
٧١: ١٢-٧٢: ٣ تبع الكلبي الزنديق على
قوله في ماني وردة الغلاء بن البندار ٧٢: ٤-٧٣:
٦ قصة الخارجين عليه ومقتله ٧٣: ٧-٨١:
١٠ كان عمر الوادى يفتنه حين قتل ٨١:
١١-١٧: ١٧ سلم خالد القسرى ليوسف بن عمر فقتله
٨١: ١٨-٢٠: ٢٠ أخذ يزيد ولي عهداه وجلسهما

فظمهم وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ : الكايات
المبادلان بينه وبين هشام ١٢ : ١٦ - ١٤ :
٤٩ : بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ -
١٧ : ٢٠ : سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ : كان شاعرا
مجيدا وسمى من شعره ١٨ : ١٣ - ٢٠ : ٥٥
أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم
٢٠ : ٦ - ٢١ : ٤٦ : قال شعرا يوم بيته على
المنبر بدسحق ٢١ : ٧ - ١١ : كتب إلى أهل المدينة
شعرا ورد عليه حزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٤٧
بعث إلى جافنة من أهله يوم بيته وأنشدهم شعرا يدل على
مجونه ٢٢ : ٨ - ١٦ : عرضت عليه جارية وغته
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١ : شرب هو
ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بيجن ٢٣ : ١٢ -
٢٤ : ٥٥ : وفد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ٢٤ :
٢٥ : ٥٥ : قصة طلاقه لزوجته سعدة وتعشفه
لأختها سلمى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ : أرسل
أشبه إلى زوجته سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ -
٢٨ : ١٤ : تريا بزي زيات ليرى سلمى وشعره في ذلك
٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥٥ : تزوج سلمى بعد ولادة الخلافة
وشعره في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٤٣ : تعرض
حكم الراوي للهدى في الحجب وغناه في شعره فوصله ٣١ :
٤ - ١٦ : ماتت سلمى فرائها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٤٣ :
أشعاره في سلمى التي غنى فيها ٣٢ : ٤ - ٣٤ : ١١ :
٣٨ : ٦ - ٤٤ : ١٣ : خطب سلمى إلى أيما وهو
سكران فردته وتسابا فبسته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ -
٣٧ : ١ : سأل المأمون دنماه من شعر يدل على أنه لماك ثم
قال لهم إنه شعره ٣٧ : ٢ - ٣٨ : ٤٣ : غضب على جاريته
صدوف ثم حالها لشعر رجل من قريش ٤٤ : ١٥ -
٤٥ : ٤ : استفهم حمادا الراوية ليسأله عن شعر وأجازه
٤٥ : ٥ - ٤٦ : ١٣ : حكايات تروى عن تنكحه
٤٦ : ١٤ - ٤٨ : ٢ : مر بنفسوة من بني كلب
استسقاها وقال فبين شعرا ٤٨ : ٣ - ٤٨ : أطلق
غزا الاصاده لشبيه يسلمى ٤٨ : ٩ - ١٥ : بعث
إلى شراعة بن الزنديوز وماجه ٤٨ : ١٦ - ٤٩ :
٤٩ : هو وحادة المصنف ٤٩ : ١٠ - ١٦ :
غضب على جارية أمرها بالقتال في شعر لم تعرف ٥٠ :

يحيى بن عروة بن الزبير — أخرى الوليد بالاقطار
لإبراهيم بن هشام لما استجار بقبر يزيد ١٦ : ٤ - ١٠

يريم = ذريع

يزيد بن أبي مساحق السلمي — كان مؤدب الوليد
ونصحه بشعر فرد عليه ٦٩ : ١٤ - ٧٠ : ٥

يزيد الأرقم بن هشام — شتم الحكم وعثمان ولي عهد
الوليد في حبسها فرد عليه عيان ٨٢ : ١ - ٧

يزيد بن ربيعة — جد السيد الجبري وشي، عه ٢٢٩ :
١٠ - ٣

يزيد بن ضبة — في شعره صوت من المائة المختارة
٩٤ : ١ - ١٢ : ٤ : أخباره ونسبه ٩٥ - ١٠٣ :
نسبه وولائه واقطاعه الى الوليد بن يزيد ٩٥ :
٢ - ٧ : أراد أن يئى هشاما بالخلافة فرداه لاقطاعه
للوليد وشعره في ذلك ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ : هنا
الوليد بن يزيد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم
٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : أمره الوليد بن يزيد بدمج
فرسه السندى وكان قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ -
١٠٢ : ١٣ : كان فصيحاً يطلب الحوشى من الشعر
١٠٣ : ١ - ٤ : قيل إن له ألف قصيدة انخلها شعراء
العرب ١٠٣ : ٥ - ٧

يزيد بن عبد الملك — أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية
١٠ : ١ : تولته المهدي لابنه الوليد بعد أخيه هشام
وطمع هشام في عزله ٢ : ٦ - ٤ : ١١ : خرج
عليه يزيد بن المهلب فخاربه ٢ : ٢٠ - ٢١ : ٤ : لاذ
لإبراهيم بن هشام بغيره حين أراد الوليد أن يوقع به وبأخيه
١٦ : ٤ - ١٠ : خرج الى قرين ٢٦ : ٣ : أولاده
الذكور ثمانية ٥٠ : ١٦ - ٢٠ : مولاه عبد الرحمن
٨٠ : ١٣ : ٢٠ : هناك فائبة بن شيان بالفتح عهد
مقتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ - ١٠٩ : ٥

يزيد بن عنبسة السكسكى — في خبر مقتل الوليد بن
يزيد ٧٧ : ٣ - ٨١ : ١٠

يزيد بن محمد المهلبى — سأل ابن الضحاك عن سة فأجاب
٢٤ : ١٨ - ٢٢٥ : ٣

٨٢ : ١ - ٧ : نعم أيوب السخاني لمقتله تخوفاً
من الفتنة ٨٢ : ٨ - ١١ : لمن الرشيد قاتليه ٨٢ :
١٢ - ١٦ : روى عنه المهدي بالزئفة فدافع عنه
٨٣ : ١ - ٩ : دافع عنه ابن علاثة الفقيه لدى
المهدي فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦ : في شعره الذى
قاله في سلى صوت من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ -
٨٤ : ١١ : شعره في سلى غنى فيه ٨٤ : ١٣ -
١٥ : كان يسمى عمر الوادى جامع لدق وله فيه شعر
غنى فيه ٨٥ : ٤ - ١٣ : كان يقدم عمر الوادى
على المنعيب ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢ : غضب على
أبي رقية فاسترضاه عمر الوادى عنه ٨٦ : ٣ - ٩ :
أخذ منه عمر الوادى خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه
٨٨ : ١٢ - ٨٩ : ١٣ : مولاه أبو كامل المنفى
٩١ : ٢ : غناه أبو كامل وأطربه نخلع عليه قلنسيه
٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥ : له في أبي كامل أشعار كثيرة
٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٨ : كان المتضد يمدح شعره
ويستحسن صوتين لآين اللاء فيه ٩٣ : ٩ - ١٧ :
له شعر صوتين من المائة المختارة ٩٣ : ١٨ - ٢٠ :
أراد يزيد بن ضبة أن يئى هشاما بالخلافة فرداه لاقطاعه
اليه ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ : هناك يزيد بن ضبة
بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ٩٧ : ٥ -
١٠٠ : ٣ : أمر يزيد بن ضبة بدمج فرسه السندى
وكانا قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣ :
أدرك ابن المهدي آخر أيام بن أمية وغنى له ١٠٤ :
٢ - ٣ : شعر نسب له وليس له ١٠٥ : ١٢ -
١٧ : لثابتة بن شيان فيه مدائح كثيرة ١٠٦ : ٨ :
طرد هشام ثابتة بن شيان لغلوه في ملح يزيد فلما تولى
هو وصله ١٠٩ : ٦ - ١٠ : غناه أبو كامل في شعر
عرف أنه لثابتة بن شيان فأحضره واستنشد ثم وصله
١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٩ : ذكر عمرضا ١٠٩ : ٣

الوليد بن يزيد الخزومى — غنت جارية الوليد بن يزيد
بشعره فظرب وأمر بشراستها ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٦

وهب بن زعمة = أبو دعلج .

(ى)

ياقوت — ذكر عمرضا ١٢١ : ١٩ ، ١٤٥ : ١٩ ،
٢٤٢ : ١٥

بجورود مستخفيا ٧٥ : ١٣ - ٧٦ : ٤٢ : تمثل بشر
الناقة لما يبيع بالخلافة ٧٧ : ١٣ - ١٧ : ٤١٧ : أمر
عبد العزيز بن الحجاج بأن ينادى بالإمامة في حربه مع
الوليد ٧٧ : ١٧ - ٧٨ : ٢ : رغب الناس في قتال
الوليد بالمال ٧٨ : ٢ - ٤٦ : قدم عليه روح بن مقبل
برأس الوليد فأبزل صله ٨١ : ١ - ٣ : أخذ ولي
عهد الوليد وحبيسا ٨٢ : ١ - ٧ : لعه الرشيد
٨٢ : ١٢ - ١٦ :

يسر خادم أبي عيسى — كان حسين يشقه وشعره فيه
١٦٩ : ١ - ١٧ : ٤١٧ : حادثة لصالح بن الرشيد معه
وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ٤٢ :
جمسه ابن الضحاك وهو سكران فهدده بخنجر فقال شعرا
١٩٠ : ١٤ - ١٩١ : ١٣ : شعر لابن الضحاك
فيه ١٩١ : ١٤ - ١٩٢ : ١٤ : وعد ابن الضحاك
بالسكر منه قبل رمضان ولم يف فقال فيه شعرا ٢١٦ :
١٧ : ٢١٨ : ٤٢ : شعر ابن الضحاك فيه وفي أيام
مضت له معه بالبصرة ٢١٨ : ٣ - ٢١٩ : ١٥ :
حبه سيده فقال ابن الضحاك شعرا في ذلك ٢٢٠ :
١ - ١٢ : ٤ : وسط ابن الضحاك أبا نواس ليصلح بينه
وبينه ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥ :

يعقوب بن عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل
الوليد بن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠ :

يوسف بن عمر — بعث إليه الوليد باخي هشام ليعفيهما
فقتل ١٦ : ٤ - ١٠ : ٤ : سلحه الوليد خالد القسري
فقتله ٨١ : ١٨ - ٢٠ :

يزيد بن مذعور — سكر السيد الحميري بالأهواز فحبسه
السس فكذب شعرا لوالها حله هو إليه فأطلقه وأجازه
٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ : غاب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشد شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
٢٧٣ : ٨ :

يزيد بن معاوية — قصته مع أبي دهل بشأن شعره
في أخيه عاتكة ١٢١ : ١١ - ١٢٦ : ١٣ :
كان بجير بن ريان الحميري عاملا له على اليمن ١٣٢ :
١٨ : قيل خطأ إنه هو جد السيد الحميري ٢٢٩ :
٧ - ٩ : ول له عيد الله بن زياد العراق ٢٢٩ : ١٧ :

يزيد بن مفرغ = يزيد بن ربيعة

يزيد بن المهلب — وجه إليه يزيد بن عبد الملك جيشا
عليه مسلة ٩ : ٢ - ١٠ : ٤ : شيء عنه ١٩ : ٢ - ٢١ :
هنا نابضة بن شيان يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتله
١٠٨ : ٨ - ١٠٩ : ٥ :

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك

يزيد بن النعمان الحميري = ذو الكلاع الأكبر

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — عرض به الوليد
في رثائه لمسلة بن عبد الملك ٧ : ٥ - ٨ : ٤٣ :
حبس ولي عهد الوليد وقتلها ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٤٣ :
ألب الناس تلخع الوليد ٧٣ : ١١ - ٧٤ : ٤١٢ :
كان مع بشر لما كلم العباس في حلح الوليد فأبى ٧٤ :
١٣ - ٧٥ : ٩ : بايحه أكثر أهل دمشق والمزة
١٠ : ١٠٠ - ١١٢ : نزل دار أحد موالى عباد بن زياد

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

الإباضية — شئ عنهم ٢٣٠ : ١٥ - ١٨ من

الخواج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزارقة — من الخواج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزد — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩ : ٣ بنوهامة

بطن منهم ٢٣٠ : ١٨ سكن أفراد منهم عمان

فنسوا إليها ٢٦٥ : ١٤ - ١٥ كانت بينهم وبين

تميم عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ شيان بن محمد

من ساداتهم ٢٦٩ : ٧

أزد عمان = الأزد

الإمامية — يقال إن السيد كان على مذهبه ٢٣٥ :

١١ : ٢٣٦ : ٣ شئ عنهم ٢٣٥ : ١٩ - ٢١

أهل البصرة — كان يحضر علماءهم دار الفتح بن خاقان

٢١٥ : ١٨ خرجوا للاستسقاء وفهم السيد بفعل

يدعوا عليهم ٢٥٠ : ٨ - ١٤

أهل بغداد — انتصروا على طاهر بن الحسين فهتأ ابن

الضحك الأمين بذلك ٢٠٧ : ١٢ - ٢٠٨ : ٤٥

أبرز كارديل منهم ٢٢٧ : ٢

أهل تدمر — أظهروا الشامة بأبي بجير لما مات فقال

السيد شعرا ٢٧٥ : ٨ - ٢٧٦ : ٤

أهل الحجاز — وفد على الوليد رجل منهم ومدحه فأجازه

٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥ ذكروا عرضا ١١٦ : ١٣ ،

٢٩٢ : ٤

أهل الحرمين = أهل مكة وأهل المدينة

أهل خيبر — غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ٢٥٣ :

١٧ - ٢٠

أهل دمشق — بايع أحكهم يزيد الناقص ٧٥ :

١٠ - ١٢

أهل السنة — ذكروا عرضا ٢٦٣ : ٢٠

آل أبي سفيان بن حرب — كان مولاهم أحد الرجلين

الذين هتا الوليد بالخلافة ١٥ : ٨ - ١٥

آل برمك — كان أبرز كار منقطعا إليهم ٢٢٧ :

٢ - ٣

آل حرب — نفي السيد الحميري زيادا وبنيه عنهم ٢٢٩ :

٤ - ٥

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم — مرق عزة بن

قعب عزا كانت لهم ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣ : ٢٣ ذكروهم

السيد عند موته ففرج عنه ٢٧٦ : ١١ - ١٥ :

ذكروا عرضا ٢٧٧ : ١٠

آل الزبير بن العوام — اسماعيل بن الهريذ مولاهم

١٠٤ : ٢ كان اسماعيل بن الهريذ ملوكا لرجل

منهم فأخذ عن جارية صوتا وغنى الرشيد فأطربه

١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ مرت بالسيد امرأة

منهم نزع فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٤٧

ذكروا عرضا ١٠٧ : ٣

آل عباس = بنو العباس .

آل علي بن أبي طالب — أعلى الرشيد ابن أبي حفص

والنخيري لما هجواهم بكل بيت ألف درهم اقتداء بالوليد

مع ابن خبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : ٤ ذكروا

عرضا ٢٥٢ : ٩

آل فاطمة — ذكروا عرضا ٢٤٦ : ٨

آل كثير بن الصلت — سعيد بن مرة بن جبير مولاهم

٨ : ٢٤

آل محمد = آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

آل المطلب بن عبد مناف — ذكروا عرضا ٥١ :

٤٩ : ٥٤ : ١٢

بنو أمية — همام أبو نخيلة ١ : ١٤ - ١٥ : كان
الوليد بن يزيد من شعرائهم وأشدائهم ١ : ٢ - ١٥ :
حق بعضهم الوليد في مجلس هشام ١٤ : ٤ - ١٥ :
زار عبد الوهاب بن إبراهيم وهو وال على الرملة ديرا
سأل راهب عن نزل به منهم فأجاب ٢٣ : ١٢ -
٢٤ : ٥٥ : مروان بن محمد أنكر ملوكهم ٥٦ : ١٨ :
نشأ عمار ذو كنان في دولتهم ٥٦ : ٢٢ : أغلوا
في اقتناء الجواهر ٥٩ : ١٨ : نهام الوليد عن الفناء
وقال أنه رقية الزنا ٧٠ : ٦ - ١١ : لم يكن فيهم
مثل العباس بن الوليد ٧٣ : ١٢ - ١٣ : لم يسمع
لأبي كامل خبر بعدهم ٩١ : ٣ - ٤ : أدرك ابن الهرمذ
آخر أيامهم وغنى الوليد بن يزيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : كان
نابغة بن شيان يمدح خلفاءهم فيصلونه ١٠٦ : ٥ - ٦
بنو أود — ذكروا عرضا ١١٣ : ١١ : ١١٩ : ٦ :
بنو بخت — كانوا يزلون عاجل ٧٩ : ٢٠ :
بنو بغض — بث النبي صلى الله عليه وسلم اليوم يوم الفتح
عبد الله بن نبيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢ :
بنو تميم — قصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفدوا
عليه يفانرونه ٢٦١ : ١٣ - ١٦ : كانت بينهم
وبين الأزدي عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ :
بنو تميم بن مرة — منهم مسافع بن عياض ٥١ : ١١ :
٥٣ : ٧ : أرسل السيد إلى المهدي يهجم ويطلب إليه
أن يقطع عظامهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ :
رهط أبي بكر ٢٤٤ : ١٥ : ذكروا عرضا ٥٤ : ١٤ :
بنو جذيمة — منهم كانة ٢٧٩ : ١٥ : كانوا يسكنون
القصصا ٢٨٢ : ١٩ : حرضهم يهجم ويطلب إليه
ابن الوليد ٢٨٢ : ٢٠ - ٢٢ : حديث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم عن غزوته لهم ٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ :
١٢ : ذكروا عرضا ٢٨٥ : ٢١ :
بنو جعفر بن كلاب — منهم بكر بن نوفل ٦٨ : ٦ - ٧ :
بنو جمح — قوم أبي دهبل وقد تغريهم في شعر ١١٥ :
٧ - ١١٦ : ٢ : أبو دهبل من أشرافهم ١١٦ :
٦ - ٧ : ١٣٥ : ١٧ - ١٣٦ : ١ : زعموا

أهل طبرستان — منهم أبو الكركدن ٢٩٧ : ١٧ :
أهل الكوفة — منهم عمرو السكوني ١٧٥ : ٢١ -
٢٣ : كانت يحضر علمائهم دار الفتح بن خافان
٢١٥ : ١٨ : سمع السيد من رجل منهم قصة عن علي
ففظها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ : ١٤ :
أهل المدينة — كتب إليهم الوليد بن يزيد شعرا ورد
عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٢٣ : نزل
اسم رجل منهم ٢٦١ : ١٨ - ١٩ : ذكروا عرضا
٢٢٩ : ١٩ :
أهل المزة — ما يصنعهم ليزيد الناقص ٧٥ : ١٠ - ١٢ :
٧٧ : ١٣ - ١٧ :
أهل مصر — نزل اسم رجل منهم وكان يشبه عثمان
رضي الله عنه ٢٦١ : ١٩ - ٢٠ :
أهل مكة — كتب إليهم الوليد بن يزيد لما ولي شعرا
ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٢٣ :
ينسب لهم غناء في شعر كثير ٢٨٠ : ٣ : ذكروا
عرضا ١٢٥ : ١٠ :
أهل وادي القرى — أخذ بعضهم الفناء عن حكم
٣ : ٨٥ :
لياد — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠ :

(ب)

الباقرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ :
١٩ : ٢٢ :
باهلة — الحسين بن الضحاك مولاهم ١٤٦ : ١٣ : ٣ :
البصريون = أهل البصرة
بنو أسد بن عبد العزى — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٠ :
٥١ : ٨ : ٥٤ : ١١ :
بنو أقرم — جذية بن الحارث منهم ٢٨٢ : ١١ :
فرغلام منهم ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل
خالد بنى عامر ٢٨٤ : ١٥ - ٢٨٦ : ٣ :

بنو العباس — مدح أبو نخلية خلفاءهم ١٤: ١٥٠
المسودة دعائهم ٥٦ : ١٦ : هنا السيد أبا العباس
لما استقام الأمر لهم ٢٤٠ : ١ : ١٢ : ذكروا
عرضا ٧٢ : ٢٢٤ : ٣ :

بنو عبد الدار بن قصي — يسون أصحاب اللواء
١٦ : ٨ : ٥١

بنو عبد العزيز بن الوليد — مصنعة لهم ٧٨ : ٥
بنو عبد الله بن دارم — تحاكم منهم رجلا إلى السيد
الحجري في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١ : ٨ : ١٦

بنو عدي بن كعب — أرسل السيد إلى المهدي
يهمهم ويطلب إليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ —
٢٤٤ : ١٤ : هم رهط عمر بن الخطاب ٢٤٤ : ١٥

بنو العنبر — وفد منهم عترة بن نقب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٦١ : ٢٢ : ٢٣ : ذكروا عرضا ٢٦٢ : ٥

بنو عمرو — ذكروا عرضا ١٤٤ : ١١

بنو فهر — ضراب بن الخطاب رئيسهم ٢٨٦ : ٢٠ : ٢١

بنو قعين بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧ : ١٣ : ٢٨٩ : ٢ :

بنو قيس — رأى السيد لوحا مع رجل يختلف إليهم فكتب
فيه شعرا يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ :
١٥ : ٢٥١ : ٦ : ذكروا عرضا ٨١ : ٧

بنو قيس بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧ : ١٣ : ٢٨٩ : ٢ :

بنو كاهل — الأعمش مولاهم ٢٥٦ : ١٦

بنو كلب — مر الوليد بنسوة منهم استساقهم وقال فيهن
شعرا ٤٨ : ٣ : ٤٨ : تبع الوليد زنديقا منهم على قوله
في ماني وردة العلاء بن البدار ٧٢ : ٤ : ٧٣ : ٦

بنو كنانة — قيل إن اسمها بن الهرير مولاهم ١٠٤ :
٢ : ٣ : نسب لرجل منهم بيت فيه صوت من المائة
المختارة ٢٧٩ : ١ : ٢٨٠ : ٤٣ : بنو عامر من
أشدهم بأما ٢٨٢ : ٦ : ٤٧ : سرايا النبي صلى الله

أن أبا دهل تزوج عمره ١١٦ : ٧ : ٤٨ : ذكروا
عرضا ٥١ : ٩ : ٥٤ : ١٢ :

بنو الحارث بن عبد مناة — خذلو قرشا في حربهم
مع بن عامر ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٧ : ٧ : خالد بن
عبيد الله أحدهم ٢٨٦ : ١٥ : ٤ : ذكروا عرضا
١٤ : ٥٤

بنو الحندان — أم السيد الحجري منهم ٢٢٩ : ٣ :
من الأزد ٢٦٥ : ١٢

بنو الدئل — بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يوم الفتح
عمرو بن أمية ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢ :

بنو الروم — ذكروا عرضا ٢٠٠ : ٢٠

بنو زهرة بن كلاب بن مرة — ذكروا عرضا
١٠ : ٥٤ : ١٣ :

بنو سدوس — منهم مجارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٤ : ٢٥

بنو سليم — ألية مائة لهم ٢٨١ : ١٩ : كانوا مع
خالد بن الوليد في سريته إلى بن عامر ٢٨٢ : ٣ —
٢٨٣ : ٢ :

بنو شيان — استنشد الوليد بن يزيد نائبة بن شيان
شعرا فأنشده في الفخر بهم فتابه ووصله ١١٠ : ٦ —
١١٢ : ٩ : ذكروا عرضا ١١١ : ٦

بنو ضبيعة — إليهم نسب جعفر بن سليمان ٢٣٦ : ١٩

بنو ضمرة — بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
نيلة اللثي ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢ :

بنو عامر بن عبد مناة — منهم عبد الله بن علقمة
٢٧٩ : ١٥ : ١٦ : ٧ : ٢٨٠ : سرية خالد
ابن الوليد إليهم ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٣ : ٢ : ما وقع بينهم
وبين قريش في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٧ : ٧ :
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد إليهم يوم الفتح
٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢ :

بنو عامر بن يسار — كان ولاء يزيد بن ضبة لهم بعد
بن مالك بن حطيظ ٩٥ : ٦ : ٧

(ث)

الثعالبة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠-٢١
ثقيف — يزيد بن ضبة مولايم ٩٥ : ٤٤ ، ١٠٣ : ٣

(ج)

جديد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤-١٥
الجعفرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ :
١٩-٢٢

(ح)

الحارث — من الأزد ٢٦٥ : ١٤
الحارث بن عبد مناة = بنو الحارث بن عبد مناة.
الحبشة — قتلهم سيف بن ذي يزن ٢٦٤ : ٢٩-٣٠
حدان = بنو الحدان
الحزورية — منهم الإباضية ٢٣٠ : ١٦-١٧
حمير — ذكروا عرضا ٢٦٤ : ٢٦

(خ)

الخشبية — بنت سعيد بن العاص أصحابه اليهم في بعلبك
٩٧ : ٩-١٠ ٤١٠ : ٧٨ : ١٢
خندف — ذكروا عرضا ٨١ : ٧
الخوارج — شئ عنهم وعن أقسامهم ٢٣٧ : ١٧-
١٩ : ٢٥٩ : ١٦-٢٤ ؟ تزوجت امرأة منهم
السيد الحبري فتوعدوها بالقتل والقصة في ذلك ٢٦٤ :
١-٢٦٦ : ٢ ؟ قال السيد وهو يختصر شعرا
في التبرؤ منهم ٢٧٦ : ١٧-٢٧٧ : ٢

(ر)

الرافضة — شئ عنهم ٢٦٣ : ١٣-١٥

(ز)

الزيدية — فضيل الزبان من متكلميهم ٢٤١ : ١٩-٢٠

عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائلهم ٢٨٧ : ٨-٢٨٩ :
٤٢ ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨

بنو مالك بن حسل — عبدالله بن نبيك منهم ٢٨٧ : ١١
بنو مالك بن حطيظ — كان ولاه يزيد بن ضبة لهم
ثم لبني عامر بن يسار ٩٥ : ٦-٧

بنو مجاشع — دار ابن الضحاك فيهم ١٤٧ : ١-٢
بنو محرز — طلع لهم ١٠٧ : ١٤-١٥

بنو مدلج — بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح
عياشا الخزوي ٢٨٧ : ٨-٢٨٩ : ٢

بنو مروان — بلغ الوليد أنهم يعيونه بالشراب فلعنهم
وقال شعرا ١٢ : ٧-١٥ ؟ ذكر العباس لأخيه
يزيد ملل الناس لهم ٧٣ : ١٣-١٥ ؟ قال العباس
إن الله أذن في هلاكهم ٧٥ : ٤-٥ ؟ توقع العباس
ابن الوليد لهم سوء تلحق الوليد بن يزيد ٧٩ : ٥-٦
ذكروا عرضا ٧٢ : ٣-٨٢ : ٥

بنو المتجاب — من بني كلب ٤٨ : ٤

بنو نوفل بن عبد مناف — ذكروا عرضا ٥١ : ٩٠
١٢ : ٥٤

بنو هاشم — اتصل بهم أبو نخيلة ١٤ : ١-١٥
الحسين بن الضحاك من شعرائهم ١٤٦ : ٤٤ ؟ محمد بن
عبد الله مولايم ١٤٧ : ١٦ ؟ السيد شعري مدحهم
٢٣٠ : ٢-٣ ؟ السيد فيهم ٢٣٠ قصيدة ٢٣٦ :
١٦ : ٢٣٧ : ٣ ؟ اغتبط بشار باشتغال السيد بهم
٢٣٧ : ٩-١١ ؟ ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٥
٥١ : ٨٠ ، ٥٤ : ١١ ، ٨١ : ٦٧ ، ٢٣٦ : ٩٠
١ : ٢٥٦

بنو ههانة — منهم عقبة بن سلم الهناني ٢٣٠ : ١٨

بنو يربوع — طلع في بلادهم ١٠٧ : ١٤-١٥

(ت)

تميم = بنو تميم
تيم = بنو تيم

(س)

السكون — بطن من كندة ١٧٥ : ٢١

(ش)

الشرة = الخواج

الشيطنانية — من غلاة الشيعة وينسبون الى شيطان الطاق

٢٤٥ : ١٦ - ١٧

الشيعة — زعموا أن محمد بن الحنفية هو المهدي ٢٣٣ :

١٦ : ١٧ الشيطنانية من غلاتهم ٢٤٥ : ١٦ - ١٧

الرافضة فرقة منهم ٢٦٣ : ١٣ رأبهم في المنعة

٢٦٥ : ١٩ - ٢٣ ذكروا عرضا ٢٤٨ : ١٩

الشيعة الإمامية — الكيسانية فرقة منهم ٢٣١ :

١٧ - ١٨

(ص)

الصفريّة — من الخواج ٢٥٩ : ٢٢

(ط)

الطائفيون — ذكروا عرضا ١٠٣ : ٦

طبيّ — بنو بخت منهم ٧٩ : ٢٠

(ع)

عبد شمس — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥١ : ٨٠

٥٤ : ١١ : ٨١ : ٧

عتيك — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥

العجاردة — من الخواج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

العرب — ما يقولونه إذا خدرت الرجل ٣٨ : ١٢ :

١٠٣ : ٥ - ٧ : ١٠٣ الجبعة مذهب طائفة منهم

في الجاهلية ٢٤٢ : ١٧ ولدت لهم أم خاربة في نيف

وعشرين حيا ٢٦٤ : ٨ - ٩ : ٩٠ : ٢٤١ : ٢٨٢

٢٨٢ : ١٨ : ٢٠ : ١٦٩ : ٢٤١ : ٢٨٢

٢٤٧ : ٢٢

(ف)

الفرس — لقي بخت أبا دهيل والوقاص في جمع منهم بصنماء

١٣٢ : ٤ - ٥ : ٢٤٢ : ١٥

(ق)

قريش — الأعياص منهم ١٠ : ٢٠ دخل ابن القمير

على الرشيد فاقسب اليهم ما كرم وترحم على أبيه ٨٢ :

١٢ - ١٦ : ١٢٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

المهدي يصلهم فأرسل اليه السيد عيسى بن علي وبنو تيم

ويطلب اليه أن يقطع عظامهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٧ : ٧

١٩ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧

١١٩ : ٢ : ١٢٣ : ١٢ : ١٢٥ : ٩ : ١٢٥ : ٩ : ١٢٥ : ٩

٢٤٥ : ٧ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٨٧ : ١٨

قيس = بنو قيس

(ك)

كلب = بنو كلب

كثانة = بنو كثانة

كندة — السكون بطن منهم ١٧٥ : ٢١

الكوفيون = أهل الكوفة

الكيسانية — كان السيد الحيري على مذهبهم ٢٣١ : ١ -

١٠ : ٢٣٥ : ١١ : ٢٣٦ : ٣ : ٢٣٦ : ٣ : ٢٣٦ : ٣

٢٣٣ : ١٣ - ١٧

(م)

المارقة = الخواج

مالك — من الأزد ٢٦٥ : ١

محارب بن نهيك — بث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم

يوم الفتح عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

مذحج — الأفوه الأودي منهم ٥٧ : ٢٠

معد — ذكروا عرضا ١ : ٢٣٥	المرجئة — شئ عنهم وعن أقسامهم ١٧ : ٢٤٨ —
(ن)	٢٣ ؟ منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٦ — ٢٦٧ ؟
النجدات — من الخوارج ٢٠٩ : ٢٠ — ٢١	أظهروا الشاة بأبي بجير لما مات فقال السيد شعرا
نزار — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠	٢٧٥ : ٨ — ٢٧٦ : ٤
(هـ)	مرجئة الجبرية — من أقسام المرجة ٢٢ : ٢٤٨
هاشم = بنو هاشم	المرجئة الخالصة — من أقسام المرجة ٢٢ : ٢٤٨
هذيل — أم أبي دهيل منهم وشعره فيها ١١٤ : ٨ —	مرجئة الخوارج — من أقسام المرجة ٢٢ : ٢٤٨
١١ ؟ هم قوم أبي دهيل وقد فخر بهم في شعر ١١٥ :	مرجئة القدرية — من أقسام المرجة ٢٢ : ٢٤٨
٧ — ١١٦ : ٢ ؟ ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨	مزينة — منهم ابن داصم ٨ : ٩ —
(ي)	المسودة — بظهورهم بعث ابن سيار الى الوليد يستمه
يحمد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤	فتشاغل عنه ٥٦ : ٤ — ١٠ ؟ دعاة بني العباس
	٥٦ : ١٦
	مضر — أبو الأقرع من فرسانهم ٥٥ : ١٨ ؟ ذكروا
	عرضا ٢٨٤ : ٢٠

فهرس أسماء الأماكن

(١)

الآسنة ٢٩٩ : ١٧

الأبرق ٨ : ١٢

أبزار ٢٢٦ : ٢١

أبو الجند ١٥٨ : ٢١

أذربيجان ٢٩٣ : ١٥

أرض بلقين ٨ : ١٢

أرض فزارة ٨ : ١٢

أريك ١٤٢ : ٥

أشطان روقة ١٤١ : ١٩

أشطان رونق ١٤١ : ٩

أشطان زرقة ١٤١ : ١٩

أصحاب ٢٤٥ : ١٥

الأغف ٨ : ١٢

ألية ٢٨١ : ١٩٠٩

الأتان = ألية

الأهاز ٢٤٠ : ١٢ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥٢ : ١٥

٢٦٧ : ٦ : ٢٧٣ : ١٧ : ٢٧٤ : ٣ : ٢٧٥ : ٨

أوريا ٢ : ٢١ : ١٢ : ١٩ : ١٨ : ١٦ ... الخ

أيلة ٦٩ : ١٣

(ب)

باب أم جعفر ١٦٢ : ٩٤

باب بنى تميم ١٨٣ : ١٧

باب الجاية ٧٨ : ١

باب الفراديس ٧٦ : ١٢ - ١٣

البحران ١١٢ : ١٦ : ٢٦٦ : ٢١

البخرا ٧٢ : ١ : ٧٣ : ٢

البرك ١٣٩ : ٢

برك الغاد ١٣٩ : ٢٢

البصرة ٢ : ٢١ : ٤٤ : ١٥ : ٥٣ : ١٨ : ١١٢ :

٢١ : ١٤٨ : ١٤ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ : ١٦ :

١٦٣ : ١٣ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ : ٤ :

٢٢٥ : ٢ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ : ١٠ :

٢٣٨ : ٦ : ٢٤٢ : ٢١ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٦٠ :

٢٦١ : ٢١ : ٢٦٢ : ٢٠ : ٢٦٦ : ٢٠ :

٢٧٣ : ٢٠ : ٢٩٣ : ٢

بطن لحد ٢٣٤ : ٣

بليك ٧٧ : ٩

بنداد ١٤٨ : ٧ : ١٦٣ : ١٥ : ١٩٠ : ١٨ :

١٩٣ : ٣ : ٢٠٤ : ٣ : ٢١٨ : ١٧ : ٢٧٨ :

٢٩٤ : ٥ : ٢٩٥ : ١٢

بلاد بنى مرة ١٤٢ : ١٩

بلاد الروم ١٢ : ٥

بلاد سكاة ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨

البقا ٢٥ : ١٨

بولاق ١ : ١٦ : ٤١ : ٢٠ : ٤٩ : ١٨ ... الخ

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام ١٣٣ : ١٨ : ٢٣٤ : ٨ : ٢٥٠ : ١٧ :

بيروت ٣٣ : ٢٠ : ٤٢ : ١٩

بيش ١٤٥ : ١٠

(ت)

تدمر ٢٧٥ : ١١

تهامة ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ : ١٩ : ١٤١ : ١٧ :

٢٣٤ : ١٨ : ٢٨٤ : ١٨

(ث)

الثلية ٢٠ : ٧٩

التوبان ١٩ : ٢٣٨

(ج)

جازان ١٧ : ١٣٨ ٢٠ : ١٣٥

الجفة ١٥ : ٢٦٣ ١٧ : ١٤١

جرود ١٣ : ٧٥

الجزيرة ١٨ : ١٢١ ١٢ : ٧٧

الجسر ٤ : ٢٦٠ ١٥ : ٢٥٤

الجند ٥ : ١٣٣

الجنة ٨ : ٢٧٨

جيرون ١٦ : ١٢٦ ١٥ : ١٢٢

(ح)

حاذان ١١ : ١٣٥

الحجاز ١٥ : ١٤١

الحجرات ٢ : ٢٦١

الحرم = المدينة

الحرمين = مكة والمدينة

حصن أهل خير ١٦ : ٢٥٤ ١٨ : ٢٥٣

الحصيب ١٦ : ١٣٢

حضر موت ١٣ : ١٢٨

حفير ١٢ : ١١٢

حلب ٢١ : ٢٧٥

حل ١٤ : ١٣٩

حلية ١٧ : ٢٨٩ ٢٨ : ٢٨٤

حصص ١٨ : ٢٥

الحيرة ١٩ : ٢١٩

(خ)

خراسان ٥٦ : ٤ ١٤٦ : ١٣ ١٤٨ : ٧

٢١ : ٢٤٦

الخربة ٢٠ : ٢٧٣

خشب ٥ : ١٤٢

الخضراء ٢ : ٨٢

الخط ١٦ : ١١٢

الخل ١٠ : ١٣٢

الخلد ١ : ١٧٠

الخوانق ١٧ : ٢٨٩ ٢٨ : ٢٨٩

خير ١٤ : ٢٥٣

(د)

دار الكتب المصرية ١٤ : ٢٧ ٣٧ : ١٨ ٥٧ :

٢١... الخ

دار المعصم ٩ : ١٨٤

دجلة ١٥٨ : ٢٠ ١٧٠ : ١٩ ١٩٣ : ٢٣

١٩٥ : ١٢ ٢٦٠ :

دمشق ٢ : ١١ ٩ : ١٤ ٢١ : ١٠ ٢٥ :

١٨ : ٦٨ ٨ : ٧٥ ١٠ : ٧٦ ٢ :

١٧ : ٧٨ ١٢٢ : ١٣ ١٩٢ : ١٩

دهلك ١٩ : ١٤٥

دومة ١٢ : ١٣٩

ديار كنانة = بلاد كنانة

الديار المصرية = مصر

الدير ١٦ : ١٧

ديق ١٤ : ٢٤٥

دير مديان ٨ : ١٩٣

دير مران ١٦ : ١٩٣ ١٩٢ : ١٦

(ذ)

ذنب ٤ : ٧٨

ذو المروة ٣ - ٢ : ٥٠

(ر)

رأس عين ١٨ : ١٢١

الرحبة (رحبة دمشق) ٧ : ٦٨

(ط)

- الطاق ١٦ : ٢٤٥
الطائف ١٠٣٦٥ : ٩٧٦١٣ : ٩٥٦ : ٦
١٢ : ٢٢٢٦١٥ : ١٠٧٦٣
طبرستان ١٦ : ٢٤٥
الطف ١٢ : ١٣٨
طلح ١ : ١٠٧
طوس ١٠ : ٢٤٦
طوى ١٦ : ١٢١
طيبة ٣ : ٢٣٤

(ع)

- عالج ١٣ : ٧٩
عانة ١٥ : ١٦
العابية ٢٣ : ١٩٣
عذب ٣ : ٢٦٥١٤ : ١٢٩
العراق ٤٦٦١١ : ٤٥٦١٠ : ٢٣٦١١ : ٢
١٦ : ٢٢٩٦ : ٢١١١٣
العرج ٥ : ٨٧١٠ : ٨٦
عسقان ١٤ : ١٢٩
العقيق ١ : ١٠٥١٦ : ٨٩
عكبرا ١٧ : ٢١٨١٨ : ١٩٠
عطب ١ : ١٤٥١٦ : ١٤٤
عمان ٢٠ : ٢٦٦١٤ : ٢٦٥

(غ)

- غرفة بنى ضبة ١٠ : ٢٣٠
الغبيصا ١٢ : ٢٨٧١٨ : ٢٨٦٥ : ٢٨٢
الغوطة ٢٣ : ٧٦

(ف)

- الفرات ٢٤ : ١٩٣١٨ : ١٢١١٩ : ١٦
فرتقى ١٥ : ٢٨

الرصافة ١٣ : ١٧ : ١٣ : ٨

- رضوى ١٣ : ٢٣٣
رعين ١٦ : ٢٦٤
رمع ١٠ : ١٣٢
الرملة ١٠ : ٢٧٨٦ : ٢٣
الرميلة ١١ : ٢٧٨
الروحاء ١١ : ١٩٣٥ : ٨٧

(ز)

- زبيد ٢ : ١٣٢
زهران ١١ : ٢٧١

(س)

- سردد ١٧ : ١٣٨
سمرن رأى ٤ : ٢٩٤١٧ : ٢٠٩
السرين ١٥ : ١٤١
السقيا ١٠ : ٨٦
السندية ٢٥ : ١٩٣
سها ١٧ : ١٣٨
السويان ١٠ : ٢٣٨
سيالة ١٠ : ٢٢٩
السيلمين ٤ : ٢١٩

(ش)

شارع الميدان = الميدان .

- الشام ١٠٦٦١٧ : ٨٢٦١٧ : ٧٢٦١٣ : ٢
٦٧ : ١٣٠١٦ : ١٢٧١٢ : ١٢٢٦٥
١٩٩ : ٧ : ٢٥٣٢١ : ٢٧٥٢١ : ٢١
١٦ : ٢٩١٢١ : ٢٨٦
شب مراحق ٧ : ٢٩٥
شب ٣ : ٢٩١

(ص)

- صفين ١٦ : ٢٥٩
صناه ١٨ : ١٣٨٢٠ : ١٣٥٥ : ١٣٢

(م)

المحول الكبير ١٩٣ : ٢٣

المدينة ٣ : ٧٧ : ٤ : ٦٦ : ١١ : ١٢ : ٢٥ : ١٨

٤٤ : ١٨ : ٦٠ : ٥٠ : ٦٣ : ١١ : ٨٥ : ٤٤

٨٦ : ١٩ : ٨٧ : ٢٢ : ١٠٥ : ٢١ : ١١٢

٢١ : ١٣٠ : ١٠ : ٢٣١ : ٧ : ٢٣٣

١٣ : ٢٣٥ : ١ : ٢٥٣ : ٢١ : ٢٦١

١٣ : ٢٦٣ : ١٥ : ٢٨٨

مرور الوذ ٢٨ : ٢١

المر ٧٦ : ٣

المسجد الجامع ١٨٣ : ١٥

المسجد الحرام = البيت الحرام

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣ : ١٢ : ٩٠

٦ : ٢٦١ : ١٣

مصر ١٤٥ : ٧ : ١٨٤ : ١ : ٢٨٦ : ١٧

٢٩١ : ١٦

المصل ٢٣٤ : ٨

مصنعة ٧٨ : ٥

مطبعة الجالية ٢٨٣ : ١٩

مطبعة الجوائب ٢٩٩ : ١٧

مكة ٣ : ٧ : ٤ : ٦ : ٦ : ٧٩ : ٢٠

٨٦ : ١٩ : ٨٧ : ١٩ : ١٠٤ : ١١٢

٢١ : ١٢١ : ١٦ : ١٢٢ : ١٠ : ١٢٤

٧ : ١٢٥ : ٦ : ١٣٢ : ٤ : ١٣٣ : ١٥

١٣٤ : ١٦ : ١٣٩ : ١١ : ١٤١ : ١٥

١٤٤ : ٦ : ١٤٥ : ٢٠ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢٩

٢٠ : ٢٣٤ : ٢٦٣ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٩

٨ : ٢٨٧

الملا ٢٨ : ٦

الميدان ٢٩٥ : ١٨

(ن)

نجد ١١٢ : ٢١ : ١٣٩ : ٢١ : ٢٣٤ : ١٨

نجران ١٢٩ : ١٢ : ١٣٠ : ١٣ : ١٣١ : ٥

فلسطين ٢٥ : ١٥

فند ٧٩ : ٢٠

(ق)

القادسية ٢١٩ : ١٩

قاسيون ١٩٢ : ١٩

القاطول ١٥٨ : ٩ : ١٩٥ : ١٣

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٥ : ٣

قبر على بن موسى ٢٤٦ : ١٠

قبر هارون الرشيد ٢٤٦ : ٢١

قيس ١٤٤ : ٥

القريات ٧٩ : ٢٠

القرينتان = مكة والطائف

قرين ٢٦ : ٣

قرين نجدة = قرين

قسطل ٢٥ : ٢

قطن ٧٦ : ٩

القفص ١٩٠ : ١٦ : ٢١٨ : ٤ : ٢١٩ : ٥

(ك)

كربلاء ٢٤٥ : ١١ : ٢٤٦ : ١٩

الكرخ ١٩٣ : ٢٣

كرخا ١٩٣ : ١١

الكمة ٥٥ : ٥٠ : ١٣٤ : ١٧ : ٢٥٠ : ٤

الكناسة ٢٥٦ : ١٣

الكوفة ٦١ : ١١ : ٧٨ : ٢٢ : ١٧٥ : ١١ : ١٨٧

٣ : ٢٤٨ : ٥٠ : ٢٥٣ : ١٦ : ٢٥٦ : ١٢

٢٥٧ : ١٦ : ٢٧٠ : ١٣

(ل)

لبنان ١٢٩ : ١٠ : ١٣٠ : ٦

لجج ٢٦٥ : ٣

لندن ٧٨ : ١٨ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٤

(و)

واحدى القري ١٦ : ٨٦ : ٢

واسط ١٥ : ٢٧٦ : ١١

(ى)

اليمامة ٢٦ : ١٩ : ٨٢ : ١٧ : ١٣٨ : ١٩

الين ١٤ : ١٥ : ١٢٨ : ١٢ : ١٢٩ : ١٢ : ١٣

١٣٠ : ١٣ : ١٣١ : ١٥ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٣

١١ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩

١٤ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٦٤ : ١٢

النخل ٢٨١ : ٩

نهر عيسى ١٩٣ : ٢٥

نهر كخايا ١٩٣ : ١٩

التهروان ٢٥٩ : ١٢

نيسابور ٢٢٦ : ٢١ : ٢٤٦ : ٢١

(هـ)

الهند ٢٧٣ : ١٩

فهرس أسماء الكتب

(١)

ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم — ٢٧٨ : ١٠

أساس البلاغة للزمخشري — ٦٣ : ٢٠ ، ٢٥٥ : ١٥

أسياب النزول للواحدى — ٢٧٤ : ٢٣

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ٥٣ : ١٦

الأعلاق الفضية لابن رسته — ٢٧٨ : ١١

الأغاني — ١٥ : ١ ، ٢٧ : ١٧ ، ٣٧ : ١٨ ... الخ

الأمالي لأبي على القالى — ٢٧ : ١٤

أمثال الميداني = جمع الأمثال للميداني

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٢٠ : ٦٣ ، ٧٨ : ١٩ ، ٨٩ : ٢٠ ... الخ

تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) — ٢ : ٢١ ،

١٢ : ١٩ ، ١٥ : ١٨ ... الخ

تجريد الأغاني لابن واصل الحموى — ٥ : ٦ ، ١٠٦ :

١٤ ، ١١٤ : ١٧ ... الخ

التنبيه والاشراف للسعودى — ٢٨٢ : ١٤

تهذيب التهذيب لابن حجر المسقلانى — ١٥ : ١٨ ،

٢٣٣ : ١٧ ، ٢٣٦ : ٢٠

(ح)

حياة الحيوان للميرى — ٢١٢ : ٢١

(خ)

خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزرجى —

٢٦٠ : ٢٠

(د)

ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٩ : ١٦ - ١٧

(ر)

روح المعاني للألوسى — ٢٣٩ : ٢٢ ، ٢٦٣ : ٢١

الروض الأنف للسهيلى — ٢٨٣ : ١٩ ، ٢٨٦ : ١٧

(س)

سيرة ابن هشام — ٢٨٢ : ١٩ ، ٢٨٣ : ١٨ - ١٩

(ش)

شرح البيان للمكبرى — ٦٦ : ٢٠

شرح الزرقان على المواهب اللدنية — ٢٣٩ : ٢١ ،

٢٨٤ : ١٧ - ١٨

شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد

مرتضى الزبيدي

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١٧ : ٢٠

شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجى — ٢١٤ : ٢١

(ط)

طبقات ابن سعد — ٢٤٨ : ٢٧

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٤١ : ٢٤

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — ٣٥ : ١٩ ،

١٩ : ٥٠

(ف)

فهرست ابن النديم — ٢٠٤ : ١٩ ، ٢١٥ : ٢٢٢ ،

٢١ : ٢٤١

فوات الوفيات لابن شاکر — ٢٧٧ : ١٩ - ٢٠

مروج الذهب للمسعودي — ١٧ : ٥٦

مسالك الأبحار لابن فضل الله العمري — ١٩٢ : ٢٠
١٢ : ١٩٣

المحارف لابن قتيبة — ١٩ : ٥٠ ، ٢١ : ٢٦٦

معجم البلدان لياقوت — ٢٠ : ٣٣ ، ١٧ : ٨٢ ، ٨٧ : ٢١
... الخ

معجم ما استعجم للبكري — ٢١ : ١٣٩ ، ١٢ : ١٩٣
٢٠ : ٢٨٦ ... الخ

الملل والنحل للشهرستاني — ١٨ : ٧٢ ، ١٨ : ٢٣٠
١٩ : ٢٣٣ ... الخ

مناقب آل أبي طالب — ١٩ : ٢٧٣

(ن)

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي — ١٨٤ : ٢٣
٢٢ : ٢٥٤

نسب الخليل لهشام بن محمد الكلبي — ١٨ : ٧٨

نهاية الأرب للنجاشي — ١٤١ : ٢٥ ، ١٥ : ١٤٢
١٨ : ٢٧٩ ... الخ

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٤٣ :
٢٠ : ٢٥٦

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٩٨ : ٢٢ ، ٢٣١ :
٢٢ ، ٢٦٣ : ١٥ ... الخ

(ك)

الكمال في التاريخ لابن الأثير — ٥٦ : ٧ ، ٢٩٣ : ١٦

الكمال للبرد — ٤١ : ٢٠ ، ٥١ : ١٤ ، ١٢٢ : ١٩
كتاب الديارات للشافعي — ١٩٣ : ١٥ ، ٢٤٥ : ١٤

كتاب سجال ابن الهريز — ٩٤ : ٩

كتاب المنعة وما جاء في تحليلها — ٢٦٥ : ٢٢

كتاب الندماء والجلساء — ٢٠٤ : ٢١

الكشاف للزمخشري — ١٧٥ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٣٢ : ١٩ ، ٣٧ : ٢٠
٦٤ : ٢٠ ... الخ

(م)

ما يمول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٢٦٤ : ١١

المنعة وتحليلها والرد على من حرمها — ٢٦٥ : ٢٣

مجمع الأمثال للبيداني — ٧٩ : ٢٤ ، ٢١٢ : ٢١
٢٦٤ : ١١

فهرس القـوافي

صدراليت قافيتـه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيتـه	بحره	ص	ص
(أ)				(أ)			
دَعِ	الذَّاءُ	بسيط	٨:٢٠٣، ١٢:٢٠٢	دَعِ	الذَّاءُ	بسيط	٨:٢٠٣، ١٢:٢٠٢
بَقَلَتْ	والثَّاءُ	»	٩:٢٠٢، ٦:١٤٧	بَقَلَتْ	والثَّاءُ	»	٩:٢٠٢، ٦:١٤٧
			١٥:٢٠٣				١٥:٢٠٣
ألا	الضَّاءُ	وافر	١٠:١٠٨	ألا	الضَّاءُ	وافر	١٠:١٠٨
ألا	والضَّاءُ	»	٥:٢٤٥	ألا	والضَّاءُ	»	٥:٢٤٥
ما	ما	كامل	١٣:٢٤٩	ما	ما	كامل	١٣:٢٤٩
إنت	الكَّاءُ	خفيف	٦:٢٣٩	إنت	الكَّاءُ	خفيف	٦:٢٣٩
هل	دما	مجت	٦:٣٠٤، ١٠:٣٠٣	هل	دما	مجت	٦:٣٠٤، ١٠:٣٠٣
(ب)				(ب)			
أنا	سبب	طويل	٧:٢٣١	أنا	سبب	طويل	٧:٢٣١
كيت	ديب	»	٣:٥٥	كيت	ديب	»	٣:٥٥
آن	حبيب	»	٢:١٦٤	آن	حبيب	»	٢:١٦٤
فواحسرتي	وبالقرب	»	٥:٢٩٥، ١٨:٢٩٤	فواحسرتي	وبالقرب	»	٥:٢٩٥، ١٨:٢٩٤
إذا	المصاعب	»	١٥:٧٧	إذا	المصاعب	»	١٥:٧٧
إذا	كوكبا	»	٩:١٥٥	إذا	كوكبا	»	٩:١٥٥
يا أمنا	بالكذب	بسيط	١٨:٢٨٠	يا أمنا	بالكذب	بسيط	١٨:٢٨٠
ألا	وللجباب	وافر	٥:٢٥٧	ألا	وللجباب	وافر	٥:٢٥٧
إذا	الغيب	مجزوءالوافر	١٤:١٥٤	إذا	الغيب	مجزوءالوافر	١٤:١٥٤
ولقد	المنجاب	كامل	٦:٤٨	ولقد	المنجاب	كامل	٦:٤٨
غضب	غضب	»	١٠:١٦٧	غضب	غضب	»	١٠:١٦٧
غسل	السبب	مجزوءالكامل	١:١٦٨	غسل	السبب	مجزوءالكامل	١:١٦٨
صدراليت قافيتـه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيتـه	بحره	ص	ص
وأحوى	الشَّعب	هزج	٨:١٠٠	وأحوى	الشَّعب	هزج	٨:١٠٠
إلى	يصي	»	٤:١٠٢	إلى	يصي	»	٤:١٠٢
أنا	والحب	رجز	١٤:١١٥	أنا	والحب	رجز	١٤:١١٥
أم	ربه	ومل	١١:٤٢	أم	ربه	ومل	١١:٤٢
قد	ودهب	»	٦:٤١	قد	ودهب	»	٦:٤١
وأنا	العرب	»	٢٠:٥١	وأنا	العرب	»	٢٠:٥١
إنما	المشيب	مجزوءالزل	١٣:٥٥	إنما	المشيب	مجزوءالزل	١٣:٥٥
يا سلمي	عدابا	»	٣:٤٠	يا سلمي	عدابا	»	٣:٤٠
إني	بالباب	سريع	٥:١٢٢	إني	بالباب	سريع	٥:١٢٢
أصدع	العنب	منسرح	١٣:٢٠، ٤:١٩	أصدع	العنب	منسرح	١٣:٢٠، ٤:١٩
أنت	شهاب	خفيف	١٨:١٦٦	أنت	شهاب	خفيف	١٨:١٦٦
ما	أصحابي	»	٣:٢٢٨	ما	أصحابي	»	٣:٢٢٨
لقد	الكاعب	متقارب	١٠:١٩٨	لقد	الكاعب	متقارب	١٠:١٩٨
أمتنا	قبة	»	٣:٢٥٠	أمتنا	قبة	»	٣:٢٥٠
إذا	الأخيب	مجزوءالمتقارب	١١:٢١٢	إذا	الأخيب	مجزوءالمتقارب	١١:٢١٢
(ت)				(ت)			
ومرب	وميث	طويل	٧:١٦٦	ومرب	وميث	طويل	٧:١٦٦
لما	بذله	بسيط	١:٢١٦	لما	بذله	بسيط	١:٢١٦
أيأ	هديتنا	وافر	٧:٣٠	أيأ	هديتنا	وافر	٧:٣٠
ولقد	لذاتي	كامل	١٢:١٢	ولقد	لذاتي	كامل	١٢:١٢
أراني	تناهيت	هزج	٥:٣٣	أراني	تناهيت	هزج	٥:٣٣
أسلى	شيت	»	١١:٤٠	أسلى	شيت	»	١١:٤٠

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
سل	عَلَاةٌ	مجزوء الرمل	٧٤ : ٤	
إِنَّ	الْقَضَاةُ		١٣ : ٢٥٤	>
قف	الْمُوحَّشَاتِ		٤ : ٢٦١	>
يا	الْوَلَاةِ		٧ : ٢٦١	>
رب	يَرَوِّتِ	خفيف	١٩ : ٤٢	
(ج)				
تطاول	تَفْرُجُ	طويل	١١٧ : ٢	٨ : ١٣٦
إِنِّي	فَاخْتَلَبَا	مديد	٩ : ٨٥	
يَبِ	وَهَاجَ	رجز	٨ : ١	
أنا	أَزْوَاجَ		٧ : ٩٠	>
ويديع	بِالدَّعِ	رمل	١٠ : ١٨١	
طاف	فَهَاجَا	مجزوء الرمل	٣ : ٤٢	
لولا	تَخْرُجُ	سريع	٢٠٢٣ : ٢	١٠ : ٥٢
(ح)				
سقى	قَالَطَلِحَ	طويل	١٦ : ٢١٧	
وكم	جَارَحَا		١٨ : ٢٨٥	>
فا	الْقَضَاةِ	وافر	٢٩ : ٩	٣ : ٣٠
أعارك	الْقِيَمَا		١٢ : ٢٦٩	>
والقبيل	أَرَايَ	كامل	٢٨ : ٢٦٤	
أخوى	رَوَّاحَا		١٠ : ١٦٢	>
ذكر	صِيَاحَا		١٦ : ١٦٢	>
ولقد	سَخَّ	رمل	١٢ : ٤٨	
إِنِّي	مَلِجَ	مجزوء الرمل	٥ : ٢٩	
أشغقت	طَلَحَ	منسرح	١٠ : ٧	
أشهد	الصَّلَاحِ	خفيف	١٣ : ٢٢	
لا	لَا يُصْرَحُ	مجزوء الخفيف	١٧١ : ١٤	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
(د)				
إذا	الْأَبَاعِدُ	طويل	١١٩ : ٢١	
وكنت	يَبِيدُهَا		١٣ : ٨٦	>
لقد	وَسَبَّوْهَا		١٠ : ٨٧	>
أبخل	فَرَدَ		٩ : ١٤٩	>
أجرى	بِالْمَهْدِ		١٠ : ١٦٥	>
وكلوردة	كَالْوَرْدِ		١٧١ : ٣	٤ : ١٧٢
فَصَّرَ	رَدَى		١٠ : ١٩٤	>
رمنك	الْعَمْدِ		٧٤٢٠٩	>
سقى	وَسَرَدَ		١٧ : ١٣٨	>
أولئك	أَكْبَدَ		٣٠٤ : ١١	٣٠٣
١٦				
ومن	خَالِدَ		١٣ : ٣٥	>
فليت	وَسَاعِدَ		٢٩٧ : ١٣	١٥ : ٢٩٨
أطل	الْمُهَنْدَا		٤ : ١٥٠	>
أصبي	وَأَسْعَدَا		١٩ : ١٦٥	>
إذا	الْمُؤَكَّدَا		٣ : ٢٦٣	>
بحير	وَلَدَ		٥ : ١٣٣	>
أيا	الْكَبْدِ	مديد	٢ : ١٩٢	
يدعون	رَقَدُوا	بسيط	٦ : ١٣٥	
يَهْدَى	تَقَادُ		١٠ : ٥٧	>
يا حن	مَمُودُ		٧ : ١٢٩	>
يا آل	كَالْبَلَامِيدِ		٩ : ٥٤	>
لو	كَنَّا		١٠ : ٨٠	>
كيف	وَيَدَا		١١ : ٣٠٥	>
سائل	أَرَادَا		٩ : ٢٦٦	>

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أَتَوَعَدُ	عَبِيدُ	وافسر	١٤ : ٤٩
فَإِنْ	وَبَعْدِي		٤ : ٢١
أَشَاقِكُ	دَعْدُ		٦ : ٢٣٥ ٦٧ : ٢٣٣
أَتَعْجَبُ	وَادُ		٣ : ٥٢ ٦٧ : ٥٠
فَلَا	يُنَادِي		٨ : ٢٢٧
مَضَى	لِلوَلِيدِ		١٨ : ٦٩
أَلَمَّا	لَحْدًا		١٨ : ٣١
إِذَا	يَزِيدَا		٥ : ٢٧٣
إِنِّي	مُحَمَّدُ	كامل	٣ : ٢٦٧
يَا مَنْ	عَمِيدُ		١٨ : ٤٠
الْحَمْدُ	وَالْجَهْدُ	رجز	١٦ : ٥٧
أَقْسَمُ	وَوَهْدُهُ		١١ : ٢٨٣
لَيْتَ	رَقْدًا	رمل	١ : ١٦٢
لَيْتَ	وَزَادُ	مجزوء الرمل	٢ : ٧٠
أَهْبَطُ	بِالْجَلْدِ	سريع	١٣ : ٢٥٠
أَيُّهَا	الْعَبَادُ	خفيف	٦ : ٢٣٧
دَعْوَتُ	خَالِدُ	مقارب	١ : ٢٨٧
سَرَى	عَمِيدًا		٢٠ : ٧٠
(ذ)			
أَشْتَمِي	مُجَنَّبًا	مجزوء الخفيف	١ : ٥٧
أَصْبَحَ	مُتَحَدِّدِي		١١ : ٦٧
(ر)			
أَتَبْكِي	أَقْدَرُ	طويل	٦ : ٢٨
أَرَى	مُنْكَرُ		١١ : ٢٨
مُجْهَرَتِ	وَيَفْقَرُ		١٦ : ٢٣٥
نَجَى	يُفَانِرُ		١٣ : ١
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أَنَا	وَعَامُ	طويل	٤ : ٦
وَتَعَجَّبِي	سَاتَرُ		٢٠ : ١٠٦
أَأْتِرُكُ	لِصَوْرٍ		١١ : ١٤٣
فَا	كَبِيرُ		١٩ : ٢٨٦
تَعَالَى	وَشِيرُ		١٠ : ٣٠٧
تَبَيَّنَ	يَا بَدْرُ		١٦ : ٢١١
سَيْسَلِكُ	وَأَوَانُهُ		٢ : ١٥٨ ٤ : ١٥٧
جَرَى	بِرَادَرُهُ		١٤ : ٨ ١٥٧ : ١٥٧
وَنَحْنُ	وَالْيُسْرُ		٦ : ٢٨٤
إِذَا	صَبْرًا		٤ : ٢٨١
أَتَعْرِفُ	وَالْمَطَرُ		١٠ : ٢٣٨
النَّاسُ	وَزَرُ	بسيط	١٩ : ١١٧
بَنَى	يَسْتَرُ		١٠ : ٢٩٨
لَوْ	صَبْرُ		١٧ : ٢٨١
سَائِلُ	فَكْرِي		٧ : ١٨٨
أَصْبَحْتُ	وَالْقَدَرُ		١٩ : ٢٢٦
قَدْ	وَالْبَقَرُ		٤ : ٢٥٣
مَنْ	مُتَنَدِرُ		٨ : ٢٧٤
لَشَرِبَةٍ	وَأَرَى		٤ : ٢٥١
يَا مَنْ	النَّارُ		١ : ٢٦٩
مَنْ	خَطَرُ		٦ : ٢٤٣
مَنْ	الْجَسُودُ	مخلع البسيط	٤ : ٦١
أَجَدُ	غَزِيرُ	وافسر	٨ : ٢٤٦
تَبَاشَرُ	بَشِيرُ		١١ : ٢٧٥
سَرَى	فَرُ		٩ : ٦٢
لَقَدْ	الْكَبِيرُ		٩ : ٩
لَا	بَشَرُ	كامل	١٤ : ٢٠٥

صدراليت قافيه	بجمره ص ص	صدراليت قافيه	بجمره ص ص
ان الصنر كامل	٣ : ٢٨٤	أها	وطش رمل ١٤ : ١٠٩
يا عمرو والمهيرا	٢ : ١١٣ : ١١٩	خل	قطش > ١٤ : ١١٠
يا وب عاره	١٦ : ١٢٨	نصير	بانكاريش سريع ٦ : ٢١٤
أيا نخر هزج	٩ : ١٨٩	قال	تكريش خفيف ١٩ : ٢١٤
تجارت المهجر	٢ : ٢١٧	(ص)	
سليبي سري	١٠ : ٩٧ : ٩٤	أرقص	رجز ١٤ : ١٩٩
أمين والصرة	١٦ : ٢٠٧	(ض)	
وزقاي الصير مجزوء الرمل	١ : ١١٣	وهم	الخص هزج ٢١ : ٩٦
ياها أبي شاكري سريع	٢ : ٤	فضيت	والرما رمل ٨ : ١٦١
زائرة والزائرة	٩ : ٢٢١	وا بآي	فضة سريع ١ : ١٨٠
قليت حورة منسح	٩ : ٢١٣ : ١٨٧	(ط)	
جئت متظه	٣ : ١٩١	يا أمين	رمل ١ : ٢١٠
اسلي ومعر خفيف	٨ : ١٤٥	(ع)	
اسقي واستارا	١٧ : ٣٦	إذا	تزع طويل ١ : ٢١
هلك المطر مجزوء الخفيف	٤ : ٢٠	الا	فأثموا > ١٨ : ٢١
وصفت الأعور متقارب	١٢ : ٢٥٣	وصلت	متعل > ٦ : ٢٢
أنت أعبر	٥ : ٢٦٢	أبكي	صانع > ١١ : ٢٧
ألت أعطرا	١ : ١٩٧	أثاني	راجع > ٧ : ٦٩
أما أضبر	١٠ : ٢٢٥	كلوا	جيم > ١٤ : ١٩٨
(ص)		أيا	سريعا > ٢ : ١٩٩
يا بأس بسيط	٧ : ٢٢٤	إني	تدفع بسيط ٦ : ٧٥
أضرب ذنواس وافر	١٩ : ٢٦٤	خل	يصره > ٨ : ١٨٦
خف أنبا مجزوء الخفيف	١١ : ٣٠	أعطى	زما > ٨ : ١٣٢ : ١٥ : ١٣١
ومني حبها	٧ : ٣١	يا سلم	موضع كامل ٨ : ٦٥
(ش)		قف	لايسع > ١٣ : ٢٦٧
وما حيش وافر	١٤ : ٢٨٠		
اصح باللعش رمل	١٥ : ١٠٥ : ٢٣ : ٩٣		

صدراليت	قافينه	بحره	ص	ص	صدراليت	قافينه	بحره	ص	ص
قم	لا رَفَعُ	كامل	٢٧١ : ١٦	ولما	عَلَانِي	طويل	٢٩١ : ٣	بحره	ص
لأم	بَقَّحُ	سريع	٢٤٢ : ٢٧٦	فهلأ	الْفَارِقُ	»	٢٩١ : ١٣	طويل	٢٩١ : ٣
قالنس	أَرَجُ	»	٢٥٢ : ٣	أمانك	حَقَا	»	١٢٤ : ١٢	بسيط	١٦ : ٢١
ليت	أَرْجَا	»	١٨ : ٩	كان	عَقَا	بسيط	١٦ : ٢١	وافر	٢٧ : ٣
لا	مَدَمَّا	مجزوء الخفيف	١٧٤ : ١٨	أسعدا	تَلَّاقِ	وافر	٢٧ : ٣	بسيط	١٦ : ٢١
الم	الْمَرْجَا	مقارب	٨ : ١٨	هلا	بِشَلَّاقِ	كامل	١٥٢ : ١٩	بسيط	١٦ : ٢١
(ف)									
أيا	زَعَانِفُ	طويل	٦٨ : ١١	ثم	إِبْرِيْقُ	خفيف	٤٥ : ١٢	بسيط	١٦ : ٢١
قوى	الزَّغْفَا	بسيط	١١٥ : ١٠	بكر	تَسْنِيْقُ	»	٦٥ : ١٨	بسيط	١٦ : ٢١
ألا	أَسَفَا	مجزوء الوافر	٣٥ : ١٥	أم	الْمَاتِي	»	٨٤ : ٣	بسيط	١٦ : ٢١
هلا	الْتَفُ	كامل	١٤٨ : ١١	(ك)					
ترصوا	هَوُفُ	»	٢١١ : ٨	أرى	مَسَلَّكُ	طويل	٢٨٧ : ٥	بسيط	١٦ : ٢١
أعبت	تَشْرِيفُ	»	٤٤ : ٢٠	سقى	قَصْرِكََا	»	١٥٨ : ١٢	بسيط	١٦ : ٢١
يا	الْحَلْفُ	»	١٧٥ : ٨	أراى	أَرَاكُ	وافر	٣٨ : ٦	بسيط	١٦ : ٢١
نكلتك	تَنَفُّ	مجزوء الكامل	١٨٦ : ١٣	وشاطرى	بِالنَّسِكُ	منسرح	١٥٥ : ٥	بسيط	١٦ : ٢١
ندى	الْحَيْفُ	هزج	١٦٣ : ٧	مررت	النَّسْكَا	»	٢٢٢ : ١٥	بسيط	١٦ : ٢١
طاب	الرَّصَاةُ	خفيف	١٦ : ١٣	أم	كَفَاكُ	خفيف	٨٤ : ١٣	بسيط	١٦ : ٢١
اسقانى	قَرَقَفَا	مجزوء الخفيف	١٨٠ : ٩	أيها	لَذَاكَا	»	٥٠ : ١١	بسيط	١٦ : ٢١
(ق)									
أحبك	شَفِيْقُ	طويل	٢٠٢ : ٢	وصف	أَرَاكَا	»	١٦٨ : ١٤	بسيط	١٦ : ٢١
لزىب	لَوَاحِقَةُ	»	٣٥٩ : ١٤	(ل)					
وأبيض	شَقَاقِي	»	٢٢٣ : ٦	ألا	عَقْلُ	طويل	١٢٥ : ١٢	بسيط	١٦ : ٢١
فلا	الأَصَادِقُ	»	٢٧٩ : ٣٠٠	فن	العَزَلُ	»	١٣٤ : ٣	بسيط	١٦ : ٢١
فلا	البَوَاتِي	»	٢٨٨ : ١٩	إذا	مَقَالُ	»	١٤ : ١٨	بسيط	١٦ : ٢١
أدبتك	بِالنَّوَاتِي	»	٢٨٩ : ١٧	إذا	فِي الرَّمْلِ	»	٧٢ : ١	بسيط	١٦ : ٢١
(ل)									
أليس	بِالنَّوَاتِي	»	٢٨٨ : ١٩	حيثا	أَهْلِي	»	٢٨١ : ٨	بسيط	١٦ : ٢١
دعوا	مَالَا	»	٢٨٩ : ١٧	دعوا	مَالَا	»	٢٨٩ : ١٢	بسيط	١٦ : ٢١

صدر البيت قافيه	بحره ص ص	صدر البيت قافيه	بحره ص ص
أقصر	القلال خفيف ٢٣ : ٧٦	ولما	آلما طويل ٢٣ : ٩٧
لمل	لتليل ٧ : ٣٠٦	طرقتي	الحلال مديد ١٠ : ٤٣
ألا	تقمل مقارب ١٥ : ١٤٥	وقد	والى بسيط ١٤ : ٢٧٠
ألت	مُتَعَبِل ٤ : ٢١٢ ٣ : ١٧٩	أنا	الدخلا ١ : ١٠
حب	مُقَبِلًا ٦ : ٢٠٥	ولا	وَيْلُ وافر ١٠ : ١٤٤
إذا	بَجُورًا ١ : ١٤٢	أرى	يهطل ١ : ١٦٠
أنا	سَائِلَه ٩ : ١١٤	أرى	سَهْل ١١ : ١٧٧
لى	نَاقِلُ مجزوء المقارب ١١ : ٣٧	واسماعيل	صالي ١٠ : ٢٤١
سقيت	البائلي ٣ : ٩٣ ٩ : ٩٢	بأبي	الكامل كامل ١٢ : ١٣٤
(م)		خلف	بيال ٥ : ١١٤
يلوموني	الوم طويل ١٦ : ١١٩	شمن	قُتِلَا ١٤ : ٢٤
وقد	تَسِيم ٢ : ١٢٠	يابن	الأملا ١٢ : ١٦٤
كفى	تَتَكَلَّم ٩ : ١٤٢ ٣ : ١٢١	كذبتك	خَيَالًا ١٥ : ٨١
سلام	سلام ١٩ : ٢٣٧	عيت	مُمُول مجزوء الكامل ١١ : ٦٦
صدت	يدوم ١٧ : ١٠٢	وزق	البازل هزج ١٢ : ٩٢
تيت	حَمِيمًا ١٢ : ١٣٨	عرفت	أحوال ٧ : ٣٢
لقد	والتكرم ١ : ١٤٥	قد	أَرْجِل رجز ١٧ : ٦٤
أنيق	التكلم ١٣ : ٣٠١	يا رب	الأحوال ١٦ : ٦٨
هل	عَلام ٢٠ : ١٩٨	قنة	تَسْمَل رمل ٣ : ١٣٥
ومطم	مَحْرُوم بسيط ١٧ : ٢٠٨	أصح	التليل مجزوء الرمل ٢١ : ٣٠٥
ماذا	كَرَم ١٠ : ١٣٢	هل	سَبِيل ١٣ : ٤١
يسرى	الحريم ٦ : ٢١٨	خبروني	المصل ٧ : ٣٦
أنا	وإقداي ٤ : ١١ ١١ : ١٠	هل	تَقْذِيلُ سريع ٤ : ٢٤٧
أرى	ضرام ٦ : ٥٦	صم	السائل ٢٢ : ٢١٠
كانت	حِجَام ١٩ : ٦٦	يا منزلا	بَلَى ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٢
أعزى	الحمام ١١ : ١٥١	أنا	الفَرَلَا منسج ٣ : ٤٤

صدر البيت	قافيه	بصره	ص	صدر البيت	قافيه	بصره	ص
فديتك	بالسالم	وافر	١٨٣ : ٩	رأيتك	ما تبني	طويل	٢٠ : ١٧
هزتك	الصيام	»	٢٠٠ : ١٢	أمن	تبتدون	»	٣٧ : ٥
دهوت	والمدام	»	٢٠١ : ٦	يا	لترجني	مديد	١٧٨ : ٨
عم	عم	كامل	١٣٤ : ٧	إن	ذئمين	بسيط	٢٦٤ : ٤
إذ	المطعم	»	٥٥ : ٢٢	بالشط	غصن	»	١٧٠ : ٣
من	وهاشم	»	٨١ : ٧	إد	وللدين	»	٢٦٠ : ٧
لث	الأعمام	»	١٠ : ١٩	شفت	القوين	»	٢٧٤ : ١
قل	دورها	»	٢٤٤ : ١	لا	إنسان	»	٣٠٣ : ١٥ : ٣٠٤ : ١٦
يا	فماها	»	٢٧٢ : ١٧	يادير	مديانا	»	١٩٣ : ٨
إحداها	إحداها	»	٢٧٤ : ١١	ياحانة	كانا	»	١٩٧ : ١٧
يا	الحرام	مجزوء الكامل	١٠٤ : ١١	محمد	عفانا	»	٢٦٦ : ٧
ألا	والحلم	هزج	٨٩ : ٢	إن	قلانا	»	٣٠٧ : ١٣
أنا	أنجي	مجزوء الرايز	٩٠ : ٥	إني	الحليانا	»	٢٧٣ : ١٠
نام	أتم	رسل	٩١ : ٨	منازل	السون	وافر	٣٢ : ١٦
بفا	عنا	مجزوء الرمل	٣٩ : ١٤	أرى	أردنا	»	٩٥ : ١٦
ما	لأزم	سريع	٢٥٥ : ١٢	مشعقة	سحينا	»	١١٠ : ١٨
وابأني	مكتنا	منسرح	١٧٣ : ٤٤ : ١٧٤ : ١٠	حدنا	المومنين	»	١٤٩ : ٣
ياين	علنا	»	١٧٣ : ١١	برئت	أجمينا	»	٢٧٦ : ١٧
جبناني	نديم	خفيف	٩٢ : ٤	لها	ذفن	مجزوء الوافر	٢٢٤ : ١٢
طال	هشاما	»	١٩ : ١٤	ومعى	همدان	كامل	٢٦٤ : ٢٥
أنا	المعجمة	مقارب	٦ : ١١	يا	الأحزان	»	٢٧٢ : ١٨
تالقت	صرم	»	١٨٢ : ٧	إني	المسلمين	مجزوء الكامل	٢٢٣ : ١٥
أكتم	رحم	»	١٩٥ : ١	أنا	عنان	رجز	٩٠ : ٣
(ن)							
إن	حزين	طويل	١٦٣ : ١٩	قل	الآخرين	رسل	٢٠٤ : ١١
صكرت	والمن	»	٨ : ٦	أى	حزني	مجزوء الرمل	١٥٢ : ٦

صدراليت قافينه	بحره ص ص	صدراليت قافينه	بحره ص ص
سِرْ بَلَّتِيْ	مجزوء الرمل ١٩ : ٢٠٠	عَبْتْ اَبَاها	مديد ١٩ : ٣٤ ٤٣ : ٣٤
وَجْجْ عَنَّا	٣ : ٣٩	قَامَتْ فَيَا	بسيط ١٦ : ٤٧
إِنْ سَقَانِيْ	١٣ : ٩٣	أَقُولْ أَعَادِيهَا	٤ : ٢٧٠
بَحْرَمَهْ إِنْشَانَا	سريع ١٩ : ٢٢٠	عَلْ فَاثَلَاها	وافر ٢ : ٣٥
كَابَرِيْكَ الزَّمْنْ	منسرح ١٦ : ٢١٣	أَمَا حَشَاها	١٣ : ٢١٠
سَالُونَا يَكُونْ	خفيف ٥ : ١٥١	تُنَادِيْ صَدَاها	١٥ : ٢١٠
إِنْتْ سِيَانِ	٤ : ١٨٤	ظَلَّ غَشَاها	مجزوء الرمل ٦ : ٢٢٠
إِنْتْ بِالْأَمَانِيْ	٩ : ١٨٧	حَتَّ أَشْبَاهِيْ	منسرح ١٠ : ١٦٠
مَا الْمَجْرَانِ	٤ : ٢٩٩	أَحِيَتْ أَشْبَاهِيْ	١١ : ٢١٦ ٤٨ : ١٩٠
طَلَّ جَيَّرُونِ	١٥ : ١٢٢	اسْتَرْ نَاهِيْ	٤ : ٢٢٢
صَاحْ جَيَّرُونِ	١٤ : ١٢٧	عَالَمِ اللَّيْهْ	مجزوء الخفيف ١٢ : ١٨٥
لَا قَتَرْتْ	مجزوء الخفيف ١ : ١٧٦	أَلَمْ قِيَايَا	طويل ٩ : ٦٤
أَفْتْ السَّكْنْ	١٧ : ١٨٤	يَعِيْبْ عَلِيَا	وافر ٩ : ٢٤٨
إِنِّيْ بَرَّةْ	مجت ٢ : ١٧	أَحَبَّ وَالْوَصِيَا	١ : ٢٤٩
أَيْرِجِيْ الْمُرْجِيَانِ	مقارب ٢١ : ٢٤٨	يُودْ بَحْيَا	٥ : ٢٤٩
أَتِيْ يَلَّيَانِ	٣ : ٢٥٩	أَمْرِدْ الرِّكْبَهْ	مجزوء الكامل ١٦ : ٢٤٠

(ى)

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

لنا معاشر لم ينوا لقومهم بسيط ٥٧ : ٨	(أ)	أراحك بالخاير نوق وأجمال طويل ١٢١ : ٧
لأم عمرو في اللوى مرجع سريع ٢٥١ : ١٢	(ت)	تجفرت باسم الله فيمن تجفرا طويل ٢٣١ : ٥
(م)	(ف)	فلان حسى ظلمنا لم حملها طويل ٢٩٧ : ٩
مادام بالهضب من لبنان جلود بسيط ١٣٠ : ٨	(ك)	كيف أصبحت يا أبا عمران خفيف ١٨٣ : ١٩
من نوفل في الحب القمقام رجسز ١٠ : ٢٢	(ل)	لأنن الموت في حل وفي حم بسيط ٣٠٥ : ٥
(و)		
وأن شكرك عندى لا اقضاء له بسيط ١٣٠ : ٥		
(ى)		
يا كريم الإخاء والإخوان خفيف ١٨٤ : ٢		

فهرس أيام العرب

يوم القدير ٢٦٣ : ٣	أحد ٥٣ : ٢٢
يوم الفتح ٢٨٩ : ٨	وقفة الجبل = يوم الجبل
يوم القادسية ٢١٩ : ١٩	يوم الجبل ٥٣ : ٢٣ ، ٢٦١ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ٢٠
يوم الثروان ٢٧٣ : ١١	يوم الخريبة ٢٧٣ : ١٠

فهرس الأمثال

قبل مبر وما جرى ٧٩ : ١٥	أسرع من تكاح أم خارجة ٢٦٤ : ٦
	أعرب من دلة ٢١٢ : ١٣

فهرس الموضوعات

صفحة

- قصة طلاق الوليد لزوجته سعدة وتمشقه أختها سلى ٢٥
 أرسل أشعب لزوجته بعد طلاقها فردته ... ٢٦
 تزيا بزي زيات ليرى سلى وشعره في ذلك ... ٢٨
 تزوج سلى بعد ولايته الخلافة وماتت بعد قليل فرناها ٣٠
 غنى حكم الوادى للهدى فوصله ... ٣١
 ماتت سلى فرناها الوليد ... ٣١
 شعره في سلى ... ٣٢
 خطب سلى إلى أبيها وهو سكران فردته فبته فقال شعرا ٣٤
 سأل المأمون تدماء عن شعر يدل على أنه ملك ثم قال
 لهم : إنه شعر الوليد ... ٣٧
 غضب على جاريته صدف ثم صالحها لشعر رجل من
 قریش ... ٤٤
 استقدم حادا الراوية لیسأل عن شعر وأجازه ... ٤٥
 حكايات تروى عن تبهكة ... ٤٦
 مرنسوة من بنى كلب استساقن وقال فبين شعرا ... ٤٨
 أطلق غزالا صاده لشبه سلى ... ٤٨
 بعث إلى شراعة بن الزندبود وماجته ... ٤٨
 الوليد وحادة المصحف ... ٤٩
 غضب على جارية أمرها بالفناء في شعر لم تعرفه ... ٥٠
 غته جارية بشعر الخزرى فطرب وأمر بشرائها ... ٥٢
 حسان بن ثابت وهجو مسافع بن عياض ... ٥٣
 الوليد بن يزيد وأبو الأقرع الشاعر ... ٥٤
 رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب فشب بها ... ٥٥
 الوليد بن يزيد في آخر دولته ... ٥٦
 خطب يوما خطبة الجمعة بشعر ... ٥٧
 الوليد بن يزيد والوليد البدار ... ٥٨
 نادوة له مع أشعب ... ٥٩

صفحة

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

- نسبه وكنيته ... ١
 كان شاعرا خليفا مرميا بالزندقة ... ٢
 ولاد أبوه العهد بعد هشام وطلع هشام في خلمه ... ٢
 تساب هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ... ٤
 دخل مجلس هشام فبث بن كان فيه من وجوه بنى أمية ... ٥
 مات مسلمة بن عبد الملك فرثاه ... ٦
 أراد هشام خلمه من ولاية العهد فقال شعرا ... ٨
 أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطلهد
 أعوانه ذمه بشعر ... ٨
 شعره في الفخر على هشام ... ١٠
 عابه هشام والزهري فحمد عليهما ... ١١
 عابه بعض بنى مروان بالشراب طعنهم وقال شعرا ... ١٢
 الكتابان المتبادلان بينه وبين هشام ... ١٢
 بشرا بالخلافة بعد موت هشام ... ١٥
 سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فندحه وذكر من شعره ... ١٨
 كان شاعرا محبدا وشي من شعره ... ١٨
 أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم ... ٢٠
 قال يوم يبعث الله المبر بدمشق شعرا ... ٢١
 كتب إلى أهل المدينة شعرا وردّ عليه حمزة بن يبيض ... ٢١
 بعث إلى جماعة من أهله يوم يبعث وأنشدهم شعرا يدل
 على مجونه ... ٢٢
 عرضت عليه جارية وغته فأمر بشرائها ... ٢٢
 شرب هو ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بجرن ... ٢٣
 وقد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ... ٢٤
 مسلمة بن هشام وزوجته ... ٢٥

صفحة

رى عند المهدي بالزندقه فدافع عنه ٨٣
دافع عن ابن علاثة الفقيه لدى المهدي ٨٣

ذكر أخبار عمر الوادي ونسبه

نسبه وإعجاب الوليد به... ٨٥
كان الوليد يقدمه على المنين ٨٥
غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ٨٦
سمع غناء من راع فأخذته عنه ومدحه ٨٦
أخذ من الوليد خاتم ياقوت بصوت أقرحه عليه ٨٨
سبق عبد المطلب بن عبد الله بينه وبين أشعب
وأبي رقية في وجز ٨٩

أخبار أبي كامل

كان مغنيا محسنا مضحكا ٩١
غنى الوليد وأطربه فخلع عليه قلنسيه ٩١
للوليد فيه أشعار كثيرة ٩٢
كان المعتضد يمدح شعر الوليد ويقول : فيه شائق
المولك ٩٣

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

نسبه وولادته واقطاعه إلى الوليد بن يزيد ٩٥
أراد أن يئتي هشاما بالخلافة فردده لاقطاعه الوليد
وشعره في ذلك ٩٥
هنا الوليد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ٩٧
أمره الوليد بمدح فرسه السندى وكان قد خرجا إلى الصيد ١٠٠
كان فصيحاً يطلب الحوشى من الشعر ١٠٣
قال أهل الطائف إن له ألف قصيدة انخلتها شعراء
العرب ١٠٣

أخبار إسماعيل بن المهريذ

ولادته، وقد غنى الوليد وعمر إلى آخر أيام الرشيد ١٠٤
قدم على الرشيد وعنده بعض كبار المنين فأطربهم ودنهم ١٠٤
شعر نسب الوليد وليس له ١٠٥

صفحة

كان يغالى بالجواهر ٥٩
برز للناس راكبا فرسا وهو متنكب ٦٠
قدم المدينة ويحث لابن يسار بجر ٦٠
أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ٦٠
قيل إنه اقترع بئنا له وكذب ذلك أبو الفرج ٦٠
تمنى غلاء الخمر وعزرة النساء فلا يتذلا ٦١
شرب شرب الفرس سجة أسابع ٦١
غناه المغنون فطرب واعترض على شعر لابن أذينة ٦٢
أنشدت سكية بنت الحسين شعر ابن أذينة فاعتزضت
عليه ٦٣
سبق سليمان بن عبد الملك بين المنين ببدرة فأخذها
ابن مريح ٦٣
الوليد بن يزيد وفرسه السندى ٦٤
ماتت سلمى بعد زفافها بسبعة أيام فرثاها ٦٥
أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم ثم ندم ورثاه ٦٥
أجاز حاددا الراوية لطربه لشعر أشده إياه ٦٧
خاصم ويكلم الجعفرى في أرض لدى هشام فلم ينصفه
فقال هو شعرا ٦٨
مات ابنه مؤمن ونماه إليه ستان الكاتب وهو سكران
فرثاه ٦٩
كتب له مؤدبه يزيد شعرا ينصفه فرد عليه ٦٩
نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه رقية الزنا ٧٠
قال له بعض مواليه إن الناس أنكروا عليك البيعة
لا ينكب فأجابه وقال شعرا ٧٠
حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد وقتلها ٧١
تبع الكلبي الزنديق على قوله في ماني ورده العلاء البتدار ٧٢
قصة الخماريين عليه ومقتله ٧٣
كان عمر الوادي يغنيه حين قتل ٨١
أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبيهما ٨٢
ندم أيوب السخيتاني لقتله تخوفا من الفتنة ٨٢
من الرشيد قاتليه ٨٢

صفحة	قصيدة الدالية
١٣٨	أنشد أبو السائب شعرا له فتحكم به
١٤٠	قصيدة الميمية
١٤٠	استحسن ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء
١٤٢	حديث القاسم بن المعتمر مع أبي السائب عن شعره ...
١٤٣	تواعد عبد الله بن صفوان عمه أبا ريمانة فقال هو شعرا
١٤٤	رفق ابن الأزرقي وأوصى بأن يدفن بجانبه
١٤٥	خرج إلى مصر لطلب ميراث ثم عاد وقال شعرا ...
أخبار حسين بن الضحاك ونسبه	
١٤٦	منشؤه وشعره
١٤٧	قال قصيدته الحزبية فاستحسنها أبو نواس ونسبت إليه
١٤٨	ذكر لأمون لحجبه لشعره في الأمين وذهب للبصرة ...
١٤٨	أنشد المأمون مدحه فيه فلم يرض عنه
١٤٩	أمر المأمون عمرو بن بابة بالثناء في شعره في الأمين
١٥٠	مراثيه في الأمين
أعجب المأمون بيت من شعره وأجازه عليه بثلاثين	
١٥١	أب دهم
١٥٢	قال محمد بن يزيد الأزدي هو أشعر المحدثين ...
١٥٢	استقدمه المعتصم من البصرة ومدحه فأجازه ...
١٥٤	أعجب الراشدي لبيتين له في الخمر
١٥٥	أخذ أبو نواس معنى له في الخمر فأجاده ...
١٥٦	مدح الواثق حين ولي الخلافة فأجازه
١٥٧	سرق شعرا له في الواثق من شعرائه الناعية في الرشيد
١٥٨	مدح الواثق وهو في الصيد فأجازه
١٥٩	رغب الواثق في الشراب في يوم غيم
١٦٠	وصف ليلة لم يفضاها الواثق
١٦٠	شعره في جارية الواثق غضبت عليه
رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعرا	
١٦١	في ذلك
١٦٢	سرق منه أبو نواس معنى في الخمر
١٦٣	شرب عند إبراهيم بن المهدي فربد عليه فقال شعرا

صفحة	نسب نابعة بن شيبان
١٠٦	نسبه، وهو شاعر بدوي أموي
١٠٦	مدح عبد الملك لما لم يخلع أخيه وتولية ابنه المهدي ...
١٠٨	هنا يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب
١٠٩	وقد على هشام مادحا فطرده لثقله في مدح يزيد ...
١٠٩	شعره في صفه النحر ومدحها
استنشد الوليد شعرا فأشده في الفخر وقومه ضابته	
١١٠	ووصله
١١٢	بعض شعره الذي غنى به
أخبار أبي دهل ونسبه	
١١٤	نسبه
١١٤	أمة امرأة من هذيل
١١٤	كان شاعرا جليلا غفيرا
١١٥	سأل قوم رابعا عن أشعر الناس فأشار إليه
١١٦	كان يهوى امرأة من قومه فكادوا له عندها فهجرت
١١٩	شعره في عمرة
١٢٠	سمع أبو السائب الخزوي شعره فطرب
١٢٠	قصة لشاب خاطبه عشيقته بشعر أبي دهل
١٢١	أبو دهل وعاتكة بنت معاوية
١٢٦	قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها
١٢٨	وقد على ابن الأزرقي بخفاه فذمه ثم مدحه لما أكرمه
١٣٠	حديثه عن نظم بيت من شعره
١٣٠	فضل إبراهيم بن هشام شعره على شر نصيب
١٣١	مدح ابن الأزرقي بعد عزله ودم إبراهيم بن سعد ...
١٣٣	بجوير بن ريسان وشعره فيه
١٣٣	مدحه في ابن الأزرقي
١٣٤	وقد على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وقادته ثم رضى عنه
١٣٥	أبو دهل وعمرة محبوبته
أبو السائب الخزوي وأبو جندب الهذلي تغنيا جارية	
١٣٧	بشعر أبي دهل
١٣٨	شعره في رثاء الحسين بن علي

صفحة	صفحة
شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع غلام أخيه ... ١٨٨	نشا هو وأبو نواس بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل بالأمين ... ١٦٣
شعره في غلام عبد الله بن العباس ... ١٩٠	جفاء صالح بن الرشيد قرضاه بشعر فرضى عنه ... ١٦٤
سكر بجمش يسرا فهدده بنجمره فقال شعرا ... ١٩٠	أنشد ابن البواب شعره لأماون وشفع له بجفاء المأمون أولا ثم وصله ... ١٦٥
شعره في يسر ... ١٩١	شعره في عمرو بن مسعدة ليشفع له لدى المأمون ... ١٦٦
قال شعرا للمعصم بدير مران سكر عليه وغنى به المختون ... ١٩٢	غضب عليه المعصم قرضاه بشعر فرضى ... ١٦٧
عش بخادم أبي عيسى فضر به بجفاء فقال شعرا ... ١٩٤	عجا العباس بن المأمون ... ١٦٧
هنا الواثق بالملالة فأجازه ... ١٩٤	أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا يغنى فيه ابن بائة ... ١٦٨
أمره الواثق بأن يقول شعرا فأرنج عليه حيناً ثم قال ... ١٩٦	شعره في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ... ١٦٩
شعره في حادثة الشط وقد شرب فيها مع الواثق ... ١٩٧	مدح المتوكل شعره ... ١٦٩
خاصم أبا شهاب ولا حاه ... ١٩٨	قصته مع شفيق خادم المتوكل وشعره فيه ... ١٧٠
قصته مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته ... ١٩٩	شعره في شفيق وقد حياه فتفاحة عنبر ... ١٧١
دعاه الحسن بن رجا ودعاه ابن بسخر فذهب له ... ٢٠٠	شعره في معصم خادم ابن شعوف ... ١٧٢
واعترض للحسن ... ٢٠٠	شعره بمحق الموصلي في عمرو بن بائة ... ١٧٣
لاعب الواثق بالترد وغازل خاقان خادمه فقال شعرا ... ٢٠١	قال له أبو نواس أنت أشعر الناس في الغزل ... ١٧٤
فضل قصه على أبي نواس فرده أحمد بن خلاد ... ٢٠٢	مدح أبو العباس ملب شعره ... ١٧٤
تحاكم هو وأبو نواس الى ابن ماذو حكيم له ... ٢٠٣	قال ابن الرومي عنه إنه أغزل الناس ... ١٧٥
قال شعرا للكثير بن إسماعيل استرضى به المعصم ... ٢٠٤	شعره في قن محبوبته ... ١٧٥
كان ابن بسخر يكره الصبح فقال فيه شعرا ... ٢٠٤	ناظر بخارفا في أبي نواس وأبي الناهية فحكى له ... ١٧٦
استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه ... ٢٠٥	مدح الحسن بن سهل وطلب أن يصلح المأمون له ... ١٧٧
حكى للتشار صبيته للأمين وإكرامه له ... ٢٠٥	سأله الحسن بن سهل عن شعره فأجابته ... ١٧٨
هنا الأمين بفلفرجيشه بطاهر بن الحسين ... ٢٠٧	عشق غلام الحسن بن سهل وتقرن فيه فوهبه له ... ١٧٨
عابته الأمين وركب ظهوره ... ٢٠٨	شعره في غلام للحسن بن سهل ... ١٨٣
أحب جارية لأهم جعفر ووسطا عاصما الغساني في استمائها ... ٢٠٨	أخذ جبة من موسى بن عمران بكية أبي نواس ... ١٨٣
فأبت فقال شعرا ... ٢٠٨	وفدهو ومحمد بن عمرو على المعصم وأنشده شعرا فأجازهما ... ١٨٤
أقطع المعصم الناس دورا ودونه فقال شعرا ... ٢٠٩	أحب غلام أبي كامل المهندس وقال فيه شعرا ... ١٨٥
أجاز شعرا لأبي الناهية ... ٢١٠	أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد قالت اليه فقال شعرا في ذلك ... ١٨٦
نصحه أبو الناهية بالآرى الأمين فأطاعه ... ٢١١	أحب غلاما فاشتراه صالح بن الرشيد ... ١٨٧
أعرض عنه قتي جميل فقال فيه شعرا ... ٢١١	لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ... ١٨٨
عربد في مجلس الأمين فتضرب عليه ثم استرضاه بشعر فرضى عنه ... ٢١٢	
شعره في غلام أبي أحمد بن الرشيد ... ٢١٣	

صفحة	
٢٣٠	كان أبواه إباضيين ولما تشجع هما يقتله
٢٣١	قال راوية : إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١	أوصافه الجسمية ومواهبه
٢٣١	حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن حطان
٢٣٢	كان من الإبطين
٢٣٢	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٢	مدح أبو عبيدة شعره
٢٣٢	قال راوية : إنه على مذهب محمد بن الحنفية
٢٣٥	ذكر اسماعيل بن السامر مذهبه وكان راوية
٢٣٦	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٦	مدح أبو عبيدة شعره وكان راوية
٢٣٦	كثرة شعره وعدم الإحاطة به
٢٣٧	رأى بشارفيه
٢٣٧	إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧	قال له ابن سيرين في رؤيا قصا عليه : تكون شاعرا
٢٣٨	أنشد غانم الوراق من شعره جماعة فدهوه
٢٣٩	له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩	سمع أمراة في شعره فضله على حرير
٢٤٠	مدح السفاق فأمنه له بما أراد
٢٤٠	أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكى
	تحاكم إليه رجلان من بني دارم في أفضل الناس بعد
٢٤١	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١	جعفر بن محمد وشعر السيد
٢٤٢	كان يقول بالرحمة
٢٤٢	جعفر بن عثمان الطائي وعمر بن حفص
	أرسل إلى المهدي يعجوب بن عدى وبني تيم ويطلب
٢٤٣	إليه أن يقطع طاعمه
٢٤٥	ناظره شيطان الطاق في الإمامة فقال شعرا
٢٤٦	رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٧	مدح العتيبي شعره وألقاها في قصيدته الالامية
٢٤٧	كان لا يأتي في شعره بالفريب

صفحة	
٢١٣	كتب شعرا على قبر أبي نواس
٢١٤	هجا جراحا محتا اسمه نصير
٢١٤	عبث ابن منذر بشعره فشنه
	وقف ببابه سلولى وغوى ينظران محاربا مقبل
٢١٥	اجتمع القوم
٢١٥	كتب أبيتا عن الواثق يدعو الفتح بن خاقان للصوب
٢١٦	شعره في علام عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
	وعده يبر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال فيه
٢١٦	شعرا
٢١٨	شعره في يروفي أيام مضت له معه بالبصرة
٢٢٠	هجب يبرا سيدة فقال شعرا في ذلك
٢٢٠	سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يبر ففعل
٢٢٢	أغرى الواثق بالصوب
٢٢٢	شعره في جارية
٢٢٣	شعره في شفيع خادم المتوكل
	توفى ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
٢٢٣	زوجته وأولاده
٢٢٤	هجا مغنية فهرت وأقطع خيرها
٢٢٤	حديثه عن سه
٢٢٥	وشى به جماعة إلى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه
٢٢٦	ضربه الخلفاء من الرشيد إلى الواثق
٢٢٦	وصف حاله في أواخر أيامه بشعر

أخبار أبي زكار الأعشى

٢٢٧	من بغدادى قديم أقطع لآل برمك
٢٢٧	قتل جعفر البرمكى وهو يفتنه
٢٢٧	طلب أن يقتل مع جعفر فأمر الرشيد بالإحسان إليه
٢٢٧	قال إسحاق الموصلى عن موت له : هو مرقق في العسى

أخبار السيد الحميرى

٢٢٩	نسيه
٢٢٩	شاعر متقدم مطبوع ، وترك شعره فتمه الصحابة

صفحة
 ٢٦٩ ... مازح صدقاً له زنجياً بشعر ...
 كان له صديق يفتق عليه من ماله فلاته امرأته لذلك
 ٢٦٩ ... فهجاها ...
 أهدي له بعض ولاية الكوفة رداً فقال شعراً يمدحه
 ويستزیده ...
 ٢٧٠ ... سمع قاصاً يباب أبي سفيان يمدح الشخين فسيهما ...
 ٢٧١ ... صادف بنت النجاة وأشدّها شعراً له منزلاً فيها ...
 عاتب قوم أبا بجير على التشيع فاستشد مولاة شعر
 السيد وطردهم ...
 ٢٧٢ ... نقد العبدى شعراً له فصدقه وقال إنه أشعر منه ...
 ٢٧٣ ... سب الشخين في شعره وسكر فرغ أمره إلى أبي بجير
 فأهانه ...
 ٢٧٣ ... أباح له أبو بجير شرب النبيذ ...
 ٢٧٥ ... أظهرت المرجئة الشاة بأبي بجير لما مرض فقال هو
 شعراً ...
 ٢٧٥ ... رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأشدّه قصيدته
 العينية ...
 ٢٧٦ ... مرضه ووفاته ...
 ٢٧٦ ... قال شعراً وهو يحتضر في التبرؤ من عثمان والشخين ...
 ٢٧٦ ... بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدعوه فقال لنفح
 لأحرقها ...
 ٢٧٧ ... ترحم عليه جعفر بن محمد ...
 ٢٧٧ ... عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه ...
 ٢٧٧ ... لما مات أحضره سبعون كفناً ...
 ٢٨٠ ... أخبر عبد الله بن علقمة وتمشقه حيشة ...
 ٢٨٢ ... سرية خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة ...
 رواية عبد الله بن أبي حنيفة لما وقع لعبد الله بن علقمة
 مع حيشة وهو يقتل ...
 ٢٨٣ ... بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماضل خالد فأرسل
 علياً رضي الله عنه لأهل القتل فوداهم ...
 ٢٨٥ ... ما وقع بين قريش وبين بني عامر بن عبد مناة في الجاهلية
 ٢٨٦

صفحة
 ٢٤٨ ... سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ...
 ٢٤٩ ... كان جعفر بن سليمان كثيراً ما يندش شعره ...
 ٢٤٩ ... مرث به امرأة من آل الزبير فقال شعراً ...
 ٢٥٠ ... خرج الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ...
 رأى لوحاً في يد رجل فكتب فيه شعراً يعرض برواة
 الحديث من أهل السنة ...
 ٢٥٠ ... رآه زيد بن موسى في النوم يندش النبي صلى الله عليه
 وسلم شعراً ...
 ٢٥١ ... أشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه ...
 ما رآه رجل في تفضيل على فتزعه ...
 ٢٥٢ ... هجا قوماً لم ينصوا لشعره ...
 ٢٥٣ ... اعتابه رجل عند قوم فهجاها ...
 ٢٥٣ ... ردّ سوار بن عبد الله شهادته فهجاها ...
 ٢٥٤ ... مدح المنصور لما ولي ابنه العهد ...
 ٢٥٥ ... كان باقي الأعشى فيكتب عنه فصائل على بن أبي طالب ...
 ٢٥٦ ... سمع عن علي قصة فنظمها ...
 ٢٥٦ ... بلغه أن الحسن والحسين ركباً ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال شعراً ...
 ٢٥٨ ... مدح المنصور وعنده سوار فمارضه فهجاها ...
 ٢٦٠ ... اعتذر إلى سوار فلم يعذره ...
 ٢٦٢ ... بلغه أن سواراً يريد قطعه في سرقه فشكاه إلى المنصور
 وماء أبو الخلال عند عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال
 شعراً ...
 ٢٦٢ ... قصه مع امرأة تميمية إباً ضبة تزوجها ...
 ٢٦٤ ... عارضه ابن لسلان بن علي في مذهبه يباب عقبة بن سلم
 فأجابته ...
 ٢٦٦ ... جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزوج والنخل فقام
 وقال شعراً ...
 ٢٦٦ ... سكر بالأهواز لحبسه المسس وكتب شعراً لوالها فأطلقته
 وأجازه ...
 ٢٦٧ ... ضمن رثاءه لعبد بن حبيب هجراً لسوار القاضي بعد موته
 ٢٦٨

صفحة
 شر ابن الجهم في منى المشامية وأولادها ... ٢٩٨
 غضبت من على بن هشام وصلحها بشعر ... ٢٩٨
 عتبت على على بن هشام وترضاها ثم كتب اليها فرفضت ٢٩٩
 كانت تهدي للشامى نبقا لأنه يحبه ... ٢٩٩
 أراد إسحاق انخبال غناء منى فوضه على بن هشام
 عن ذلك يردون ... ٣٠٠
 سمع على بن هشام من قلم جارية زبيدة صوتا فأخرجه
 لجواريه بمائة ألف دينار ... ٣٠٠
 ذكر إسحاق منى في كتابه وكان يتال عن ذكر غيرها ... ٣٠٠
 سمعت شاهك جدة على بن هشام صوتها فأعجبت بها
 وأمرت لها بجائزة ... ٣٠١
 هي أول من عقد على الإزار زائرا ... ٣٠٢
 مرت بقصر مولاها بعد قتله فرثه ... ٣٠٢
 أمرها المتصم بالفناء فرفضت بمولاها ... ٣٠٣
 كانت تفتي لنفسها خفيف رمل ... ٣٠٥
 نوحها على سيدها ... ٣٠٦
 أرسلت لها مؤسدة هدية يوم هجمتها ... ٣٠٦
 كانت تحب البضج وتؤثره على غيره ... ٣٠٦
 لما ماتت هي وإبراهيم بن المهدي وبذل قالت جارية
 للمتصم أغلظ أن في الجنة عرسا ... ٣٠٦
 أمرها المأمون بأن يحمي شمرها ... ٣٠٧

صفحة
 سرايا التي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائل
 تكافة ... ٢٨٧
 حديث خالد بن الوليد صلى الله عليه وسلم عن غزوة بني
 جذيمة ... ٢٨٩
 أبو السائب المخزومي وطربه بصوت شغله عن الفطور
 والحدود وكان صائما ... ٣٩٠
 شمر ليليان بن أبي دبا كل ... ٢٩١
 ذكر منى المشامية وبعض أخبارها
 مغنية شاعرة اشتراها على بن هشام وهي أم ولده ... ٢٩٣
 كانت مولاة لبيانة واشترأها منها على بن هشام وأولدها ٢٩٣
 كانت تفتي المأمون والمتصم ... ٢٩٤
 فضلها عبد الله بن العباس على نفسه ... ٢٩٤
 تناول إبراهيم بن المهدي إلى منطرة كانت تفتي بها
 وأخذ منها صوتا ... ٢٩٥
 طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرض ... ٢٩٦
 كان المتصم يمازحها ... ٢٩٦
 غنت على بن هشام صوتا أراد إسحاق انخبال فوضه
 عنه يردون ... ٢٩٦
 كان إسحاق يرى أنها ساوئة ... ٢٩٧
 على بن هشام وعتابه بذي جاريته ... ٢٩٧
 ضرب موسوس بذي بالعود فكان سبب موتها ... ٢٩٧
 تزوج المتصم بذي الصغيرة وبقيت في قصره بعد موته ٢٩٨

استدراكات

ذكر في ص ٢ س ٦ : « أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث ... الخ ». والظاهر أن صواب العبارة : « أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث ... الخ ». وقد تقدمت رواية الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث في أكثر من موضع ولم نجد رواية لابن الفرج عنه .

ورد في ص ١٥ س ١ — ٣ : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخراز، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير ... الخ » ولعل الصواب : « أخبرني ... عن جويرية بن أسماء والمنهال ابن عبد الملك وإسحاق بن أيوب كلهم ... الخ » ليصح مرجع الضمير في « كلهم ». وقد تقدم هذا السند في ص ٢ س ٧ من هذا الجزء على هذا التصويب .

ورد في ص ٢٢ س ٤ : « حمزة بن بيض » بفتح الباء . وقد ذكر في شرح القاموس مادة بيض : « وحمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي شاعر مشهور فصيح روى عن الشعبي وعنه ولده مخلد قدم حلب ومدح المهلب في الحبس . كذا في تاريخ ابن العميد وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن بري . وضبطه الحافظ بالفتح ... وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز : حمزة بن بيض . قال الفراء : البيض جمع أبيض وبيضاء ... الخ » . والظاهر أن كسر الباء أصح ويؤيد ذلك شعر السجيمي في حمزة وهو :

أنت ابن بيض لعمري لست أنكره * حقاً يقينا ولكن من أبو بيض

إن كنت أنبضت لى قوسا لترمى * فقد رميتك رما غير تبيض
أو كنت خضخضت لى وطبا لتسقى * فقد سقتك مخضا غير مخوض
ورد فى ص ٧٢ س ٥ : « العلاء البندار » والصواب : « العلاء بن البندار »
كما تقدم أكثر من مرة .

فى هامش ص ٨٢ : « أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحسبهما
وشتمهما » وكلمة « شتمهما » زيادة .

فى ص ١٣٤ يؤخر الهامش لى س ١٥ من الصفحة عينها .

ورد فى ص ١٥٩ س ١٦ : « ... قال حنثا أبو العباس الرياشى ... الخ »
والظاهر أن كلمة « أبو » مقحمة ، أو لعل الصواب : « أبو الفضل العباس الرياشى » .
ورد فى ص ١٦٠ س ١٠ أبيات للحسين بن الضحاك أولها : « حثت ... الخ » .
وقد كتب فى التعليق عليها : (كذا فى تجريد الأغاني وفى الأصول : « حيت »
وهو تصحيف) . والظاهر أن الرواية : « أحييت » وقد وردت كذلك
فى ص ١٩٠ : ٢١٦ ، ٨ : ١١ من هذا الجزء . وقد ذكر فى هذين الموضعين
أن قصة هذه الأبيات كانت بين الحسين بن الضحاك وبين عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع لا بينه وبين الواثق كما ذكر فى ص ١٦٠ من هذا الجزء .

ورد فى ص ١٦٠ س ١٧ : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد
ابن مغيرة المهلبى » . والصواب : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المغيرة
ابن محمد المهلبى » وهو الذى جاء ذكره فى هذا الجزء والأجزاء السابقة فى أكثر من
موضع يروى عنه محمد بن يحيى الصولى .

ورد في ص ٢١٣ س ٥ : « أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون » والصواب : « ... عن خاله ابن حمدون » . راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس من هذا الكتاب ص ٥٣٧ .

ورد في ص ٢٢٨ س ٧ : « الشعر في الأبيات للسيد الحميري والغناء لمحمد نعمة الكوفي » . والظاهر أن صواب العبارة : « الشعر للسيد الحميري والغناء في الأبيات لمحمد نعمة الكوفي » .

ورد في ص ٢٢٩ س ١٠ : « وكان شعابا بسيالة » . والصواب : « وكان شعابا بقبالة » . راجع ترجمة الحسين بن الضحاك في وفيات الأعيان لابن خلكان . ورد في هامش ص ٢٥١ : « أنشد فضيل الرمان جعفر بن علي شعره فترحم عليه وترحم عليه أهله » . والصواب في هذه العبارة ذكرها مع حذف : « وترحم عليه أهله » .

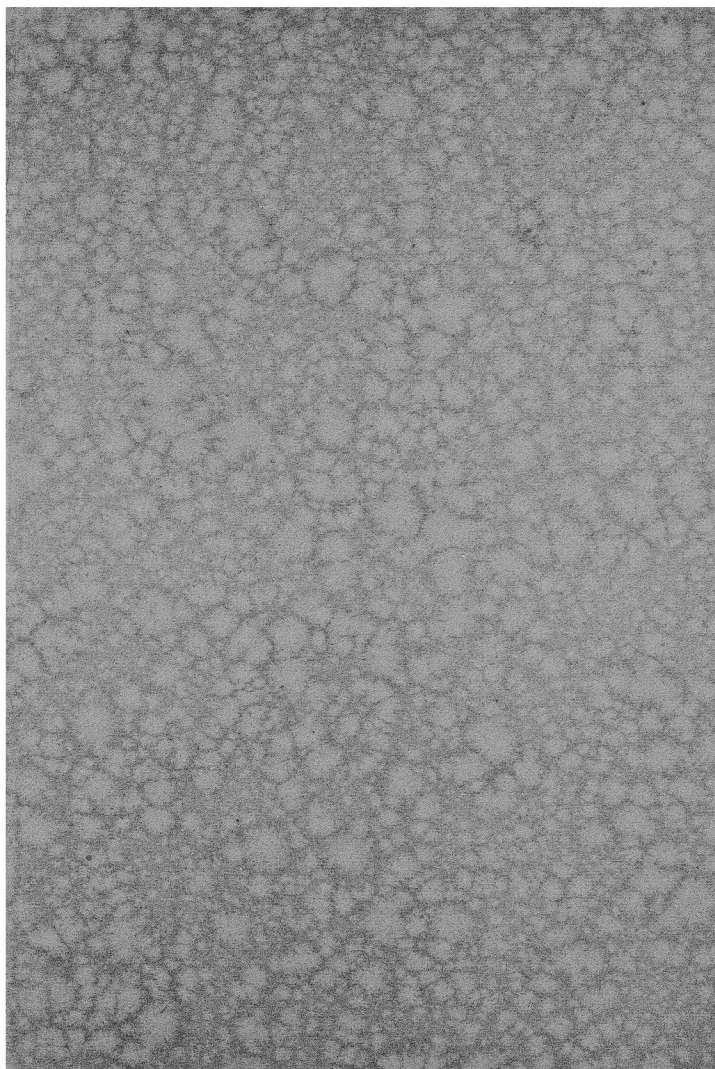
ورد في ص ٢٥٢ س ٧ : « فسمعت نجيبا » والصواب كما ورد في ح في هذا الموضع : « فسمعت نجيبا » .

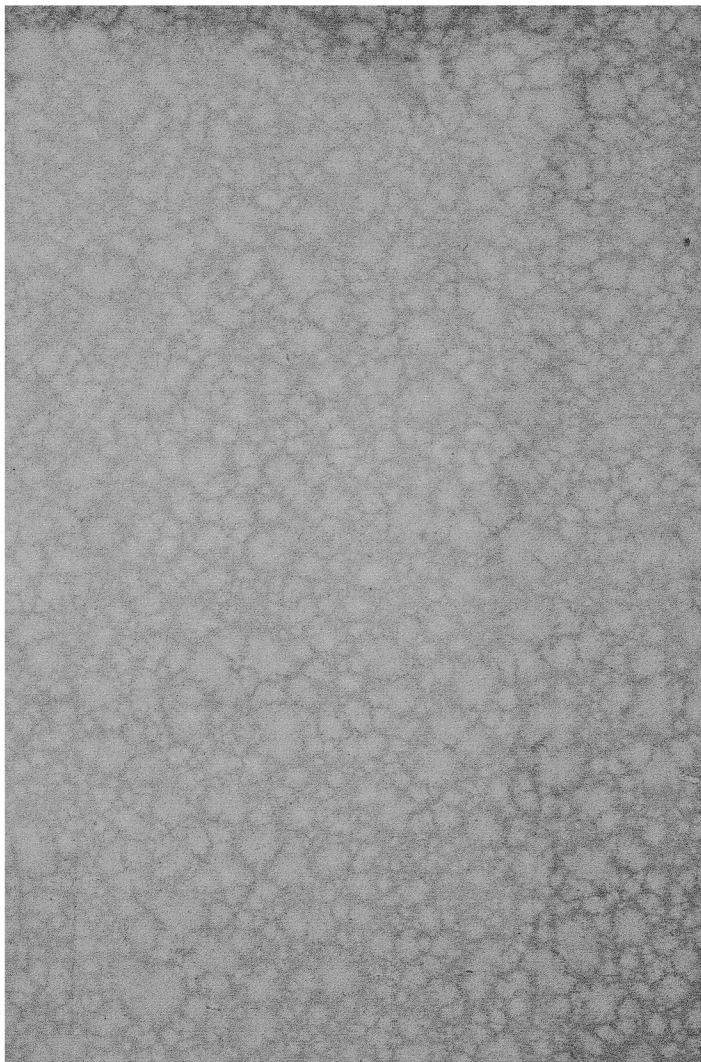
في هامش ص ٢٥٥ : « مدح المنصور لما ولي ابنه العهد » . والصواب : « مدح المهدي لما ولي ... الخ ... » .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدرکها القراء

صفحة سطر	خطأ	صواب
٢٧ ٦	وَأَنْتَ	وَأَزَيْتَ
٢٩ ٩	وَا	فَا
٣٤ ١٤	مَيْلٌ	مَيْلٌ
٦٠ ٠٠ في الهامش	لَابِن	لَابِن
٦٠ ٠٠ في الهامش	مر باسكار	أمر باسكار
٨٩ ٠٠ في الهامش	١٤٤ ٤	١٤٤ ٦
١٣٠ ١٨	الأشهر	الأشهر
١٣١ ١٧	أبو توبه	أبو توبه
١٣٣ ٠٠ في الهامش	مداحه	مدائح
١٣٤ ٢	بشيء	بشيء
١٣٩ ٧	بذل الكبير	بذل الكبيرة
١٥٥ ٥	التك * حريه	التكر*
١٦٣ ٠٠ في الهامش	نشأ وهو أبو نواس	نشأ هو وأبو نواس
١٩٤ ٢١	مجريد	تجريد
٢٠٣ ١٠	بالاء	بالاء
٢٠٤ ٢١	كتاب	كتاب
٢١٠ ٠٠ في الهامش	جاز	أجاز
٢٤٥ ١٤	ديرقي	ديرقي







Biblioteca Alexandrina



0675065